

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
مخبر التوطن: التحديات الديمغرافية في الجزائر
أطروحة
لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث
الميدان العلوم الاجتماعية، الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع الاتصال
من إعداد:
ياسر مخناش
بغنوان

دور الاتصال الجمعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي
الدراسة الميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

بتاريخ: 12 نوفمبر 2025

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الاسم واللقب	الرتبة
السيد زنفوفي فوزية	أستاذة التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيد عبد الله بوصنوبرة	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيد حواوسة جمال	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
السيد ديبش فاتح	أستاذ محاضر - أ -	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
السيد بومنجل فوزي	أستاذ التعليم العالي	بجامعة قسنطينة 2	ممتحنا
السيد ليتيم مراد ناجي	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative border of black floral and scrollwork patterns surrounds the text.

{وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا}

فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ

سورة البقرة، الآية 158

شكر وعرفان

قال الله تعالى (وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تذلل العقبات

أتقدم بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف "عبد الله بوصنورة" الذي تعجز الكلمات عن وصف عظيم فضله وسعة علمه
ورحابة صدره

فالإشراف على هذا العمل وتقديم يد العون ونصحي وإرشادي فكل الفضل يعود إليه

فألف شكر وألف تقدير لك أستاذي الفاضل

أدماك الله نبراسا للعلم

كما أتوجه بشكري الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم لقراءة ومناقشة هذه الأطروحة
العلمية

كما أتقدم بشكري لأساتذة كلية العلوم الانسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقالة كل باسمه
ومقامه وعلى رأسهم "أ.د. زقوفي فوزية، د. قرظ نجمة، د. سعاد نزاري، أ.د. قريد سمير".

كما لا يفوتني شكر أستاذي وقدوتي ومن جعلتني أعشق تخصصي الأستاذة الفاضلة "ليلي
لعرباوي"

وإلى كل أستاذتي بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة "أ.د. كنانة محمد فوزي، أ.د. بومنجل فوزي، أ.د.
ليتم ناجي"

وأقدم بشكري الخالص إلى جميع أستاذتي الأفاضل وكل من كانت له بصمة في هذا البحث من
أستاذة وزملاء في الدكتوراه

وفي الأخير أتقدم بشكري الكبير لرؤساء الجمعيات

وكل من تعاون معي لإنجاز الجانب الميداني في البحث

وشكري الخالص إلى الكاتبة المتميزة التي رافقتني من مرحلة الليسانس إلى مرحلة الدكتوراه "فلوس
دنيا".

الباحث ياسر مخناش

الاهداء

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا
إلى من كلفه الله بالهبة والوقار
إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها
إلى "أمي" لم يخني ظهر أبي ما كان يحمله لكن من أجل أن يحملني أن ينحدا
وكنتم أعجب عن نفسي مطالبها فكان يكشف عما أشهى الحجب وشكرا لكونك "أمي"،
إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها
إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة
إلى اليد الخفية التي أزلت عن طريقي العقبات ومن ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلا ونهارا
"أمي" محبوبتي وملهمتي
إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي، إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة وجدار قلبي المتين
أخي وأخواتي "سامر، وسام، سهير"
إلى من ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم وأن سقطت كانوا أول من رفعوني بكلماتهم
إلى من رفقتني بالقلب قبل الدرب أصحابي وأحبتي
ها أنا اليوم طويت صفحة من التعب وسجلت في تاريخي فخرا لا ينسى
لم أعد أتسائل عن ملامح الوصول فقد رأيتها في عيوني
تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة الانتظار
هاهنا الخطئ التي كانت تتعثر أحيانا
قد وجدت مستقرها في قمة الانجاز وبين طيبات الطريق تتنفس سلاما، فرحا وامتنانا
وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث ياسر مخناش

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة الموسومة بـ "دور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي-دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945- قالمة"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة والكشف عن مختلف الأساليب والأنماط الاتصالية التي تقوم بتوظيفها الجمعيات من أجل تعزيز العمل التطوعي لدى فائدة الشباب الجامعي، والايجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الجامعي للاتصال الجموعي في إطار القيام بالعمل التطوعي، إضافة إلى مختلف الأساليب التي يعتمد عليها الاتصال الجموعي في تعزيز آليات العمل التطوعي، وكذلك التطرق والنظر فالصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الاتصال الجموعي، وقد قسمتنا هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين القسم الأول فهو يتعلق بالجانب النظري من أجل الغوص والإحاطة بالنشاط الذي يتعلق بالاتصال الجموعي من جميع جوانبه أما القسم الثاني فهو يخص الجانب الميداني لاستقاط ما جاء في الجانب المنهجي والنظري معا على عينة الدراسة، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه يتناسب مع هذه الدراسات واستخدم الباحث أداة الملاحظة والاستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لتحقيق أغراض وأهداف البحث، وقد سعت هذه الدراسة في مجملها العام إلى الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟ وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث العينة القصدية.

وجاءت الدراسة في خمسة فصول تطرقنا فالفصل الأول إل الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة من اشكالية وتساؤلات، وكذا أهمية وأهداف الدراسة، كما وضعنا بعض المفاهيم والمصطلحات ثم الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع والإطار النظري المستخدم في هاته الدراسة، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى واقع الاتصال الجموعي في الجزائر، أهدافه ووسائله، تقنياته، مهاراته، شروط نجاحه والمعوقات التي تواجهه، وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى الجمعيات، وجاء في الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى العمل التطوعي والمشاركة الشبانية استعرضنا فيه المسار التاريخي لنشأة العمل التطوعي مجالاته، أهميته، أهدافه، اشكاله، ثقافة العمل التطوعي للشباب ثم آليات تشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي فمعوقات مشاركة العمل التطوعي بالنسبة للشباب أما الفصل الخامس والذي خصص للدراسة الميدانية لدور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، حيث تطرقنا فيه إلى الاجراءات المنهجية للدراسة، ثم توزيع وتحليل البيانات تم النتائج العامة للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الجموعي، العمل التطوعي، الشباب الجامعي.

Résumé de l'étude :

Cette étude intitulée « Le rôle de la communication communautaire dans la promotion du volontariat auprès des jeunes universitaires - Une étude de terrain à l'Université du 8 mai 1945 - Guelma », visait à identifier et à révéler les différentes méthodes et styles de communication employés par les associations pour promouvoir le volontariat auprès des jeunes universitaires, les aspects positifs résultant de l'adoption de la communication communautaire par les jeunes universitaires dans le cadre du travail bénévole, en plus des différentes méthodes sur lesquelles s'appuie la communication communautaire pour améliorer les mécanismes du travail bénévole, ainsi que pour aborder et prendre en compte les difficultés et les obstacles qui entravent la communication communautaire, nous avons divisé cette étude en deux sections principales. La première section est liée à l'aspect théorique afin d'approfondir et d'englober l'activité liée à la communication collective sous tous ses aspects. Quant à la deuxième section, elle est liée à l'aspect terrain afin de saisir ce qui a été énoncé dans les aspects méthodologiques et théoriques ensemble sur l'échantillon d'étude, dans cette étude, le chercheur s'est appuyé sur l'approche descriptive car elle est compatible avec ces études. Le chercheur a utilisé l'outil d'observation et le questionnaire comme outil principal pour atteindre les buts et objectifs de la recherche, cette étude, dans sa forme générale, cherchait à répondre à la question principale suivante : Quel est le rôle de la communication communautaire dans la promotion du travail bénévole parmi les étudiants universitaires ? Pour répondre à cette question, le chercheur a utilisé l'échantillon intentionnel.

L'étude comprenait cinq chapitres. Dans le premier chapitre, nous avons abordé le cadre conceptuel et méthodologique de l'étude, y compris la problématique et les questions, ainsi que l'importance et les objectifs de l'étude. Nous avons également expliqué certains concepts et termes, puis des études antérieures similaires au sujet et le cadre théorique utilisé dans cette étude, dans le deuxième chapitre, nous avons abordé la réalité de la communication collective en Algérie, ses objectifs et ses moyens, ses techniques, ses compétences, les conditions de sa réussite et les obstacles auxquels elle se heurte. Dans le troisième chapitre, nous avons abordé les associations. Dans le quatrième chapitre, nous avons abordé le travail bénévole et la participation des jeunes. Nous avons passé en revue le parcours historique de l'émergence du travail bénévole et de ses domaines, son importance, ses objectifs, ses formes, la culture du bénévolat pour les jeunes, puis les mécanismes d'encouragement et d'activation du bénévolat parmi les jeunes universitaires, et les obstacles à la participation des jeunes au bénévolat, qui a été consacré à une étude de terrain sur le rôle de la communication communautaire dans la promotion du travail bénévole auprès des jeunes universitaires, où nous avons abordé les procédures méthodologiques de l'étude, puis la distribution et l'analyse des données et les résultats généraux de l'étude.

Mots-clés: Communication communautaire, Travail bénévole, Jeunes universitaires.

Study summary :

This study, entitled "The Role of Community Communication in Promoting Voluntary Work among University Youth - A Field Study at the University of May 8, 1945 - Guelma," aimed to identify and reveal the various communication methods and styles employed by associations to promote volunteer work among university youth, the positives resulting from university youth adopting community communication within the framework of volunteer work, in addition to the various methods that community communication relies on to enhance the mechanisms of volunteer work, as well as addressing and considering the difficulties and obstacles that stand in the way of collective communication, we have divided this study into two basic sections. The first section is related to the theoretical aspect in order to delve into and encompass the activity related to collective communication from all its aspects. As for the second section, it is related to the field aspect in order to capture what came in the methodological and theoretical aspect together on the study sample, in this study, the researcher relied on the descriptive approach as it is compatible with these studies. The researcher used the observation tool and the questionnaire as the main tool to achieve the purposes and objectives of the research, this study, in its general form, sought to answer the following main question: What is the role of community communication in promoting volunteer work among university students? To answer this question, the researcher used the intentional sample.

The study consisted of five chapters. In the first chapter, we addressed the conceptual and methodological framework of the study, including the problem and questions, as well as the importance and objectives of the study. We also explained some concepts and terms, then previous studies similar to the subject and the theoretical framework used in this study, in the second chapter, we addressed the reality of collective communication in Algeria, its goals and means, techniques, skills, conditions for its success and the obstacles it faces. In the third chapter, we addressed associations, in the fourth chapter, we addressed volunteer work and youth participation. We reviewed the historical path of the emergence of volunteer work, its fields, importance, goals, forms, the culture of volunteer work for youth, then the mechanisms for encouraging and activating volunteer work among university youth, and the obstacles to participation in volunteer work for youth, Which was devoted to a field study of the role of community communication in promoting volunteer work among university youth, where we addressed the methodological procedures of the study, then the distribution and analysis of data and the general results of the study.

Keywords: Community communication, Volunteer work, University youth.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

مقدمة.....أ.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.

تمهيد.....	6
أولاً-إشكالية الدراسة	7
ثانياً-أسباب اختيار الموضوع	10
ثالثاً-أهداف الدراسة.....	11
رابعاً-أهمية الدراسة	11
خامساً-تحديد مفاهيم الدراسة.....	13
سادساً-الدراسات السابقة	19
سابعاً-المقاربات النظرية المعتمدة فالدراسة.....	30
خلاصة	34

الفصل الثاني: الجمعيات كإطار منظم للعمل الاجتماعي.

تمهيد.....	36
أولاً-المسار التاريخي لنشأة الجمعيات	37
ثانياً-خصائص وأهمية الجمعيات.....	46
ثالثاً-أهداف الجمعيات	51
رابعاً-الجمعيات في الجزائر وتحديات الوعي الغائب.....	52
خامساً-شروط عمل الجمعيات	57
سادساً- الجمعيات ونشر ثقافة العمل التطوعي.....	57
سابعاً-المعوقات التي تواجه الجمعيات.....	62
خلاصة	65

الفصل الثالث: الاتصال الجماعي ومتطلبات الأداء الفعال.

تمهيد.....	67
أولاً- أشكال الاتصال الجماعي.....	68
ثانياً- عناصر عملية الاتصال الجماعي.....	72
ثالثاً- أهداف الاتصال الجماعي.....	76
رابعاً- وسائل الاتصال الجماعي.....	80
خامساً- تقنيات الاتصال الجماعي.....	87
سادساً- مهارات الاتصال الجماعي وطرق تحصيلها.....	89
سابعاً- العوائق التي تواجه الاتصال الجماعي.....	103
خلاصة.....	110

الفصل الرابع: إشكالية العمل التطوعي لدى الشباب بين المشاركة والعزوف.

تمهيد.....	112
أولاً- دوافع نشأة وتطور العمل التطوعي.....	113
ثانياً- أشكال ومجالات العمل التطوعي.....	119
ثالثاً- أهداف وأهمية العمل التطوعي.....	124
رابعاً- آثار العمل التطوعي في تحديث وتنمية المجتمع.....	128
خامساً- عوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته.....	131
سادساً- أهمية العمل التطوعي لدى الشباب.....	135
سابعاً- آليات تشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب.....	137
ثامناً- معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي.....	139
خلاصة.....	141

الفصل الخامس: عرض بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

143	تمهيد
144	أولاً-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
144	1-حدود الدراسة
146	2-نوع الدراسة ومنهجها
147	3-العينة خصائصها وكيفية اختيارها
148	4-أدوات جمع البيانات
151	5-أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة
152	ثانياً-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
152	1-مناقشة النتائج الدراسة في ضوء فرضياتها
236	2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
238	3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التراث النظري
240	ثالثاً-النتائج العامة للدراسة
241	التوصيات والاقتراحات
244	الخاتمة
246	قائمة المراجع والمصادر
	الملاحق.

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح أهم العلوم التي يكتسب منها المهارات.	60
02	يبين عدد الجمعيات المعتمدة محليا وترتيبها العددي.	100
03	بيانات توزيع استمارة الدراسة.	147
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	149
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية.	151
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر.	153
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي.	154
08	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.	156
09	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة.	157
10	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجمعية الخيرية المنخرط فيها.	159
11	يوضح رأي أفراد عينة بخصوص العمل التطوعي.	161
12	يوضح رأي أفراد عينة بخصوص النشاط المفضل للقيام به في العمل التطوعي.	163
13	يوضح مصادر معرفة أفراد العينة بالجمعيات الخيرية المنخرطين فيها.	166
14	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجال التطوعي الذي تمارسه الجمعية المنخرطين فيها.	168
15	يوضح وتيرة ممارسة النشاط التطوعي داخل الجمعيات الخيرية من طرف أفراد العينة.	170
16	يوضح ترتيب الأعمال التطوعية حسب درجة أهميتها من وجهة نظر المبحوثين.	172
17	يوضح مدى كفاية أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين.	174
18	يوضح مدى ارتباط تزايد أنشطة الاتصال الجماعي بفترات أو مناسبات محددة من وجهة نظر المبحوثين.	176
19	يوضح الأوقات التي تشهد تزايداً في أنشطة الاتصال الجماعي من وجهة نظر المبحوثين.	177
20	يوضح نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	179
21	يوضح الأهداف الرئيسية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في	181

	الجمعيات الخيرية.	
183	يوضح الإيجابيات التي يحققها الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	22
185	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	23
187	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	24
189	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في تسريع تقديم المساعدات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	25
191	يوضح مدى مساهمة التحفيزات المقدمة من الجمعيات في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	26
193	يوضح الإيجابيات الخاصة بأنشطة الجمعيات من خلال البرامج الاتصالية، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	27
195	يوضح الأساليب والتقنيات المعتمدة في تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	28
197	يوضح تقييم الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لمدى فاعلية الأساليب الاتصالية المعتمدة في جمعياتهم.	29
199	يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في اتخاذ القرارات والتخطيط وتنظيم العمل داخل جمعياتهم.	30
201	يوضح وسائل الاتصال الجماعي المعتمدة للترويج لبرامج الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	31
203	يوضح المحفزات الأساسية المقترحة من طرف الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لتعزيز وعي الشباب الجامعي بالمشاركة التطوعية.	32
206	يوضح الآليات والأساليب الاتصالية المقترحة لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات.	33
208	يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول الاتصال والتواصل الفعال.	34
209	يوضح أهداف مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول الاتصال والتواصل الفعال.	35

211	يوضح طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	36
213	يوضح درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	37
215	يوضح مدى انتظام التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم	38
216	يوضح طبيعة الصعوبات والمعوقات في التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم.	39
218	يوضح العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	40
220	يوضح أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية.	41
222	يوضح معوقات الاتصال الجماعي في تعزيز الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي.	42
224	يوضح الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات لمواجهة الصعوبات حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	43
227	يوضح مدى الأخذ بآراء أعضاء الجمعية اتجاه الصعوبات والعراقيل حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	44

قائمة الأشكال:

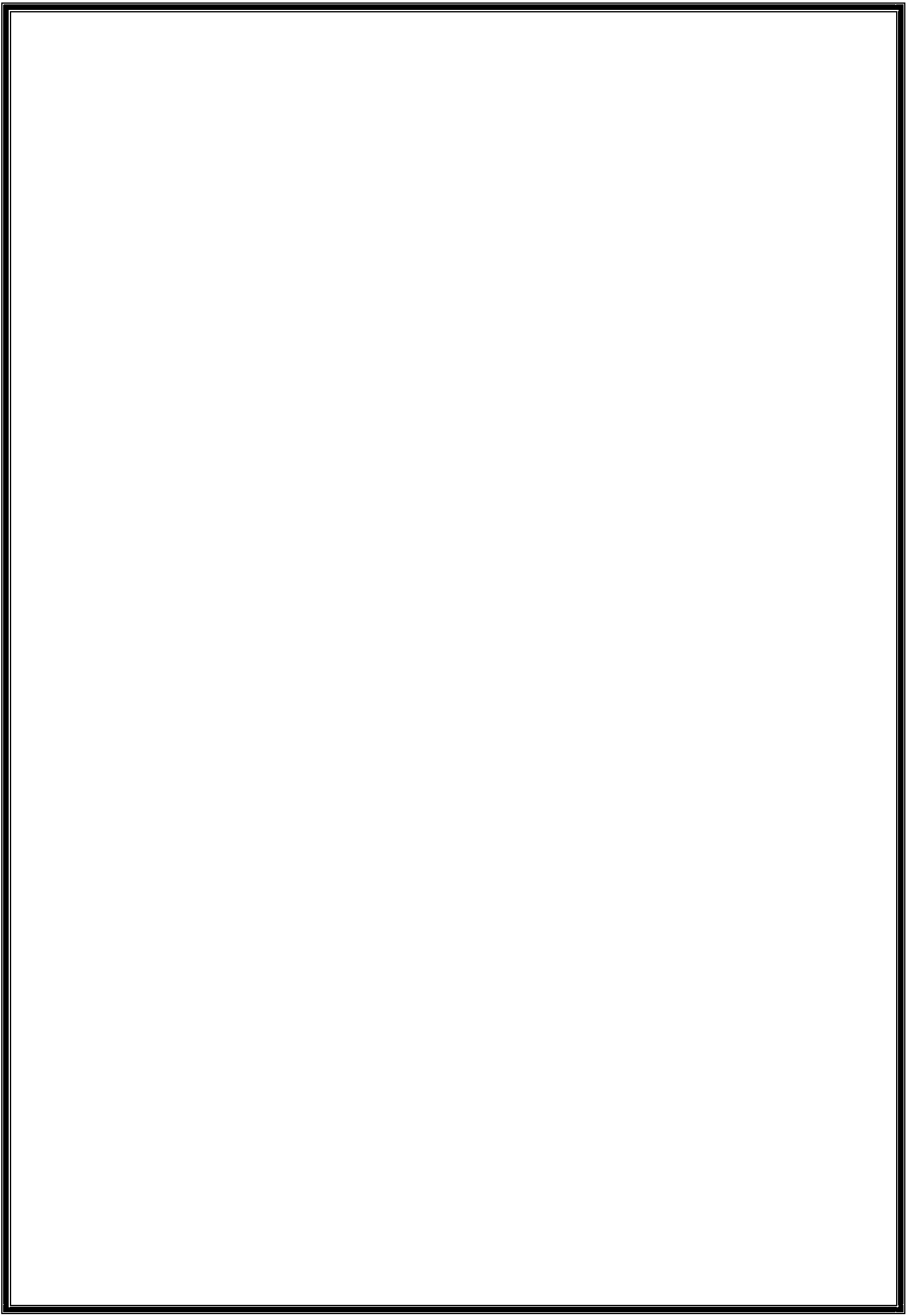
الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	يوضح القيادة فالعمل الجماعي وأهم أسباب نجاحه.	70
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	150
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية.	152
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر.	153
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي.	155
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.	156
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة.	158
08	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجمعية الخيرية المنخرط فيها.	160
09	يوضح رأي أفراد عينة بخصوص العمل التطوعي.	162
10	يوضح رأي أفراد عينة بخصوص النشاط المفضل للقيام به في العمل التطوعي.	164
11	يوضح مصادر معرفة أفراد العينة بالجمعيات الخيرية المنخرطين فيها.	166
12	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجال التطوعي الذي تمارسه الجمعية المنخرطين فيها.	169
13	يوضح وتيرة ممارسة النشاط التطوعي داخل الجمعيات الخيرية من طرف أفراد العينة.	171
14	يوضح مدى كفاية أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين.	175
15	يوضح مدى ارتباط تزايد أنشطة الاتصال الجماعي بفترات أو مناسبات محددة من وجهة نظر المبحوثين.	176
16	يوضح الأوقات التي تشهد تزايداً في أنشطة الاتصال الجماعي من وجهة نظر المبحوثين.	177
17	يوضح نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	179
18	يوضح الأهداف الرئيسية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	181
19	يوضح الإيجابيات التي يحققها الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	183

186	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	20
188	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	21
189	يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في تسريع تقديم المساعدات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	22
191	يوضح مدى مساهمة التحفيزات المقدمة من الجمعيات في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.	23
193	يوضح الإيجابيات الخاصة بأنشطة الجمعيات من خلال البرامج الاتصالية، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	24
196	يوضح الأساليب والتقنيات المعتمدة في تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	25
198	يوضح تقييم الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لمدى فاعلية الأساليب الاتصالية المعتمدة في جمعياتهم.	26
200	يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في اتخاذ القرارات والتخطيط وتنظيم العمل داخل جمعياتهم.	27
202	يوضح وسائل الاتصال الجماعي المعتمدة للترويج لبرامج الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	28
204	يوضح المحفزات الأساسية المقترحة من طرف الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لتعزيز وعي الشباب الجامعي بالمشاركة التطوعية.	29
206	يوضح الآليات والأساليب الاتصالية المقترحة لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات.	30
209	يوضح أهداف مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول الاتصال والتواصل الفعال.	31
211	يوضح طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	32
214	يوضح درجة نجاح الأنشطة الجماعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي.	33
216	يوضح طبيعة الصعوبات والمعوقات في التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل	34

	الجمعيوي وجمعياتهم.	
218	يوضح العوائق التي تعترض الاتصال الجمعيوي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجمعيوي.	35
220	يوضح أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية.	36
223	يوضح معوقات الاتصال الجمعيوي في تعزيز الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي.	37
225	يوضح الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات لمواجهة الصعوبات حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجمعيوي.	38
227	يوضح مدى الأخذ بآراء أعضاء الجمعية اتجاه الصعوبات والعراقيل حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجمعيوي.	39
236	يوضح ملخص النظرية التشاركية والبنائية الوظيفية.	40

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان
01	الاستمارة
02	قائمة الاساتذة المحكمين للاستمارة
03	مخرجات SPSS



مقدمة

مقدمة:

إن الاتصال كان موجود بوجود الإنسان وازدادت استخداماته وتطور مع ازدياد حاجيات الأفراد داخل الجماعات، ومع ضرورة إشباع رغباته وحاجياته فإن لا تتحقق، إلا بالتواصل مع الآخرين فالفرد لا يمكنه أن يعيش بمفرده، ولا يستطيع إثبات وجوده، إلا عن طريق استعمال عمليات اتصال تكون هادفه وذات قيمة.

ومع تطور الحياة في جميع المجالات فإن العملية الاتصالية هي بدورها تطورت واتسع نطاق دائرتها، وأصبح ضرورة حتمية في حياة جل الأفراد لبناء شبكة من العلاقات باستخدام وسائل وأساليب وتقنيات حديثة ومبتكرة لأداء مختلف الأدوار المنوطة بكل فرد داخل المجتمع، فبواسطة الاتصال، يمكن تحديد عديد المعارف سوء كانت كمية أو نوعيه، بالإضافة إلى إثراء وتجديد المعارف بالإبداعات والاستحداثات، وذلك عن طريق العمليات الاتصالية التي تأخذ بالتناول والاهتمام الموسع بإحياء المدارك العقلية داخل الانسان، والتركيز على وعي الإنسان بصورة فعالة وذات جودة تمكن الإنسان من الانجاز والقدرة على انتاج الأفعال عن طريق تفعيل دوره ومكانته الاجتماعية.

ويعد العمل التطوعي أمرا أصيلا عرف به المجتمع الجزائري كونه يمتد ويعود إلى أبعاد دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية أصلية في فكر المجتمعات العربية بصفة عامة، ولكنه مزال يعاني من الفردانية في الأداء، عضوي التوجه، احادي الهدف، لذا فالوصول إلى العمل التطوعي مؤسس لابد من وجود عدة أمور هامة مثل الشفافية، الشمولية، الثقة، الاستقرار، الانتشار، والانماء الشامل للفرد والجماعة، وهنا يؤكد أن العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية ايجابية ويعتبر سلوك حضاري ترتقي به الأمم والمجتمعات وهو مدرسة إنسانية ترتبط ارتباطا وثيقا بكل معنى الخير والعمل الصالح، حتى أضحي العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين في أي مجتمع همها كان دينه أو عرفه.

ومن أجل تفعيل وتعزيز العمل التطوعي في مجتمعات لابد من نشر ثقافته التي تدفعه نحو المشاركة الجماعية في أي مجال من مجالات العمل التطوعي وميادينه المتعددة، فالثقافة التطوعية هي الركيزة الأساسية والجانب المثير الاهتمام نحو ايجاد الأرضية الصلبة والملائمة لنمو شجرة العمل التطوعي وتقوية روافده وتفعيل أنشطته بطريقة أمنية وصحيحة.

ما زالت ثقافة العمل التطوعي في المجتمعات العربية لا تحظى بشعبية كبيرة ذات صيت قوي واهتمام، رغم تعاليم ديننا الحنيف والعرف الذي يحثنا ويوصينا على ذلك، ولم يعتد الشباب العربي على ممارسة العمل التطوعي على نطاق واسع، ولكن اليوم أصبح البعض يمارسونها على أساس موضة مواكبة لمجريات العصر، بينما يعتبرها البعض الآخر وسيلة جديدة تضيء على حياتهم، ما هو غريب وغير مألوف أو نوع من كسر رتابة الحياة اليومية والخروج عن الاعتيادية، بينما تأتي الرغبة بعمل الخير الحقيقي أسفل القائمة.

ومن المنطوق والمسلم به رغم الأهمية الكبيرة للعمل التطوعي والفوائد والايجابيات التي تتحقق من ورائه، نجد أنها لا تؤدي ربما في دورها الحقيقي من خلال استقطاب أكبر عدد من الشباب وخاصة فئة الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي باعتباره عنصر هام داخل المجتمع، ولهذا وجب على كل جمعية خلق الجو الملائم لتأطير الشباب الجامعي باعتباره الفئة الأكثر حركية ونتاج وصاحب معارف ومعلومات محصل عليها عن طريق الجامعة، تفتح أمامهم مجال الإبداع وإبراز قدراتهم الكامنة والتقرب منهم أكثر وبقدر كبير لمعرفة منهم الأسباب التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي، وهذا كله لن يتحقق من خلال الاتصال الجماعي الفعال الذي يعتبر الحافز الأول والمنشط والمهم الذي يساعد على تبلور الأفكار وایصال الفكرة الصحيحة لمختلف الشرائح الموجودة في المجتمع من جهة تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها من جهة أخرى، والجمعية كسلوك تنظيمي كيف ما كانت نوعية أنشطتها وكيف ما كانت قوة تأثيرها فهي لا يمكن بأي حال أن تستمر دون الاستغلال الأمثل لإمكانيات آليات الاتصال الفعال والناجح.

والجزائر كغيرها من بلدان العالم عملت على تبني واستخدام الفكر الجماعي، وذلك عن طريق حث الأفراد على الاشتراك والانخراط داخل العمل الجماعي، حيث يعود بالمنفعة والخير والعيش برفاهية ذات استقرار، حيث ظهرت العديد من الجمعيات التي أصبحت تنشط في مختلف الميادين وخاصة ذات الطابع الاجتماعي منها وخاصة التطوعية على وجه الخصوص، بحيث أضحت اليوم شريكا ذات صبغة تنموية، يتقاسم الأعباء مع الجهات الحكومية والاقتصادية وبالأخص في ميدان التخطيط التنموي وتحقيق التوازن الاجتماعي والقضاء على المشاكل والصعوبات الاجتماعية، وكل هذا يصب في مصلحة تعزيز العمل التطوعي، وسنحاول في هذه الدراسة التطرق لدور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي

لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال إطار مفهومي ونظري وآخر منهجي ميداني ويشملان مجموعة من الفصول.

حيث تناولنا في البداية الاشكالية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى المدخل النظري المعتمد في هذه الدراسة وتحديد المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة.

وفي **الفصل الثاني** تناولنا فيه الجمعيات كإطار منظم للعمل الاجتماعي فتطرقنا إلى المسار التاريخي لنشأة الجمعيات وخصائصها وأهدافها ثم انتقلنا إلى الجمعيات في الجزائر والتحديات الوعي الغائب ثم شروط عملها، الجمعيات ونشر ثقافة العمل التطوعي، وأخيرا المعوقات التي توجه الجمعيات.

و**الفصل الثالث** والذي كان تحت مسمى الاتصال الجموعي ومتطلبات الأداء الفعال تطرقنا إلى الاتصال الجموعي إلى اشكاله وعناصر عملية الاتصال الجموعي، وأهدافه ووسائله ثم تقنياته ومهارات الاتصال الجموعي وطرق تحصيلها ثم العوائق التي تواجهه.

وفيما يخص **الفصل الرابع** الخاص بإشكالية العمل التطوعي لدى الشباب بين المشاركة والعزوف فكانت البداية بتقديم دوافع نشأة وتطور العمل التطوعي ثم اشكاله ومجالاته فأهمية وأهدافه، أثاره في تحديث وتنمية المجتمع فعوامل نجاحه ومعوقاته وأهمية العمل التطوعي للشباب وكذا آليات تشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب وأخيرا التطرق إلى معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي.

وبالنسبة **للفصل الخامس** الخاص بالدراسة الميدانية، تطرقنا فيه إلى الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة ثم عرض بيانات الاستبيان ثم الانتقال عرض نتائج.

ونشير في الأخير أننا واجهنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات تعلقة بطبيعة الموضوع الذي يعتبر جديدا من حيث الزاوية والإطار التي تمت دراسته من خلالها، وقد توزعت هذه الصعوبات بين معالجة المادة النظرية، والتي تخدم الموضوع وعدم وجود مصادر ومراجع بشكل كافي، وتسهيل لنا بلورة منهجية معينة في التعامل معها، أما على المستوى الميداني فكانت صعوبة الدراسة تكمن بالدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث من أجل معرفة الشباب الجامعي المنخرط فالأعمال التطوعية.

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم العديد من الصعوبات التي واجهت الباحث فإن الرغبة كانت كبيرة ومعتبرة في القيام بمثل هذه الدراسة، والتي ستفتح بابا جديدا في التعامل مع موضوع الاتصال الجموعي

ودوه في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، وتفعيل دور الاتصال الجماعي داخل الوسط الجامعي والجامعات مستقبلا، أملا في نشر ثقافة التطوع وأهمتها داخل الأفراد والمجتمعات معا.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.

تمهيد.

أولاً- إشكالية الدراسة.

ثانياً- أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً- أهداف الدراسة.

رابعاً- أهمية الدراسة.

خامساً- تحديد مفاهيم الدراسة.

سادساً- الدراسات السابقة.

سابعاً- المقاربات النظرية المعتمدة في الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل تحديد اشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية، تقديم الخطوات الأساسية لهذه الدراسة، والتي تم تبنيها من قبل الباحث وتعتبر فالأساس كركائز ثابتة للعديد من الدراسات العلمية وتطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد الإشكالية وتحديد تساؤلاتها وأهمتها والأهداف منها مع تحديد الأسباب الموضوعية لاختيار هذه الدراسة.

إضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة والمثابة لموضوع الدراسة، وأخيرا المقاربة السوسيولوجية المستخدمة.

أولاً- إشكالية الدراسة:

مع تطور الحياة الاجتماعية في العصر الحديث ازدادت أهمية العملية الاتصالية وتعددت العلاقات وتشابكت، حيث أضحت عملية اجتماعية وإنسانية، لا غنى عنها في انشاء علاقات اجتماعية بين مختلف أفراد المجتمع، وتبادل الأفكار والمعلومات وتقوية العلاقات الانسانية فيما بينهم، ويمكننا أن نصف الاتصال بأنه سير الحياة وتطورها، لذا لا يمكن للفرد الاستغناء عنه فهو يتفاعل مع غيره من وسائل الاتصال للتعبير عن مختلف أبعاده التفاعلية الاجتماعية، ويتطور مختلف التنظيمات أصبح الاتصال عنصراً حيوياً ظهر فهو المحرك الأساسي لكل التظاهرات التي تسود في المجتمعات، فقد أصبح ضروري لكل مؤسسة تسعى إلى تحقيق أهدافها المختلفة سواء كانت ثقافية، اقتصادية أو تعليمية أو اجتماعية وبالأحرى حتى لو كانت خدماتية أو حتى تحقيق رغبات جمهورها، كما أنها تقوم بوظائف حيوية وضرورية لاستقرار المجتمع وبقائه وفعاليته والمساهمة في نشر شتى القيم والسلوكيات التي تعطي للمجتمع قيمة سواء للأفراد أو الجماعات، ولعل مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات ذات الطابع الاجتماعي تعد من المؤسسات التي تتخذ من الاتصال ركيزة أساسية في نشاطها وتعاملها فهي مؤسسات ذات تنظيم اجتماعي ثقافي تطوعي تضم مجموعة من الأفراد لهم ذاتية وبنية اجتماعية محددة يتفاعلون فيما بينهم من أجل تحقيق أهداف وغايات معنية تتراوح بين أهداف اجتماعية وأهداف ثقافية لذلك تعتبر فضاء اتصالي تندرج ضمنها أنواع عديدة من الاتصال سواء اتصال الرسمي أو الغير رسمي، الشخصي، الجمعي، الجماهيري الجماعي.

ومن هذا المنطلق تكاثفت عديد الأبحاث والرؤى من أجل إظهار المساعدة الإنسانية التي قدمت للبشرية جمعاء فظهرت الإيديولوجيات والأفكار ذات الصيغة المذهبية التي تضمنت لهاته الآلية، والتي تشابكت وتعقدت مفاهيمها بسبب كثرة انتشارها داخل مجتمعات غير متوازنة في الناحية المهنية أو نفسياً، وهذا ما جعل عملية البحث في تضاعف وأخذ ورد إلى غاية بروز أساليب ذات بعد إنساني في طريقة تقديم المساعدات ومنها صيغة "العمل الجماعي" والمنظم في إطار قانوني "جمعيات" حيث تقوم بتقديم المساعدات للأفراد في عديد الميادين، وهذا من أجل تدارك العجز الحكومي عن قيامه بأدواره المنوطة به بعيداً عن ضمان العيش الكريم والمتمثل في العمل، السكن، الرعاية الصحية، العدالة... إلخ، وبهذا فإن الحاجة الاجتماعية الملحة هي من أوجدت إطار العمل في الميدان الجماعي، وتزايد الاهتمام بالجمعيات الخيرية ذات الطابع التطوعي الاجتماعي وخاصة مع تطور التكنولوجيا الاتصال الحديثة وظهور الأجهزة

المتطورة تقنيا وبروز العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيس بوك، الانستغرام مما ساهم في بروز هذه الجمعيات والأنشطة التي تقوم بها بشكل كبير وعلى نطاق واسع، فقد أولت الجزائر أهمية كبيرة لهاته الجمعيات وخاصة أنها مكملة لجهود ومساعي الدولة.

ويشكل الاتصال الجمعي اليوم أحد أنواع الأنشطة الإنسانية والعمود الفقري للمجتمع المدني، وذلك من خلال فتح المجال للشباب عامة والجامعي خاصة لإبراز قدراته والاندماج في العمل الجمعي لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التنمية وتثمين العلاقات والروابط الاجتماعية والمحافظة على النظام والاستقرار الإجماعي، كذلك الوصول إلى الفئات الهشة والمحتاجين ومد العون لهم والعمل على غرس القيم الأخلاقية والديمقراطية وتنمية روح التكافل والتضامن والمساهمة في التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات ومنح الفرصة للشباب لاحتساسه بالانتماء وتحمل مسؤولية دوره داخل المجتمع، وهذا راجع إلى تزايد المتطلبات الاجتماعية، هما يجعل مشاركة الشباب في العمل التطوعي وتعزيزه له أهمية بالغة في الوقت الراهن، وكل هذا يتم تضافر الجهود والمساعدة في ظل الأوضاع التي تمر بها المجتمعات الحالية لتوفير الخدمات التي لم تستطيع الدولة توفيرها وتقديمها لبعض المواطنين.

ويعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل الداعمة للنهوض بالعملية التنموية بمختلف أشكالها وأنواعها لأنه يرتبط عادة بالبعد الثقافي والقيم والمعايير الاجتماعية ويلعب دور فعال داخل المجتمع، إذ يعتبر مكملا للجهود الحكومية، وهذا يمنح الطاقات الشبابية شعور داخلي بأهمية هذا العمل ومنحه العديد من المهارات من الوعي النضج، الرقي، الإبداع والاختلاق البناء.

والجدير بالذكر بأن التطوع خاصية من خصائص المجتمع المدني الفاعل، وسمة بارزة للحركة الجمعوية، لما يسهم به والمقومات التي يتميز بها عن غيره في المساندة العضوية للحكومة ذات العلاقة المباشرة بالخدمات النوعية المقدمة لجميع شرائح المجتمع، وهو عمل إنساني جليل وسلوك حضاري يتمثل في مجمل الأنشطة التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات من أجل تقديم المنفعة والمساعدة للآخرين دون الحصول على العوائد المالية، ويقوم العمل التطوعي بعدة أدوار هامة لتحقيق الترابط والتلاحم الاجتماعي والتماسك بين الأفراد داخل المجتمع من خلال إنشاء شبكة علائقية التي تكونها الجمعيات التطوعية والتنظيمات الخيرية وروح التعاون والتآزر والعمل الجماعي بين المتطوعين، بما يفيد ويسهم في تنمية الإحساس والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد وتوعية المواطنين بالاندماج والمشاركة في تفعيل مؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى ذلك فإن التطوع ركيزة أساسية لها أثرها الهام في دعم

المجتمعات الإنسانية فلا يقتصر التطوع على تقديم المال، والدعم، بل يتعدى إلى أبعاد من ذلك من العديد من الأمور الاجتماعية والتي تعني بالإنسان على العموم، وقد تكون المشاركة إما بالجهد أو تقديم رأي وهو صورة مجسدة عن العمل الجماعي التشاركي الذي يتعاون الأفراد على إنجازه.

وعليه ومما سبق طرحه فإن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على دور ومساهمة الشباب الجامعي الجزائري من خلال عينة من شباب جامعة قالمية في العمل الجماعي، نظرا لأهمية هذه الفئة فالمجتمع وما له من طاقة وحركية وقدرة على الانتاج وحيوية الابتكار والاندفاع ويعتبر رأس مالي بشري ثابت وفعال وغير جامد، وفي الوقت ذاته يمثل تحدي حقيقي لجمع فئات المجتمع، وتحقيق مشاريعه ومخططاته التنموية، لدى ينبغي تأطيرهم وتوعيتهم على الانخراط في العمل التطوعي وتعزيزه بشكل يرضي متطلبات المرحلة الانتقالية الجديدة، وهذا ما يزرع قيم حب المواطنة ويجدون في العمل التطوعي مكانا لإبراز مواهبهم، وهذا ما تعمل عليه الجمعيات الآتية بتوفير أنشطة برامج حديثة تجذب إليها اهتمام فئة الشباب الجامعي والعمل على التواصل الفعال داخل مقر الجمعيات، وهذا يتطلب الحضور والمساهمة في الحقل الجماعي وأيضا تقوية الاتصال والتواصل مع الجمعيات الأخرى من خلال التكوين والتأطير المستمر والدائم لأعضائها بما يمكنهم من نقل تجاربهم بشكل أكثر فعالية.

ومن خلال هذا المنطلق سنحاول الاجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هو دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟

ومن خلال تفكيك إشكالية الدراسة استخرجت مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- 1) كيف تساهم أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي؟
- 2) ماهي الايجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الجامعي على الاتصال الجماعي في العمل التطوعي؟
- 3) ماهي الأساليب الاتصالية المعتمدة عليها فالالاتصال الجماعي في تعزيز آليات العمل التطوعي؟
- 4) ماهي الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الاتصال الجماعي؟

ثانيا-أسباب اختيار الموضوع:

يعود أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع وهو الاتصال الجماعي وتعزيزه للعمل التطوعي لدى الشباب الجامعي إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تعتبر في مجملها حافزا أساسيا لدراسة هذا الموضوع من مختلف أبعاده ويمكننا صياغتها في النقاط الآتية:

1-الأسباب الذاتية:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تطرقت إلى الاتصال الجماعي من زاوية اجتماعية بحثة بعد تقصي وإطلاع الباحث على مختلف الأعمال البحثية التي عالجت هذا الموضوع؛
- الرغبة في دراسة الموضوع والتعمق في البحث لما له من أهمية في حياة الأفراد ولجماعات ومختلف التنظيمات؛
- التحسيس بمدى أهمية دور الاتصال الجماعي في تنظيم وتحقيق أهداف الجمعيات والمحافظة على استمراريتها وديمومتها؛
- الرغبة الشخصية وحث العمل التطوعي خاصة مع الدور المنوط بالجمعيات وبروزه على الساحة العالمية؛
- تحسيس وتوعية الطلبة الجامعيين بقيمة ودور الاتصال الجماعي وتنويرهم بفائدة الانخراط والمشاركة في الأعمال التطوعية؛
- الرغبة في البحث والتقصي عن العوامل التي تدفع الشباب الجامعي نحو الرغبة للعمل الجماعي؛

2-الأسباب الموضوعية

- معرفة الوسائل والآليات اللازمة لتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؛
- معرفة مختلف الأساليب الاتصالية والأدوار التي تلعبها لتقوية وتعزيز الأعمال التطوعية بالنسبة إلى الجمعيات بجانب الجهود التي تمارسها في خدمة المصلحة العامة؛
- الكشف عن دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من أجل الوصول إلى معرفة أكبر لأهميته؛
- تنمية العدد الضخم للجمعيات داخل المجتمع والتطور الذي عرفه العمل الجماعي الجزائري؛

- الحاجة الكبرى للعمل الجماعي باعتباره مؤشر يذل على ازدهار الدولة وتطورها؛
- التأكد من الجمعيات وعملها على تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

ثالثا-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال الجماعي في إحدى مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر، وهي الجمعيات والدور المنوط بها، وهل تقوم حقيقة بتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل وتفسير ومحاولة لفهم جوانب هامة من نشاط هاته الجمعيات تتمثل في النقاط التالية:

1. محاولة للكشف والتنقيب عن المخططات التي تعتمد عليها الجمعيات في العمليات الاتصالية في تعزيز العمل التطوعي لدى مختلف الشباب الجامعي؛
2. محاولة التعرف على الأساليب الاتصالية والبرامج التي وضعتها الجمعيات من أجل فكرة تعزيز العمل التطوعي؛
3. التعرف على طبيعة الاتصال الجماعي ومعرفة خصائصه وأنواعه التي تساهم نحو استقطاب الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي؛
4. التعرف على مدى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي؛
5. الكشف عن أهم المعوقات والصعوبات التي تعترض طريق الجمعيات عينة الدراسة، والتي تحول دون التحاق الشباب الجامعي للأعمال التطوعية ثم اقتراح حلول ناجعة مبنية وفق أسس علمية ومنهجية يتم تبنيها من طرف الجمعيات لحل مشاكلها الاتصالية بطريقة آلية وآمنة.

رابعا-أهمية الدراسة:

نظرا للتطورات التكنولوجية في العقد الأخير، إلا أنه لا يمكننا الاستغناء عن الاتصال الجماعي نظرا لأهميته الكبرى داخل المجتمعات، لذلك نجد أن الاتصال الجماعي ودوره في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي له أهميته علمية وعملية في آن واحد، لاشك أن لكل طالب أو باحث أكاديمي أهمية بالغة الموضوع الذي اختاره نحو رحلة البحث والتقصي والابحار في مختلف أبعاده وجوانبه، تظهر جلها

أهمية موضوع الدراسة في الطرح والمعالجة والتشخيص لظاهرة حديثة المنشأ في الجزائر، ألا وهي ظاهرة بروز الجمعيات الخيرية، فهذه الظاهرة لم تدرس بشكل بارز من طرف الأكاديميين الجزائريين رغم أهميتها وضرورتها الاجتماعية والثقافية والسياسية... إلخ، وعليه فإن هذه الدراسة هي محاولة منا لإبرازها باعتبارها أداة هامة من أدوات التكيف مع الطروحات الجديدة لمعرفتها والغوص فيها بطريقة علمية من حيث علاقتها وتطورها وظروف نشأتها، وخاصة من الجانب الاجتماعي والاتصالي.

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث الطريقة التي عُجبت بها والأبعاد المحيطة بها، وفي هذا البحث ركزنا المعالجة من الجانب السوسيو اتصالي نظرا لكونه حلقة الوصل على جميع المستويات والأصعدة كما له دورا بارزا في أي مؤسسة مهما كان نوعها على غرار الاتحادات والجمعيات والنوادي... إلخ، وباختلاف مسميات التنظيمات المنسوبة تحت شعار المجتمع المدني.

وهاته الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لها أهمية علمية وعملية سنقدمها في النقاط التالية:

- معرفة مدى كفاءة ونجاح الاتصال الجماعي ودوره في تعزيز آليات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في مختلف أنماط وأساليب الاتصالات؛
- فتح المجال أمام عنصر الشباب للمساهمة في العمل التطوعي وزيادة التكافل والتفاعل والتضامن داخل الفئات الهشة والمحتاجة للمساعدة ومد يد العون لهم ولذلك لتحقيق أهداف وغايات انسانية داخل المجتمع؛
- معرفة مدى مساهمة العمل التطوعي في تمسك المجتمع بين مختلف وحداته من خلال تأطير وتوجيه الشباب الجامعي وتوفير مختلف الآليات والامكانات المناسبة لهم لتعزيز وتقوية هذا العمل؛
- محاولة نشر ثقافة عمل التطوع لتعزيز روح التعاون والتآزر دخل المجتمع؛
- محاولة الكشف عن مدى اهتمام الطالب الجامعي بالمشاركة فالأعمال التطوعية؛
- محاولة ترسيخ أفكار لدى الشباب الجامعي حول قيم العمل التطوعي لما له من دور فعال في خدمة المجتمع والمساهمة بالتنمية الاجتماعية؛
- تقدم القدرة للباحث على فهم واستيعاب مكانة الاتصال الجماعي وتنظيمه لكفاءة الجمعية؛
- تساعد الباحثين في التعرف على الآليات والأساليب التي يعتمد عليها الاتصال الجماعي كاستراتيجية داخل الجمعية.

خامسا-تحديد مفاهيم الدراسة:

الاتصال الجماعي:

ويعرف (إيريك داشو/Eric Daceux): على أنه "تلك الروابط الاتصالية الاجتماعية الجديدة بين مختلف الناشطين في الحقل الجماعي (مناضلين، مستفيدين، ما نحين متعاطفين)، ويمكن تمييز هذا النوع من الاتصال عن باقي الأنواع الاتصالية الأخرى كونه اتصال علاقتي (**Communication relationnelle**) يهدف من خلاله المشاركين في البرامج الجماعية إلى تحقيق المصلحة العامة والارتقاء بالمجتمع (thierry, 2008, p. 256).

وتعرفه الباحثة "نبيلة بوخبرزة" على أنه: "ذلك الاتصال الذي يستهدف المجموعات ككل بخصوص مواضيع المجتمع ويكون بين مجموعة ومجموعات أخرى (...). ويهدف الاتصال الجماعي إلى ترقية الحس المدني، وترسيخ القيم الأخلاقية وحماية التراث والثقافة (نبيلة بوخبرزة ، 2014، صفحة 24).

أما الباحثين (روفا ومايو/F. Mayeaux et R. Revat) فيعتقدان أن الاتصال الجماعي هو "مجموعة الوسائل والأساليب الاتصالية التي تجسد إدارة الجمعية مع خلق سلوك معين ومحدد في رسالة أو محتوى من اختباراتهما" (R. Revat, 1993, p. 26).

وعرفه رشاد عبد اللطيف بأنه: "تلك العملية" التي يتم من خلالها نقل الآراء والأفكار والمعاني والخبرات من الجمعية أو أعضاء الجمعية المكلفون بنقل هذه الأفكار والآراء المعاني والخبرات عن طريق أساليب ووسائل اتصالية وفق ميزانيتهم إلى جمهورها من المجتمع الواسع والعريض والمختلف الفئات أو إلى جمهور مستهدف من قبل الجمعية (رشاد عبد اللطيف، 2000، صفحة 43).

وهناك تعريف آخر لـ مكايل إدوار وهو باحث في مركز ديموس الأبحاث والدراسات بنيويورك على أنه: "مختلف الجهود التي يبذلها أعضاء المنظمة أو المجموعة سعيا إلى نقل أفكارهم وممارستهم إلى منظمات أو مجموعات أخرى أو جمهور معين وإلى الشعب عموما فجهود الاتصال هذه تشكل إحدى الركائز التي تستند إليها حملات المدافعة" (مايكل إدوار، 2015، صفحة 187).

ويعرف أيضا في موسوعة الإعلام والاتصال على أنه: "مجموعة من الطرائق المتبعة في التسيير المؤسساتي والجماعي، وهدفه إعطاء صورة جيدة عن الجمعية، ومن خلاله يتم التعريف بالجمعية

ومختلف الأنشطة وتحفيز وتعبئة أعضاء الجمعية، وهذه الطرائق المنتهجة تعتمد على عدد من التقنيات الاتصالية منها العلاقات العامة الداخلية والخارجية، العلاقات مع وسائل الاعلام والاشهار " (Bernard Lamizet, Ahmed Silem, 2007, p. 120).

وتعرفه الباحثة "أوهابية فتيحة" على أنه مختلف الطرائف الاتصالية التي تنتهجها الجمعيات لتحقيق أهدافها والوصول إلى غايتها، فتبحث الجمعية عن الوسائل والقنوات الممكنة لأداء عملية الاتصال على أحسن وجه (أوهابية فتيحة، 2007-2008، ص43).

ويعرفه (مايكل لويس روكات/Micheal, Rouquette, louis) بأنه: "انتاج ونقل وتحويل الأفكار الاجتماعية للجمعية حول نفسها وحول المحيط مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية كسب تعدد الآراء لصالحها وخلق جانباً من المنطق الذي يدافع عن هذه الأفكار" (فتيحة أوهابية ، 2012، صفحة 48).

التعريف الاجرائي للاتصال الجمعي:

الاتصال الجمعي هو كافة الأنشطة والوسائل والتقنيات التي يمكن أن تستخدمها الجمعيات والمنظمات غير التابعة للجهات الحكومية، والتي يكون هدفها الأساسي إنساني فالتواصل مع الشرائح المستهدفة بغية تعريفهم بأنشطتها وبرامجها من أجل التشجيع والحث على المشاركة فيها.

• مفهوم العمل التطوعي:

التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوجيز: "تطوع للشيء، زاوله اختياراً (المعجم الوجيز، 1994، صفحة 397).

التعريف الاصطلاحي:

التطوع:

المعنى المقابل لمفهوم الواجب أو الملزم، فهناك عمل تطوعي يقابله عمل الزامي وهو المعنى المقابل للعمل الربحي، وعليه فإن هناك عمل في مؤسسات غير ربحية أو عمل بأجر، كذلك هو المعنى المقابل للعمل الحكومي، وعليه فهناك أعمال ومنظمات تطوعية يقابلها أعمال ومنظمات حكومية.

التطوع يتضمن جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كن الدافع شعوريا (مرتضى عبد الحي محمد أمين، 2011، صفحة 05).

كما يعرف أيضا بأنه: "عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة" (عبد الله العلي النعيم، 25-27 سبتمبر 2000، صفحة 05).

أما الخطيب فيرى بأنه: "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الأجر، أو جني الربح المادي أو اقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية" (باترسيا ميهالي نيتي، 2009، صفحة 282).

ويعرف كذلك: "كل اسهام يقدمه الأفراد لصالح حيهم أو منطقتهم أو مجتمعهم من دون مقابل" (محمد هشام أبو القميز، 2007، صفحة 07).

كما جزء تعريفه في مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية: "هو الجهد الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طوعية واختيارا لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال" (عمر رجب أحمد، 2000، صفحة 05).

أما عند علماء علم الاجتماع فعرفه سيد أبو بكر حسانين بقوله: "التطوع هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزء مالي بالضرورة" (نافد حماد، رنده زينو، 2011، صفحة 44).

والتعرف الذي قدمته الأمم المتحدة للتطوع 2011 هو: "أن المنظمات التطوعية هي التي تعمل بشكل إرادي حر لمساعدة الآخرين دون الحصول على أرباح مادية نسعى دائما للنفع العام".

ويستفاد من التعريف اللغوي والشرعي للتطوع أن العمل التطوعي ليس فيه الزام للشخص، بل يقدم عليه طوعية من ذاته، فهو جهد يقدمه الانسان نابع من ذاته، نافع له والآخرين دون نظر إلى مقابل دنيوي في كل مناحي الحياة" (فهد سلطان السلطان، 2009، صفحة 14).

هذا التعريف يشتمل أو يتضمن بعض ملامح العمل التطوعي وهي كالآتي:

- الدافع أثناء العمل التطوعي يكون ذاتي نابع من الطبيعة الانسانية للفرد، ومشاعره بالمسؤولية اتجاه الافراد الآخرين؛
- إن المتطوع أثناء التطوع لا يمكن أن ينتفع به لوحده وإنما قد ينتفع معه الآخرين؛
- إن التطوع لا يمكن أن تكون له نظرة مادية أو مصلحة دنيوية يتحصل عليها الإنسان بعمله أو خدماته؛
- النظرة للعمل التطوعي هي ذات بعد آخر ومتمثلة في البعد الأخروي رجاء ما عند الله أو بمعنى آخر الأفراد النافعين لأمتهم وأوطانهم وللغير (سهام زيري، 2012، الصفحات 13-14).

التعريف الاجرائي:

هو كل جهد أو نشاط يقوم به الفرد بمحض إرادته (أي شخصي) ودون النظر إلى المنفعة المادية بهدف إنساني وهو خدمة المجتمع أو تحقيق منفعة عامة من خلال الجمعيات.

مفاهيم مشابهة:

المجتمع المدني:

تعريفه:

"المجتمع المدني كان يشير في بداية ظهوره إلى تميزه عن المجتمع الطبيعي الذي يفترض غياب الدولة كمجتمع سياسي يضم الأفراد، يربط بينهم عقد اجتماعي، حيث كان المجتمع المدني يعني في ذلك البداية، ذلك المجتمع البشري الذي خرج من حالة الطبيعة (الفطرية) إلى الحالة المدنية التي تتمثل بوجود هيئة سياسية قائمة على اتفاق تعاقدية" (عبد الواحد حسني، 2024، صفحة 22).

وحسن الباحث أحمد الغيلاني أن مفهوم المجتمع المدني له أصل فيما تركه أرسطو 350 ق.م، ويتحمل أن يكون المفهوم الترجمة المفترضة لمفهوم **KONONIA POTILIKE** الذي ورد في كتاب أرسطو "**Politique**" و"**Ethique anicommaqué**"، وقد ظهرت أول ترجمة للكتاب إلى اللاتينية سنة 1260م إلى غاية نهاية القرن 15 سنة 1438م، جاءت ترجمة (ليونارد برونو) **d'oroizzo**

(lionardo burni)، للكتابين بين 1416 و1417، أين برز أول ظهور لمصطلح المجتمع المدني في اللغة الفرنسية مع ترجمة كتاب (**somme de théologie**) عن اللاتينية، وكان ذلك في سنة 1546، حيث يبدو مفهوم المجتمع المدني كمرادف للمجتمع السياسي، أو بصفته نظام قائم على التشريع لتجمع من المواطنين، لتدشين مرحلة انتشار مفهوم "**societas civilis**" مستفيدا من التطور الذي عرفته الطباعة (رشيد جرموني، 2014، صفحة 64).

ويذهب مصطفى إلى أن المجتمع المدني يستخدم للذالة على وجود مساحة وسعة من حرية الحركة واستقلال الإرادة للفاعلين الاجتماعيين خارج نطاق سيطرة الدولة يعبرون فيها عن حيرتهم وإبداعهم في مجالات متعددة معظمها بعيد عن السياسة بأي صورة مباشرة، ويعكس وجود هذه المساحة مدى نشوء علاقة جديدة بين الدولة والمجتمع لا تتسبب فيها الأول الثاني.

ويشير غريب عبد السميع غريب بأنه: "صورة من صور الوعي الذاتي بالوحدة الاجتماعية، وهو البؤرة التي يتضح من خلالها التماثل والتطابق بين الجماعات وهو إطار جغرافي محدد ووحدة اقتصادية مميزة، بحيث يتحقق لأعضائه رغباته واحتياجاتهم" (غريب عبد السميع غريب، 2009، صفحة 22).

ويعرفه مدحت أبو النصر، على أنه: "مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والادارة السليمة للتنوع والاختلاف" (مدحت أبو النصر، 2004، صفحة 71).

ومن منظور هيئة الأمم المتحدة بأنه ذلك: "التنسيق المنظم من الهيئات والمؤسسات والبرامج التي تهدف إلى دعم أو تحسين الظروف الاقتصادية أو الصحة أو القدرات الشخصية المتبادلة لمجموع السكان" (دعاء ابراهيم عبد المجيد، 2015، صفحة 28).

التعريف الاجرائي:

المجتمع المدني وهو مجموعة من المنظمات أو (الجمعيات) غير التابعة للحكومة والتطوعية التي تؤسس عن طريق الأشخاص بشكل حر ومستقل عن الدولة والقطاع الخاص، ويكون ذلك بهدف تحقيق منافع مشتركة في عديد من المجالات أو بعبارة أخرى أيضا هو القطاع الثالث داخل المجتمع.

• الجمعية:

• تعريف الجمعية:

أ-التحديد اللغوي للجمعية:

حسب القاموس العربي فإن الجمعية: "مجموعة من الأفراد تنشئ شركة أو اتحاد جمعية جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف ومقصد معينين جمعية رياضية أو فنية أو جمعية خيرية (مهدية هامل، 2014، صفحة 07).

ويعرفها معجم آخر للسيوسولوجيا على أنها: "التنظيم الذي ينتمي إليه جميع أفراد من تلقاء أنفسهم، فلا وجود لسلطة طوعية تلزمه بذلك، ويأتي وجود هذه التنظيمات في المجتمع بصفة إضافية غير الضرورية (Joseph sumpf et Michel hogues, 1973, p. 24).

ب-التعريف الاصطلاحي:

يقدم الباحثين أمانى قنديل وسارة بن نفسية تعريف للجمعية على أنها: "منظمات تطوعية خاصة تبنى أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات" (أمانى قنديل وسارة بن نفسية، 1994، صفحة 30).

وأضاف القانون الأخير 06/12 والمتعلق بالجمعيات تعريف آخر للجمعية وهو نفس أحد التعاريف السابقة غير أنه توسع في تحديد أهداف العمل الجمعي من خلال المادة (02) (...)، يجب أن تندرج موضوع نشاطات وأهداف الجمعية ضمن الصالح العام والا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها(قانون رقم 06/12 بتاريخ 12 يناير 2012، العدد 53).

ويعرفها الدكتور محمد عاطف غيث بأنها: "جماعة متخصصة ومنظمة تنظيما رسميا، تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح" (عاطف غيث، 1995، صفحة 29).

أما (البير ميسستر/thbert maister) فيعرفها بأنها: "تنظيم اجتماعي يعكس بداخله نوع من التفاعل الاجتماعي، قصد تحقيق هدف معين، وهذا الهدف بحد ذاته يعكس نوع من الإرادية بين هؤلاء الأفراد" (Albert Meister, 1974, pp. 13-14).

ويعرفها أيضا دينكن ميشل بأنه: "الوحدة الاجتماعية المستقلة التي تتكون من مجموعة من الأفراد، لها قوانين المحددة وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها، ولها مجموعة أهداف مشتركة" (دينكن ميشل إحسان أحمد حسن، 1986، صفحة 25).

التعريف الاجرائي:

هي إحدى المؤسسات الاجتماعية ذات البنية التنظيمية والهيكلية تهدف إلى تقديم المساعدات سوء في شكلها المعنوي أو المادي وتتهتم بالفئات الهشة الموجودة داخل المجتمع.

سادسا-الدراسات السابقة:

أولا-الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى بعنوان "دور الاتصال الجماعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية".

دراسة حالة للجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، انجزت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة، وهذا من أجل نيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، وكانت اشكالية الدراسة تدور حول الدور الذي يؤديه الاتصال الجماعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية، وكانت تندرج أسئلة فرعية تحت السؤال المحوري، وما هو الدور الذي يؤديه الاتصال الجماعي لتطوير الجمعية من أجل ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية.

المنهج المعتمد في هذه الدراسة من قبل الباحثة هو منهج دراسة الحالة والذي كان يدور حول "الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث".

اعتمدت الباحثة في دراستها هاته على الملاحظة العلمية من خلال قراءة واقع الاتصال الجماعي في الجزائر بصفة خاصة، وعلى واقع الحركة الجمعوية بشكل عام، وذلك من خلال تبين أهمية ترسيخ فكرة المواطنة للأفراد سواء كل ما يتعلق بالقضايا البيئية أو بعديد القضايا الأخرى، وأيضا عملت على

ملاحظة السلوكيات والممارسات الاتصالية، وعلى العلاقات القائمة والناجمة عن مختلف المتفاعلين داخل الحركة الجمعوية والاطلاع والدراية التامة بجميع أنماط الاتصال بينهم وأيضاً على أهم المعوقات والمشكلات الاتصالية التي تحول دون أداء الجمعية لدورها المنوط بها في ترسيخ قيم المواطنة، كما اعتمدت أيضاً على أداة المقابلة من أجل تقنين البحث وإعطائه بعض المرونة المنهجية، حيث قامت بإجراء المقابلات الغير موجهة مع مدراء مختلف الهيئات التي تهتم بالعمل الجمعوي، وكذا مع العاملين داخل الجمعية محل الدراسة، كما توصلت الباحثة من خلال عملها إلى العديد من النقاط والنتائج والتي سندكر منها ما يلي:

- أشارت الدراسة التي أنجزتها الباحثة أن الجهاز الوظيفي للجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث كاف من الناحية الكمية لتحقيق الأهداف الاتصالية فيما يخص الجمعية؛
- كما بينت النتائج الميدانية بأن أهم الدعائم والمقومات التي تدعم بالكامل الجهاز الوظيفي للجمعية لحماية البيئة هي توافر الخبرات العلمية السابقة لدى العاملين داخل الجمعية؛
- أهمية وضوح الأهداف الاتصالية للجمعية أمام المجتمع المحلي، وضرورة حرص أعضاء الجمعيات على تقدير عملية الوقت وإعطائه الأهمية القصوى؛
- كما أبرزت الدراسة الميدانية أيضاً أن قضية الحكم الصالح أو الرشيد تفرض نفسها على العالم العربي بشكل أكبر من أي وقت مضى؛
- كما أوضحت أن مؤسسات المجتمع المدني عامة والجمعيات الوطنية خاصة هي الشريك، الثالث للحكومة، والقطاع الخاص في عملية التنمية؛
- ولقد تبين أيضاً من خلال نتائج الدراسة بأن إحدى المسؤوليات الأساسية لمجلس الإدارة هي تحقيق الاتفاق والتوافق حول رسالة الجمعية (محتواها)؛
- أو فيما يتعلق بتوفير المواد اللازمة، فقد أوضحت نتائج البحث بأن نجاح أي جمعية وطنية يتوقف على توافر الموارد اللازمة لتحقيق أهدافها؛
- كما أوضحت أن إدارة الموارد بطريقة فعالة، تعد مهمة تحقيق الفعالية في إدارة مواد المنظمة، المادية والبشرية، هو مهمة رئيسية للحاكمية في مجلس الإدارات في ظل توافر الشفافية والحرص عليها؛

- كما توصلت الدراسة إلى ضرورة وجود عملية رقابية على المصروفات ورقابة أداء العاملين، ورقابة ومتابعة تنفيذ الخدمات التي تقدمها المنظمة، بحيث تمتد إلى النوعية وليس الكم (فتيحة أوهيبية، 2007-2008).

نقد وتقييم الدراسة:

إن طبيعة موضوع هذه الدراسة أقرب نوعا ما لدراستنا الحالية وتتقاطع معها في جوانب عديدة، كأن هذه الدراسة ركزت بشكل كبير على الجانب الاتصالي الجماعي، وقد استفدنا من هذه الدراسة، في توظيف عديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالاتصال الجماعي وخاصة في الإلمام وأخذ فكرة عميقة حول التطور التاريخي للعمل الجماعي ومختلف الأساليب والأنماط الاتصالية إضافة إلى العديد من التقنيات أيضا التي يستخدمها الاتصال الجماعي حين تأديته لبعض أنشطته، كما توغلنا أكثر حول الموضوع لفهم تركيبه ومقومات المجتمع المدني، إلا أن هناك أيضا نقاط اختلاف تجلت حول اشكالية وطبيعة الدراسة، حيث ركزت الباحثة أثناء تقديم دراستها على دور الاتصال الجماعي في تعزيز المواطنة والقيم، ومن ناحية استخدام المنهج أيضا، حيث استعملت الباحثة منهج دراسة الحالة واستهدفت جمعية بعينها فقط، كما أن هذه الدراسة استهدفت بشكل أساسي العاملين فقط داخل مقر المنظمة بينما لم تعطي للشرائح المستهدفة للجمعية كونهم جزء مهم وفعال داخل الحقل الجماعي (فتيحة أوهابية، 2012).

الدراسة الثانية بعنوان "الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، دراسة سوسيولوجية حول الجمعيات الشبابية".

دراسة أنجزها الباحث "أحمد بوكابوس" تحت عنوان الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، لنيل رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر، وشمل مجتمع البحث الجمعيات التي تنشط في مجال الشباب، حيث اختار الباحث (219) جمعية باعتماده على العينة العشوائية، وكانت موزعة عبر (13) ولاية، وتهدف هذه الدراسة إلى إعطاء صورة موضوعية عن الظاهرة الجمعوية في الجزائر إضافة إلى الكشف عن الأسباب التي أعطت الرغبة الملحة في تكوين وتأسيس الجمعيات.

اعتمد الباحث في هاته الدراسة على المنهج التاريخي وكندعيم لهذه الدراسة أضاف منهجين آخرين وهما المنهج الإحصائي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى (المضمون)، وهذا بهدف تحليل الجداول

والوصول إلى نتائج عامة لهاته الدراسة، أما فيما يخص أدوات الدراسة التي وظفها الباحث على مستوى بحثه هذا وتتمثل في دليل المقابلة، الاستبيان الملاحظة بالمشاركة الاستجواب المسجل على الأشرطة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث نذكر ما يلي:

- أثبتت النتائج المتوصل إليها أن هناك تداخل في المهام مع العديد من الوزارات وعلى وجه الخصوص الشباب والرياضة؛
- أوضحت الدراسة أن هناك سهولة كبيرة فالتصرف بالمال العام دون سابق خبرة فالتسيير نتيجة جعل هذه التنظيمات وسيط بين أجهزة الدولة والشرائح الاجتماعية المطالبة بالعون والمساعدة؛
- بينت نتائج الدراسة أن مؤسسات الشباب على المستوى الوطني وفرت مقرات للعديد من التنظيمات الجموعية العاملة في ميدان الشباب؛
- عبرت ما نسبته 24.20% أن اختيار القيادات المديرة والمسيرة لهذه الجمعيات اختير وخارج الأطر المتعارف عليها كالكفاءة المعرفية وقدرة القيادة؛
- أسفرت نتائج الدراسة أن أغلبية رؤساء التنظيمات والأعضاء لا يرغبون فالتتسيق والتعامل مع نظرائهم من التنظيمات المتشابهة من ناحية الأهداف؛
- كما أوضحت أيضا أن 39.24% عبروا بأن الوسائل المستعملة في الميدان الجموعي هي وسائل تقليدية جدا كالمصقات في الأماكن العمومية (أحمد بوكابوس، 2006-2007).

نقد وتقييم الدراسة:

استفاد الباحث من هذه الدراسة كونها تطرقت إلى توصيف الحركة الجموعية والتدرج التاريخي عبر مراحل زمنية مختلفة، وكل مرحلة لها مميزات وخصائصها التي تميزها عن المرحلة التي تليها، بحيث تطرق إلى مسارها بشكل مرتب وموسع، وهي أحد المتغيرات التي تتشارك وتتقاسم مع دراستنا الحالية، حيث أعطتنا لمحة كافية عن سيرورتها التاريخية، وساعدتنا في بناء أسئلة الاستمارة والمقابلة والغوص أيضا في النتائج المتوصل إليها من قبل الباحث، وتختلف هاته الدراسة مع دراستنا، بحيث أنها لا تتطرق بقايا حول موضوع "الاتصال" وهو متغير أساسي لدراستنا إضافة إلى أن هاته الدراسة ركزت بشكل كبير حول الجمعيات الشبانية وأهملت الشرائح الأساسية التي تستهدفها هذه الجمعيات.

الدراسة الثالثة بعنوان "الاتصال الجماعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الأغواط".

لخص الباحث مشكلة دراسته في التساؤل الرئيسي التالي:

- فهل وصلت عملية الاتصال الجماعي إلى مستوى تفعيل الخدمة الاجتماعية؟
- وينبثق تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية
- من أهم الأكثر فاعلية في ممارسة الاتصال الجماعي تداخل الجمعيات؟
- ما هي أهم الأساليب الاتصالية التي يعتمد عليها أعضاء الجمعيات في تحقيق الخدمة الاجتماعية؟
- هل هناك صعوبات اتصالية تحدث ممارسة العمل الجماعي؟
- ماهي أهم محددات فعالية الاتصال الجماعي في تحقيق الخدمة الاجتماعية؟
- وقد اعتمد الباحث في دراسة هاته على المنهج المسحي، كما اعتمد أيضا على عيّنين أحدهما شملت رؤساء الجمعيات الاجتماعية والأخرى تتعلق بالجمهور العام للجمعيات.
- ما فيما يخص أدوات جمع البيانات التي اعتمد عليها الباحث فدراسة هاته فإنه استعان بأداة الملاحظة، أداة الاستمارة أداة المقابلة، كما اعتمد أيضا على الوثائق والسجلات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- غالبية الجمعيات محل الدراسة لا تتوافر على مقر دائم تمارس فيه أنشطتها وهذا ما يؤثر بالضرورة على فاعلية الأداء.
- لمواقع التواصل الاجتماعي والاتصال الشخصي، دور فعال فالترويج للبرامج الجمعوية، وكذا استقطاب المواطنين فاعمل الجماعي؛
- الطابع المناسب هو الطابع الغالب لمعظم الجمعيات التي كانت محل الدراسة؛
- وجود الفردانية في التسيير واتخاذ القرارات من قبل رؤساء الجمعيات محل الدراسة ؛
- العاملون في النشاط الجماعي لديهم ضعف في آليات التكوين والتدريب ومهارات الاتصال والتواصل؛
- أهم المعوقات التي تعاني منها الجمعيات الاجتماعية يأتي في مقدمتها الدعم المالي يليه البيروقراطية الادارية ثم التعرف إلى الإشاعة (ساحي علي، 2018-2019).

نقد وتقييم الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية فالمتغير المستقل للدراسة وهو الاتصال الجماعي، حيث استعاد الباحث من هذه الدراسة هو توافر الجزء النظري الخاص بالاتصال الجماعي وطريقة بنائه للفصل، أما من ناحية الاختلاف فتختلف في المتغير التابع كون الباحث في هذه الدراسة اهتم بجانب الخدمة الاجتماعية ينما دراستنا الحالية ركزت على تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، كما أن المنهج أيضا يختلف هو استخدام المنهج المسحي بينما فدراستنا المنهج الوصفي.

الدراسة الرابعة، بعنوان "الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، دراسة أنثربولوجية لجمعية الظهرة بـمازونة مذكرة مقدمة لنيل شهادة المجيستار في الانثربولوجية".

انطلق الباحث من سؤال محوري مفاده:

ما هو دور الحركة الجمعوية في تفعيل الخدمة الاجتماعية والثقافية؟ ومعالجة هذه الاشكالية قام بصاغة أسئلة فرعية وهي:

1. هل تعمل الحركة الجمعوية في ما زونة على تحقيق نشر الثقافة والحفاظ عليها؟
 2. هل تعمل الحركة الجمعوية على ردئ التحديات الحديثة التي تواجه المجتمع المحلي؟
 3. هل الدور الذي تلعبه الحركة الجمعوي في بناء مجتمع محافظ على الثقافة المحلية؟
 4. من هم الفاعلون فالحقل الجمعوي في هذه المنطقة المميزة؟
 5. أهم الطلبات الاجتماعية المختلفة كيف يعملون ويستجوبون الفاعلون على تحقيق الأهداف التي اجتمعوا على أجلها؟
 6. ماهي الاستراتيجيات المتخذة من طرف أعضاء الجمعية، والتي تمكنهم من الاستمرار وتمنحها الشريحة الاجتماعية؟
 7. ما هي مكانة النشاط الجمعوي لدى الأفراد فالحياة الاجتماعية؟
- اعتمد الباحث في دراسته على منهجين، وهما المنهج التاريخي والوصفي، بجمعية الظهرة الثقافية بـمازونة، وذلك بداية من نوفمبر 2013؛
- أما بخصوص توظيفه لأدوات جمع البيانات فكانت كالتالي: المقابلة والملاحظة بالمشاركة.

وكانت النتائج المحصل عليها من خلال هذه الدراسة الآتي:

- مدى استجابة لطلبات أبناء ما زونة لاسترجاع مكانة المدنية التاريخية وإخراجها من طي النسيان في ظل غياب الحديث عن ما زونة وتاريخها؛
- أصبحت الجمعية منير العلاقات الجديدة بين أعضاء الجمعية وفئة من المواطنين المحليين والحفاظ على الموروث الثقافي لمازونة؛
- التركيبة البشرية للجمعية على مستوى النوع الاجتماعية فهناك سيطرة ذكورية بشكل واضح، وفي المقابل هناك نقص فيما يخص العنصر السنوي بشكل جلي وصريح مقتصرًا؛
- ترى على العموم أن المشاركة الشبابية ضمن أعمال الجمعيات لم ترتقي إلى المستوى المطلوب لطموحاتهم، والشباب فالأحياء والقرى وفي المؤسسات الشبانية كذلك (عوايشية نصر الدين، 2015-2016).

نقد وتقييم الدراسة:

إن هاته الدراسة تشابهت مع الدراسة الحالية للباحث في كونها اشملت على الحركة الجمعوية، والتي تتناسب بشكل جيد مع دراستنا، لكن أيضا اختلفت من ناحية المتغير التابع، حيث ركز الباحث في دراسته على دراسة الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية بينما في دراستنا الحالية ركزنا على تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، وكان الاختلاف أيضا من ناحية استخدام المنهج، فإن الباحث استخدام منهجين مختلفين، وهما المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، بينما في دراستنا استخدمنا المنهج الوصفي فقط.

2-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى فهد سلطان السلطان بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي مكتب التربية دول الخليج العربي، 2009".

- وانطلق الباحث في دراسته بطرح التساؤل المحور الآتي: إلى أي مدى ينخرط الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية؟

ولمعالجة هذه الإشكالية قام الباحث بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الأعمال التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي في ممارستها؟
- ماهي الفوائد التي يتوقع الشباب الجامعي جراء مشاركتهم بالأعمال التطوعية؟
- ماهي المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟
- ماهي الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي؟
- واعتمد الباحث في دراسته هاته على المنهج الوصفي التحليلي.
- توصل الباحث بواسطة عمليات احصائية قام بها باستخدام أسلوب الرابطة الأمريكية إلى اختيار 373 طالبا كعينة للدراسة من أصل 05 كليات.
- أما بخصوص أدوات جمع البيانات التي وظيفها الباحث في دراسة فكانت أداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فكانت الآتي:

- ضعف متوسط مشاركة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مما يدل على مشاركة وانخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي.
- متوسط أهمية مجالات العمل التطوعي التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها مرتفع مما يؤكد ميل الشباب الجامعي إلى المشاركة والانخراط في المجالات المختلفة للتنوع كمساعدة الفقراء والمحتاجين؛
- لا وجود لعلاقة بين المعوقات التي تواجه الطلبة، وبين اهتماماتهم بالمساهمة بالأعمال التطوعية (فهد سلطان السلطان، 2009).

نقد وتقييم الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير مهم وهو مشاركة الشباب الجامعية للعمل التطوعي وتتشابه أيضا بالدراسة الميدانية، بحيث أن الجامعة هي المجال التطبيقي لكلا الدراستين، وتشابهت أيضا في استخدام المنهج الوصفي للدراستين معا، لكن كان هناك بعض الاختلافات المنهجية المستعملة، حيث اكتفى الباحث بتوظيف أداة الاستمارة كأداة وحيدة لجمع البيانات بينما في دراستنا وظفنا فيها كل من الاستمارة، المقابلة والملاحظة من أجل اعطاء أبعاد عديدة لدراستنا.

الدراسة الثانية:

لهبة حسن عبد الغني، بعنوان "الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر، جامعة الزقازيق، 2014".

كانت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وبالتحديد في جامعة الزقازيق، وذلك لنيل شهادة الماجستير في كلية علوم الاعلام والاتصال.

انطلقت الباحثة في دراستها من سؤال محوري، وهو كالاتي ما هو دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية في تدعيم فكرة العمل الخيري لدى الفئات المختلفة من الجمهور المصري.

ودورها في تشكيل الاتجاهات والمعارف نحو العمل الخيري في مصر، ولمعالجة الاشكالية من طرف الباحثة فقامت بتوجيه أسئلة فرعية صوف رؤساء الجمعيات وأعضائها وأسئلة تتعلق بالجمهور المصري.

وظفت الباحثة المنهج المسبح الاجتماعي في دراستها حيث قامت بمسح الأنشطة الاتصالية للجمعيات التي كانت محل دراستها على مختلف أنواعها، كما دعمت الباحثة دراستها بالمنهج المقارن، وذلك من خلال ملاحظتها للتشابه والاختلاف بين الملامح الرئيسية للأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية عينة الدراسة.

كما اختارت الباحثة العينة العشوائية، حيث قدرتها بـ (400) مفردة واستخدمت نوعين من الاستبيان احدهما لفئات الجمهور المختلفة والأخرى تتعلق بالقائمين بالاتصال داخل الجمعيات الخيرية، كما اعتمدت الباحثة أيضا على أداة تحليل المحتوى من خلال تحليل أجزاء النشاط الاتصالي بكافة أنواعه في وسائل الاتصال المستخدمة من قبل الجمعيات محل الدراسة.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج وهي كالاتي:

- الأخذ برأي الجمهور في رغبته للتطوير وسائل الاتصال بال جماهير في الجمعيات الخيرية وجاء كالاتي:

- اختيار حسن للشخصيات التي تقوم لمخاطبة الجمهور.

- اختيار الأوقات المناسبة لبث محتوى الرسائل الاعلامية.
- أكدت الدراسة على أن مفردات العينة الدين يفضلون التعامل مع الجمعيات الخيرية ترجع أسبابهم ودوافعهم لعمل الخير عن طريق الجمعيات.
- الأنترنت هو الوسيلة الاعلامية الأولى التي يتعرض لها الجمهور ثم يأتي التلفزيون.
- الاعلان التلفزيوني هو النشاط الاتصالي الأكثر تأثيرا في الجماهير.
- كذلك ترجع أسباب مفردات العينة الدين لا يتعاملون مع الجمعيات الخيرية إلى ضيق الوقت وعدم الفراغ وعدم وجود برامج إعلامية تعني بإظهار التطوع.
- توصلت الدراسة إلى أن سيطرة الأنشطة الاتصالية للجمعيات الأخرى هي المعوق الأول، يليه نقص التمويل (هبة حسن عبد الغاني، 2014).

نقد وتقييم الدراسة:

إن العديد من الدراسات العربية تطرقت لموضوع لحركة الجمعوية، إلا أن هذه الدراسة تميزت بطرحها وبناءها المنهجي لموضوع الدراسة، بحيث تناولت دور الاتصال في تفعيل وتعزيز العمل الجمعوي لخيري، بحيث ركز الباحث فالتناول العديد من الأفراد المهمة كبنائه لاشكالية وطرح تساؤلاتها ووظف الباحث عينتين، العينة الأولى تتعلق برؤساء الجمعيات أما العينة الثانية تتعلق بالشرائح العامة، وتمت الاستفادة أيضا من طريقة توظيف المقاربات النظرية واختلفت مع دراستنا الحالية من ناحية المجال المكاني والجمهور الواسع لأن هذه الدراسة كانت بجمهورية مصر العربية والاختلاف أيضا كان من ناحية استعمال المنهج وتوظيف أدوات جمع البيانات.

الدراسة الثالثة:

لسمر بنت محمد بن عزم الله المالكي، بعنوان "إدراكات طلبة الدراسات العليا أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة لنيل شهادة المجيستار ، جامعة أم القرى، مكة، 2012".

كانت بداية الباحثة بصياغة سؤال مركزي وهو كالآتي:

- ما مدى إدراك طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي؛
- كما اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج الاحصائي؛
- ووظيفة الباحثة أداة الاستمارة لجمع المعلومات كأداة رئيسية لموضوع بحثها؛
- اختارت الباحثة العينة العشوائية الطبقية لتناسبها مع موضوعها.

هدفت الباحثة من خلال الموضوع الذي تطرقت إليه ما يلي:

- معرفة اتجاهات الطلبة، وما مدى ممارستها للأعمال التطوعية؛
- الوقوف على أهم العوامل التي تدفع بالمرأة العربية إلى ممارسة العمل التطوعي فالمجالات التطوعية داخل المجتمع السعودي.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج التي كانت على النحو التالي:

- إن اتجاهات عينة الدراسة كانت اتجاهات ايجابية نحو الأعمال والمجالات التطوعية؛
- إن الدافع الأساسي والهدف من التوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر مفردات العينة هو من أجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة والرغبة في مساعدة الفقراء والمحتاجين؛
- 75.60% من عينة الدراسة رأي فإن نجاح العمل التطوعي يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى التفرع له وتحديد الأهداف بدقة؛
- إن هناك فروقات ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي لفئات الحالات الاجتماعية للمستخدمين وأن الفروقات كانت لصالح النساء غير مرتبطات (أي العازبات) (سمر بنت محمد عزم الله المالكي، 2012).

نقد وتقييم الدراسة:

يوجد تشابه وتقاطع وعلاقة بين دراسة الباحثة سمر بنت محمد والدراسة الحالية من خلال البحث والتقصي في مجالات العمل التطوعي والطلبة الجامعيين كمفردات العينة المختارة لكلتا الدراستين، ولكن رغم ذلك لا ينفي وجود بعض الاختلافات الجوهرية، حيث أن الدراسة الحالية نبحت فيها من خلال دور الاتصال الجمعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي بينما الدراسة السابقة اقتصر فقط

على معرفة الاتجاهات الخاص بطلبة الدراسات العليا فقط، وأيضا يمكن الاختلاف من حيث البلد فالدراسة الحالية تمت في الجزائر بنما الدراسة السابقة كانت بالمملكة العربية السعودية.

سابعا-المقاربات النظرية المعتمدة فالدراسة:

1-المقاربة التشاركية:

ترى المقاربة التشاركية أنه يستلزم على كل الفاعلين مهما كانت ميولاتهم، وعلى الرغم من التباين والاختلاف من ناحية المستويات الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، بدور ايجابي وفعال في بناء؛ أي برنامج عمل بشرط وجود التوافق والتآزر والانسجام، بالإضافة إلى أنها عملية تصريف بالاستراتيجية الخاصة بالتعبئة الاجتماعية، أما الفلسفة التي تؤمن بها هاته النظرية فتتمثل القناعة والرضا بتقديم كافة المساعدات إلى كل الفاعلين سوء كانوا رجال، كهول، أطفال أو نساء وفتح باب الانصات للجميع دون أي استثناء والعمل على الأخذ بآراء وتفاعل الجميع والعمل أيضا على صقل وتنمية جميع الطاقات وتمييزها بالشكل السليم (محمد أوراهو، 2025).

الفرضية الأساسية لهاته المقاربة النظرية:

الاعتماد والاقرار بأن جودة القرارات تزداد وتتمو كلما ارتفع مستوى المشاركة والانخراط، وتزداد نسيا مستوى كفاءة الفاعلين والتحسين على مستوى التواصل الداخلي والخارجي، ولا يأتي ذلك إلا من خلال دعم عمليات الاحساس بالانتماء إلا بواسطة الاعتراف الضمني بإسهامات ومحاولات التي تصدر عن طريق الفاعلين، وتحرير القوى الابداعية الكامنة لديهم لمواجهة كل العراقيل والصعوبات التي تواجههم فالطريق أو تعترض سبيل أنشطتهم وأعمالهم (دبيش فاتح، أمينة بن زرارة، دس، صفحة 04).

متطلبات المقاربة التشاركية:

1. أن يكون شعور الفاعلين بأن القضايا تجذبهم على نحو مباشر؛
2. أن يكونوا على دراية تامة بكافة التفاصيل والمعلومات عن أهدافهم؛
3. أن يكون النشاط صفة كل الفاعلين؛
4. أن يتمكن كل الفاعلين في أخذ المبادرة بخصوص التنفيذ والبرمجة والتقويم؛
5. أن تكون الأنشطة على نحو ملموس، معايشة من طرف المستهدفين؛

6. أن تكون الانجازات بالمشاركة الفعلية لجميع أفراد المجتمع؛
7. الاحساس بالمسؤولية لكل الفاعلين بالمهام التي أنجزوها.

سبب اختيار المقاربة التشاركية:

1. تجاوز الطرق الكلاسيكية لعملية التسيير؛
2. إبراز القدرات المحلية الكامنة بخصوص التدبير؛
3. الحرية في حق التعبير واتخاذ القرارات؛
4. التنسيق والتعاون وعملية الادماج بين جميع المتدخلين؛
5. الشعور بالانتماء ويجب تحمل كامل المسؤولية (مجد أوراها، 2025، صفحة 6).

بالرجوع إلى منطلقات هاته النظرية، والتي ترى وتقر بأن أغلب الجمعيات وتمارس الأساليب التعسفية أو (الاستبدادية) والذي يتمحور بتموضع السلطة والقرارات التنفيذية في يد المدير ورؤيته السلبية لقدرات الأفراد وامكانياتهم باعتبارهم غير مؤهلين للإبداع والتفكير والتخطيط الجيد، بل هم أداء ووسيلة للتنفيذ فقط. بالإضافة إلى حرمانهم من المعلومات والأفكار واختزالها لنفسه فقط، والتحكم أكثر بالشخص التابعين له.

كما أن السلوك التعسفي الظالم ينمي عديد الأشياء كفقدان الثقة واستخدام الأساليب العدوانية بين الأعضاء، كما تظهر غياب الشفافية والمصادقية في التعامل، وعدم التشاور ومناقشة وجهات النظر المختلفة بين جمعي الأعضاء.

وهذا ما انعكس بالسلب على صورة الجمعيات خاصة لدى الشرائح الخارجية، وأصبحت سمعتها على المحك، وهذا ما أدى إلى فقدان الرغبة والانخراط والمشاركة بل العزوف من قبل الشباب الجامعي نحو الأعمال التطوعية لأن حسب زاوية الرؤية لديهم فإن القائمين على الجمعيات سوف يكبحون قيودهم، وهذا ما يجعلهم يفكرون بأن هاته المنظمات سوف تعمل على كبت الطاقة الإبداعية لديهم.

ومن هذا المنطلق ظهرت المقاربة التشاركية لتجاوز هذه العقبات والسلبيات واتباع أسلوب منهجي جديد وقيم في تدبير شؤون ومهام الجمعيات، بحيث تسمح بمشاركة وانخراط الشباب الجامعي والمساهمة الفعالة التي يقدمونها، وهذا بالاعتماد على أنماط وتقنيات وأساليب الاتصال الجمعي لتحفيزهم وتقديم

التشجيعات لهم على أخذ المبادرة وزمام الأمور، وتقديم ابداعاتهم الفكرية المختلفة، بحيث تسمح بالتنمية الرائدة على مستوى المعايير والقيم المتعارف عليها، وهذا ما يصب في مصلحة الانفتاح الفكري والقيمي واستخدام أساليب وروى شفافية تبعث على روح التفاؤل والتآزر والتواصل الفعال المبني على التفهم وتقبل الانتقاد الذي يسمح بتصحيح بعض المسارات الخاطئة أو الخارجة عن المألوف والتفاوض السليم، وذلك عبر توظيف آليات والأنماط الاتصالية اللازمة، والتي من شأنها أن تعمل على رفع المشاركة الايجابية وتقوية الوعي المجتمعي والشعور بالانتماء، وتعترف أيضا هذه النظرية بالعمل التطوعي ومجالاته بالإضافة أيضا إلى اعترافها بأهمية الأدوار والمهام المنوطة بكل الأعضاء والمشاركين، بحيث تعمل على تثمين قدراتهم الخلافة وخبراتهم ومهاراتهم المتحصل عليها بعد عمليتي التدريب والتحفيز.

2- المدخل البنائي الوظيفي:

"يستخدم المدخل النظري العلمي approach، للدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطار هاته المرجعية" (محمد عبد الحميد، 2004، صفحة 66).

ومن هذا المنطلق قمنا بتوظيف المدخل الوظيفي في دراستنا كمرجعية علمية لدراسة موضوع دور الاتصال الجمعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، كما لا يفوتنا القول بأن نظرية البنائية الوظيفية هي بالأساس أساس المدخل الوظيفي.

1- القضايا التي تهم الوظيفية:

بالرغم من الآراء العديد التي تميز بها علماء الاجتماع واختلافها حول مفهوم الوظيفية فإنه فالغالب يجمعون على بعض من القضايا، والتي تتكون بمجموعها الصياغة النظرية للاتجاه الوظيفي، وهذه القضايا تهي كالاتي:

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمتساندة عن طريق الوظيفة، وهنا من أجل بلوغ النسق أهدافه وتطلعاته؛
- استناد العملية الاجتماعية، وهذا بتعدد الأسباب الاجتماعية وتبادل عملية التأثير والتأثر في كليهما؛

- إن الأنساق الاجتماعية فإنها تخضع بالأساس لحالة من التوازن الديناميكي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغيرات الخارجية المعززة بآليات الضبط الاجتماعي؛
- لا يخلو النسق من بعض التوترات والانحراف على مستوى السياقات والتصور الوظيفي غير أن هذه الصعوبات تُحل (غني ناصر القريشي، 2011، صفحة 165).

وفي الأخير يمكننا أن نستخلص ما يلي:

من أجل نجاح أنشطة الجمعيات واستمراريتها في أداء العمل التطوعي (الخيري) وتطوره والصعود به إلى أعلى المستويات لابد من تعزيز نسبة المشاركة الفعالة للشباب الجامعي، والانخراط ضمن الإطار الجمعوي، يكون بالتفاعل الايجابي والمشاركة في كافة الأعمال التطوعية، وذلك من خلال الاعتماد على الاتصال الجمعوي، وهذا الأخير تم استغلاله بشكل جيد من قبل الجمعيات الخيرية لتحقيق جميع أهدافها ورغباتها، وهذا ما عبرت عنه البنائية الوظيفية، كون نظرتها للمجتمع على أنه مجموعة من العناصر التي تكمل بعضها البعض، على اعتبار أن فئة الشباب عنصر مهم وحيوي داخل المجتمع، فهو يزيد من نسبة تعزيز العمل التطوعي الخيري، بالاعتماد وتوظيف مختلف الوظائف والأساليب والأنماط الاتصالية الناجحة والرائدة كالإعلام بأهمية الاتصال الجمعوي، بالإضافة الجمعوي، بالإضافة إلى ما سبق فإنها تعتبر العملة الاجتماعية التي تستند إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر وتتأثر فيما بينهما.

وفي الأخير يمكننا القول، يرى الباحث بناء على المعطيات المعرفية المذكورة آنفاً، أن كلا من مدخل التشاركية والبنائية الوظيفية، يمثلان مدخلين أساسيين ومهمين، وهذا من أجل فهم واستيعاب الدور الفعلي المنوط بالاتصال الجمعوي في تعزيز نسبة الأعمال التطوعية من قبل الشباب الجامعي على اعتباره الفئة الأكثر استيعاب الحاملة للعديد من التصورات والمعلومات، ومختلف المعارف العلمية، وأيضا الفئة النشيطة والأكثر حركية داخل المجتمع ومنه تركيز كل الاهتمام بمكانة الاتصال داخل المنظمات الجزائرية.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الخاص بإشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية، حاول الباحث جاهدا الالتزام بالموضوع والدقة في تحرير وانجاز الجزئيات الخاصة بموضوع الدراسة والابتعاد قدر الإمكان عن الذاتية، لأن محتويات الفصل تتعلق بإجراءات وضوابط منهجية لابد من اختيارها بعناية وفق قواعد وضوابط منهجية سليمة سواء تلك التي تتعلق بتحديد وبناء الاشكالية أو الاجراءات المنهجية المتبعة من خلال الدراسة التطبيقية، كما قام الباحث بتقديم كافة المعلومات التي توفرت ومحاولا تقديم كل التبريرات والشواهد العلمية المقترنة بهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الجمعيات كإطار منظم للعمل الاجتماعي.

تمهيد.

أولاً-المسار التاريخي لنشأة الجمعيات.

ثانياً-خصائص وأهمية الجمعيات.

ثالثاً-أهداف الجمعيات.

رابعاً-الجمعيات في الجزائر وتحديات الوعي الغائب.

خامساً-شروط عمل الجمعيات.

سادساً- الجمعيات ونشر ثقافة العمل التطوعي.

سابعاً-المعوقات التي تواجه الجمعيات.

خلاصة.

تمهيد:

في خضم التحولات الأخيرة التي شهدتها بعض المجتمعات وما نتج عنها من تحولات ملموسة مصاحبة لتعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف الحياتية، نتجت العديد من التحديات وخصوصا للدول السائرة في طريق النمو، وهذا بهدف تحقيق الامن الاجتماعي والقومي للمواطنين، وهذا لا يتحقق إلى بتضافر المساعي والجهود لجميع الشرائح الموجودة داخل الوسط الاجتماعي، ومن هنا يأتي العمل الجماعي كإطار مقوي ومساعد لهاته الجهود والحاضن الرسمي والفعلي في نمط تأسيسية بطريقة منظمة.

وسنتناول في هذا الفصل مدخل مفاهيمي حول الجمعيات وما يحيط بها.

أولاً-المسار التاريخي لنشأة الجمعيات:

1-تاريخ الجمعيات:

برزت فكرة الجمعيات منذ تاريخ مصر القديمة، وفي روما واليونان وغيرها من الحضارات القديمة، ظهرت كمنظمات ذات طابع اجتماعي، تهدف إلى مد يد العون والمآزة بين الجماعات في الشغل والدين، والقرون الوسطى كانت تتميز بشيء من الروح الجمعوية المساهمة، وهذا بفضل تأثير الكنسية، إذ تجلت في طبيعة الحياة داخل الديار وتعمل على المزج بين العمل الاجتماعي الديني، والعمل الدنيوي، دليل على بعث الروح الجمعوية في ممارسة هذا العمل، بالإضافة إلى العمل الخيري في إطار الأخوة التي تقدم مختلف أشكال الرعاية الخاصة بالمرضى ومساعدة الأيتام والفقراء والأرامل.

وهذا ما جعل الباحثة "إديث ارشمو" إلى التأكيد على التاريخ الحافل للجمعيات وهو تاريخ طويل تخللته عدة صراعات والمنع والمضايقة من طرف الدولة، مع كل أساليب التنظيمات التي أسفرت عن المجتمع المدني، وكان الانتظار طويل امتد حتى القرن العشرين من أجل الإقرار الرسمي والقانوني بمبدأ حرية الجمعيات.

وبالإضافة إلى التاريخ الطويل والممتد فالجمعية باعتبارها قضية ذات طابع اجتماعي، فقد سبق الباحثين والرواد في علم الاجتماع إلى إثارة اهتمامهم، فحاولوا جاهدين تفسير بسيط نشأتها والوظيفة التي تقوم بها داخل المجمع، وهذا ما جعل توكفيل كما جاء على لسان لويس لافيل، حيث اعتبر بأن علم الجمعية أهي كعلم أم تكون ديمقراطية (فوزي بوخريص، 2013، الصفحات 23-27).

أما الأصول الدنية والجذور الفكرية للجمعيات الأهلية داخل البلاد العربية فإن الجذور المتأصلة للمنظمات الأهلية في طريقة نشأتها ومن خلال سيرورة التطور فإنها ترجع إلى الأصل الديني ومواطن أخلاقية جعلت من هذه المنظمات تستلم أفكارها والمبادئ التي تقوم عليها ومختلف قيمتها، فالبلاد العربية تتقاسم في ثقافة الدين يعتلي فيها الصدارة، ومن هذا المنطلق وإبان القرن التاسع عشر عملت المنظمات الأهلية تحت الشعار الديني، إلا أن هذه لأصول الدينية والمبادئ الأخلاقية، حيث أن الجمعيات امتدت إلى ممارسة أخرى غير الدنية على غرار الرعاية في المجال الصحي والاجتماعي وقدمت التعليم إلى من هم بحاجة إليه (سيفيكوس، 1995، صفحة 159).

2- نشأة وميلاد الجمعيات في الجزائر:

النظام الجمعوي في الجزائر إبان الاحتلال:

إن الجمعيات هي ذات بعد اجتماعي تلبي مختلف الحاجيات داخل الحياة المدنية، والجزائر كانت تعيش ظروف صعبة منطوية تحت قانون (الأديجيا) وهو قانون تعسفي بالأساس، بحيث لا تستطيع مزاوله هذا النشاط بحرية لأن القائمون على نشاط الجمعية يتعرضون إلى المحاربة والسجن بالإضافة إلى هذا فإن أفراد الشعب الجزائري كانوا لا يمتلكون صفة المواطنة، لأن القانون الفرنسي، آنذاك كان يعتبرهم مجرد رعايا ولا يمكنهم أن ينادوا بالحرية ولا حقوقهم المدنية بما فيها الجمعيات، وعند قيام هذا الأمر لأول مرة كان بمبادرة من الفرنسيين الذين تعاطف مع الأمور الجزائرية أو تحت إمرة الإدارة الأهلية في حددتها أهداف تتناسب مع سياسة المؤازرة بالجزائر (أبو القاسم سعد الله ، 1998، صفحة 313).

فبرزت عدة تنظيمات أبرزها:

الجمعية الراشدية:

نشأت سنة 1894 تحت رعاية مجموعة من الشباب الجزائري الذي كان خريج المعاهد الفرنسية التابعة للجزائر، حيث قامت بتأسيس عدة فروع عبر التراب الوطني وكانت تهدي إلى تقديم المساعدات والاعانات للشباب الجزائري على مواصلة التعليم وحصيله، بحيث كانت تكثف الجهود في سبيل حماية الشباب من الوقوع في رفع الانحراف وبعث فيهم روح وحب العمل، حيث كانت تنظم المحاضرات، وكانت تستعمل فيها اللغة العربية والفرنسية، ومن أهم المواضيع التي تطرقت الجمعية لهم في سنة 1907، وكان موضوعها حول آلية التضامن والاخوة بين المسلمين بالإضافة إلى موضوع التشريع الاسلامي داخل الجزائر وكان بتاريخ 1832.

الجمعية التوفيقية:

تأسست عام 1908، حيث عملت هذه الجمعية على استقطاب عدد هائل من الأعضاء قدر بحوالي 200 عضو في ظرف موسم واحد، وكانت هذه الجمعية ثقافية تسعى إلى جمع أكبر عدد من الأفراد الجزائريين الذين يسعون إلى امتلاك رصيد ثقافي معتبر وتطوير أفكارهم في الميدان الاجتماعي والعلمي وتوسيع مختلف معارفهم الثقافية، بالإضافة إلى هاتين الجمعيتين فقد برزت عدة جمعيات أخرى

ونوادي، بحيث امتد هذا النشاط إلى ظهور عدة أحزاب سياسية والحركات الإصلاحية، حيث أن مبادرات الجزائريين لم تقتفي بهذا وحسب بل نشأة عدة جمعيات جديدة (كنادي الاتحاد الإسلامي بولاية مستغانم، جمعية التربية والتعليم بقسنطينة، الجمعية الإسلامية)، ولقد أنشئت في ولاية قسنطينة لوحدها ما يقارب 26 جمعية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية (حدة بولافة، 2010-2011، الصفحات 74-75).

ونشأت مختلف الجمعيات، النوادي، الحركات النقابية... وكانت في بدايتها الأولى عبارة عن خليط من الجزائريين والأوروبيين، وهذا مع أواخر القرن التاسع عشر، وكانت أسبابهم تتمثل في تحسين الظروف المعيشية للأفراد داخل المجتمع، وكانت تطالب المستعمر بالمساواة بين جميع الأطراف، بعد كل هذا نشأت في البداية يجعل الأهالي يكتسبون الثقة في أنفسهم، كما أولت الاهتمام أيضا بالجانب الاجتماعي وتقديم المساعدات للمحتاجين من طرف السكان والحفاظ على التراث الجزائري، ثم صدر قانون الجمعيات الفرنسية سنة 1901، وهذا ما استغله المواطنون الجزائريون والذي أقر ببعض الحريات لهم للعمل على أسلوب جديد من الكفاح ضد المستعمر، وهذا بعد أن فشلت المقاومة المسلحة في عهد سابق، كما تميزت هذه المرحلة في بزمان الحركة الوطنية، وقد مارس بعض القادمين من خارج البلاد مع فئة المثقفين دورا بارزا في تأسيس عدة جمعيات ثقافية وأدبية، وكان لقانون الجمعيات الفرنسي دورا فعالا في عملية توسيع وتنشيط الحركة الوطنية المقاومة للمستعمر، وهذا ما أدى إلى الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري (Djamel Aissani, 2006).

ولعل المثال الأبرز الذي يبرز الجمعيات في تلك الفترة هو قوة التأثير والفعالية من حيث مستوى آرائها كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي نشأت عام 1931 بهدف تكوين وتعليم الشعب الجزائري ومحاربة المعتقدات الخاطئة، ولكن سببها الحقيقي يتمثل بالإصلاحات الدنية، ولكن كان للاستعمار رأي آخر، حيث كان يعمل على تقليص الجمعيات الجزائرية، ويعمل على شر حركتها ودفعها لخدمة مصالحه، وبعد ازدياد الدور المقاوم للحركة الجمعوية إبان اندلاع الثورة التحريرية نشوء جمعيات عديدة ذات طابع رياضي، ثقافي، نشوء الحركة الكشفية واتحاد الطلبة الجزائري جعلها تساهم بشكل غير مباشر في مكافحة الاستعمار بواسطة تجنيد الجزائريين وجمع الأموال لفائدة الثورة والتعريف بها خارجيا.

أما بعد فترة الاستقلال فمرت الحركة الجمعوية في الجزائر بعدة مراحل:

أ- من سنة 1962 إلى غاية 1971: في هاته الفترة بقت الجمعيات منطوية تحت القانون الفرنسي بموجب قانون 60/157 والذي صدر بتاريخ 31 ديسمبر 1962، لكن مع تشديد الرقابة على سلطة الدولة الوطنية، حيث تم وجود مضايقات من جانب الحرية أمام الأنشطة والأعمال الذاتية للأفراد، وهذا بغية التخلص من بقايا المستعمر والآلام التي خلفها، مع تلبية حاجيات الأهالي، فحصر عمل الجمعيات ومختلف التنظيمات آنذاك والتي كان يمكنها المساهمة مع الحكومة في إرساء عملية التنمية.

لكن الدولة وضعت سياسات صارمة واستخدمت في عملها سياسة الحزب الواحد والذي كان المتنافس الوحيد للتعبير في جميع الميادين الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، فرفضت أي نوع من أنواع التعبير أو إقامة التنظيمات الذاتية، وكان القانون 1901 يطبق اختياريًا حسب وجهة السلطة الأحادية والتي عملت على فراغ محتواه وأخذت روحه التحريرية، ثم بعد ذلك جاء قانون مارس 1964 والذي بدوره منع أي إجراء سياسي على الجمعيات بمختلف مجالاتها واعتبر أن أي نشاط يتم يعرقل أمن الدولة وسلامته، فتعرضت جميع الأشكال التعبيرية والقوى المجسدة الغير تابعة للحكومة إلى الصراعات والضرب ومحاولة إعادة تأسيسها للتمشي مع نفسه رغبات وميول الدولة (علي الكنز، 1998، الصفحات 21-37).

ب- من سنة 1971 إلى غاية 1980:

لقد تم إصدار قانون في هذه الفترة هو 71/79 بتاريخ 03 ديسمبر 1971، والذي قام بإنهاء العمل بالقانون الفرنسي لعام 1901، وهذا القانون الجديد كان أكثر حرما في مراقبة نشاط الحركة الجمعوية الضعيفة أصلا، وكانت من شروط هذا القانون شرط الاستخدام الثنائي للوزارة الداخلية والولاية معا بعض، وهذا ما جعل البعض منها أن تشكل اتحادات بطابع رسمي تكون تحت وصاية الحزب الواحد أو يتم حلها بشكل تلقائي (Omar Darras, 2002, p. 20).

كما تم دمج الجمعيات والنوادي ذات الطابع الرياضي مع المؤسسات الاقتصادية الكبيرة، كما تقوم بجمل شعاراتها، وهذا بالرغم من دورها الكفاحي إبان الفترة الوطنية، وبالرغم من العمل على الحاق الجمعيات وربط بالمؤسسات الاقتصادية، إلا أن كانت هناك مجموعة من الجمعيات تعمل بالخفاء تحت منطلقات ايدلوجية ودينية تعمل بشكل سري داخل الجمعيات والمساعد البعيدة عن الحركة.

فإن هذه المرحلة من تاريخ الحركة الجمعوية داخل الجزائر تميزت بالانقطاع، وهذا راجع للسياسة القمعية والتسليط لهذا القانون، كما برز في هذه الفترة أيضا ظهور المجتمع المدني الذي أوجدته الدولة، وكان على صلة بها فكريا وعضويا بأدواتها الرسمية وعرف تحت اسم المنظمات الجماهيرية، مثلا اتحاد الشباب والعمل... إلخ، وعلى الرغم من هذا، إلا أنه لم يتميز بصفة الاستقلالية اللازمة لميلاد مجتمع مدني أصيل، وقد أدى بسلطة الدولة إلى قمع دور المجتمع المدني وتقلص أدواره وجعله يقوم بدور وظيفي خالص، ودوافع ذلك حسب الدولة أن الجمعيات والنقابات لا تستطيع المشاركة فالعمليات التنموية وبأنها تجعل الشعب يتخبط فالاختلالات الذي هو بحاجة ماسة إلى التآزر والتضامن لتحقيق الارتقاء وهو أصله المسيرة (سرحان بن دبل العتيبي، 2000، صفحة 07).

على الرغم من صدور قانون 1901 قد اشترط عمليات بسيطة وبعيدة عن التعقيد لنشأة الجمعيات وهو قانون فرنسي فالأساس والذي كان ينظم العمل الجمعوي في الجزائر، وهذا إلى غاية 1971، إلا أن الحكومة الجزائرية كانت تمارس بعض الاجراءات القاسية في حق الجمعيات وتقلص في نسبة الحرية لها، وكانت تعمل على شل تأسيس وقيام الجمعيات (عروس الزبير، 2005، صفحة 19).

ج-من عام 1980 إلى 1990:

تميزت هذه المرحلة بالتغيرات، ومن أهمها التغيرات الايديولوجية حيث مجملها في إدخال التعديلات الاقتصادية كالاستغناء عن المركزية في عملية التسيير، كما أن الدولة انسحبت من بعض الميادين وتخلت عن فكرة الاستثمار، وهذا جراء الأزمة الاقتصادية لاتي عصفت بالبلاد في وسط سنوات الثمانيات، كما أن الدورة انفتحت بعض الشيء على عمل الجمعيات والمنظمات والعمل التطوعي، وأصبحت تسمح لها القيام ببعض الأعمال، وهذا بعدما اتخذت العمل تحت الميثاق الوطني الصادر سنة 1986، ثم بعدها مباشرة تم سن قانون 87/15، وكان بتاريخ 21 جويلية 1987، والذي قام بتشجيع الأفراد على تأسيس الجمعيات في عدة مجالات (اجتماعية مهنية، اقتصادية، رياضية، ثقافية) فرضت الحكومة لضغوط ومطالبات الحركات الاجتماعية على سبيل المثال (الأحداث التي وقعت في ولاية قسنطينة، عام 1986)، بفك الصعوبات التي كانت تواجه الأعمال التطوعية والأعمال الجمعوية، ومن هذا المنطلق ظهرت أول منظمة تخص حقوق الإنسان، وكانت سنة 1985 وهي المنظمة الجزائرية لحقوق الانسان والتي تم الإقرار عليها مطلع 1987، زيادة على الجمعيات ذات الطابع الثقافي وخاصة

التي تأسست على يد الأمازيغ، والتي كانت تتميز بالتنظيم المحكم والتسيير خاصة بين شرائح الشباب، وبرزت أيضا عد جمعيات ذات طابع علمي ومهني.

أضحت حركات الاجتماعية في أواخر سنوات الثمانيات أنها تتميز بالقوة وتأثير الفعال في تجنيد أفراد المجتمع ضد توزيع الثورة والتهميش أو مشاركة الأعمال الخاصة بالأزمة، خاصة لدى الفئة النخوية فالمجتمع المتمثلة في طلاب الجامعات والتي صدر عنها رد فعل اتجاه الدولة التي عملت تقييد الحريات ومختلف الوصايا التي كانت مفروضة على أفراد المجتمع، وفي عام 1987، وبعد مرور موسم كامل على الأحداث التي وقعت في قسنطينة، أبانت الحكومة الجزائرية بعض التسامح والاطلاع على العمل الجماعي كميدان يستطيع من خلاله الفرد انتاج تخمين ذاتي لظروف مستقبلية، فتأسست عدة جمعيات وبلغت إحدى عشر ألف جمعية، وهذا حسب ما جاء في جريدة المجاهد التي صدرت بتاريخ 12 ماي 1988، إلا أنه هاته الجمعيات لم تكن لها الحرية المطلقة والاستقلالية، حتى جاءت فترة أو ما يطلق عليها اسم ثورة الشباب والفئة المهمشة بدافع فشل العمليات التنموية وفي المقابل قام النظام الجزائري بتعديل وإدخال اصلاحات سياسية واقتصادية عملت على تغيير بنائه بالكامل، فعملية هذه الاصلاحات على تحريك القوقعة التي عرف بها أفراد المجتمع الجزائري، والذي أصبح متفتحا على ثقافات أخرى (Djamel Aissani، 2006).

بينما كانت بداية التجربة التعددية فخضم جو مطرب سياسيا يتخلله العنف دون نسيان أيضا أن الجو السائد كان يتميز بأنه عديم الشفافية، وهذا ما عبرت عنه أيضا النتائج الانتخابية المحلية فالمرحلة التعددية الأولى، والتي كانت من نصيب الجهة الاسلامية الراديكالية، والتي كانت تمثل التيار الاسلامي للانقاد في جوان 1990.

كما نجد أن الجهات التنظيمية الجديدة، والتي كانت تسير تحت لواء المجتمع المدني والحركات الجمعوية، والتي نمت مع المرحلة التعددية تحت سقفها الإيديولوجي واستلهمت منها الجهات الوسطى الحضرية والتي قامت بتلقين ايجابي ومميزة لمختلف الاشعارات الخاصة بالحركة الايدلوجية الكامنة وراء المجتمع المدني، بحيث أعطته الكثير والعبيد من الخصائص التي كانت تتميز بها (عبد الناصر الجابي، 2000، الصفحات 118-119).

د- من 1990 إلى غاية 2008:

ومن خلال هذه الفترة والتي ميزها وبرزت فيها التعددية الحزبية مع حرية التنظيم والتجمع، وانطلقت أيضا فيها حرية التعبير (الرأي)، والتي بلغت أقصى المستويات وهنا كله عبر الصحافة المستقلة والتي كانت حديثة العهد، وتجلت فيها النخب أصحاب المستوى الثقافي المميز باندفاعها نحو الأمام وخاصة أصحاب الانتماء إلى جهة السوابق النضالية ضمن الحزب الواحد ومؤسساته، وإنشاء شتى الجمعيات عبر ميادين مختلفة كالميدان الثقافي والاجتماعي والصحي والرياضي، وحتى البيئي وحقوق الإنسان، وهذا كله يل على درجة المكبوتات داخل صدور الجزائريين والتي كانوا في أمس الحاجة للتعبير والادلاء عن آرائهم الحقيقية ورغبتهم في التغيير والتعبير الحر عن أحاسيسهم الكامنة، وهذا ما دفع بالمؤرخ يامين سطورا بأن هذه المرحلة هي المرحلة الفعلية والافتتاحية للحركة الجمعوية داخل الجزائر، وبالتالي فهي مرحلة حديثة التأسيس وهذا بالمقارنة مع باقي البلدان العربية والدول الغربية.

وتم تأسيس أغلب الجمعيات في الجزائر سنة 1990م، وهذا مع سن القانون الجديد 31-90 والذي فتح الباب على مصرعيه نحو الحركة الجمعوية، وهذا ما جعلها أمام سبل واسعة للعمل والنشاط والأعمال التطوعية مع تقديم مختلف خدمات الرعاية فالجمال الاجتماعي والمساهمة الفعالة في الدفع بعجلة التنمية، وهذا ما جعلها تجني مكاسب قيمة خاصة من ناحية فعالية المناخ القانوني، خاصة مع بداية فترة التسعينات؛ أي قبل دخول الجزائر النفق المظلم، والعنف والارهاب الذي كان يهدد أمن واستقرار البلاد، وهذا كله بفضل الصمود الذي كان يميز بعض الجهات الاجتماعية ومنها المجتمع المدني ومنظماته والحركة الجمعوية، وهذا ما جعل الحركة الجمعوية اتجاهاً كبير بين من حيث نموها وطريقة تطورها

أ- من 1990 إلى غاية 1999:

ومن خلال هذه الفترة الزمنية برزت العديد وألاف الجمعيات الوطنية والمحلية بشكل اندفاعي وفي عملية سباق لاحتلال الميدان الجمعوي واكتساحه، وهذا بغرض كسب ود الداعمين وربح مصداقيتهم، وهذا سواء كان الممولين عبارة عن أفراد أو مؤسسات الدولة.

ب- من 2005 إلى غاية 2008:

خلال هذه المرحلة الممتدة انخفضت الحيوية وأعمال الحركة الجمعوية وميلها في لعب دور فعال في تأطير المجتمع وأفراده، وهذا راجع إلى المصاعب الأمنية والحواجز التي كانت مفروضة، بالإضافة إلى العنف المجتمعي ومحاولات التدخل والتسلط من طرف الدولة والأحزاب في نفس الوقت، وهذا ما جعلها تفقد التأييد الشعبي، والتي كانت تتميز به في مراحل سابقة (Djamel Aissani، 2006).

اجراءات تأسيس الجمعيات في ظل قانون 06/12:

إن التأسيس القانوني للجمعية ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والاجراءات القانونية التي يجب توافرها وعلى الأفراد الراغبين في تأسيس أي جمعية الالتزام بها من أجل الحصول على وثيقة الاعتماد، وقد نصت المادة السادسة من هذا القانون على: يجب أن تؤسس الجمعيات بحرية من جانب أعضائها الفعليين ويجتمع أعضائها المؤسسين في جمعية عامة تأسيسه، ومن خلاله يتم المصادقة على القانون الأساسي لبرنامج الجمعية، والتي تضم جميع الأعضاء الذين تتوفر فيهم الشروط الخاصة بعملية التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية، ويجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يلي:

- هدف الجمعية اسمها والمقر الخاص بها؛
- أسلوب التنظيم ومجال تخصصها الاقليمي؛
- الشروط وكيفية انخراط الأعضاء (انسحابهم واقتلتهم)؛
- الشروط المرتبطة بحق التصويت من قبل الأعضاء؛
- القواعد الخاصة بتعيين المتدربين في الجمعيات العامة وداخل الهيئات التنفيذية؛
- طريقة انتخاب وتحديد الهيئات التنفيذية وقواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية؛
- قواعد دراسة التقارير والمصادقة عليها؛
- القواعد والاجراءات بتعديل القوانين الأساسية؛
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي؛
- قواعد واجراءات الأملاك في حالة حل الجمعية؛
- كما يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا؛

- أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائه (بن ناصر بوطيب، 2014، صفحة 258).

وبعد حلول الطريق الديمقراطي والتعددية والتي جاءت في دستور 1989 والذي بموجبه تغيرت الطريقة السياسية للبلاد، حيث بدأت رحلة الإصلاحات السريعة وظهر الانفجار في الميدان الجمعي على غرار الأحزاب المتواجدة آنذاك سياسيا، فدخل المجتمع مرحلة جديدة أكثر ديناميكية من الحياة الديمقراطية على أوجه متعددة سواء كانت سياسة أو اقتصادية أو اجتماعية، وإذا حاولت التعبير عن العدد الحقيقي للجمعيات فإنه بتعبير من الأمور الصعبة والوعرة، وهذا لعدم مشروعية وموضوعية الإحصاءات داخل الجزائر فالتقديرات الرسمية والتي صدرت عن طريق الوزارة الداخلية باعتبارها الوصاية الأولى للحركة الجمعوية، فقد أشارت إلى الكم الهائل والكبير من الجمعيات، حيث ارتفع من 30 ألف جمعية عام 1992 إلى 48 ألف مطلع سنة 1997 (عبد الله بوصنوبر، 2009، صفحة 102).

والجدول التالي يوضح تزايد عدد الجمعيات المحلية والوطنية إلى غاية سنة 2010.

Année	Locales	Nationales	Total
1990	49000	1000	50000
1992	30.000		
1996	44322	678	45000
1998	55.500	15000	57000
2000	49.200	800	50000
2001	57117	842	57959
2002	65341	890	66231
2003	65000	1000	66000
2004	73000	800	738000

2005	69100	900	70000
2006	74000	1000	75000
2007	79023	900	79971
2008	80000	1000	81000
2009	77361	962	78323
2010	/	/	91608

Evolution de l'effectif association

تدل هذه الأرقام أن الجزائر قفزت قفزة نوعية وكبيرة فعلية التطوير الاجتماعي والحدثة من ناحية عدد الجمعيات، أما من حيث الفعالية والأداء ونوعيته في بلوغ الأهداف الموسومة فإنها المشكلة العويصة داخل الجزائر ومتى باقي البلدان العربية الأخرى، إن الحديث عن غياب الفعالية وأداء الحركة الجمعوية وعدم كفاءة إطارتها رغم الرسمية الموجودة، وهذا ما أقره مجموعة من الباحثين والدارسين بوجود مجتمع مدني حقيقي (Essaid tabin, 2014, pp. 283-284).

يمثل باقي ميادين المجتمع على اختلافه، دون نسيان التطرق إلى مظهر آخر وهو غياب شرط الاستقلالية عن أمور الدولة، وهو يعتبر من أهم شروط ومقومات المصادقية داخل الحقل الجمعوي (عبد الله بوصنوبرة، 2009، الصفحات 103-105).

ثانيا- خصائص وأهمية الجمعيات:

1- خصائص الجمعيات:

من خلال تطرقنا للمسار التاريخي لنشأة الجمعيات، يتضح جليا أنها تتوفر على مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن باقي التنظيمات داخل المجتمع وفما يلي أهم خصائصها:

1-1- المبادرة الفردية:

إن المنظمات الغير الحكومية تقوم على مبادرات الأشخاص أصحاب المعنى والأفراد الطبيعيين لأنهم هم من أنشؤوها والأفراد العاملين بها هم أشخاص متطوعون وليسوا موظفين تابعين للحكومة أو الدولة، بحيث أن رواتبهم لا يتلقونها من الحكومة ولا تنطبق أوامر الدولة عليهم، إن هؤلاء الأفراد المتطوعون لديهم إيمان بأهداف المنظمات، وإنما يمارسون أعمالهم بشكل مستقل عن أعمال الدولة، كما أنها تتلقى الدعم والتمويل بواسطة اشتراكات الأفراد والتبرعات التي تصل إلى الجمعية سواء عن طريق الأفراد أو حتى المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، إن هذه المنظمات يتواجد فيها أعضاء هم أفراد متطوعين لديهم إيمان بأهداف هذه المنظمات وبأنهم ليسوا تابعين للجهات الحكومية أو الدولة ولا يتلقون رواتبهم والأوامر حتى الجهات الحكومية (منظمة Uniesco والمركز اللبناني للدراسات، 2004).

1-2- غير حكومية:

وتعني بها هذه الصفة أمرين وهما أن لا تكون للجمعيات علاقة تنظيمية هيكلية أو مؤسسية بالجهة الحكومية حتى وإن كانت بإمكانها أن تتلقى مساعدات مالية من الحكومية، وأن تكون تتميز مع المنظمات التابعة للدولة والتي بإمكانها العمل في نفس الاختصاص بحيث لا تتلقى الجمعيات الأوامر من طرف مؤسسات الدولة، وإنما تعمل على أنشطتها بشكل استقلالي عن الأنشطة التابعة للدولة (عمر سعد الله، 2009، صفحة 24).

1-3- إطار منشئ:

وهذا بمعنى أنه لا يمكن أن تنشأ الجمعيات (المنظمات) وتكون تعمل على المستوى المحلي أو الدولي إلا بموجب إطار قانوني مقرر داخل نظام أو لائحة تكون موضوعة من قبل أفرادها بالتراضي، والتشاور أو بمعنى آخر أن الجمعيات يتحدد نشاطها من خلال مجموعة من النصوص المنشأة.

إن أهداف ووسائل وشروط العضوية فيها هذه الجمعية (المنظمة) تكون مرسمة عبر نصوص قانونية، وأيضا يكون حقوق وواجبات الأعضاء تمثل سند حقيقي لاستقلالها وتكون معبرة عن الإدارة الحرة لأفراد الجمعية وهم من قاموا بوضع اللائحة وكيفية الانخراط فيها أو الانسحاب منها، وتصاغ هذه

النصوص على دستور الدولة وقوانينها، بحيث تكون المنظمات الغير الحكومية قادرة على اتخاذ أي قرار تراه مناسباً وضرورياً لها.

1-4- هيكل تنظيمي:

إن الجمعيات تتكون من أجهزة مختلفة أو بعبارة أخرى تتكون من هيكل رسمي، وفي الغالب تكون ممثلة في جهازين واحد عام والآخر تنفيذي، وكل جهاز يتكون من مجموعة من الأشخاص المؤهلين وعادة يتم ترشحهم من قبل المجموعة المؤسسة وتكون لفترة معينة، ولهاته الأجهزة وسائل وأدوات وأنشطة خاصة تكون مجموعة نحو حاجيات مختلفة بغرض تحقيق الغايات والأهداف والمصالح المشتركة والتي تكون في اللائحة المنصوص أو المتفق عليها سابقاً (سعيد العليوي وآخرون، 2009، صفحة 653).

1-5- تطوعية:

ومن بين صفاتها أيضاً أنها تقوم على أساس انساني تطوعي بمعنى أن ينخرط الأفراد داخل المنظمة، وهذا الايمانهم واعتقادهم بأن الأهداف المرسومة ينبغي لها النجاح لكي تحققها على أرض الواقع، وتكون الطوعية موجودة في الفعل الإداري الحر أو الفعل الطوعي، وتكون مقرونة بالتطوع من خلال إدارة الجمعية في مختلف أنشطتها وأعمالها.

1-6- غير سياسية:

وهذا معناه أن الجمعيات أو المنظمات لا ينبغي أن تكون لها علاقة بالأحزاب السياسية وأن لا تكون لها مخالفات مع أي حزب سياسي أو كيان ما، وهذا بالرغم أن تكون لها مواقف تخص بعض القضايا والمسائل السلبية.

1-7- دائمة:

تتميز المنظمات الغير حكومية بالدوام في أغلب الحالات؛ أي تكون لها أنشطة ومرتبطة بالعمل لفترة غير محددة، بحيث تضمن لها هذه الميزة وجود هيكل تنظمي، ويكون بصدفة رسمية (عمر سعد الله، 2009، صفحة 28).

1-8- غاية وهدف عام:

إن هدف المنظمات الحكومية ومن بينها الجمعيات أنها تسعى إلى تحقيق هدف (غاية)، وهذه الغاية تختلف باختلاف الجمعيات لأن لكل جمعية هدف أو مجموعة من الأهداف تقوم على تحقيقه أو تحقيق في تلمح إليه لأن لكل جمعية هدف عام ويكون اهتمام الأعضاء هو الاهتمامات المشتركة بين الجمعية، وكل أعضائها ويكون العمل بمعزل عن السلطة وأن لا تكون خاضعة لأوامر الحكومة، بحيث أنها في مجملها تنظميات اجتماعية تعمل على سياق التآزر والتضامن أو التماسك أو حتى في الصراع القائم والمنافسة الاجتماعية.

1-9- التخصص:

بحيث يكون لكل منظمة (جمعية) تخصص؛ أي أنها تقوم بالتركيز على مجال معين من مجالات الخدمة الاجتماعية حتى تبرز فالمجال المختار وأن يكون دهنها منصب عليه وألا يتشتت بمجال آخر (ليندة نصيب، 2002، صفحة 54).

1-10- الشرعية:

الشرعية هنا نعني بها أن يكون للجمعية اعتراف رسمي من قبل الجهة الحكومية، وهذا وفق منطلق حرية تأسيس الجمعية (المنظمة) وأن تكون في عملها تسير وفق المنصوص الشرعية (ليندة نصيب، 2002، الصفحات 80-89).

1-11- الشفافية والمحاسبة:

ويقصد بها وجد الرقابة والمحاسبة وتهتم لعملية التقييم الدوري لأنشطة؛ أي جمعية وحسب الباحث **Jean louis laville**، إن الجمعية هي لست مجرد كيان اجتماعي يقوم على قيم ومعايير تكون واضحة وشفافية وخاصة تأكيد توجيه الشفافية كشرط حتى تستفيد الجمعية من كل الموارد المتاحة أمامها.

1-12- التجانس:

أي أنه ينبغي عدم وجود النزاعات الداخلية في الجمعية، حيث أنها تشتت دهن الأعضاء وجميع من يتواجد بها وإن كانت النزاعات غير السليمة فالجمعية فإنه تخلق جو يسدوه الاضطراب بينما كلما كانت

النزاعات سليمة أكثر أدى ذلك إلى التجانس والاستقرار والهدوء على مستوى الجمعية (ليندة نصيب، 2002، صفحة 181).

2- أهمية الجمعيات:

بعد أن تطرقنا إلى خصائص وسمات الجمعيات، سوف تقدم الآن أهمية الجمعيات سواء بالنسبة إلى الأفراد أو بالنسبة إلى المجتمع في تحقيق التكافل والتآزر الاجتماعي وتماسك المجتمع وسنعرضها فالنقاط الآتية:

- إن الجمعيات تمارس دورا كبيرا وفعالا داخل المجتمعات المعاصرة، وهذا من خلال كل ما تقدمه من مساعدات سوء كانت اجتماعية صحية أو تعليمية، وحتى تقديمها مختلف أشكال الرعاية الاجتماعية، والتي يستفيد منها عدد كبير واسع من الفئات الهشة المتواجدة فالمجتمع (كاليتمى، الأرمال، الفقراء، المرأة... إلخ)، كما أنها أيضا تولي اهتماما كبيرا بالمشاكل والقضايا التي يعاني منها الأفراد مثل البطالة والأمية.
- إن الجمعيات على اختلاف أنشطتها ومجال تخصصها فإنه تفتح أمام الأفراد الفرصة بمشاركة الأشخاص في اتخاذ وصنع القرارات التي تتعلق بطريقة حياتهم دون نسيان أيضا بأنها تعمل على دعم الديمقراطية داخل المجتمع المدني، بحيث تعتبر مجالا خصبا من مجالات المشاركة القيمة للأشخاص داخل الحياة المدنية والاجتماعية وتجعل الأشخاص يتحملون المسؤولية (مدحت أبو النصر، 2004، صفحة 60).
- إن الجمعيات تساهم بقسط كبير في إحداث النقلة النوعية (التغيير)، إما اجتماعيا أو حتى على المستوى السياسي في المجتمع فهي تقدم خدمات متنوعة وكبيرة بالإضافة أنها تعتبر منظمات خدمية، تقوم بالأساس على الرعاية وتعمل على سد الفجوات المتواجدة على مستوى السياسات الحكومية.
- تقوم بمهام رئيسة في توفير العديد من أنماط وأساليب الرعاية وأنشطة التنمية داخل المجتمع، ويتعاضد مهامها لأن معظم الدول اتجهت إلى عملية الخصخصة ليست فقط ضمن الإطار الاقتصادي بل تعدته إلى الإطار الاجتماعي بمفهومه العريض؛

- والأن أصبحت جل الدول تدعم عمل الجمعيات والمنظمات وتعمل على توفير مختلف الوسائل لها كالإعلانات وتقديم القروض وفتحت لها باك التسهيلات فيما يخص التنظيمات الجمركية كتخفيض الرسوم على الخدمات، اعفائها من دفع الضرائب وسن القوانين وتعديلها بما يساعد الجمعيات في تأدية برامجها، بحيث تكون لها الدافعية للمواصلة والحركة والنشاط (عبد السلام عبد اللاوي، 2010-2011، صفحة 95).

ثالثاً-أهداف الجمعيات:

إن الجمعيات تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الآتية:

- الانفتاح على الخارج ومحاولة الاستفادة وأخذ الدروس من التجارب الرائدة والناجحة والتي قد تتوافق مع حاجات أفراد المجمع؛
- جعل الحكومة وحثها على تبني سياسات وتوجهات تخدم الصالح العام؛
- محاولة حل المشكلات القائمة داخل المجتمع والقيام بمبادرات الارتقاء بالمجتمع وتقديم الرعاية لمختلف أفراد؛
- تقديم أساليب وطرق يمكن أن تتبناها الدولة بعد أن لقت النجاح الكافي في جهات أخرى؛
- محاولة تجريب طرق جديدة والتي قد تكون تحجمت عنها الدولة، وهذا لخوفها من تجربة الفشل؛
- محاولة الاستفادة من الخبرات ومن بعض المؤهلات الذاتية وتوظيفها لخدمة أفراد المجتمع؛
- محاولة إبراز القدرات والطاقات الكامنة عند بعض الأفراد وتوظيفها على مستوى الأعمال التطوعية بطريقة جيدة؛
- تظافر مختلف الجهود الطوعية وتنظيمها وتأسيسها في عمل جيد ومحاولة الوصول إلى التسيير الذاتي والتمويل الذاتي كلما سنحت الفرصة لذلك (رشاد عبد اللطيف، 2007، صفحة 227)؛
- إعطاء أصحاب المال والنفوذ الفرصة لتقديم المساعدات إلى الفئات الضعيفة داخل المجتمع، حتى بشعور بالرضا الذاتي عن أنفسهم، وبالتالي رفع الحوافز المتلاشية بين جميع فئات

المجتمع، بحيث يصبح للمجتمع جو تسوده الثقة والاحترام والمودة بينهم عن طريق جمع التبرعات والأموال اللازمة؛

- جمع التبرعات بأهداف نبيلة، وهو من أحد العوامل التي قامت من أجلها الجمعيات الخيرية هو جمع التبرعات لفائدة فئات معينة كالكهول وذوي الاحتياجات الخاصة أو الأرمال وغيرها من الشرائح المختلفة، فجمع التبرعات تكون مخصصة لتقديم الدعم والمساندة لهاته الفئات؛
- رفع الوعي بين جميع شرائح المجتمع نحو قضية معينة أو مشكلة يعاني منها بعض أفراد المجتمع؛
- حل بعض المشكلات المتواجدة داخل نطاق المجتمع كعدم مقدرة الأطفال على التعلم ودخول المدارس وخاصة لدى العائلات الفقيرة أو التي تعاني من شبح البطالة؛
- عملية النهوض والارتقاء بالنساء سواء من الناحية الثقافية أو حتى الاجتماعية؛
- القيام بالأعمال الخيرية كما حثنا عنها ديننا الاسلامي؛
- الاهتمام بالأطفال وتقديم الرعاية اللازمة لهم كإنشاء دور الحضانة ومراكز إيوائهم (ياقوت بخنفوف، 2016-2017، الصفحات 104-105).

رابعاً-الجمعيات في الجزائر وتحديات الوعي الغائب:

من خلال استعراضنا للتطور التاريخي للجمعيات والحركة الجمعوية في الجزائر نستطيع القول أن الجمعيات في الجزائر تنطوي تحت نوعين رئيسيين، وهما كالآتي:

1-الجمعيات الوطنية:

هي تلك الجمعيات التي تمارس نشاطها عبر ولايتين أو أكثر أو تكون منتشرة عبر كافة التراب الوطني، وهي خاضعة للسلطة الداخلية (للوزير) والجماعات المحلية في منح وثيقة التأسيس الفعلية، وكان عددها قليل جداً، بحيث بلغت عام 1987 ستة جمعيات فقط، تم بعد ذلك زادت بعد صدور قانون 31/90 بعد عام كامل، وتنوعت مجالاتها وميدانيتها التي كانت تعمل بها، فيما يلي جدول توضيحي يبرز الجمعيات ويوضح ذلك (محمد بوسنة، 2002، صفحة 13).

العدد	التصنيف	العدد	التصنيف
21	التراث التاريخي	25	الصدقة، المبادلات، التعاون
50	الشباب	32	قدماء التلاميذ والطلبة
34	التعاضديات	143	الثقافة، فن، تعليم، تكوين
213	المهن المختلفة	67	حقوق الانسان
10	الدين	14	الطفولة والمراهقة
08	المتقاعدون والمسنون	61	البيئة ومحيط العيش
151	الصحة	20	الجمعيات الأجنبية
49	العلوم والتكنولوجيا	09	الأسرة الثورية
28	التضامن والاسعاف الجمعيات الخيرية	23	السنية
82	الرياضة والتربية البدنية	18	المعاقون وغير المكفوفين
10327	المجمع	29	السياحة والترفيه

جدول رقم يوضح تصنيف الجمعيات الوطنية المعتمدة.

يوضح جدول رقم الاتجاهات العامة للجمعيات الوطنية من حيث العدد، بحيث بلغ 1027 جمعية وهو عدد كبير وكبير جدا بالموازاة مع العدد الاجمالي سنة 2008، والذي بلغ 962 جمعية وطنية، وهذا نتيجة فسخ المجال أمام العمل الجمعي، إضافة إلى الوعي الذي أصبح يتمتع فيه الأفراد أنداك وإدراكهم لخدمة المجتمع، وحل المشاكل والمسائل العالقة على مستوى الميدان، بحيث تأتي الجمعيات ذات الطابع المهني متصدرة الترتيب بـ 213 جمعية، فحين كانت 192 جمعية سنة 2008، وتأتي فالمرتبة الثانية الصحة بنسبة بلغت 131 جمعية ثم تأتي الجمعيات الثقافية محتلة المرتبة الثالثة من حيث العدد بـ 143

جمعية مقابل 114 والجمعيات المهتمة بالمجال الرياضي بـ82 جمعية أمام 91 جمعية والجمعيات الفئة الشبابية بـ50 مقابل 46 (رياض شاوي، دس، صفحة 58).

2- الجمعيات المحلية:

وهي الجمعيات التي تقوم بممارسة أنشطتها على مستوى إقليم بلدية واحدة أو عدة بلديات داخل الولاية الواحدة، والتي تكون تحت وصاية وسلطة الوالي في منحها وثيقة التأسيس والتصريح وتكون تحت إشراف المديرية العامة والتي تكون ضمن مجال تخصص أعمال الجمعية.

بحيث شترت هاته الجمعيات مع صدر قانون 90-31، ويمكن تحليل هذا الأمر يكون طبيعة أنشطة الجمعية تكون غير مدرجة فالمجال السياسي، دون نسيان بأن فالغالبية الفائدة تكون لأصحاب وأعضاء تأسيس الجمعية، بحيث أنها تمس نطاق الحياة الخاصة لهم أو حياة أقاربهم وأهلهم.

إن نطاق الجمعيات المحلية يرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للأفراد مثل الحي، المسجد، المدرسة... إلخ (أحمد بوكابوس، 2000، صفحة 212).

جدول رقم (02) يبين عدد الجمعيات المعتمدة محليا وترتيبها العددي:

الجمعيات المحلية	العدد	الرتبة	النسبة المئوية %
لجان الأحياء	20137	01	21.74
الدنية	15340	02	16.52
الرياضة والتربية البدنية	15019	03	16.21
أولياء التلاميذ	14891	04	16.08
الفنون والثقافة	1014	05	10.86
المهنية	4171	06	04.50
التضامنية الخيرية	1978	07	03.22
الشباب والأطفال	2677	08	02.89
البيئة	1938	09	02.09
المعاقون وغير المكفوفين	1234	10	01.33
العلوم والتكنولوجيا	949	11	01.02
السنية	919	12	0.99
السياحة والترفيه	894	13	0.97
الصحة والطب	644	14	0.70
الاسعاف	167	15	0.18
المتقاعدون والمسنون	152	16	0.16

0.14	17	134	التلاميذ والطلبة القداماء
0.12	18	111	المستهلكون

يوضح الجدول أعلاه المنظمات العامة للجمعيات المحلية من حيث تموقعها، والتي بلغ عددها بحسب مصادر من الوزارة الداخلية لـ 92333 جمعية ناشطة ضمن النطاق المحلي وهو عدد كبير يعكس الاهتمامات لدى المنظمات (الجمعيات).

كما أن الجدول يوضح أيضا الاهتمامات المتعلقة بمجال الرياضة والشباب والمهنية والطفولة والثقافية والفنون ضلت تراوح مكانها في سلم القوائم الخاص بالجمعيات لأن الانشغالات الكبرى للمجتمع المدني وطنيا أو محليا تبقى هي الرائحة ضمن سجل الأدبيات الرسمية.

إلى جانب الانشغالات الكبرى التي ضلت تحت السيطرة على ربع العدد الكلي للجمعيات على النطاق المحلي برزت أيضا ما يسمى بلجان الأحياء وجمعية أولياء التلاميذ بـ 20134 جمعية متصدرة بذلك الترتيب مع بروز أيضا الجمعيات في المجال الديني والصحة والبيئة كذلك (محمد بوسنة، 2002، صفحة 141).

- فيما يخص الإنجازات ينبغي إعداد التقارير الدورية حولها وكل ما يحيط بها؛
- الشفافية والمصادقية ووضوح عمليات اتخاذ القرارات؛
- إعداد سجلات خاصة بالأنشطة الجمعوية ومختلف الأعمال التي تقوم بها الجمعوية؛
- وعن طريق هذه الشروط والإجراءات يكون العمل التطوعي جيد ومنظم، ينمو بوتيرة جيدة ويكون النجاح في تحقيق الأهداف والخطط الموضوعة بالإضافة إلى وفرة وتنوع الموارد سوء البشرية أو المادية بالإضافة إلى تشجيع فكرة التمويل الذاتي والمجتمعي، وبالتالي تتوسع وتنمو دائرة التطوع ويكون العمل مسيرة بطريقة محكمة وناجحة على كافة الأصعدة (أحمد بلحنيش، 2009، صفحة 92).

خامسا-شروط عمل الجمعيات:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي ينبغي توافرها في عمل الجمعيات والمنظمات الأهلية التطوعية سنوضحها في النقاط التالية:

- يجب أن تكون الأهداف والغايات التي تسعى لها الجمعية أن تكون واضحة بعيدة عن الغموض؛
- التخطيط المحكم والجيد لتحقيق الأهداف وكذلك توضيح قواعد العمل وخططه والاتفاق التام على المشروعات وأن يكون أعضاء الجمعية ملتزمون بتنفيذ ما كان الاتفاق حوله؛
- التنظيم الجيد لأداء وأعمال الأفراد المتطوعين وخاصة فيها يخص توزيع المسؤوليات الممنوعة بكل عضو بالإضافة إلى سلطة الاشراف وكل الأمور التي تتعلق بالانخراط والعضوية الاشتراكات وعقد الاجتماعات وعملية اتخاذ القرارات... إلخ؛
- ينبغي تحديد المهام والأدوار بين الأفراد المتطوعين داخل الجمعية؛
- تحديد حجم العمل لأداء المطلوبة، وكل هذا عن طريق توصيف الوظائف بالنسبة إلى كل العاملين؛
- تحديد المسؤول المتطوع الذي يتابع ويشرف على العمل؛
- احترام نظام الرقابة الداخلية الموضوع والالتزام بتطبيقه من طرف الجميع؛
- وضع نظام ولائحة قوانين داخلية تقوم بترتيب وتنظيم الأعمال في كل ما يتعلق بالعاملين وعقودهم المبرمة ونظام الترقيات بنظام جيد ومحكم يحدد مسؤولية كل (محمد سعيد الحلبي، 2005، الصفحات 15-16).

سادسا - الجمعيات ونشر ثقافة العمل التطوعي:

إن التطوع ليس هو فقط تقديم المساعدات ومد يد العون، وتطلعات اقتصادية وسياسية فحسب، بل أنه فكرة أخلاقية توضح العلاقة بين الأفراد ينتمون إلى مجتمع واحد ويتقاسمون عادات وتقاليد وأنماط، ويعيشون مع بعض في ظل فهم ثقافي موحد داخل الكرة الأرضية، وإن كان التطوع يخفف من عدة صدمات فإنه يجعل نفسية المتطوع ككون لها قدرة عالية داخلية، وهذه القدرة تنمي فنون إدارة التطوع، وتصبح لدى الأفراد ليس فقط بدل مجهودات بشرية أو حتى مالية بل تفوق ذلك بكثير كبناء جسور من

المهارات المختلفة وشتى المعارف بعيدا جدا عن المجال الاقتصادي، وبذلك تتطور وتنمو عملية التطوع مع بناء معارف ثقافية جديدة تتماشى بصورة حسنة مع الطبيعة الإنسانية وبل تتخطها إلى إنشاء علاقات إنسانية مبنية على الاحترام المتبادل لجميع الاختلافات الثقافية الواردة، فهنا الفرد المتطوع الذي يحل تضيق فإنه مجبر أن يقوم المهنية والأخلاق في صورة المهارات والمعارف التي يمتلكها بطريقة توليدية وحتى التفاصيل الجانبية تتوطد بداخلها شتى العلاقات وتصبح الخبرات المحصلة في عملية تجديد وتبادل، وإن افتقار الأفراد إلى هذه الطاقات تجعلهم يتعايشون مع معوقات العملية التنموية، وإن توافر هذه الطاقات والخبرات ومختلف الكفاءات التي يتمتع بها الأفراد أو المنظمات فإنها تعمل على تعزيز الأداء التنموي وتساند بشدة فكرة العمل التطوعي، فالعملية التطوعية ينتج عنها بالضرورة فكرة الالتزام على المدى الطويل وهو أيضا التزام الوجود، فالمتطوع بحاجة دوما إلى تجديد معرفة ومهاراته وخبراته تجعله يبرك الفهم لعلاقات البيئة الجديدة، وهو ما يسمح ببناء جسور جديدة من المعارف وتكوين الخبرات وتبادلها وهو ما يؤسس لعملية فهم أكبر وأكثر تطور.

وقد عبر العديد من الدراسين والباحثين في هذا المجال أن أهم الركائز والدعائم التي تقوم بدعم الجمعيات (المنظمات) على مستوى الفكر أو حتى الممارسة وتعظيم المعايير والقيم الفعالة لهاته الجمعيات التي تكون غير تابعة للجهات الحكومية أن تكون لديها فكرة موجودة وتؤمن بها، وهي ثقافة نوعية تعمل على تعزيز العمل التطوعي خاصة بالنسبة للقيم والتصرفات والاختيار ومستوى تنظيم وضبط العلاقات بين الشرائح الاجتماعي المختلفة، وهذا نتيجة لتوافرها من ضوابط وأنها نفتح آفاق التعليم الذاتي، وتسمى هذه العملية بثقافة العمل التطوعي، ماهي الشروط الخاصة لعملية الثقافة؟ وما هي العناصر الأخرى المكونة لها؟

ويمكن تفصيل أهم هذه الخصائص والشروط العناصر التالية (عثمان فريد رشدي، 2013، الصفحات 206-207):

1- أن تبدأ عملية الثقافة الخاصة بالعمل التطوعي من البيئة الدنية والفلسفية والأخلاقية، لأ، الجانب الديني يؤدي دورا جوهريا في التحفيز نحو الأعمال التطوعية والخيرية والاسلام هو دين، جلا المجتمعات العربية الأخرى لأنه أوصى بالعطاء ومد يد المساعدة للغير من خلال أركان الزكاة وإعطاء الصدقات التي وردت في "القرآن الكريم" بعدد 32 مرة والهدف الأساسي منها هو الوصاية على تقديم

المساعدات لمن هم في أمس الحاجة لها أما بالمال أو حتى ببذل الجهود وكافة سبل الدعم والتي تكني بفلسفة المساندة والتكافل الاجتماعي والمؤازرة؛

2- أن تكون انطلاقة الثقافة التطوعية من عقود اجتماعية وتشريعية تنظم العمل الخيري وجعله يتمشى بشكل رسمي، وهذا ما يساير التطورات الدولية العالمية والتشريعات الدولية التي تعمل على محافظة العمل التطوعي والاجتماعي الشعبي بالإضافة إلى تدعيمه والاهتمام بإطاره القانوني فيما يخص الواجبات والحريات التي تنظم العمل الخيري(التطوعي) بتوفير الهيكل السليم يجعلها تقوم بتأسيس جمعيات متطورة تلبي جميع احتياجات أفراد المجتمع؛

3- يجب زرع قيم ومعايير أساسية تعمل على تعزيز العمل التطوعي مثل قيم التسامح مع الآخرين، والتكافل الاجتماعي المساندة بالإضافة أيضا إلى مجموعة قم التضامن والتكامل الاجتماعي وتدعيم صور الإثارة والاخاء والعدل وإبراز أهمية القدوة الايجابية في السلوكات والتصرفات اليومية والتفكير الصائب؛

4- يجب أن لا تتضمن قيم ثقافة العمل التطوعي العصبية والتمييز والشكليات والاثنية وعدم إعطاء المصالح الفردية والأنانية أن تستغل قيم وظروف الآخرين؛

5- يجب تطوير القيم الخاصة بالمحافظة على الآثار الايجابية للتراث التي تشجع على روح التعاون والتكافل وقيم التضامن التي هي موجودة أساسا في تراثنا الثقافي بل يجب تجديد النسق يكون عصري ومواكب لعملية التنمية يتمشى مع فكرة العمل التطوعي.

وأخيرا يجب أن تكون انطلاقة ثقافية العمل التطوعي من مرحلة إشباع الحاجيات المختلفة للفئة المهمشة والمعوزين واتباع الأنماط التي تعمل على ادماجهم داخل حركة المجتمع، وذلك ضمن هيكل تنوع أنماط الجمعيات بحسب الحاجات والامكانات التي يحتاجها المواطنين، فهناك عدة جمعيات منها من تقدم أساليب الرعاية التي تقوم على مبدأ التعاون والتضامن وحتى الصحة والثقافة، وهناك الجمعيات التنموية التي تجعل من الأفراد منتجين من خلال الشروع في المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى الجمعيات الدفاعية ومن ضمنها منظمة حقوق الانسان بجميع أصنافها ثم الجمعيات ذات الطابع العلمي والثقافي والتي تؤسس على إشباع مختلف الحاجات عند أعضاء الجمعية وتعمل على نجاح أهدافها وغاياتها.

فما هو سر نجاح الأعمال التطوعية؟ وكيف يمكن إنشاء فكرة التطوع والعمل على تحويلها إلى ثقافة تطوعية؟ نجزم أن يكون؟ لابل هو كذلك إن العمل الجيد والمنظم يعتبر العمل التطوعي، والتنظيم والتخطيط له دور فعال على ثقافة الجمعية التطوعية ويؤثر هو الأخرى في شخصية الشخص المتطوع، وهناك عدة أبحاث ودراسات اجتماعية وتجارب سابقة فالعمل التطوعي، أنه لا يمكن لأي نشاط تطوعي أن يرى النور، إذا لم تكن له ثقافة تطوعية متوافقة مع الثقافة التنظيمية للجمعية وكل منها يكمل الآخر (عثمان فريد رشدي، 2013، صفحة 207).

ينبغي على الجمعية التطوعية أيضا أن تكون البداية الفعلية بمرحلة الترتبة وتكون متزامنة تفكيرها التخطيطي لاستخدام المتطوع في المرحلة الفعلية الاستخدام وعلى القائد التطوعي أن يضع أفكارا واضحة وشفافة حول الثقافة التنظيمية وحاجات المتطوع، وعندما تكون الأفكار واضحة المعالم فإن المتطوع سيندمج ويتوفق مع المهام الموكلة إليه، ولا ينبغي للقائد فالعملية التطوعية أن يوصل فقط إلى جملة المهارات التي تحتاجها الجمعية، بل لابد من تحقيق فعال وتواصل دقيق مع مميزات المتطوع الشخصية، وكذلك تصرفاته وسلوكاته وجميع الاعتقادات التي تؤمن بها القائد ويرى بأنها مهمة لنجاح البرنامج التطوعي للمنظمة.

وتبعا لذلك فهناك عدد من المبادئ التي من شأنها أن تعمل على فاعلية دور الجمعيات وتتمثل بالنقاط الآتية:

1- القضاء على العوائق التي تقف في طريق الجمعيات، ومن أهمها المشاكل الإدارية والتشريعية وضعف المشاركة المحلية وعدم الموازنة بين التوازن القطاعي والمكاني والنوعي؛

2- ينبغي استخدام تكنولوجيات الاعلام الحديثة لتنسيق العمل الخيري بين الجهات الحكومية والأهلية، وهذا بغية تقديم عدة خدمات اجتماعية وأهم الحاجات للعمل التطوعي، وإعطاء بيانات ومعلومات دقيقة عن حجم واتجاهات العمل التطوعي للمجتمع (هناء حافظ بدوي، 2015، صفحة 205).

3- العمل على نشر الوعي بزيادة تظافر الجهود في تقديم المساعدات التي تقدم من طرف القطاع الخاص للجمعيات والتي من الممكن أن تعود على القطاع الخاص بالفائدة فيما بعد خاصة عند تدعيم القطاع الخاص من قبل جميع الأشخاص داخل المجتمع.

4- الزيادة في عدد الندوات المبرمجة لتحسين المجتمع بأهمية دور الجمعيات الأهلية؛

5- تفعيل دور الجمعيات الأهلية التي تجعل من المواطن يمارس كل حقوقه السياسية على اعتبارها من منظمات المجتمع التي يكتسب منها الأفراد التعبير عن آرائهم بكل صدق في القضايا التي تهم المجتمع بالإضافة إلى ممارسة الديمقراطية واكتساب المهارات والخبرات مثلا الانتخابات الخاصة بالعضوية في المجلس الإداري.

6- تفعيل دور الجمعيات (المنظمات) الأهلية في جعل المواطن وتمكينه من المشاركة فما يلي (عبد الحكيم موسى، 2010، صفحة 168):

- تفعيل وتدعيم ووفرة التمويلات والتدعمات لجميع المشاريع التطوعية؛
- حث الشباب على تأسيس جمعيات أهلية إضافية؛
- إعداد وتصميم برامج خاصة نشر الثقافة التطوعية وزيادة الشعور بالانتماء وتشجيع المشاركة والانخراط الشعب في إطار العمل التطوعي والخيري؛
- تدعيم المشاركة بين الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والدولة في عملية الارتقاء بالمجتمع ودفع عجلة التنمية.

7- تصميم مشاريع وتنفيذها ضمن المشاريع التوعوية لعلم الشباب خاصة في فترات الصيف والاجازات السنوية، والعامل كاملا بالنسبة للشباب الذي هو بحاجة ماسة للعمل، على أن يتم التعاون مع الطلبة الجامعيين والمدارس ضمن مختلف القطاعات (عثمان فريد رشدي، 2013، صفحة 210).

8- العمل على دعم المؤسسات التي تعمل في الميدان التطوعي ماديا ومعنويا حتى تتمكن من زيادة خدماتها وأن تواجه جميع المشاكل الخاصة بتمويل أنشطة المنظمات من خلال ما يلي:

- يجب إعادة النظر في الميزانية الخاصة بعملية الاعلانات والعمل على زيادتها وإحياء الصندوق الخاص بتقديم المساعدات بتنشيطه وتفعيله ووفرة المواد الخاص به من المصادر التمويلية المختلفة حتى يكون مصدرا هاما لأنشطة المنظمات؛
- تشجيع إنشاء الصناديق الخاصة بتدعيم برامج الجمعيات؛

- تشجيع فكرة التطوع بين جميع المواطنين وتشجيع أيضا فكرة التمويل بوضع الاعلانات واقامة الندوات والخطب؛

9- العمل على تدريب العاملين بإقامة دورات تدريبية، وهذا ما يساعدهم في كسب التجارب والخبرات التي تعمل على زيادة كفاءتهم وانتجاتهم، وكذلك أخذ التجارب السابقة والاستفادة منها فالمجال التطوعي؛

10- تصميم البرامج والأنشطة التطوعية على المشروعات التي تشبع حاجات الأفراد، وهذا ما يساهم في زيادة الاقبال على المشاركة والانخراط ضمن الأعمال التطوعية (هناء حافظ بدوي، 2015، صفحة 206).

سابعا- المعوقات التي تواجه الجمعيات:

لقد أوضحت عديد الدراسات التي كانت قائمة حول الجمعيات فإن هناك عدة معوقات تقف حاجزا أمام الجمعيات وتجعل هذه الجمعيات دون تحقيق غاياتها وأهدافها ومن بين المعوقات نذكر منها:

1- معوقات تتعلق بالقيادة والإدارة:

- الضعف الحاص مجالس إدارة الجمعيات؛
- ضعف في وضع برامج تدريبية لائقة لقادة الجمعيات؛
- أعمال الجمعية تعاني من ضعف الرقابة والتقييمات المستمرة؛
- ضعف الأساليب والمعايير في الرقابة التي ترتبط بالرسالة الجمعية وأهدافها؛
- ضعف وعدم التنسيق المحكم بين الجمعيات؛
- عدم القيام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بأنشطة وبرامج الجمعيات (طالبي حفيظة، مبارك علي الطالب، 2018، صفحة 83).

2- معوقات تتعلق بالبيئة التنظيمية:

- ضبابية المهام والأهداف والصلاحيات الإدارية لأعضاء الجمعية؛
- عدم التوافق بين المرافق الإدارية وأهداف المنظمة؛

- إنشاء مقررات لا تتلاءم مع أنشطة الجمعيات؛
- البناء المؤسسي للجمعية يعاني من الضعف وسيطرة بعض الأشخاص على الأنشطة والعملية التمويلية (رشاد عبد اللطيف، 2007، صفحة 34).

3- معوقات في الموارد البشرية:

- الإطار المؤهل والمتخصص غير متوفر؛
- قلة القيام بالدورات التدريبية والبرامج التأهيلية؛
- عدم القيام بمكافأة بعض الأفراد وترقيتهم رغم كفاءة الأداء؛
- قلة عدد المتطوعين في العمل التطوعي؛
- ضعف الاهتمام والمتابعة الخاصة بالعمل الخيري.

4- معوقات في الرسالة، الاستراتيجية، الرؤية:

- ضعف عملية البناء والتخطيط لأنشطة وبرامج الجمعيات؛
- وضع أهداف تعجيزية يصعب على الجمعية الوصول إليها؛
- وضع مجموعة من القيم والأهداف الغامضة من قبل أعضاء مجلس الإدارة.

5- المعوقات الموضوعية التي تعيق الجمعيات عن ممارسة أنشطتها:

- الاعلام لا يدعم عمل المنظمات الخيرية ولا يقوم بالترويج لأعمالها؛
- القطاع الخاص لا يدعم العمل التطوعي الخيري؛
- الخدمات التي تقدم الجمعيات الخيرية لا تلقي التأييد المجتمعي لبرامجها وأعمالها؛
- المجتمع يعاني من ضعف وعدم المامه بالثقافة التطوعية؛
- الحكومية تعمل على عرقلة الجمعيات التطوعية بتعقيد اجراءاتها (رشاد عبد اللطيف، 2007، الصفحات 230-231).

إضافة إلى المعوقات المذكورة سابقا فإنه توجد معوقات أخرى تجعل الجمعيات لا تصل لمهامها بالشكل المطلوب كتأخر بعض الاجراءات الإدارية من قبل بعض الجهات المسؤولة، وقسم العلاقات

العامّة داخل الجمعية، فإنّه يعاني من القيام ببعض الاتصالات بالشكل الكافي وأيضاً عدم الاهتمام الجمعيات من طرف أفراد المجتمع.

خلاصة:

إن بدايات تشكل أي جمعية مهما كان طابعها المؤسساتي وديمومتها على المدى الطويل تعتمد بشكل أساسي على وجود الأهداف داخل الفريق الجمعوي ومدى استيعابهم.

ومعرفتهم للجو الاجتماعي، وهذا لن يكون إلا بتظافر جهود الجميع والتنسيق والتشاور بين جميع الأفراد العاملين فالميدان الجمعوي، وعمليات التعبئة والتوعية كل من أفراد المجتمع والشركاء الاجتماعيين والعمل على دفعهم إلى المشاركة التطوعية والخيرية بمختلف أشكالها وأنواعها الهادفة، وهذا من أجل إحداث القفزة النوعية والتغيير والتطور المجتمعات، وعلى الرغم من وجود بعض المعوقات والعقبات والتي تختلف كل منها عن الأخرى وتقف حاجزا وعقبة تعمل على الحد من ممارسة العمل الجمعوي، إلا أنه من أجل تغليب المصالح العامة يجب على جميع العاملين فالميدان الجمعوي التغلب على هذه المعوقات بالاستغلال الأمثل لكافة الموارد والوسائل المتاحة من أجل الرقي والنهوض بالمجتمع في ظل المنافسة العالمية.

الفصل الثالث: الاتصال الجماعي ومتطلبات الأداء الفعال.

تمهيد.

أولاً- أشكال الاتصال الجماعي.

ثانياً- عناصر عملية الاتصال الجماعي.

ثالثاً- أهداف الاتصال الجماعي.

رابعاً- وسائل الاتصال الجماعي.

خامساً- تقنيات الاتصال الجماعي.

سادساً- مهارات الاتصال الجماعي وطرق تحصيلها.

سابعاً- العوائق التي تواجه الاتصال الجماعي.

خلاصة.

تمهيد:

إن الاتصال أصبح اليوم ضرورة حتمية في حياة أي تنظيم أو نسق فهو يعتبر عملية تسيير مع حياة المنظمة مثل نفس الإنسان تولد معه وتغادر معها، وتأتي الجمعيات كإحدى الآليات الاجتماعية التي تستخدمه وتعتمد عليه في كل المخططات وعمليات الاشراف والتوجيه وفي اتخاذ القرارات وجمع المعطيات والمعلومات اللازمة.

وتتضح أهداف الاتصال الجمعي، والتي تعمل على تطوير الجمعية ودفع المجلة التنمية بالإضافة إلى تعديل السلوكيات الخاصة بالأفراد وتوعيتهم بالمسؤوليات والواجبات الملقاة على عاقتهم، فضلا على أن مختلف العمليات الاتصالية تعمل على خلق التماسك بين العاملين في الميدان الجمعي، وهذا ما يسمح بتجسيد المشاريع وبلوغ الغايات والأهداف وحشد المزيد من الجماعي لتطوير الجمعيات والدفع بها إلى الأمام.

أولاً- أشكال الاتصال الجمعي:

لقد اتخذت الجمعيات أربع تقنيات الاتصال منذ أن أخذت الطابع الرسمي لها، وهذه التقنيات تتجلى فيما يلي:

- الاتصال النازل 1901-1960م؛
- الاتصال الصاعد 1960م؛
- الاتصال الأفقي 1970م؛
- الاتصال الاجتماعي 1980-1990م (tulken, 2015, pp. 71-75).

1-الاتصال النازل 1901-1990م:

غالب على هذه الفترة تسمية الاعلام النازل، حيث أن الجمعية كانت تشبه إلى حد كبير المرسل الذي يرسل شرارة ذهبية للجمهور بشكل أنيق ويذهب البعض، أن المعلومة تذهب للجمعية، وهي تقوم بترتيب الحسابات من الأشياء المحققة أو حتى عندما تعترض طريقها بعض الصعوبات، لكنها لا تتلقي الانتقادات من الجهة الخارجية، وحسب هذا الاتجاه فالاتصال له هدفين أساسيين وهما:

الهدف الأول: وهو التربية الشعبية التي يقوم توجهها على توجيه الفقراء الذين لا يكون لهم الوقت الكافي للمثاقفة، وكذلك توجيه العاملين، وهنا تكون بالأساس الفكرة الأولى المشغلين بميدان التربية هي تنظيم أوقات الترفيه وفتحها.

الهدف الثاني: وقوم الهدف الثاني هنا على منح الجميع مختلف المعارف والتأطير حتى يضحو الكل مواطنين يستطيعون المشاركة والتنمية في صالح الأمة ككل، وليدفعوا بذلك حياة الجهل إلى حياة النور، ومع ظهور فترة الستينيات زاد النمو الديمغرافي، وارتفع الازدحام العمراني.

وارتفعت وتيرة ازدهار المجتمع الذي نتج عنه رغبات جديدة فظهر اتجاه ثاني من اتجاهات الاتصال الجمعي، ألا وهو الاتصال في الاتجاه الصاعد.

2-الاتصال الصاعد 1960م:

وأوضحت الجمعيات تتصرف كوكيل حر عن ديمقراطية الأحياء الشعبية ذات الطابع المحلي، كما تميزت أيضا هنا بأنها أصبحت تسمح للأشخاص من حولها بقبول المهمات وتعتمد كل الاعتماد على قدراتهم وما يمتلكون من مؤهلات، كما عرفت هذه الفترة بالإعلام في الاتجاه الصاعد، بحيث أن الجمعيات صارت تبدل جهدا كبيرا وذلك بهدف التوجيه والفهم المععمق والنمذجة، وهذا بغرض إدارة ذكية وموجهة بشكل مريح، كما رفعت من مستوى الاعلام والاتصال، وقد وظفت الجمعيات لهذا المسعى عدة وسائل مقننة للاتصال؛ أي أنها قامت بإنشاء خلية إصغاء بهدف التسجيل والاجابة على الطلبات ذات الطابع الاجتماعي، ومنع هذا إلا أن معظم التقنيات الخاصة بالاتصال ببقية محدودة، ومع اقتراب فترة السبعينيات، بدأت فالظهور بعض ملامح جمعيات اخرى جديدة وبتقنيات متعددة تعمل في عدة اتجاهات ونشاطها يختلف عن سابقتها، وبتزايد نشاط الحركة الاجتماعية والتجارب المختلفة قدمت لأجل الدفع بالجمعيات ذات الطابع التقليدي، تظهر نوع آخر من الاتصال.

3-الاتصال الأفقي 1970م:

أثناء هذه الفترة كانت العقيدة الفكرية البارزة، تنطوي تحت فكرة الاتصال فالاتجاه الأفقي، الذي ينادي إلى منح الفئة المحرومة من الاتصال إعطائهم كامل الحقوق من عملية الاتصال، فالاتصال الأفقي يذهب مع فكرة أن الجمعيات لها القدرة فالتواصل والاتصال مع مختلف الجمهور لذلك فالاتصال الأفقي لا يؤمن كثيرا فالتدرج الهرمي للوظائف فهذا الشكل من الاتصال قد تدعم ب بروز عدة تقنيات اتصالية جديدة مثل: Les radios pirate, la presse locale associative

بالإضافة أن هناك اتجاه اتصال انطوى تحت العديد من الجمعيات منذ فترة الثمانيات.

4-الاتصال الاجتماعي 1980-1990م:

في قليل من السنوات برزت فالظهور عدة أسباب ساهمت في تلقح الاتصال الجمعي كالظهور

الجديد ل: Alce – racine- Restaurants du cœur Sos

تقنيات التسويق ذات الصيغة المباشرة والمتطورة -البريد المباشر المستهدف - معلومات الملفات.

من هنا أخذ العالم الجمعي بالتطور والاستقلالية وأضحى ذا صبغة اقتصادية مستقلة، حيث اعتلى مكان مرموق فالإقتصاد الاجتماعي ضمن كوكبة واسعة، إضافة أنه يريد توسعة قدراته الانتاجية عن العمل، بحيث يستطيع أن يأتي بحلول جديدة وفعالة تضمن الجودة والتكاليف لمختلف الطلبات التي تصله من الجمعي.

ومن خلال هذه الزاوية فإن الاستراتيجية الاتصال المعبر عنها لا تقف عند رؤية **Fair Savoir**، كما أن تقوم على مجموعة من الأعمال الداخلية والخارجية، وفقا لأهدافها وخططها وعلى ادارتها لمختلف مشاريعها وصندوق المالية المخصص لها.

إن عملية تقييم **Fair Savoir** لإنتاجات ونشاطات الجمعية يستوفي ثلاثة شروط وتتمثل فيما يلي:

- تأسيس مشروع للمؤسسة بخطى واضحة وجلية؛
- التنظيم المؤسسي والمهيكل؛
- أخذ معاني الجمعية بالطريقة الايجابية المختلف العاملين بها، الأعضاء والأفراد المتطوعين.

وسنعرض جدول يبين الأجيال الأربعة للاتصال الجماعي (Jean, pp. 77-78).

الفترة	سنوات 60	سنوات 70	سنوات 80	سنوات 90
خصائصها	الاشهار الاجتماعي	الاعلام الاجتماعي	المنافسة الاجتماعية	تسويق القضايا الاجتماعية
الرهانات الاساسية للاتصال	تغيير فالسلوكات عن طريق عملية التكرار	المساعدة على التطور والنمذجة داخل الحياة اليومية	تطوير في عملية جمع التبرعات	التشاور والمساندة الاجتماعية
مبدأ الاتصال	التربية	التبرير والاستنتاج	الترقية والاعزاء	الجذب والاثارة
الجمهور المستهدف	الجمهور الواسع	مجموعة relais	الأعضاء المهولون المتعاطفون	الجمهور الواسع والخاص
نمط الاصال الساند	اشهار العلامة (الاعلان)	العلاقات العامة والاتصال الاجتماعي	بداية عملية التسويق الاجتماعي	الاتصال العام
الدعائم المستعملة	الراديو الجريدة	الاتصالات المباشرة والتظاهرات	التسويق المباشر	الاتصال المباشر بالاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال الشخصي
فضاءات التدخل	وطني	محلي	ثنائي ومركزي وغير مركزي	متعدد

المصدر : Jean di Scuilo, Opcit , P75

ثانيا- عناصر عملية الاتصال الجماعي:

الاتصال الجماعي عدة عناصر عملية سنوجزها فالناظر التالية:

1- المرسل الجماعي (القائم بالاتصال بالجماعات):

فهو العنصر الفعلي في نقل الرسالة وتوزيعها (معاني الرسالة) سواء كان ذلك بالكتابة أو بإعطاء الاشارات والرموز أو حتى بعملية الكتابة، فهو يقوم بنقل كل الأفكار والمعاني والتصورات أو بمعنى آخر كل ما يحمله من أحاسيس ومعاني لمستقبل الرسالة، إما يكون طرف واحد أو عدة أطراف أو حتى مؤسسة أو منظمة، ويمكن تعريفه بطريقة أخرى على أنه صاحب الرسالة الفعلي ويقوم بإرسالها على شكل رموز وإشارات ثم يقوم بإرسالها عبر مختلف جهات الاتصال المختلفة؛ أي أنه القائم بالاتصال على مستوى الجماعات هو الدافع لأهداف الجمعية، حيث يقوم بإرسال مختلف الرسائل إلى الأشخاص والمجموعات ويعمل على نقل الأفكار والتصورات الخاصة بالجمعية التي ينطوي ورائها، وبالنسبة للقائم بعملية الاتصال بالجمعية أو المرسل الجماعي فهو طرف جد مهم فالعملية الاتصالية فإنه ينبغي توافره على مجموعة من الشروط فالقائم من شأنها أن ترفع بالرسالة الاتصالية إلى تحقيق النجاح وتزيد من فعاليتها وتحقق الهدف المنشود منها وأهم هذه العوامل ما يلي:

- أن يكون القائم بالاتصال أو المرسل الجماعي لديه النزاهة والثقة لكي سيتقبل المستقبل الرسالة بكل اطمئنان ويصدق محتوى الرسالة؛
- أن تتوفر فالمرسل الجماعي بعض المهارات الاتصالية كمهارة المناقشة وفن الرد ومهارة فن الخطاب وحتى مهارة الكتابة وهذه المهارات لها تأثير فعال على صياغة المرسل في عملية صياغة محتوى رسالته والتي تهدف فالأساس إلى التعبير عن أهدافه واتجاهاته وأن تكون له المقدرة أيضا على عملية رجع الصدى من طرف مستقبل رسالته؛
- أن يكون المرسل لديه مستوى ثقافي معتبر أو بصيغة أخرى يجب أن يكون المرسل الجماعي لديه مستوى معرفي لكي يدرك فحوى الرسالة التي يقدمها بطريقة ذكية حتى يجذب المستقبل لمتابعة وإدراك قيمة الرسالة التي قدمها (عليق، 2004، الصفحات 42-44)؛
- المكانة الاجتماعية، ينبغي توفر عدة من الخصائص الاجتماعية والمعايير والقيم المرسل الجماعي (الحالة العائلية، الوظيفة، السن، التوجه السياسي، الجنس، الحالة الاجتماعية).

2- الرسالة الجماعية:

الرسالة الجماعية هي الطرف الثاني أو هي العنصر الثاني فالعملية الاتصالية وتكون عبارة عن رسالة مكتوبة أو مسجلة الاستماع أو أنها تحمل رموز أو حركات تكون على شكل قيم اتجاهات وازاء أو عبارة عن مجموعة من المفاهيم والمبادئ... إلخ، كما أن فعالية الرسالة الجماعية تأتي في فهم محتواها بين المرسل الجماعي والمستقبل الرسالة وهدفها الأساسي يكمن في عملية الربط بين أراء المرسل والمستقبل، كما أن الرسالة الجماعية ينبغي لها أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط وهي (مكي، 2005، صفحة 25):

- أن تكون صياغتها صياغة جيدة وواضحة، بحيث تكمن أهميتها لدى الطرف المستقبل تحمل في طياتها الانفعال بالأحاسيس والمشاعر بالنسبة لمتلقيها؛
- إن عملية الرسالة الجماعية وإعدادها يجب أن تتوفر فيه نسبة معتبرة وكفاءة عالية وأن يكون محتواها كما فيا بموضوعها؛ أي أن الرسالة الجماعية هي التي تحدد فعالية العمل الجماعي؛
- ينبغي أن تتوفر فالرسالة عن مميزات المستقبل ومختلف حاجياته وأن تكون متوافقة مع حسه الإدراكي حتى لا تؤثر بمشاعره؛
- التكرار ضرورة ملحة في نظر بعض التقنيين لأن تكرار محتوى الرسالة الاتصالية يزيد من فاعليتها؛
- أن يكون فالرسالة بعض الرموز والمصطلحات الواضحة والجلية لتكوين مناسبة للجمهور المستهدف.

3- الوسائل الاتصالية والاعلامية داخل العمل الجماعي:

وهي مختلف الوسائل السمعية والبصرية سواء كانت وسائل اتصالا ذات طابع تقليدي أو تلك الحديثة التي أتى بها التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذه الأخيرة تحتوي على رسائل فردية أو جماعية أو موجهة نحو جماهير عريضة ومتنوعة النطاق، ويختلف استعمال القنوات الاتصالية حسب مضمون ومحتوى الرسالة الجماعي؛ أي أنها تواصل بين القوائم بالاتصال والمستقبل، بحيث يقوم جسر تواصل واتصال بينهما والمحافظة على هذا الجسر من التواصل (حمدي أحمد، بصلي السيد، 2017، صفحة 21).

بالإضافة إلى ذلك أن الوسائل الاتصالية أصبحت ضرورة حتمية تعمل على مد جسور الترابط والتفاعل بين القائم بالاتصال الجماعي ومستقبل الرسالة الجماعي في خضم التنافسية وتعدد الثقافات بين مجتمع يتوافر على بعض الفروقات الاجتماعية بين أفرادها.

4- مستقبل الرسالة الجماعية:

هو العنصر الثاني داخل العملية الاتصالية والمستقبل هو الفئة المستهدفة من قبل الجمعيات بغرض معرفة احتياجاتهم المختلفة واشباع رغباتهم يكون ذلك عن طريق مضامين ذات بعد اتصالي تهدف من خلالها إلى اقناعهم بفكرة معينة أو تركها أو حتى التعديل فالسلوكات، وعندما تقوم الجمعيات بإعداد رسائلها وصياغتها يقوم المستقبل بتحليل أفكار الرسالة والفهم العميق لمحتواها، وهذا ما يقوم به المرسل الجماعي عند إعداد رسالته الاتصالية أن يصيغها بلغة واضحة ومفهومة بعيدة عن التعقيد والسطحية وأن يراعي فيها مختلف إدراكات وأحاسيس المستقبل وأن يراعي فيها الفروقات الفردية (حسب درجة التعليم والمستوى المعاش) ويرجع ذلك لفهم محتوى الرسالة تجعل المستقبل يشعر بالثقة والأمان نحو المرسل الجماعي للحفاظ على الأمان والراحة النفسية بينهما، ومستقبل الرسالة الجماعية يمكن أن يكون، فردا جماعة، مجتمع، منظمة، مؤسسة... إلخ، كما أن السلوك الذي يتسم به المستقبل هو من يحدد فعالية أو عدم فعالية الرسالة أي نجاحها أو فشلها.

بالإضافة إلى كل هذا يمكن اعتبار المستقبل هو الطرف الأساسي للرسالة الموجهة إليه، بحيث أن استيعابه وحله لمعاني وشفرات الرسالة، واستجابته يعد دليلا فعليا على نجاح العملية الاتصالية وسيورتها الحقيقية.

ومن هذا المنطلق يميز الباحث "Paquette" بين عملية التغذية الرجعية وبين البعد المنعكس، وبحيث أنه يرجع ذلك كله إلى العلاقات الشرطية، ومن جانب الآخر أي ردة الفعل فإن العملية الاتصالية تتدرج بواسطة بعدين، وهما الاستدلال والتداخل وكلاهما يعتمد على معرفة الهدف الأساسي للمضمون (Lohisse, 2009, P166).

بالإضافة إلى ذلك يوجد العديد من الدراسي والأكاديميين في مجال بحوث الإعلام والاتصال من يتبنى عاملين أساسيين لهما مكانة بارزة في مدى فعالية العملية في مجال الاتصال بين المرسل الجماعي والمستقبل لمحتوى الرسالة الجماعية وفيما:

أ- السياق البيئي لعملية الاتصالية (السياق المحيط بالاتصال):

ينتج عن كل عملية اتصالية أسباب وعوامل خاصة وهذه الأسباب تؤثر في نوعية الاتصال وطبيعته (نوعية المضمون)، فينبغي معرفة مختلف السياقات العامة التي تجرى فيها العمليات الاتصالية والتدقيق في كل ظرف يحيط بها (معرفة السياقات الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) (أصبح ص.، 2004، صفحة 16).

والإحاطة أيضا بالسياقات العامة بين المرسل الجمعوي والمستقبل والتي تعبر عن فحواها فمدى نجاح وفعالية الرسالة الجمعوية ومجموعة من الآليات الخاصة بعملية الخطاب واستظهاره لدى المتلقي، فعند رؤيتنا للألوان الأحمر، الأخضر والأبيض، يقودنا للوهلة الأولى إلى علم الجزائر، لكن يجب أيضا الانتباه على أنها ألوان توجد في كل من علم إيطاليا، وعلم المجر (قبل وبعد الشيوعية)، والسبب الأساس نحو إدراكنا هذا الاتجاه دون غيره، هو أنه توجد تشكيلة متناسقة ومتناغمة لهذه الألوان تتباين من علم إلى آخر.

يمكننا القول أن ارتباط العمليات الاتصالية في الحقل الجمعوي مع السياق الاجتماعي أساس مهم، ومن أسباب نجاح العمل الجمعوي، وينبغي صياغة وإعداد الرسالة الجمعوي على أساس سياقها وموقعها داخل المجتمع (Barthes, 1964, p. 41).

وهي مختلف الظروف والعوامل التي تؤثر على مسار العملية الاتصالية والتي تجعلها تخرج عن إطارها وسياقها العام بالنسبة لمضمون ومحتوى الرسالة بمعنى انزلاق محتوى الرسالة وعدم فهمها بالشكل الصحيح أو عدم تلقي المستقبل للرسالة، ويمكن أن تكون عوائق الرسالة إلى السبب الانساني الذي يتعلق أساسا بالمرسل الجمعوي (عدم حضور التواصل، بلبله الكلام والحديث الالتباس فيما يخص المعنى)، أو حتى عوامل مادية يتعلق بالجانب المادي أو التقني (صوت الآلات، عم اختيار القناة المناسبة، الزلات المطبعية)، كما يمكن أيضا أن تنطوي بظروف المستقبل ومحيطه الاجتماعي (أصبح ص.، 2004، صفحة 17).

رجع الصدى (أوردة الفعل):

وهو ردة الفعل أو التغذية الرجعية عن أداء الرسالة الجماعية من جهة أن الرسالة تلقت الايجابية أو السلبية وتأتي ردة فعل المستقبل وتأتي التغذية الرجعية بواسطة رسالة المرسل الجماعي اتجاه الآخرين، وتنبين ردة الفعل في الإدراكات بالنسبة للمستقبل حسب درجة قوة الرسالة ومحتواها وبحسب خيرتنا في المجال الاتصالات، تبين لنا مختلف الآراء والتوجهات من خلال التواصل مع الجمهور المستهدف عبر قنوات الاتصال الشخصي أو حتى من خلال أنشطة الاتصال التي تجبرها مختلف الجمعيات وهذه الاستجابات والآراء يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- تغذية رجعية بواسطة أفعال وحركات مثل تغيير المقعد أو الجلوس أو حركات باليدين وأحياناً حتى الصراخ والكلام العالي على تقبل فكرة أو معارضتها؛
- الابتسامة واحمرار الوجه، نتيجة استجابة فورية لموقف معين أو قبول اتجاه بمعنى أنه توافق مع مضمون الرسالة التي تلقاها، وعند حدوث هذه الاستجابات فهي برهان قوي على الكفاءة التي يمتلكها المرسل الجماعي وصياغته الجيدة لمحتوى رسالته؛
- يمكن أن الاستجابة من الجمهور المستهدف على شكل صمت، وكما هو واضح وجلي أنه يحمل عدة حجج (رفض، استغراب، تجاوب)؛
- تغذية راجعة فورية وأنية كفتح النقاش، وتبادل الآراء حول المضمون، ومن هنا تأتي التجربة نحو القائم بالاتصال في فهم مختلف الانطباعات والتوجيهات القائم بالاتصال في فهم مختلف الانطباعات والتوجيهات التي تأتي من الجمهور المستهدف ومدى فعاليتهم من أجل تأكيد الآراء أو الانتقال نحو اتجاه معين.

ثالثاً-أهداف الاتصال الجماعي:

لقد أصبحت الاتصال ضرورة ملحة في حياة الانسانية الأتية، ولتحقيق الوثبة ومواكبة التقدم الحضاري ينبغي الاعتماد عليه وعدم التفريط به، لقد أصبح الاتصال في الحقل الجماعي أحد الأطراف المؤسسة في الطبيعة المجتمعية والهدف الأسمى من ذلك هو للتأثير على اتجاهات وأراء الأفراد والمجتمعات لتماشى مع الركب الحضاري ولحياة أفضل مع ما يتناسب مع النسق الاجتماعي، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الأهداف النبيلة التي وضعتها مختلف الجمعيات مع مختلف قنوات الاتصال المستعملة

بالإضافة إلى ذلك فإن أهداف الجمعيات لابد أن تتوافق مع المستلزمات البشرية والمادية المتواجدة وعدم وضع الأهداف الخارجية عن النطاق.

وفي تحديد أهداف الاتصال هنالك تباين كبير في تحديدها فهناك اتجاه أقرب فإن الاتصال ينشأ من خلال إنشاء فهناك اتجاه أقرب بأن الاتصال ينشأ من خلال إنشاء المعاني بينما اتجاه أخرى أقر بأن الاتصال هو عملية نقل التصورات والأفكار وإيصال المعلومات إلى مصدرها، فعندما يتواصل الانسان مع محيطه فإنه يحاول الوصول إلى الاستجابات والادراكات المتنوعة (مهدي، 2005، صفحة 25).

وباختلاف حاجيات الأفراد تختلف حاجيات الأفراد تختلف الأهداف الاتصالية أثناء العديد من الطرق الاتصالية، ولقد لخص العديد من الباحثين في الحقل الجمعي أهداف كبرى سنتطرق إليها فالنقاط التالية:

1-ضمان تمويل مشروع الجمعية:

إن الجمعية تستند في طرق تمويلها على جمع التبرعات، وهي أسلوب من أساليب قسم الاتصال والاشهار، كما أن الجمعية تعتمد أثناء تجميع مواردها على القسم الخاص الذي يضمن لها الاستقلالية المالية دون النظر إلى تدعيمات الدولة.

وتتفرد كل جمعية في طريقة حصولها التدعيمات المالية بين التدعيمات الخاصة والتدعيمات عن طريق الدولة، ومن هذا المبدأ تختلف أساليب الاتصالات مع الجمهور المستهدف، ويمكن رؤية ثلاث أساليب من التدعيمات المالية:

- جمعيات تستهدف الوقوف على المساعدات الخاصة؛
- جمعيات تستهدف الوقوف على المساعدات المالية الدولة؛
- جمعيات تستهدف الحصول على المساعدات عن طريق الخواص ومساعدات الدولة في أن واحد.

2-التعبئة:

يعتمد الاتصال الجمعي بطريقة أساسية حول فكرة التغيير والتأثير الفعال، وينصب هذا الأسلوب تحت العديد من الجوانب الدراسية، وذلك ابتغاء تحقيق الأهداف المنشودة ضمن النهج المعتمد على فن

التغيير الشامل والتأثير، فأساليب القضاء على التصرفات والسلوكات المشينة قليلة لذلك تطامر البلدان النامية إلى صرف الأموال الباهظة من أجل القضاء عليها، فتعديل السلوك وتقويمه للفرد بمحتوى الرسالة الجمعي واقتترانه بمستوى ذاكرته بحيث وصلت الدراسات النفسية أن الفرد دوماً يتذكر التوجيهات والشبهات التي قدمت له من أجل تعديل اتجاهه وأفكاره للتأثير الإيجابي في سلوكه، وتنهض التعبئة على تحفيز مختلف الشرائح البشرية بالنسبة للجمعية، وهذا بغرض حشدوا والمحافظة عليها، تقوم بإنشاء أساليب المشاركة تتوافق مع جمهورها المستهدف (بوخبزة، 1999، صفحة 21).

3- الإعلام:

إن أساليب الاعلام والتوجيه تقليدية تتجلى في إقامة حصص إذاعية وتلفاز ومجموعة من المحاضرات والحصص وإعداد تقارير للجهات العمومية وتنظيم حملات تحسيسية، والتواصل مع الإعلام لأنه عماد أي جهد نقوم به، والاعلام يؤدي عدة أعمال من الجانب الاجتماعي:

- مؤازرة التماسك الاجتماعي داخل البناءات الاجتماعية؛
- القيام بمهمة المثاقفة والتوعية بالنسبة للأفراد ومحاولة التطرق على مختلف انشغالاتهم؛
- تعبئة الرأي العام وحشده؛
- القيام بالتأثيرات اللازمة؛
- دعم السلوكيات الإيجابية ومحاولة تعديلها وتقييمها (Dupont, pp. 7-10).

4- تغيير السلوك وتقويمه:

إن النسبة الأكبر من النشاط الاتصالي الذي يقوم به الفرد نحو تغادي الصراع والمخالفة في الرأي والمعارضة أثناء قيام الفرد بمحاولة تعديل السلوك وتكييفه مع موقف آخر، فإن الآخرين يحاولون فعل نفس الشيء ويقومون بالعملية الاتصالية بغرض ادخال التوازن بين الآراء والمواقف، ومن جهة ثانية فإن المنظمات أو الجهات المؤسسة تزيد من الأفراد، إما التمسك بالأفكار الجديدة أو ترك المواقف، وهذا بغية تقويم السلوك وتعديله، يلقون أنفسهم يشرعون في عملية الاتصال بهدف التأثير فالفرد، أما بالتمسك أو الرفض أو أساليب السلوك أو رفضها تماما، كما أن الجمعيات طريقة تعديل السلوكيات أو التأثير فيها بطريقة تتناسب مع المصلحة العامة.

وهناك ثلاثة اتجاهات تلجأ لها الجمعيات من خلال الأساليب التالية (محمد فهمي العسروزي، 1992، صفحة 111):

- أثناء الضرورة الملحة تقوم بتتوير الأفراد بالأفكار الجديدة والأساليب (مثل تشجيع النساء على التشخيص المبكر والدوري لتفادي سرطان الثدي)؛
- عند وجود إشهار أو إعلان ضد أفكار الجمعية مثلا إذا قام منتج ومروجي المهلوسات فإن الجمعية تكتف نشاطها ضد المادة المهلوسة؛
- لما يحتاج الأفراد إلى المساندة والمؤازرة للقيام بسلوك معين مثلا إذا كان الشباب على وعي بخطورة المخدرات، لا بد على الجمعية أن تؤسس إلى حملات تحسيسية توعوية بخطرة المخدرات على صحة الشباب وتشجيعهم على فكرة الابتعاد عنها.

تطوير الجمعية:

إذا أرادت الجمعية أن تثبت نفسها أمام الجمعيات الأخرى فلازما عليها أن تواكب عملية استمراريته وتطورها، فينبغي لها أن تؤسس للتعريف بنفسها للشريحة الواسعة من الجمهور وأن تأخذ مكانا واضحا موازاة مع القضايا التي تحملها وأن تبرز المنهجية الجيدة التي تبنتها، بالإضافة أن تعرف بموضوع البرنامج التي سطرته أمام العديد من وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرية، الاكسترنات والانترنت.

تطوير القدرات الاتصالية:

خلال أوائل سنوات التسعينات برز تعريف القدرات الاتصالية من ناحية البناء داخل الجمعيات غير التابعة للدولة، رغم أن تعريف القدرات الاتصالية نظم الشيء الكثير من التراخي الذي نتج عن الطريقة الخاطئة عن عدم استعمال طرق التطوير بشكل هادف، إلا أنه بقي عاجزا على تقديم الهبات للجمعيات الذاتية لتلتحق بالمركب المتقدم، والتي أبرزها أن تصبح عضوا فعالا داخل المؤسسات الحكومية، وهذا ما يتطلب أن تكون الجمعية الذاتية ذات طابع اتصالي في المجتمع الذي تنتمي إليه.

في القطاع التنموي يتم استعمال مفهوم القدرات الاتصالية على نحو أساسي داخل المجتمع، وفي بعض الجمعيات الذاتية التابعة لبلدان الشمال تعرف عملية البناء المؤهلات داخل الجمعيات الذاتية على أنها أنشطة ذات طابع تدريبي، بينما البعض الآخر يذهب على أنها تدعيم للأعمال التنظيمية داخل

الجمعية لكي تفعل أدائها بطريقة جيدة، كما يقيم للمركز الدولي الخاص ببحوث ومجالات المنظمات الذاتية مفهوم القدرات على أنها العمليات المستمرة التي بواسطتها يتم مساعدة الأفراد والجمعيات والمجتمعات من أجل عملية الازدهار وتكون لها الطريقة المناسبة للتكيف مع عملية التغيير داخل المجتمع، الازدهار والرقى في عملية الأداء يتم النظر إليها بواسطة محتوى الرسالة الاتصالية، السبل التي تسعى نحوها الجمعية وبرنامجه، ومختلف مواردها المالية والبشرية وديمومتها من أجل تحقيق ذاتها، وأثناء الاطلاع على التراث النظري المتنوع يتجلى بشكل واضح أن الكثير يعالج مفهوم عملية البناء بطرق عديدة، وأن المفهوم في الكثير من الأحيان يرتبط بسياق الجمعيات المتعددة ونظرتها له، فحين يرى فريق آخر أن عملية بناء المؤهلات هي قدرة الجمعيات الذاتية عن طريق تمويلها بالمستلزمات الضرورية، فحين الطرف الآخر يرى بأن بنائها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات محددة وبصياغة الرسالة الجمعية للجمعية ذات الطابع الاتصالي.

وحسب رؤية الباحث عطية حسين أنفدي أن مفهوم بناء القدرات بأنها مختلف العمليات المنظمة حتى والتي كانت عمليات خارجية أو داخلية تتميز بالاستمرارية والتي يكون حيز نشاطها داخل الجمعية الذاتية، وهذا كله يعمل على توسعة فعاليتها، فعملية بناء القدرات المهيكلة هي طريقة تستعملها الجمعية الذاتية بهدف تطوير ذاته، ومن أجل تحقيق الوثبة في أعمالها ومحتوى مضمونها وينبغي لها تقدير المحيط الذي حولها.

رابعا- وسائل الاتصال الجمعي:

يندرج ضمن الاتصال في الحقل الجمعي مجموعة من الأنواع الأخرى كالاتصال التسويقي، والمؤسساتي والاتصال الاجتماعي وتتقارب جميع هذه الأنواع الثلاثة كونها تستعمل من طرف الجمعيات لتبليغ مضمونها نحو الشرائح الواسعة من الجمهور المقصودة بمختلف العمليات الاتصالية التي تقوم بها.

1- الوسائل المكتوبة: وتتمثل فما يلي:

المطبوعات:

فالمطبوعات تمثل مكانة هامة فالوقت الآن، فجل الجمعيات تستخدمها لتبادل الأفكار والآراء وقسم العلاقات العامة بينها وبين مختلف شرائحها، للترويج لنفسها ومختلف عملياتها، وهذا بهدف منح دفعة

مشرفة لصورة الجمعية لتحقيق أهدافها على أرض الواقع، كما أن تنوع المطبوعات على مختلف أنواعها يجعلها أداة ضاربة على تحقيق برنامجها ومن أنواع المطبوعات ما يلي:

المطبوع المصور (Le catalogue):

ويعتبر من الأدوات في غاية الأهمية في مجال الاتصالات ب شرائح الجمعية العريضة خاصة في الجانب الاجتماعي، ويضم ظرفاً أنيقاً عن سيرورة الجمعية وتطبيقاتها المتنوعة بالإضافة إلى مختلف الأنشطة داخل المحيط الاجتماعي، وهذا بهدف تنزيهه في معرض مزخرف بالألوان يبقى راسخ في الصورة الذهنية ل شرائح الجمعية الواسعة، وهذا أفضل مما يرى تقنيات مطبعية مختلفة؛

النشرة (Broche):

هي وسيلة يتم طباعتها تتراوح عدد صفحاتها (بين 10-50 صفحة) تستخدمها الجمعية بهدف الترويج لمختلف أنشطتها مع وضع سيرة ذاتية لنشأتها، وضع برنامجها ومنهتها المستخدمة، طريقة مختصرة لطريقة الانخراط فيها، ومختلف الأحداث التي قامت بتنفيذها، وتستخدم الجمعيات بنشر هذه النشرة دورياً كل ثلاثة أشهر أو حتى شهرياً أو تكون موسمية بمناسبة احتفائها بعيد ميلادها، حيث تقوم بتوزيعها على جمهورها المستهدف، فهي وسيلة جيدة لجذب لها الصورة النبيلة التي تسعى إليها لأنها تحتوي على معلومات وأفكار متنوعة تظهر فيها سيرورة عملها لأنها تقوم بتوضيح أفكارها وإزالة الغموض حول أنشطتها، حيث تعتبر النشرة من الأدوات الجيدة واحدى وسائل الاتصال المفيدة، فلا بد أن يأخذ في الحسبان صياغة المستوى المقبول والتجاوب الفريد الذي يخص نطاق الجمهور، والتصميم الأنيق لمضمونها الاستمالة مختلف الشرائح نحوها.

المراسلات (Les correspondances):

وهي وسيلة مباشرة الاتصال والتواصل مع الأفراد، فاستعمالها يكون بطريقة منتظمة بغية إمكانية التواصل مع مختلف الشرائح من الجمهور وتكون عن طريق إلقاء الخطاب أو عن طريق استخدام البطاقات أو أي وسيلة كانت، ويستخدم فيها الأدوات الكتابية يستخدم لترجمة الأحاسيس والعواطف ولإطلاق الآراء والتوجيهات المختلفة نحو اتجاه أو طلبات أو مواقف، ومن أهم كفاءات المراسلات أن تكون مصاغة بشكل دقيق والإيجاز في استعمال السغة والموازنة في نشر المعلومات والأفكار وأن يكون

لها مكانها السليم، وتبعت المراسلات الأشخاص أصحاب الوزن الثقيل الذين يحتلون مكانة مرموقة داخل المجتمع بواسطة الأعضاء الفاعلين فالمنظمة ويكون ذلك بمناسبة الأعياد الوطنية أو الدينية... إلخ.

كما توجد معايير خاصة بإعداد المراسلات داخل الجمعيات:

- احترام المخطط الخاص بالمراسلة وينبغي أن تكون الأجوبة بلغة واضحة في غاية الدقة؛
- الشرح بمعنى توضيح الأفكار والمعلومات التي من أجلها أعدت المراسلة؛
- أخذ الأشكال المختلفة لنفس الحدية، ويكون أسلوبها مألوف عند الجميع ووضع الأختام أسفل الصفحة.

الاعلان المطبوع (le publicité Imprimée):

الاعلان المطبوع من أجل الأدوات الاتصالية الخاصة بعملية الكتابة من أجل تحقيق القفزة النوعية دون النظر إلى جهاز الحاسوب، ومن أجل استظهار الاعلان المطبوع ونجاحه لابد من اتباع المعايير التالية:

- التخطيط المحكم للأهداف المرسومة ومختلف الاحتياجات التي تتطلبها وراءه؛
- استعمال الألوان بطريقة تبقى راسخة في ذهن الجمهور المستهدف؛
- لابد أن يتوافق الاعلان المطبوع مع الميزانية التي تكون بحوزة الجمعية؛
- التنظيم الجيد والمحكم للعرض مع استعمال ختم الجمعية؛
- الاعلان المطبوع ينبغي توزيعه فالامكان المناسبة والوقت الملائم لتحقيق الفعالية اللازمة له (Quide des association, p. 18).

جريدة الجمعية (Le journal associatif):

تعتبر الجريدة الخاصة بالجمعية من مستلزمات الاتصالات الكتابية، تستخدمها الجمعية بهدف التعريف بها وبأنشطتها المختلفة، ولكي توزيع بها مختلف توجهاتها وآرائها والمعلومات التي بحوزتها وخططها المستقبلية لجمهورها الواسع سواء الجمهور الداخلي أو الخارجي، ويتم استخدام وتحرير هذه الجريدة على نحو سنوي، وهذا من أجل الميزانية المرسومة من قبل الجمعية (ربحي مصطفى عليان، 2003، صفحة 177).

2- الوسائل الشفوية: وتتمثل فيما يلي:

الاستقبال: ويعتبر همزة الوصل بين الاتصال الداخلي والاتصال الخارجي وهو أهمية بالغة من أجل عملية الاتصال ويعد الاستقبال الرفيق المثالي الذي يكون بجانب الجمعية، كما أنه يتضمن نوعين من طرق الاستقبال؛

داخل المكاتب: الاستقبال يكون داخل المكتب بهدف التواصل مع مختلف الزائرين لإعطائهم مختلف المعلومات الخاصة بالجمعية، أو مع من يريدون التواصل مع الجمعية، وينبغي على الجمعية أن توفر أشخاص أكفاء من أجل حسن الضيافة والاستقبال اللائق؛

عبر مكالمات هاتفية: لابد للجمعية أن تولي الاهتمام بالقسم الخاص باستقبال المكالمات الهاتفية للمحافظة على سمعة الجمعية وانتشارها، وتجنب الخطوط الهاتفية المغلقة لخلق الشعور الجيد والرضا الوظيفي لجمهورها الواسع (Quide des association، صفحة 20).

الاجتماعات مع الجمهور الواسع: تكون الاجتماعات مع جمهورها الواسع (بالنسبة للجمعية) وهي أداة مهمة من أدوات الاتصالات الخارجية ذات الطبيعة المباشرة وتكون فالمناسبات الخاصة أو مهيكلة بشكل دوري، وتكون بين أعضاء الجمعية مع شرائحها المختلفة من الجمهور المستهدف بشأن اتجاه أو أفكار معينة حول موضوع ما، وهذا بهدف المناقشة والحوار وتبادل الأفكار والتوجهات.

والاجتماعات عدة معايير منها:

- القيام بوضع إعلان عن الاجتماع؛
- تعيين المكان المخصص له وتحديد زمانه؛
- وضع طرق وأساليب للحوار البناء؛
- وضع طرق الامتناع عن الآراء ووضع الرأي المناسب ووضع الأساليب الاتصالية الأكثر فاعلية.

المؤتمرات (Les conférences):

إن اعداد المؤتمر أساسه هو دراسة قضية أو رأي ما يكون عليه التقاف ومعارضة الرأي، والهدف منه وضع التوجهات والأفكار لترقية نحو الأعلى، كما أن المؤتمر يتضمن مستويات عديدة منها ما هو محلي واقليمي، عالمي، ويحتوي على:

المؤتمر الصحفي: وهو جانب مهم وأساسي للجمعية، حيث يجتمع العديد من الصحافين (من جانب التلفزيون والإذاعات)، بغرض عرض عليم مختلف المعلومات والآراء حول مناسبة أو تظاهرة علمية أو بمناسبة اطلاق نبأ ضرورة وهام للجمعية.

ولكي تكتسب الجمعية سمعة طيبة وانتشار واسع ينبغي لها:

- إعداد نشرة خاصة توضح فيها كافة انشغالات المؤتمر؛
- اقامة مؤتمر صحفي خاص بالمسؤولين عن الجمعية لتوضيح وتقديم أهم النتائج والتصورات المتوصل إليها؛
- تخصيص قاعة مؤتمرات مجهزة بكافة تكنولوجيات الاتصال الحديثة والمتطورة كجهاز العرض والماسح الضوئي... إلخ؛
- احضار مختلف وسائل الاعلام والاتصال الخاصة بعملية التغطية الاعلامية قبل حدوث المؤتمر إلى نهايته؛
- تخصيص قسم للعلاقات العامة من أجل منح المعلومات أثناء المؤتمر؛
- الاعلان والاشهار بمختلف الأنواع قبل حدوث المؤتمر (فؤاده عبد المنعي البكري، صفحة 182).

3-الوسائل البصرية:

لوحة الاعلانات (Les Plaquettes): تستخدمها الجمعيات بهدف التواصل والاتصال مع جمهورها الداخلي والخارجي، وهي إحدى الأدوات الاتصالية المستخدمة، ولكي تحقق الهدف الأساسي من وضعها هو المكان المناسب الذي توضع فيه، ويتخللها الكثير من التوجيهات والقواعد والتعليمات التي توجه نحو المهور العريض للجمعية أو تكون خاصة بالزائرين والمملون للجمعية وتكون مختلفة حسب الغرض، والأحداث الاجتماعية (ربحي مصطفى عليان، 2003، صفحة 182).

التلفزيون: ويعتبر من أهم الوسائل الحديثة للاتصال الجماهيري وتستخدمه مختلف الجمعيات لإبراز أنشطتها ومحتوى برنامجها للعديد من المشاهدين أو طرق مكافحة الآفاق الاجتماعية المختلفة أو للإعلان والقيام بالحملات التطوعية لفائدة المحتاجين.

4- الوسائل السمعية:

جهاز الراديو (المذياع): وهو كذلك يعتبر من أهم الوسائل الحديثة للاتصال الجماهيري وتقوم هذه الوسيلة بمد يد العون للجمعية بخصوص التعريف، وتقديم الجمعية للجمهور، إضافة إلى توضيح منهجيتها في تسير برامجها وأنشطتها المختلفة خاصة، إذا كان بثها يقتصر على أماكن معينة فقط، وهذا ساعد الجمعية على وصول صوتها لمختلف الشرائح الموجودة فالتجمع بغرض تحقيق الفعالية والنجاح (ربحي مصطفى عليان، 2003، صفحة 180).

قسم العلاقات العامة: يعتمد قسم العلاقات العامة داخل الجمعية فالتواصل والاتصال مع مختلف الممولين والأفراد المتطوعين لها الأهمية البالغة، وذلك راجع للتقاليد والأعراف التي تنطوي تحت الجمعيات، فينبغي على أعضاء الجمعية تمكين العلاقة والروابط مع المتطوعين والذين يقومون بتمويل الجمعية، وكلما كانت العلاقة مبنية بينهما فتحصل الجمعية على الدعم المادي والمعنوي وينتشر سهما وأنشطتها في شتى بقاع المناطق.

سبل الاتصال بالموردين والمتطوعين: هناك عدة طرق تستخدم الجمعية من أجل الاتصال بمختلف الممولين والمتطوعين من بينها الآتي:

أدوات الاتصال غير الشخصية: وتتمثل فيما يلي:

- القيام بوضع الاعلانات على مختلف أنواعها؛
- إرسال الدعوات الخاصة بالحضور إلى مقر الجمعية؛
- النشرات الدورية لمختلف الموردين والمتطوعين؛
- إقامة جولات ترفيهية وتنظيم المسابقات؛
- إقامة مؤتمرات تخص المتطوعين والممولين الجمعية (اسماعيل عاشور، 1990، صفحة 132).

المؤتمرات الصحفية: وتتجلى فيما يلي:

النشرة الإخبارية: وهي التي يتجند لها قسم العلاقات العامة داخل الجمعية وإرسالها لرجال الصحافة من أجل بثها، وقد تحتوي على مقالات أو نصوص قصيرة وهنا يقوم الصحفيين بتحليلها وغربلتها من أجل نشر ما يستفيد منه المشاهدين، وقد يتمتع عن نشر البعض الآخر لعدم الفائدة من نشر الخبر.

الزيارة الشخصية: وتعد من أهم أساليب الاتصال من أجل تبادل الحوارات والنقاشات ورؤية المعلومات والتوجهات من جميع الأطراف، كما أن الزيارات الدورية تعمل على توطيد العلاقات بين الأطراف الفاعلة وتجعلها تسير وفق نهج منظم، كما عبرت عنها الباحثة فؤادة البكري أن الروابط المنظمة بين المنظمات والصحافة لها أهمية كبيرة خاصة من جانب الجمعيات، حيث تعمل على ربطها بمختلف شرائح المجتمع، وه بمثابة أداة فعالة تربطها بين مختلف أنشطتها وسلسلة انجازاتها، وبالتالي تساعد على تنمية أعمالها (فؤادة عبد المنعي البكري، صفحة 132).

الاتصال بمنظمات المجتمع المدني: لكل جمعية مجتمع يرتبط بها، ويبقى على تواصل دائم معها، فهي في أشد الحاجة إليه بمنح لها مختلف الأعضاء والممولين والمتطوعين ويعمل على التسويق والتعريف بمختلف أنشطتها وتتحصل على الموارد الرئيسية كالأموال كحصولها على القروض أو الأسهم المالية من الممولين أو تكون تبرعات يتم جمعها.

الاتصال بالمؤسسات الحكومية: أي اتجاه العلاقات مع مؤسسات الدولة (الحكومية)، ولا يتباين نوع العلاقات نوعا ما على اختلاف شكل الأنظمة سواء كانت اجتماعية أو سياسية الرائجة بين البلدان على اختلافها، بينما تتفاوت بين بلد وآخر، وهذا راجع لأن بعض الدول توجه قبضة شديدة الرقابة بين مختلف نضمها، حيث تعمل على إخراج قوانين صارمة بينها وبين مختلف الجمعيات على وجه الخصوص، يعود دوما بالتيسير والكثير من البركة على الجمعيات، وذلك لعدة عوامل وأول عامل أن الدولة هي التي تنظم مختلف القوانين والتشريعات بين الجمعية ومورديها.

ولعل أيضا من عوامل توطيد العلاقات بين الدولة والجمعيات أن الدولة هي التي تملي وتفرض القوانين بخصوص إنشاء الجمعية ويحدد أعضائها والقانون الذي تعمل وفقه وهذا راجع إلى متابعة الدولة للجمعية من أجل دعمها وعلى استقرارها داخل المجتمع (Eric Dacheux, Ibrid, 2001, p. 42).

خامسا-تقنيات الاتصال الجماعي:

يستهل الاتصال داخل المؤسسات داخل الفضاء العام متشابكا ويميل إلى درجة التعقيد نوعا ما، ولكنه يتجاوز لعدة أهداف كالبحث عن شريك للجمعية ليحقق لها الموارد المالية وحشد الرأي العام، واستمالة الجمهور، فالجمعيات لتحقيق نموها وشهرتها نلجأ إلى العديد من التقنيات الاتصالية، ومن أهمها مايلي:

01-الكوبون(Le coupoing):

مبدأ عملها بسيط حيث يقوم بإضافة ورقة أخرى تكون واضحة وغير موجودة فالسابق، وترسل هذه الورقة الجديدة من أجل الحصول على معلومات وأفكار جديدة (على شكل عريضة أو نص مكتوب) أو طرح تبرع، والهدف الأساسي من هذه التقنية هو استمالة الموردين الذين يترقبون، والتي تشابه مميزاتهم مع مميزات الجماهير المستهدفة من مختلف السياقات الترويجية للجمعيات (Richard, ar cand (pd), p. 15).

02-ايجاد المناسبات الاعلامية:

حيث تلجأ الجمعيات على مختلف أنواعها بتعدد أنشطتها كجمع التبرعات أو الأيام ذات الصبغة العالمية التي تكون بؤرة الاهتمام من قبل وسائل الاعلام والاتصال كالיום العالمي للسرطان، عيد المرأة...إلخ.

03-البريدية(Le Maiting):

وتستخدم هذه التقنية لإبقاء ضمان توفير المساعدات المالية من قبل الموردين، وهو يعمل على نفس منوال الرسائل الجماعية من قبل المؤسسات التسويقية والاعلامية، بحيث يستخدم فيها الرسائل الجذابة لاستمالة الزبائن مع شكل نص مكتوب أو كلمات مفتاحية مكتوبة بشكل غريز وملون تحتوي أيضا على كلمات المودة والتقدير لشخص المستقبل، كما يطلب الاجابة الحنية على الرسالة لتفادي نسبياها، كما يوجد داخل الرسالة ورقة اجابة تكون مطبوعة تحمل العنوان الرئيسي لمقر الجمعية، وهذا بغرض ابقاء الممول يشعر بالراحة دون ازعاجه بالبحث عن مقر الجمعية (سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي، 1999، صفحة 09).

04- استخدام الاسم والرمز (Le nom et logo):

عندما تقوم الجمعية بإنشاء نفسها يكون المسؤول عليها على دراية تامة بفائدة اسم الجمعية على أساس فائدة المشروع وهويته الخاصة، فالاسم هو الجوهر الذي يعبر عن هوية الجمعية، بالإضافة إلى الرمز أهمية كبرى أثناء القيام بالحملات الاعلانية والترويجية، فاسم الجمعية ورمزها الخاص يداع في كل وسائل الاتصال كالمصقات، النشرات المذاعة في التلفاز، ويتواجد أيضا على الأجهزة التي تمتلكها كالشاحنات، وسيارات الاسعاف ومختلف الأنشاء التي تمتلك (أمانة بن شايع، 2002، صفحة 18).

05- الحملات الاشهارية والاعلانية (Les campagnes publicitaire):

تعتمد جل الجمعيات إلى الحملات الاشهارية والاعلامية من أجل إنشاء حملات محلية أو اقليمية وحتى وطنية واستخدامها لقنوات الاتصال الشخصية لقطاع التسويق، كما أن الجمعيات تلجأ بصفة مخططة من أجل الحصول على مساحات اعلانية فالجرائد-التلفزة-الاذاعة (بوجمعة عشير، دس).

06- عملية الرعاية (Le sponsoring):

تقوم الجمعيات ذات الطابع الخيري على صرف الأموال دون الربح المادي، لكن تقوم بالرعاية سواء كانت ثقافية أو في المجال الرياضي، فهي تهدف من خلالها على العوائد المالية أو النشاط التقني لعمل ما، وهذا بغرض تحقيق صورة ذهنية جدية لها، كما تقوم أي جمعية بعدة أعمال صيانة وتعتمد في الحصول على الدعم المالي من مختلف التنظيمات سواء ذات طابع محلي أو دولي (عبد الناصر جابي، 2004، صفحة 13).

07- الاعتماد على الشخصيات المشهورة (Les personnalités célèbres):

تعتمد الجمعيات حين تقوم بتأدية نشاطاتها والترويج لها باللجوء إلى الشخصيات الشهيرة مثلا نجوم الفن وكرة القدم، وهذا راجع لعاملين أساسيين وهما استمالة أجهزة مختلف وسائل الاعلام والاتصال وتحقيق أقصى الاستفادة من الشهرة الواسعة للشخص المختار من قبلهم (أبو النجا محمد العمري، 1986، صفحة 136).

08- الجرائد الداخلية (Les journaux internes):

إن الجمعيات حين تأدية مهامها تقوم بإصدار الجرائد الاعلامية والتي تكون صوب مختلف الموردين، تستعملها معظم الجمعيات لأنها تساعد في جمع مختلف الموارد المالية والبشرية (ابراهيم السوري، 2001، صفحة 43).

09- شبكة الانترنت (Le réseau Internet):

يوجد اليوم داخل كل جمعية موقع على شبكة الانترنت، إذا أن جل الجمعيات لديها مواقع أنترنت منذ بضع سنوات مضت، وهناك بعض الجمعيات التي لديها مواقع على شكل نصوص كتابية، ويوجد المواقع الخاصة بالشبكة العنكبوتية التي تحتوي على أفكار والتوجهات الخاصة بالجمعيات ومختلف أنشطتها، كما أن هناك شكل آخر من النشاطات كالاعتماد على التطوع الالكتروني (عبد العزيز شرق، 2003، الصفحات 187-188).

سادسا-مهارات الاتصال الجمعي وطرق تحصيلها:

تختلف الخليفة البشرية من حيث طبيعة نشأتهم من حيث السلوكات والسون الذي يميز بشرتهم ومنذ نشأة البشرية تنطوي إبداعاتهم ضمن السياق الاجتماعي في شتى مجالات العلوم اشعال النار في قمم الجبال بهدف التواصل والتفاعل، وهذا ما جعل مختلف الدراسين والاكاديمين أن أي إنسان توجد بداخله طاقات إبداعية خلاقة تجعله يتميز في أي مجال يريده، وهذا نتيجة تعدد الميكانزمات والمهارات والكفاءات التي تجعله ينفرد في مجال تخصصه.

كما يتميز مختلف الأعضاء الدين يحملون لواء الجمعية على عدد من المهارات داخل الحقل الجمعي عن طريق إعداد الرسائل الجموعية وصياغتها، وهذا ما يجعل المشغلين في الجمعيات يستطيعون أحداث القفزة النوعية في مجال الاتصالات وإقامة الحوارات وتسييرها بالطريقة المثلى بالإضافة إلى عملية تنمية الكفاءات وتطويرها من الجمهور المستهدف وجعلهم يتغلبون على مختلف العوائق التي تواجه عمل الجمعية، وهذا ما يجعل الجمعية فالطريق السليم.

أ-المهارة وطرق تحصيلها:

عرفها محمد سيد فهمي "على أنها تلك القدرات التي لا تظهر بوضوح إلا عند الممارسة أي قيامه بمساعدة الجماعة وأعضائها فعلا" (محمد سيد فهمي، 2002، صفحة 141).

وأثناء علم المشتغلين في الميدان الجماعي وقيامهم بمختلف أعمالهم الجماعية سواء داخل الجمعية أو خارجها؛ أي مع مختلف المتطوعين أو الموردين للجمعية، فإن جهد العضو داخل الجمعية يتبين بوضوح من خلال المعايير التالية:

- السرعة والاشارة في الرسالة مختلف المعلومات في وقت قياسي؛
- الانتقال السلس لمحتوى الرسالة الجماعية على شكل اتجاهات أو المفاهيم الحسية المجردة أو على مستوى الادراكات أيضا مما يجعل الرسالة تحقق هدفها المنشود من ناحية الأداء والفاعلية؛
- التغذية الرجعية الفورية يدل على قوة الرسالة الجماعية؛
- مفعول محتوى الرسالة الجماعية بالنسبة إلى المستقبل من ناحية محتوى الرسالة الجماعية بالنسبة إلى المستقبل من ناحية تلقي المعلومات والتوجهات. (السيد عبد الحميد عطية وهناء بدوي، 1998، صفحة 99)

وتتملك المهارة من خلال:

***الاستعدادات الفطرية:** من خلال الصحة بشكل عام والصحة النفسية على نحو خاص، والقدرات الاجتماعية والهندام الخارجي للأفراد؛

التعليم والمعارف المختلفة: وهذا من خلال مختلف الكفاءات التي تتميز بمختلف المهارات وكيفية تحصيلها والارتقاء بها على نحو أفضل؛

عملية التدريب عن طريق الممارسة الفعلية: وهذا يتم في نهاية العمل، حيث يتسنى للأفراد تحويل الخبرات إلى ممارسات ميدانية من خلال التعامل الحسن مع المعارف التي حصلوا عليها، وهذا ما يجعلهم يحصلون الخبرة اللازمة للتعامل مع كل موقف حسب طبيعته.

هناك جدول يوضح أهم العلوم التي يكتسب من خلالها المهارات اللازمة داخل الحقل الجمعي (حسين الخزاعي، 2004، صفحة 196).

الجدول رقم 01 يوضح أهم العلوم التي يكتسب منها المهارات:

العلم	أوجه الاستفادة منه في مهارة عملية الاتصال
علم النفس	دراسة السلوك البشري، طرق التحفيز، مستويات التحفيز، الإدراك، الميول، علم النفس.
علم اللغة	- فهم اللهجات الموجودة داخل المجتمع. - الثورية والاستمارة. - استخدام اللغة والكلمات الواضحة.
علم الاجتماع	- العلاقات الاجتماعية. - دراسة التنظيمات. - العمليات الاجتماعية. - سلوك الجماعة. - النزاعات.
علم البيئة	- تأثير البيئة على عمليات الاتصال. - دراسة أصل ومسببات السلوك البشري.
تحليل التنظيم	- وتهتم بتحليل العلاقات المنطقة بين عناصر المؤسسة والمجتمع.
تحليل العمل	- أهمية الاتصال لتحقيق النجاح من ناحية التدفق. - أهداف خاصة بعملية الانتاج داخل المؤسسة. - تحقيق قليل العمل. - دراسة الحركة والزمن. - خرائط التدفق.
علم الاقتصاد	- العرض والطلب.

- ضرورة وجود اتصال فعال لتحقيق الأهداف. - ما يتصل بأساليب الثورة. - التكلفة والعائد. - الأسعار.	
- مصارحة الجماهير وأساليب التعامل مع مواقف النزاع بين أفراد المجتمع والأحزاب. - تحليل العلاقة بين الحاكم والمحكوم وأساليب الاتصال المستخدمة. - تحقيق أهداف الوطنية.	علم السياسة

ويمكننا القول مما سبق بأن المهارة هي تلك كل الأنشطة العديدة التي يقوم بها كافة الموظفين داخل الميدان الجمعي وتتباين هذه الأنشطة من خلال الهدف المرسوم والموضوع من قبل الجمعية ومختلف شرائحها المختلفة التي تستهدفها لها خصائص معينة كسرعة الأداء في ظرف قياسي كما أن اكتساب المهارة يتوقف على عمل جميع الأطراف الجمعية على إعطاء المكانة والانجازات ضمن السياق الاجتماعي والعملي الذي يكون محصلة مختلف الخبرات العلمية والتقنية والتي يعمل لها الفاعلون على تحسين وتصحيحها بين الحين والآخر تعبر الممارسة الميدانية والخبرة التي اكتسبوها نتيجة التدريب الجيد، وهذا كله راجع لتحقيق الأهداف المخطط لها من قبل (محمد عبد الفتاح محمد عبد الله، 2004، صفحة 24).

بما يكون الممارس في الحقل الجمعي ملم بالعديد من المهارات الاتصالية يسهل له عملية التكيف مع الأجواء الداخلية والخارجية للجمعية، وهذا يجعله يحفز أكبر عدد ممكن من التطوعين للمشاركة في مختلف الأعمال التطوعية، وهذا ما يجعل جميع الفاعلين داخل الجمعيات على نقل مختلف الخبرات والمهارات الاتصالية إلى المنخرطين الجدد، وهذا ما يجعل الفاعلين تنتقل إلى الأعضاء الجدد، وبالتالي يحسن عملية سيران الرسالة الجمعية وتحقيقها الأهداف والبرنامج التي وضعته.

ب-مهارات الاتصال الجماعي:

1-مهارة الحديث والخطاب:

مهارة الحديث تتمثل في استخدام الكلمات المؤثرة وتركيب الجمل والعبارات المفيدة واستخدام الصوت وتوظيفه بالشكل الصحيح وحضور جميع الحواس خلال استعمال الحوار، والمستمع لتوجهات وأفكار الآخرين ونقل الصورة الذهنية لهم بطريقة ممتعة تعمل على استمالة إليه وتغيير السلوك نحوه، إن استخدام هذه المهارة من قبل الفاعلين داخل المنظومة الاتصالية الخاصة بالجماعات يقوم بتحليلها وفهمها المستقبل مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية له، حتى يدركها المتلقي ويفهم معناها، كما أن التحدث تساعد على تطوير وتعديل السلوك وتنقيحه لدى الأفراد من خلال تبادل الأفكار والمعلومات من خلال فتح الحوار والاحتكاك مع الآخرين بغية توضيح المفاهيم الغامضة لدى الأفراد والجماعات وحل المشاكل المختلفة فبواسطة الحوار البناء والفعال، يتم حل الخلافات والصراعات، وعبره أيضا تتوحد العلاقات الاجتماعية التي من شأنها أن تساعد في تحقيق الأهداف والخطط.

يمكن المرسل الجماعي أن يطور مهاراته من خلال متابعة المعايير التالية:

- عرض معلومات بصورة تتلاءم مع الطرف الآخر ولا تدفعه إلى الاعتراض والمقاومة (مصطفى محمود أبو بكر وعبد الله بن عبد الرحمن البريدي، 2008، الصفحات 247-248)؛
- إعداد الأسئلة بصيغ ملائمة تجعل المستقبل يتجاوب بنعم، وهذا بغرض تنمية المواقف والآراء؛
- أثناء اللقاء لا ينبغي للمرسل الجماعي التخمين في لقاء الرد بل عليه التريث والتفكير قبل الإجابة؛
- تحمل عدد الأفراد الذين يرفضون الحديث، وهذا ما يتخلله إفساد الجور حصول التوتر، وهذا ما يجعل الوقت ينقلص نتيجة الجدلية القائمة في بعض الأمور.

2-مهارة التحرير:

بمهارة التحرير فائدة بالغة الأهمية أثناء القيام بمختلف المعاملات الإدارية التي تخص الجماهير الخارجية كالموردين والزبائن والجماهير الداخلية عمال الجمعية بالإضافة إلى وموظفيها وأعضائها بغية تحقيق الرضا الوظيفي لجميع شرائحها، وهذا ما يستلزم على القائمين على الجمعية تحرير الرسائل

الجمعوية بشكل لائق بالإضافة إلى الدراية التامة بالاختلافات المتنوعة بين أساليب فنيات التحرير والذي يشمل على المعلومات الصحفية ومختلف التقارير... إلخ، ويقوم أعضاء الجمعيات بالتدريب على مختلف تقنيات التحرير الإداري بواسطة أيام تكوينية تكون تحت إشراف المختصين الفاعلين في هذا المجال على أساس نقل التجارب والخبرات ومختلف الأحاسيس والتوجهات للطرق الآخر بطرق سلسلة وبسيطة وبعيدة عن السطحية والالتباس.

3-مهارة القراءة:

إن عملية القراءة هي الملكة الغذائية للفكر فبواسطتها تمكنا من امتلاك الرصيد الفكري على نحو كبير فالجمعيات تسعى لتنمية عملية القراءة على سبيل المثال عند الاطلاع والقراءة على مختلف التقارير التي تخص فئة الشباب أن تعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وبأن تكون لدى المطلع على أفكار الجمعيات القدرة على الاستيعاب والتحليل المنطقي وإيجاد النتائج المناسبة التي تساعد في اتخاذ قراراتهم وإبراز قدراتهم بالشكل المطلوب.

4-المهارة في قراءة لغة الجسد:

إن استخدام اللغة أثناء عملية صياغة الرسالة بين العضوين يتقهم جل الدراسين بأنه يجمع كثافة الاتصالات الشخصية أو بين الفاعل الجمعوي، ومع من يتلقون الرسائل الجمعوية أو أثناء القيام بعملية الاتصال الجمعوي تشمل لغة الأجساد (إشارات حسية مدركة، حالة الجسد الفيزيولوجية)، وتأخذ مساحة عرضة وطرق فاعلا في عمليات الاتصال المختلفة، حيث قام أحد الدراسين في ميدان علم النفس أقر بأن نسبة 07% تمثل فئة الاتصال بواسطة الكلام، ونسبة 38% تتمثل في طريقة الصوت والنسبة المقدرة بـ 55% تكمن في لغة الجسد (صالح العلي، 2012، صفحة 115).

ينبغي على المنشغلين في الحقل الجمعوي الأخذ بعين الاعتبار لغة الجسد بالنسبة لجميع الشرائح العريضة والتصرفات والاطلاع على كل حركة تنتج عن هؤلاء الأفراد، بحيث أن التغاضي عن هذه اللغة الناتجة ينتج عنه فشل عملية التفاهم بين الأطراف المتصلة، وهذا ما قد يقرب معيقات اتصالية يتعالها الالتباس والتشويش في فكر الجماهير المستهدفة تجعلهم يحسون بإحساس الاغتراب والتهميش، من شأنه أن يفشل مختلف المصالح الذي ينشغل عليها الميدان الجهوي، كما يمكنه يمكن استعمال الاتصالات

الغير اللفظية فالأعمال التي تخص الجمعية، وبداية يمكننا أن نقدم على تقييم أهم المعايير والأسس اللغة الجسد وهي كالتالي: (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2015، الصفحات 155-156)

العين: فهي تعطي أكبر سمات الشخصية التي تقودك على نحو جيد حول ما يدركه الفرد الذي يكون أمامك، ويمكنك الاستنتاج بواسطة عيناه إلى ما يؤول فكرة في أرض الواقع فإذا ظهرت العينات بشكل متسع فهذا برهان أنه سمع منك خبرا طيبا وأن بدت ضيقة فإنه لم يتصغ ما سمعه، وإذا كان اتجاه العين إلى الجانب الأيمن الأعلى فهو يعمل على رسم صورة ذهنية للمستقبل القريب، أما إذا كانت العين صوبت إلى الجهة اليسرى فإنه بتبادر إلى ذهنه أشياء وقعت فالماضي ويربطها مباشرة إلى واقعه المعاش، أما إذا كانت زاوية رؤيته باتجاه الأسفل، بمعنى أن يجري حديثا نفسيا مع مشاعره ويعمل على استشارة نفسية حول فكرة معينة.

الحواجب: إذا استخدم الفرد أحد حاجبيه فقط فإنه حجة على أنه سمع بفكرة ما أو اتجاه، إما يكون معه أو ضده، أما إذا استخدم حاجبيه في نفس الوقت باتجاه الجهة الأعلى، فهذا برهان قوي على مفاجأته، وعندما يقرب حاجبيه إلى بعضهما مع وجود ابتسامة منخفضة فإنه يستغرب ما سمع منك، ولا يرى ضرورة أن لا يصدق ما قلت، ولكنه إذا استخدم وأعاد تكرار تحريكهما فإنه منبهر ومستغرب من نبرة الكلام (عبد الفتاح عثمان وآخرون، 2003، صفحة 54).

الأنف والأذنين: إن استعمال الأنف وحكة أو تمرير أحد اليدين على الأذنين ونزعهما فإنه يعبر على أنه غير مستوعب على ما تريده منه، بمعنى أنه محتار فيما يتعلق بما سمعه مع احتمال أيضا بأنه لا يملك أدنى فكرة حول ما سمعه، ووضع يده على أنفه وفمه فهذا دليل أنه يقوم بإحفاء ردة فعله حتى لا تعلمه حتى لا تدرك احساسه.

جبين الشخص: إن الشخص إذا استخدم جبينه وضيقه وعمل على انحناء رأسه فإنه يقر باستغرابه أو مرتبك في اتخاذ قراره، وهذا دليل على أنه لا يريد الانصات لك، أما إذا عمل على رفع جبينه إلى الجهة العلوية فإنه يريد أن يعبر عن إصابته بالدهشة من الكلام الذي وصله (عبد الغفار شكر، 2003، صفحة 32).

الاكتاف: أثناء استخدام الشخص وتحريكه لأكتافه بمعنى أنه لا يكثر للكلام الذي سمعه.

أصابع اليدين: إن استخدام الشخص لأصابع يديه قرعة بهما على سطح المكتب أو من خلال المقعد، فإنه يعبر عن امتعاضه أو قلقه أو عدم تفهمه لبعض الآراء والتوجهات، كما يقر الشخص بوضع ذراعيه على مستوى صدره فإنه يغير عن استخدامه للعزلة عن الأشخاص أو تظهر عليه علامات القلق والخوف من المتحدث شخصياً (عبد اللطيف رشاد، 2000، صفحة 126).

05-مهارات الإصغاء والتجاوب نحو الآخرين:

نتوه من هنا إلى الطريقة المثلى التي نسعى بواسطتها أن نجعل الطرق الآخر يصغي نحونا؟ وطريقة إصغائها نحن لهم؟ على الخطوط الهاتفية وأثناء حصول الاجتماعات أو مقابلة ثنائية...، وما نزيد أن نعبر عليه هنا هو ليس الامتناع عن الكلام بل طريقة التدقيق، المعاني وإدراكها من الطرف الأخرى في تلقي رسائلهم، وينبغي استعمال العقل أثناء القيام بمختلف العمليات الاتصالية أثناء عملية الإصغاء يفضل استخدام العقل وليس الأذن، بحيث يعمل الفرد الذي يتلقى الرسالة بواسطة حضور جميع مكونات النسق الاتصالي بنوعه (اللفظي وغير اللفظي)، وبحلول التمعن فالأفكار واستخلاص المعاني معاني المختلفة التي يتضمنها حديث المتكلم، وهذا بعد دراسة جميع المتغيرات التي تصدر عن المتحدث، سواء كانت لفظية أو غير لفظية (عبد اللطيف رشاد، 2000، صفحة 126).

كما أن المرسل الجماعي لابد عليه أن يمتلك هاته المهارة ويعمل على تطويرها، وهذا من أجل أن يقوم بحشد الهمة للجماهير الواسعة التي تستهدفها الجمعيات حتى تحسن عملية الإصغاء المرسل الجماعي ومختلف المهارات الاتصالية التي تكون بحوزته، ويجعلهم يتجاوبون مع عنصر الاثارة التي يتضمنه محتوى الرسالة مع حسن الإصغاء منذ بداية الرسالة إلى مرحلتها الختامية ولتعزيز عملية الإصغاء ينبغي تتوفر مجموعة من المعايير وهي كالآتي:

- حضور العقل وجعل الحواش تكلها تدرك إحساس الأطراف الأخرى؛
- احترام الآخرين كطلب الإذن أثناء مقاطعة الحديث وعدم التشويش كصوت الهاتف القوي (الأكل... إلخ)؛
- عدم الولوج داخل القاعات أثناء عملية الاتصال وبالتالي العمل على سيران الرسالة بطريقة جيدة؛
- التدريب على مهارة الإصغاء، وهذا من خلال التمعن ورؤية المورد أو المتطوع بنظرة ثابتة ترسل له رسالة مفادها أنك مهتم (أحمد النواصرة، 2010، صفحة 204).

عند القيام بالزيارة الميدانية التي تتطلب الممارسة التطبيقية قد ينتقل أحد الفاعلين فالمجال الجماعي التقدم إلى أصحاب الحاجات الضرورية الإصغاء له، ونقصد هنا الإصغاء وهو إعطاء سؤال لصاحب الحاجة وهو في وضع إنساني صعب، تأتي عملية الإصغاء بحيث يقوم الطرف المستجيب بعملية الإصغاء الدور الفاعل في تفسير مختلف المعاني وتأويلها بحيث أنها تحمل عدة تفسيرات سوسيو، نفسية تخص المستجيب ووضعه والمحيط الذي حوله.

فالإصغاء هو عملية ومهارة فعالة بين المرسل الجماعي ومستقبل رسالته الجماعية، فهي تعمل على توفير بيئة جيدة في سياق بناء علاقات اجتماعية متينة، وهذا يؤدي بالأشخاص إلى التعبير عن الآراء والاتجاهات بطريقة أنية وجيدة تعمل على تجاوز مختلف الصعوبات، وهذا من واجب أعضاء الجمعيات التي تتوفر على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون على تعزيز أحاسيس المحبة والأخوة والصدقة، وهذا بغرض بناء أساليب اتصالية فعالة تتميز بالقوة والدافعية والتطلع للأمام.

إن مختلف عمليات الإصغاء ليس لها ارتباط وثيق فقط بالشرائح الضعيفة فحسب بل يتعدى الأمر أيضا إلى كافة أعضاء العمل الجماعي كعلاقة الرئيس مع جميع أعضائه، فنجاح الفريق الجماعي يرتبط هو الآخر على مدى انصات الرئيس الجماعي لمختلف أعضائه وعماله، بحيث لابد له من التمعن في مختلف مشاكلهم ومقترحاتهم التي يقدموها له (أحمد بدر، 1998، صفحة 213).

06-المهارة في تقدير المشاعر واحتوائها:

ينبغي على مختلف أفراد الجمعية احترام أحاسيس الآخرين سواء تعلق الأمر بين الأعضاء مع بعضهم البعض أو من خلال معاملة مختلف الموردين والمتطوعين، فاحترام المشاعر واحتوائها من أساليب وأهداف الفريق الجماعي، وينبغي على العضو المتواجد داخل الجماعة أن تكون لديه الشخصية المتزنة ولديه الثقة بنفسه ومؤهلاته حتى يستطيع بعملية التغيير والتنمية نحو مشاعر الآخرين فينتج عنه عملية التفاعل الإيجابي معها ويحتوي مشاعر وأحاسيس المجتمع ككل (محمد فهمي، 2002، الصفحات 142-143).

07-المهارة الانسانية والاجتماعية (محمد الصرفي، 2006، صفحة 41):

ويسعى من خلالها إلى العمل على تمتين مختلف المهارات الإنسانية والاجتماعية التي تحوي الأفراد والجماعات في آن واحد ولن تكون مناسبة بلا تكون في حالة استمرار يخلقها التواصل المتواصل مع الجماعة لتبادل الأحاسيس والاجتماعات الجيدة والتي من خلال يكون الهدف هو تقوية العلاقات داخل السياق الاجتماعي، وإيجاد صيغة مناسبة لبناء الثقة بين جميع الأطراف وبأنهم يستطيعون الوصول إلى التنمية وعملية التغيير الجذرية لتفعيل الأهداف الجموعية، كما يمكن العمل على تعزيز المهارات الإنسانية والاجتماعية باتباع المعايير التالية (محمد أبو سمرة، 2009، صفحة 104):

- توفير البيئة السليمة بالنسبة لأعضاء العمل الجماعي تكون مجهزة بمختلف تقنيات الاتصال وأساليب ومختلف التجهيزات المناسبة للعمل بكل أريحية؛
- الاتصال الفعال من خلال حسن اختيار والإشراف؛
- بناء جو سليم تسوده الثقة المتبادلة والاحتواء بين جميع الأعضاء؛
- العمل بمختلف أشكال الاتصال (الأفقي، العمودي)؛
- القيام بالتشريفات من أجل تحفيز مختلف الأعضاء للنجاح؛
- تسهيل عملية الاتصالات من خلال اختيار الأشخاص المناسبين؛
- اللامركزية فالمناصب من أجل المبادرة وخلق أجواء تشجع على العمل؛
- عملية اتخاذ القرارات لا بد أن يكون على المستوى الجماعي المحافظة على المشاعر الطيبة بين الجميع؛
- تحقيق الأهداف المرسومة بواسطة الرقابة الجيدة وليس بتنفيذ الاجراءات (محمد الصرفي، 2006، صفحة 132).

08-المهارة فالتعامل مع وسائل الاعلام والاتصال:

ينبغي على مختلف المنشغلين في الميدان الجماعي الاطلاع على مختلف وسائل الاتصال، إن كانت ذات طابع تقليدي أو حديث ومعرفة تركيبية جميع الوسائل والوظائف التي تؤديها، إن مختلف الوسائل الاتصالية ينبغي أن تناسب جميع البرامج الخاصة الجمعية لتساعد على التعريف وإقامة بطاقة

تقنية لها، وتوضيح أهدافها وبأنها قادرة على التغيير والتنمية على مستوى جميع الشرائح المستهدفة من حيث السياقات (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...).

09-المهارة في توجيه السؤال:

إن إعداد الأسئلة بمثل جانب أساسي من ناحية فاعلية العملية الاتصالية، إضافة إلى تعزيز طرح الأسئلة في جمع المعلومات وتفعيل المعنى لها، وكذا عمليات تعديل السلوكات وتقويمها إضافة إلى تكوين بيئة صحية تتمظهر فيها أساليب الديمقراطية والتفكير الحر، وعند صياغة السؤال وطرحه باستعمال الكلام المنطوق أو من خلال التعبيرات الحركية والحسية (سلمان بارودو، 2006، صفحة 136).

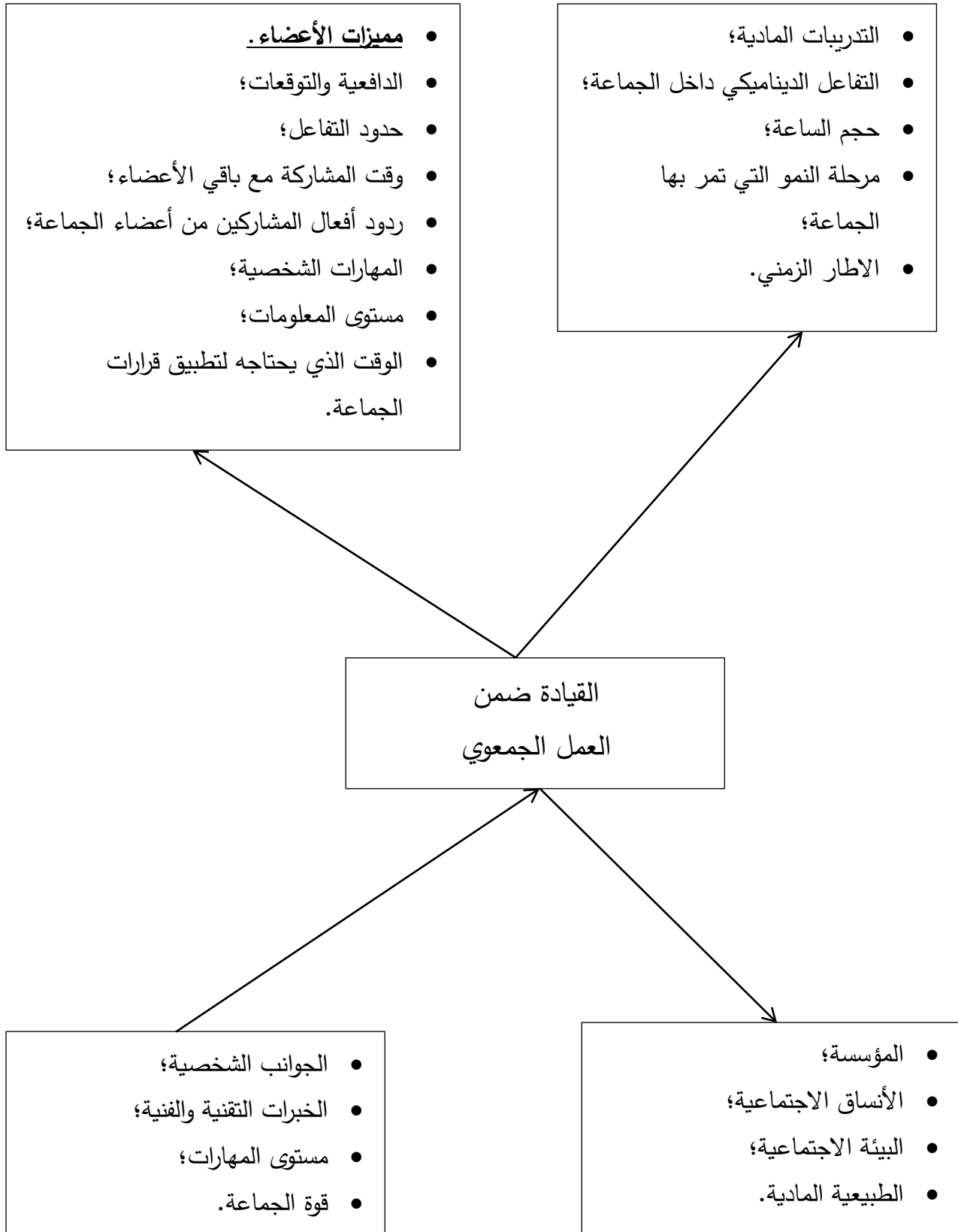
10-مهارة القيادة ضمن الاطار الجماعي:

كلما توافرت لدى رئيس الجمعية خبرة واسعة وقدر من التكوين والتدريب الجيد، فيخلق هذا انعكس جيد لفعالية الأداء لدى الأعضاء جميعاً فيتحقق النجاح لكافة الإطار الجماعي، فالقيادة الفعالة والمصوبة فالألتجاه السليم يمكنها من أحداث التغيير الهادف داخل الفريق الجماعي، فتمثل القيادة في قدرتها على أحداث التأثير داخل المجتمع سواء كانوا أفراد أو مجموعات بتعديل السلوكيات الفردية أو الجماعية بغية الوصول إلى جميع الأهداف المخطط لها، فينبغي للقيادة المشي وفق مصالح الكل، بل يجب أن يكون إحساس جماعي من جانب كافة العملاء من خلال اقامة علاقات وظيفية بنائية بين جميع الانساق؛ أي تكون بين القائد ومختلف الجماعات المكنة له، لكي تشعر باقي الجماعة بأهمية من يقودهم.

فينبغي على القائد أن يكون بجانب أعضائه لتحفيزهم وتنويرهم بالقرارات الصائبة وأن يدعم الجهود المبذولة وأن لا يستعمل سلطته من أجل المصالح الشخصية، وفي مراقبة تصرفاتهم بشكل تعسفي، وهذا بعض القادة الذين يعملون على ادخار المعلومات بالاعتماد على نوع الاتصال الهابط أو النازل فقط غير مكثرئين بآراء الأطراف الأخرى، وهو ما يعمل على عرقلة اتجاهات باقي الأعضاء في تقديم أفكارهم ومشاعرهم للنهوض بالعمل الجماعي وتطويره، وهو ما توصل إليه الباحث (ليبرمان/Liberman).

"من المحتمل أن يكون هنالك علاقة كبيرة بين سلوك قائد الجماعة وشخصيته وبين نجاح الجامعة في تحقيق التغيير" (سلمان بارودو، 2006، صفحة 136).

لابد من توفير مجموعة من العوامل حتى تكون التأثيرات فعالة حتى تحدث عملية التغيير ضمن الحقل الاجتماعي والذي سوف يوضحه الشكل الآتي (سلمان بارودو، 2006، صفحة 137):



الشكل رقم 01 يوضح القيادة فالعمل الجماعي وأهم أسباب نجاحه.

عندما تكون القيادة أساس فعال والتسيير مشيرة من طرف الجمعيات فهي تعمل على زيادة كفاءة الفاعلين الجمعويين وتزيد في تحقيق الازدهار عن طريق تجسيد الأهداف ميدانيا، فهذه بين المهام التي يحققها العمل الجماعي أثناء قيادته الرشيد معتمدا في ذلك على أنواع عديدة من التقنيات والأنماط الاتصالية التي سنوجزها فالنقاط الآتية:

- الاطلاع على مختلف الحقائق والمعلومات الجيدة والصحيحة؛
- التعرف على الأجواء المختلفة المحاطة بالجمعية؛
- تحقيق توليفة متكاملة بين الإدارات على مختلف أشكالها داخل المنظمة؛
- مهارات القائد من المتابعة والاصغاء وعمليات التغيير بالنسبة للحقل الجماعي.

إن القيادة داخل الجمعيات لها صلة مقاربة بالنوعية البراغمية للتواصل ويعني لها المقاصد التي تجعل أهداف الجمعيات تتجسد ميدانيا ويشير ميشال كوزيه أن للقيادة أربعة أنواع داخل الحقل الجماعي وهي (Bruno Olliver, 2007, p. 231):

- الاختصاص الوظيفي والكفاءة المعتمدة؛
- محيط الجمعية وعلاقتها الداخلية والخارجية؛
- امتلاك مهارة الاتصال والتواصل وبث المعلومات؛
- أسس القواعد التنظيمية للجمعية.

11-المهارة في تسيير الوقت:

إن الاهتمام بالتفاصيل الجانبية وإهمال الاستراتيجية الموسومة سابقا، وهذا ما يجعل الوقت يمر جانبا، لأن الوقت إذا مر لا يمكن استرداده بالمقارنة مع السوجيستيات الأخرى، فتحديد الوثائق واعطائه قيمته يعد من أسس نجاح الاستراتيجية الاتصالية وتحقيق مطالب الجمعية، ولإدراك الوقت فالإطار الجماعي لابد من تتبع الخطوات الآتية:

- التحكم فالوقت ويكون وفق المطال الماسة؛
- لابد من تحديد مساهمات حسب الأولوية لتحقيق أعراض العمل الجماعي؛
- تقسيم الأعمال حسب درجة الأهمية بعد تحليلها؛

- تجسيد الأعمال وفق المساحة الزمنية المخصصة لها.

12-المهارة في المبادرة الاتصالية:

يقوم الفريق الخاص بالجمعية بانعقاد الاجتماعات التي يتم الحديث من خلالها إلى مختلف الأحداث الواقعة وتحليل القضايا فهنا تجدر الإشارة إلى من يتمتع بروح المبادرة فالتطرق وحل المعوقات والمصاعب أثناء التواصل مع الآخرين، وعلى القائمين في المجال الاتصال إيجاد المخرج الحقيقي والفعال للدني يملكون فكرة واحدة، ويمكننا الإشارة هنا إلى يمتلك الكفاءة حول طريقة التفاوض المجدية عن طريق توضيح الأهداف الخاصة بكل موقف والوصول إلى التفاهم والتناغم والانسجام الفكري.

فينبغي على الجمعيات توظيف شخصيات تمتلك الخبرة فعمليات التفاوض، ومن بين المعايير التي يجب أن تكون عند المفاوض ما يلي:

- أن تكون لديه القدرة على التحمل والصبر؛
- أن يتمتع بقدر من السلاسة والمرونة والحزم عند الحاجة؛
- القدرة على قراءة لغة الجسد؛
- مهارة حسن الاصغاء للطرف الآخر؛
- اتخاذ القرارات والزمان والمكان المناسب؛
- إضفاء بعض الحقائق ومؤقت دون زيادة أو نقصان (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2015، الصفحات 169-171).

سابعاً-العوائق التي تواجه الاتصال الجماعي:

عند القيام بممارسة النشاط الجماعي تواجه الرسالة الجمعية بعض الصعوبات التي تعترض طريقها نحو الأفراد المستهدفين كعدم وصول الأفكار والآراء أو تكون هنالك معوقات داخل الأعضاء الجمعويين فيما بينهم، كما أن سيران المعلومات بين الحين والآخر تصل مبتورة نتيجة اعتراضها بعض العقبات والتي تكون مؤثرة على اتجاه الرسالة، وسنقدم في هذا العنصر أهم العوائق الاتصالية التي تقف حاجزاً أمام النشاط الجماعي وتؤخر فعاليته وهي كالتالي:

1- صعوبات في استخدام اللغة والخطاب:

أثناء القيام في عملية المخاطبة تستخدم اللغة بين الفاعلين الجمعيين معتمدين في ذلك على الكلام اللفظي وغير اللفظي لأي مختلف الإشارات أو الحركات الامائية، فلا بد من بناء الكلام وفق لغة تتماشى مع مختلف الشرائح داخل المجتمع، فالأشخاص توجد فروق فردية بينهم داخل المجتمع الواحد فمنهم من يجيد التعليم ومنهم الأميون، كما توجد شريحة أيضا لا بد من ذكرها وهم أصحاب الهمم الخاصة، فسيران الرسالة الجموعية يكون نحو جميع الشرائح المستهدفة دون تمييز، أو تكون مصوبة نحو فئة بعينها، فأثناء صياغة وتحرير الرسالة الجموعية وبنائها أن تتميز بالسهولة ووضوح مفرداتها ومحتواها، إضافة إلى ذلك كانت الأطراف الفاعلة داخل الجمعية يجيدون استعمال اللغات الأخرى لمختلف الموردين، والعملاء كان وصول الرسالة الجموعية فعلا وينبغي على أعضاء الجمعيات الاعتياد على استعمال الحوارات وقدرتهم على تبادل المعلومات والآراء أثناء انعقاد الاجتماع أو المؤتمرات (حمائز حسن، 2016، صفحة 180).

2- صعوبات داخل البيئة التنظيمية:

إن سيرورة العمل الجمعي تتمثل في عملية تجميع المعلومات تبادلها وتحليلها وهذه المعلومات تجدها ضمن البيئة الداخلية لها أو من خارجها، كما أن التنظيم الجمعي يحتوي على عدة قنوات وأنماط اتصالية عديدة تكون بين جميع الأطراف الجموعية كالرئيس والأعضاء والممولين ومختلف الموردين إضافة إلى الأفراد المتطوعين إن مختلف هاته الشبكات الاتصالية المستخدمة يعترضها عقبات حتى وإن كانت العمليات دون تحديد ولهذا فإن العملية الاتصالية عندما تكون غير مؤسسة بطريقة محكمة، فإنها لن تحقق غايتها (سعيد أوكيل وآخرون، دس، صفحة 62).

3- غياب التخطيط المحكم:

إن الجمعيات على مختلف أنواعها تبني أساليب تخطيطية متنوعة، فهناك بعض الجمعيات التي تبني خطط قصيرة الأمد، فعملية التخطيط والرسم للمستقبل الجمعي هي طريقة يقوم إعدادها لحل مختلف العقبات سواء كان داخل الجمعية أو على الصعيد الخارجي مع منظمات المجتمع المدني، وهذا بهدف تقادي مختلف العقبات التي تحد من فعالية النشاط الجمعي خاصة تلك العقبات التي تمس الجانب التمويلي للجمعية، بحيث في إحدى الفترات لا يمكن للجمعيات القيام بتنفيذ مختلف أنشطة برامجها من

أجل النظر وتلبية الحاجات الضرورية لشرائح المجتمع، ولهذا ينبغي لها من وضع استراتيجية بناء تمنعها من السقوط المالي، ولهذا فإن بناء تخطيط فعال يكون بجهود وتضافر جميع الأفراد الفاعلين داخل الميدان الجماعي، وهذا يكون عبر كافة الوسائل المادية والبشرية لتحقيق الفعالية والوصول إلى كل الأهداف المسطر بلوغها، وتتم عملية التخطيط المحكم بدراسة كافة الآراء والحلول الجيدة لمختلف العقبات التي تقف حائلا دون بلوغ مقاصد العمل الجماعي وطرق تجاوزها في وقت أقل وبتكلفة مناسبة (عبد الله عبد الحميد الخطيب، 2010، صفحة 211).

4-التوظيف غير المناسب للوسائل الاتصالية:

إن توظيف الوسيلة الملائمة يعمل على ارتقاء النشاط الجماعي، فينبغي على كافة الفاعلين في الميدان الجماعي أن يكون مطلعين وعلى دراية تامة بخصائص كل وسيلة اتصالية واندماجها مع الرسالة المرسل من قبلهم وسياقها الاجتماعي الذي يناسب جمهورها المستهدف، ومن أهم العوائق التي تواجه الوسائل الاتصالية مايلي:

- التوظيف الخاطئ لوسيلة الاتصال نحو موضوع معين؛
- عدم توافق وسيلة الاتصال للوقت المطروح؛
- توظيف وسائل الاتصال التي لا تتلاءم مع قدرات القائمين بالاتصال؛
- أثناء استخدام وسيلة الاتصال المرسل الجماعي لا يتبع الاستراتيجية المناسبة لها؛
- استخدام سائل الاتصال الشفوية والمكتوبة في آن واحد (عبد الله أحمد اليوسف، 2011، صفحة 83).

5-عدم استخدام مهارة الانصات واحتواء الآخرين:

ينبغي لكافة المنشغلين فالوسط الجماعي من توظيف مهارة الإنصات لجميع الشرائح أثناء تأدية مهامهم، إذ أن عدم الاستماع إلى أي طرف يعتبر من معيقات العمل الجماعي وتوفير حاجات العملاء، فالقيادة الناجحة داخل الجمعية تمر عبر تبادل ومناقشة الآراء والتوجهات المختلفة بكل شفافية، ومن خلال اتباع هذه الاستراتيجية فالقائد يكتسب احترام وثقة الجميع من حوله، وهنا أقر (مرندل جيسون/Jonsan): "أنه إذا صرفنا أكبر قسم من حياتنا في الاصغاء العميق بالتفكير الهادئ، فإن أرواحنا تصبح أغنى وأطول".

وعلى جميع الفاعلين في الحقل الجمعي أن يمتلكون مهارة الانصات واحتواء مشاعر الآخرين خاصة أثناء زيارتهم الميدانية إلى الشرائح المستهدفة وأثناء قيامهم بطرح كلماتهم لهم، فالأفراد يشعرون بالميزات التي يستعملها المراسلون سوء كانت نفسية أو اجتماعية، وكل هذه المميزات تنعكس بصورة ايجابية في مشاعر المتلقي (عبد الله الدخيل، 2012، صفحة 96).

6-النقص فالوسائل الاتصالية:

ما يلاحظ على بعض الجمعيات هي عدم امتلاكها لبعض الوسائل الاتصالية، وإن كانت الجمعيات الأخرى التي لها جميع الوسائل، إلا أن إطارها يعاني من حيث استغلالها على مستوى مختلف الاستخدامات والوظائف لها، ومن خلال احتكاك الباحث لبعض الجمعيات فإنها تتوافر مختلف التكنولوجيات والتقنيات المستخدمة من أهم استخدام الشبكة العنكبوتية، الانترنت والاكسترنات، داخل الأنشطة الجموعية من أجل الاتصال والتواصل مع مختلف العملاء والموردين والمتطوعين لأن هذه الوسيلة لها الاستخدام الوفير دون النظر للوسائل الأخرى (محمد عمر الطنوبي، 2001، صفحة 23).

7-الإشاعة وسرعة انتشارها داخل الميدان الجمعي:

عندما يكون استخدام الاتصالات غير الرسمية فإن الإشاعة تنتشر بسرعة البرق داخل الميدان الجمعي، أو في إعداد وصياغة الرسائل الجمعي التي تكون مبهمة من ناحية المعاني فإن الإشاعة تلتهمها خاصة في وجود الاختلافات والفروقات فيحاول كل عنصر أن يقوم بطرح أفكار وآراء وصور حسية عن غريمه، كما أن الأساليب التي يستعملها قادة الجمعيات في بض الأحيان تكون تسلطية على أعضائه فينقسم إلى أحزاب أو مجموعات متفاوتة تسعى كل مجموعة إلى ضرب استقرار المجموعة الأخرى يكون الهدف الأساسي لها تزوير الحقائق باستعمال أسلوب الإشاعة ومغالطة الرأي العام (أحمد ماهر، 1998، صفحة 41).

8-العلاقات الغير سوية واختلاف المصالح:

داخل الجمعية يكون هناك عملية تفاعل حول قضية ما، قد يظهر عليها الاختلاف وتعدد الآراء فهنا ينشأ الصراع ويتغذى على الاختلاف القائم، ويكون بهدف التمسك بالقيادة أو الترقية للمناصب العليا، إذ أن هنا الصراع يبقى قائم ويتجدد بشكل أو بآخر، وكيف يتم الوقوف في وجه هذا الصراع، ويمكن نشؤ

هنا الصراع إلى أهم العوامل المنتجة للصراع في الميدان الجماعي أن بعض قادة الجمعيات يمارسون السلطة التعسفية اتجاه الأعضاء وعدم مراعاة مشاعرهم.

بأنهم أطراف فاعلة ومهمة داخل التنظيم الجماعي، وهذا ما يعمل على زيادة تشابك وغموض فالشبكة الاتصالية، وفي الغالب نقص الخبرات والممارسة لدى قادة التنظيمات الجمعوية واقتصارهم على استخدام الأساليب الفردية وهذا ما جعل تضارب المصالح الخاصة على حساب الصالح العام.

إن مهمة قادة الجمعيات ومختلف الأعضاء الذين يمتلكون مختلف الخبرات الكبيرة ضمن النشاط الجماعي أنهم مطالبين باحتواء الشرائح المتواجدة وتسليحهم بمختلف المهارات المتحصل عليها سابقاً، لأن العمل الجماعي هدفه غير ربحي يسعى صاحب العمل التطوعي إلى تحسين مجالات الانسانية في الحياة لأن العطاء هو عطاء الله -سبحانه وتعالى- فديمومة النشاط الجماعي ترتبط بتحقيق وتغليب الصالح العام على حساب المصالح الشخصية (ابراهيم الدسوقي، 2009، صفحة 154).

09-صعوبات تتعلق بالبيئة الداخلية للجمعية:

يكون النشاط داخل الجمعيات في بيئة مناسبة لفهم عدد من الرسائل الجمعوية واستيعاب محتواها بشكل لائق وعلى عكس هذا تكون العشوائية الميزة الداخلية للجمعية أو من خلال إجراء العمليات الاتصالية باتجاه مختلف الفاعلين، وهذا ما يؤدي إلى انحراف الرسالة الجمعوية عن طريقها، وبالتالي يعمل هذا على عدم تحقيق الأهداف المنشودة للجمعية، ولتصحيح مسار الرسالة الجمعوية ومواجهة الفوضى داخل الجمعيات ينبغي على الأطراف الفاعلة داخلها أو قسم العلاقات العامة تأسيس العبارات وتأكيدتها التي بعث بها إلى المستخدمين، وهذا التأسيس يكون لفترة معينة يطلق عليه بالتغذية العكسية وغرضه الأساسي هل تمكن المستقبل من استيعاب الرسالة، ويمكن أن تتعرض الرسالة إلى نوعين من التشويش وهما:

تشويش على مستوى الرسالة الإعلامية:

وتتعلق بطريقة نقل الرسالة الاعلامية بكل أمان (ابراهيم الدسوقي، 2009، صفحة 157).

تشويش على مستوى المعنى:

عندما يتلقى المتلقي الرسالة غير الواضحة من ناحية المحتوى فإنه يؤول المعنى ويخرج عن السياق المقصود حتى ولم استقبلها بطريقة عادية بعيدة عن التشويش، فهذا المرسل للرسالة الجموعية يستخدم كلمات أو جمل مبهمّة لن يستعماها الجمهور المستهدف أو يتم ذكر ألقاب ومسميات يعرفونها تباتاً.

فالقائم بصياغة وإعداد الرسالة الجموعية يجب أن يكون على إطلاع ودراية تامة باستخدام المفاهيم والمصطلحات ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي والقيمي، فالرسالة الجموعية تكمن بسطاتها في بنائها الجيد لمستوى المعاني والدلالات التي تؤديها، فهناك أشخاص يعتلون المناصب ويستخدمون فن مغالطة الجماهير بكلمات رنانة ومزخرفة يظهرون بأنهم يمتلكون مهارة استخدام الكلمات لكنهم يتسبون الفروقات الفردية والمتفاوتة بين الجماهير (درجة التعليم، الوضع المعيشي، درجة الخيال، الطقوس الشعبية)، بحيث هذا يمكن الرسالة من انحرافها وخروجها عن سياقها ومعناها الأصلي.

10-ضبابية الأهداف الموضوعة فالجموعية:

أنشاء القيام بمختلف الأنشطة الجموعية تتشابك المهمات بين الفاعلين داخل مقرات الجمعيات، وهذا ما يجعل حضور أنماط اتصالية تكون مصوبة في اتجاه واحد ضمن إطار النشاط الجموعي لهذا يستوجب صياغة الأهداف التي تتوافق مع مصلحة الجموعية والعمل على تطويرها وتحقيقها ميدانيا بالإضافة تحديد الأدوار، وهذا ما يوكله القادة نحو أعضاء الجموعية من أجل السير الحسن والفعال للجموعية وأهدافها.

وقد يتعرض العمل الجموعي إلى بعض المطبات التي تجعله يفقد السيطرة عن تحقيق أهدافه، فإن غياب النظام داخل الجموعية يتعرض فيها الهدف إلى الفشل وبالتالي يفقد آليات وجوده، وهذا ما يولد أزمات عديدة داخلية أو مع الحكومة المكلفة بمراقبة أنشطة الجمعيات، ويتكلم (لمبو/Limbo) عن غايات خفية وغايات بارزة من حيث تركيبة الجماعات، فعندما تقرر الجماعات التي تنشأ (علاء الدين محمد عفيفي، 2015، صفحة 77).

بواسطة الأمور الإدارية كالنقابات ومختلف الأحزاب السياسية، الجمعيات والتقسيمات الايدلوجية والمنظمات لأهدافها، الجمعيات والتقسيمات الايدلوجية والمنظمات لأهدافها الرسمية، فإن الأمور تسوء في فترة ما بعد الابتعاد عن الغايات المؤسسة لها.

إن بعض الجمعيات تقوم ببناء اتفاقيات ذات علاقة اجتماعية بهدف تعزيز عمليات الأنشطة الاتصالية الاجتماعية مع البيئة التي تحيط بها بغرض تأسيس صورة ذهنية طيبة عن اسم الجمعية والأهداف التي تسعى من أجلها بالموازاة مع مختلف الشرائح الاجتماعية، فنجد بعض الجمعيات التي تؤسس اتفاقية شراكة مع بعض المؤسسات الاقتصادية من أجل تدعيمها ببعض التدييمات رغم الأهداف النبيلة من قبل أعضاء الجمعيات والفاعلين فيها من أجل الحافظ على سمعة الجمعية والعمل أيضا على إنشاء قوة الاتصال مع مختلف الشرائح الموجودة فالمجتمع، إلا أن هذا العمل يمكن أن يضر بمكانة الجمعية لأن هدفها غير مادي وهو ما يتعارض مع منهجية المؤسسة الاقتصادية التي يكون هدفها ربحي تنافسي بالأساس.

وهنا يتحدث (إيريك داشو/Eric Dacheux) إن اتباع هاته الأنماط فنشاطات الجمعيات نحو مختلف الشركات الاجتماعية؛ أي المؤسسات ذات النوعية الاقتصادية فإن الجمعيات تفقد المساندة المالية من قبل المتبرعين داخل المجتمع، وأيضا فقدان القاعدة الشعبية لأسماء الجمعيات لأن الهدف الأساسي من أي نشاط جمعي هو العامل الانساني التطوعي لا الربح المادي، وبالتالي فإن ضلوع هاته المؤسسات الاقتصادية داخل الميدان الجمعي فهو يعمل على تقليص في مهام الأعضاء التطوعية ويتم استبدالها بأنشطة تلك المؤسسات (Eric Dacheux, 2001, pp. 416-418).

إن التطرق للعوائق التي تعترض طريق الاتصال الجمعي والتي تم التطرق إليها هي نتاج الاطلاع على التراث النظري السابق، وزيارتنا السابقة إلى مقرات مختلف الجمعيات محل الدراسة، إن هذه العوائق وضعف من أجل أن تكون خلفية مهمة لبعض الجمعيات سواء كانت مؤسسة من قبل أو في طريقها للتأسيس بغية النظر والتمعن فيها وتجاوزها قدر المستطاع بتظافر جهود الجميع من أجل ايجاد التوليفة المناسبة من الحلول الناجعة والتصرف بعقلانية مع مختلف الصعوبات.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن الوسائل الاتصالية والاعلامية في الحقل الجماعي على اختلاف أنواعها وأشكالها تعمل على تقليل الحياة الجماعية من الناحية الداخلية للتنظيم، بحيث تعمل على رفع الأداء للعاملين وأيضاً على مدى نطاق البيئة الخارجية من خلال استهداف شرائح جديدة تقدم الإضافة النوعية واللازمة للعمل الجماعي أو عبر توفير موارد مالية، وهذا بهدف بلوغ الغايات والأهداف المخطط لها، وخاصة رعاية الفئات الضعيفة، ولا تستطيع تحقيق ذلك، إلا مع وجود استراتيجيات وآليات اتصالية فعالة.

كما أن نجاح المهام داخل الحقل الجماعي ومع مختلف الفئات المتعامل معها سواء كانت (رجال أعمال، الشريك الاجتماعي، المجتمع المحلي، قادة المجتمع... إلخ)، فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً على حجم المهارات الاتصالية التي يتوافر عليها هؤلاء، بحيث توظف في انجاز الأعمال وبلوغ المقاصد والأهداف منها ما يكون مكتسب يتم العمل على صقله والتدريب عليه ومنها ما يكون فطري كل هاته المهارات فإنها تعود بالإيجابية والقائدة سوء بالنسبة للأفراد أو المجتمع.

الفصل الرابع: إشكالية العمل التطوعي لدى الشباب بين المشاركة والعزوف.

تمهيد.

أولاً- دوافع نشأة وتطور العمل التطوعي.

ثانياً- أشكال ومجالات العمل التطوعي.

ثالثاً- أهمية وأهداف العمل التطوعي.

رابعاً- أثار العمل التطوعي في تحديث وتنمية المجتمع.

خامساً- عوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته.

سادساً- أهمية العمل التطوعي للشباب.

سابعاً- آليات تشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب.

ثامناً- معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي.

خلاصة.

تمهيد:

إن العمل التطوعي يعتبر سمة من سمات التقدم والتطور الاجتماعي فهو دليل على النضج والتمسك والوعي الذي وصل إليه أفراد مجتمع ما، فنمو الحركة التطوعية يساهم بصورة آلية في ارتقاء المجتمع وتنمية مختلف الكفاءات الموجودة بداخله.

باعتباره مجالا خصبا لعديد الأنشطة والأعباء الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأحد أهم دعائم سد الفجوة بين المجتمع والدولة في وسط بيئة يسودها التعاون والرضى بينهما.

لدى سنتناول في هذا الفصل العمل التطوعي، أشكاله؛ أهميته؛ أهدافه ومختلف العوائق التي يواجهها.

وبما أن فئة الشباب تمثل الشريحة الهامة في شرائح المجتمع كونها الفئة الأكثر قابلية الانتاج والعطاء من أي شريحة أخرى، لهذا كان من الضروري دراسة فئة الشباب من حيث أهميته العمل التطوعي للشباب وكيفية تشجيعه وتحفيزه داخل هذه الفئة الاجتماعية.

أولاً-دوافع نشأة وتطور العمل التطوعي:

إن العمل التطوعي فالميدان الاجتماعي ظهر بظهور الانسانية، وفي كل اتجاه تأسست فيه الحضارات والأديان، وفي العنصر سنتطرق إلى التطور التاريخي للعمل التطوعي وكيف عالجه الدين الاسلامي ونظرة بعض الحضارات المختلفة له.

1-العمل التطوعي لدى مختلف البيانات السماوية:

عند الديانة اليهودية:

لقد كانت خلال العهود القديمة الكثير من النصوص التي قامت بتحديد نماذج الخدمة الاجتماعية أو ما يطلق عليه العمل التطوعي الإنساني والبرهان الفعلي على تحديد هاته النماذج نجدها فالوصايا العشرة التي نزلت على سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، والتي مفادها:

- طوبى للذي ينظر إلى المساكين في يوم الشرينجيه الرب؛
- افتح يديك لأخيك المسكين والفقير في أرضك؛
- من يريح الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه؛
- من الضروري تقديم يد العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطّر؛
- لا ينهر الفقير ولا يحقر المسكين.

عند الديانة المسيحية:

إن تعاليم الديانة المسيحية تتمثل في واجب القيام بالتصدق على الفقراء، وينبغي أن تكون في نفس أهمية العبودية للمولى عز وجل، ويصبح على ديانة مرتبطة بالسّه ويسدّد القضاء له..

إلا أن رحمة المولى لا تأتي الإنسان إلا عندما يقوم الهبات لغيره من الناس المحتاجين، كما أن الديانة المسيحية تقر أيضا بأن كل فرد منح الصدقات لأخيه كأنما منحها لله، وكل فرد امتنع عن منحها كأنه حرم الله عز وجل منها.

بالإضافة أيضا لكل ذلك فإن الديانة المسيحية حثت على المعاملة الحسنة ورعاية الفقراء ودعت إلى القيام بالأعمال الخيرية الانسانية، إذ يوجد في كتاب الانجيل مختلف الآيات التي عبرت عن الصور الأولى لمجال الرعاية الاجتماعية والتي تبرز عدة مواضيع وهي:

- من يشبع الفقير يكافئه المولى عزوجل؛
- كل أنواع الصدقات مرغوب بها؛
- عن طريق القيام بالصدقة فإنه يتقبل منك الصلاة والصيام؛
- من سألك امنحه ومن أراد أن يقترض مثلا لا ترده (أحمد عبد الفتاح ناجي، 2017، الصفحات 140-141).

عند الدين الاسلامي:

إن تعاليم ديننا الاسلامي حثت على العمل الخيري ومدحت كل إنسان يقدر من لغيره، ونجد فيه الكثير من المبادئ والقيم النبيلة كانت اجتماعية أود شيئا والتي تعبر في مجملها عن أصالة المجتمع الاسلامي والعربي والتي عملت على رفع الأعمال الإنسانية وروح التأزر والتآخي ومختلف الأعمال الخيرية، وخاصة وأن العمل الخيري الإنساني من الأنشطة الاجتماعية يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية ورفع النسيج الاجتماعي.

والمتصفح لكتاب الله عز وجل، يرى الكثير من الآيات القرآنية التي حثت على فعل الخير - التطوع- سنتعرض البعض قوله تعالى "ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا، إن الله عل كل شيء قدير"(سورة البقرة، الآية 148).

قوله تعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتالي هي أحسن"(سورة فصلت، الآية 34).

وقوله أيضا: "وأتى المال على حبه، ذوي القربى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب"(سورة البقرة، الآية 177).

وأما ورد فالسنة النبوية من أحاديث كثيرة تدعو أيضا إلى الفعل الخيري أو التطوعي، فسجد منها:

وقول رسول الله: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم لليل والنهار).

وقوله أيضا: (أفضل العمل انجال السرور على المؤمن تقضي عنه ديناً، تقضي له حاجة، تنفس له كرية).

وقوله أيضا: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين).

فقد جاءت تعاليم الدين الاسلامي بأساليب كاملة وشاملة لمختلف أنماك الرعاية الاجتماعية، فقد خصص جانب كبير منها كالرعاية الاجتماعية ومختلف مظاهر التكليف والتأزر وعلى توحيد الناس، تحقيق العدالة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع، والاهتمام باليتامى والأرامل، وبالإصلاح والتنمية لارتقاء أفراد المجتمع، ويعد العمل الخيري بالنسبة للدين الاسلامي إحدى مظاهر الايمان التي تعمل وفق مصالح الانسانية وأن الإنسان لا يستطيع السير قدما بدونها (الجنحي علي بن فايز، 2014، الصفحات 7-8).

2- العمل التطوعي لدى الحضارات القديمة:

القدماء المصريين:

قد تبينت من خلال الصور والرسوم المنقوشة على جدران معابد وقبور قدماء المصريين أن العمل الخيري كان جزء من ثقافتهم في تقديم يد العون للفقراء والطبقات الهشة، وكانوا يعملون به خصوصا في احتفالات العائلات الملكية، وكان الأفراد العاديون يقومون بتقديم مختلف التبرعات لمن هو في حاجة إليها، وكانت كل الهبات والصدقات توضع على مستوى المعابد، وكانت أيضا تصل إليها كل العمليات التبرعية والمتمثلة فالمحاصيل الزراعية والأنعام، وهذا يهدف توزيعها وتقسيمها على مختلف الأفراد المحتاجين، وهذا لأن الكهنة هم على دراية تامة بمن يستحقها، وكانت هناك الكثير من العمليات التطوعية للحضارة المصرية خاصة في ميدان الإحسان والتأزر المجتمعي.

الحضارة الرومانية والاغريقية:

لقد كانت الحضارة عند اليونان شبيهة لنظيرتها المصرية وصبت جل اهتمام أثرياء اليونان قديما الكفل بمواطنيهم عن طريق تقديم الأكل، كما اهتموا أيضا بإيواء عابري السبيل، ومن هو غريب عنهم، كما عملت أيضا على تقديم الهبات والغانم للطبقة الفقيرة، والشئ الذي يميز هذه الحضارة هو أنها تقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية لسكانها عن طريق ممتلكات الدولة الخاصة.

فيما يخص الحضارة الرومانية فإن مجتمعهم منقسم إلى قسمين طبقة أشرف القوم وعامة الناس، طبقة أشرف القوم هم يمتلكون الغنائم والمدخرات أما الطبقة الأخرى المتكونة من باقي أفراد المجتمع فهم أتباع فقط لأسيادهم وليس لهم الحق في أي شيء، وبعد فترة من الأخذ والعطاء فإن مصالح الحضارة تغيرت بعد كفاح الطبقة العامة والتي نتج عنها فالأخير تحقيق المساواة بين هاتين الطبقتين، بمعنى آخر إن العمل الخيري على مستوى هذه الحضارة كان يتمثل في أن فئة أشرف القوم كانوا يمنحون القمح على المساكين في فترات الندرة فقط (أحمد براهيم حمزة، 2015، صفحة 18).

3- العمل التطوعي في الفترة الإقطاعية:

ظهرت أشكال العمل التطوعي لممارسة داخل المجتمع الإقطاعي في العصور الوسطى، والتي هي عبارة عن المساعدات التي قدمها الفلاحين داخل القرية والتي تكون متبادلة بين بعضهم البعض؛ أي وجه مقابل بل وجه والعمل الفلاحي عن طريق الجماعات، وهاته المساعدات يقدمها الفلاح الإقطاعي من يمتلك الأراضي إلى أناس القرية وتكون هبات قصدية.

كما كانت الجمعيات التطوعية ذات الطابع الديني والتي تتألف من بعض فئة الأمراء وخاصة نساء المجتمع الإقطاعي بهدف نبيل وإنساني لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وطبقة كبار السن (البرو سعيدي راشد حمد بن حميد ، ربيع 2006، صفحة 13).

4- العمل التطوعي في الفترة الصناعية:

إن العصابات الاجتماعية التي كانت موجودة فالسابق بداية الثورة الصناعية من للفقر واشتار ظاهرة البطالة والتسول والجريمة المستفحلة بشكل مرتفع، أخذ الدراسين وجل المسؤولين وبالأخص في إنجلترا أن يهتموا بالرعاية الاجتماعية، حيث أصدر لائحة قانونية سنة 1536م تنص على القيام بجمع المساعدات التطوعية ومنحها لفئة الهشة، إلا أن هذه اللائحة القانونية لم تسد العجز وتكافح الصعوبات الأمر الذي جعلهم ينظر فالقانون السابق ووضع قانون جديد يسمى بقانون الفقر، والذي تأسس عام 1601م والذي سنى من أجل تقديم الخدمة لفئة المستولين والمحتاجين والفقراء، وأمر وبوضح إشراف عام على تسير جميع شؤونهم، كما وضعوا أيضا هيئة تعمل على تطبيق نظام الضرائب واستخدام أموالها في توظيف عمال قادرين على تمويل أنفسهم شخصيا.

بالإضافة إلى وضع هذا القانون والذي أسفر عن تأسيس منازل الإيواء المعجزة والفقراء وإنشاء ملاجئ للأيتام والمرضى نفسياً بقارة أمريكا.

وأيضاً مختلف الجمعيات القائمة على دعم فئة الفقراء والمساكين، وضلت هذه المسؤوليات منوطة بالقيام بتقديم المساعدات المحتاجين حتى مع نهاية القرن الثامن عشر، حين أخذ العمل الانساني فالانتشار وبدأ عمله يتوسع وإنشاء مراكز خاصة أطلق عليها اسم الخدمات الاجتماعية، والتي أقرت بدورها بتعزيز دور الجمعيات في المجال التطوعي (مركز البحوث والدراسات، 2001، صفحة 6).

ومن خلال بداية القرن التاسع عشر أخذت الجمعيات الخيرية داخل المجتمعات الرأسمالية بتقديم أنماط الرعاية الاجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وللفقراء وغيرهم من الشرائح الموجودة وخاصة مع من لا يمتلك عمل، حيث تأسست "جمعية تنظيم الإحسان، في إنجلترا خلال بداية القرن التاسع عشر بوضع لجنة متكون من المتطوعين في كل منظمة، وهذا بهدف النظر في شؤون الطبقات الهشة وتوزيع مختلف المساعدات والهبات المتحصل عليها.

وفي نفس السياق تأسست جمعية -حركة المحلات الاجتماعية- بإنشاء مجلة خاصة سميت بمجلة توينبي والتي هدفها الأساسي عملية التغيير التي تمس جميع الأماكن بلندن وخاصة الأماكن الفقيرة على أساس تأسيس مراكز خاصة بتقديم مختلف أشكال الرعاية الاجتماعية من أجل الحد من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الطبقات الهشة (البرو سعيدي راشد حمد بن حميد ، ربيع 2006، صفحة 14).

5- العمل التطوعي داخل المجتمعات المعاصرة:

إن العمل التطوعي داخل المجتمعات المعاصرة أخذ صورة الختم المؤسسي ويتجلى ذلك بواسطة جمعيات المجتمع المدني، إذ أن الجمعيات التطوعية والانسانية تعتبر من العناصر الأساسية في ميدان الرعاية الاجتماعية، وهذا ما تم استنتاجه من بين المخرجات والتوصيات التي خرج بها مؤتمر القمة العالمي لتنمية الاجتماعية سنة 2001م، زيادة فعالية العمل التطوعي فعملية التنمية وخاصة فالمجال الاجتماعي، وتحسين التآزر ومحاولة ايجاد أكبر قدر من الخدمات الرعوية حتى تتمكن الهشة من تقومي ذاتها.

كما تمكنت أيضا الأمم العربية بما فيها دول الخليج العربي على نفس وتيرة البلدان العربية الأخرى، فقد شهدت حركة جموعية على نطاق واسع أثناء فترة السبعينيات والثمانينيات خلافا للقرن الماضي، وتمثلت في زيادة تأسيس مختلف الجمعيات وانتشارها على نطاق كبير، وبالأخص الجمعيات التطوعية الخيرية، وهذا راجع للسيولة المالية التي تحققت بفضل الاهتمام والرعاية التي خصصتها الدولة والقائمين على الأعمال للفئات الهشة بالإضافة إلى الموارد التي تحققت بواسطة آبار البترول.

ولهذا فقد اقتصر مفهوم العمل الخيري والمنظمات الخاصة به في العالم العربي، وحتى خرجي وحتى منتصف سنوات الثمانينيات على ذلك أنه عمل فردي أو عمل جماعي، إلا عند حدوث الأزمات المفاجئة أو بعض الكوارث الطبيعية، ثم أخذ بالتطور والرقى شيئا فشيئا حتى أصبح يتمثل في تلك المنظمات التي تقدم مختلف أشكال الرعاية الاجتماعية، وهو الغرض الفعلي من هذا العمل مع مختلف الجماعات على شاكلته العمل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مع الأطفال الغير شرعيين، وهناك أيضا جمعيات خيرية تقوم على مبدأ التعاون.

أثناء نهاية فترة السبعينيات وبداية فترة الثمانينيات انطلق تفكير البلدان الغربية لتوظيف مبادئ الجمعيات التطوعية الخاصة في مجالات التنمية في البلدان المتقدمة، وفي فترة التسعينيات بدأ يأخذ مفهوم العمل التطوعي طابع الانتشار، بحيث اشتمل على عدة أبعاد ومؤشرات ذات طابع سياسي، ومن أهمها الحكم الراشد والمشاركة السياسية وعلى سبيل الذكر، أن الأمم المتحدة تبنت مفهوم الحكم الراشد القائم على ثلاث ركائز ومن المنظمات الغير تابعة للقطاع الحكومي، الحكومة، والقطاع الخاص، وعملت بها الأمم المتحدة كطرف هام داخل المجتمع.

وجاء ذكر الأبعاد السياسية داخل سياق العمل التطوعي بالموازاة مع الجانب الانساني والتنموي نتيجة لعملية البحث في أدوار الدول عموما والدول السائرة في طريق النمو على الوجه الخاص (ابراهيم السوري، 2001، صفحة 4).

ونستنتج في ضوء ما سبق بأن العمل التطوعي له نظرة تاريخية ينبغي الوقوف عندها وخاصة وأنه ظهر قند ظهور الإنسان بل يجب التمعن كيف نشأ في خصم الظروف ومختلف المتغيرات التي مر بها بداية من المجتمعات البدائية وإلى غاية تطوره وآليات عمله في الدول النامية.

إن العمل التطوعي هو نشاط إنساني وقيمي بحث، حيث دعت إليه مختلف البيانات السماوية وبالأخص الدين الاسلامي ظهرت أنماطه وأساليبه في مختلف مراحل الإنسانية إلى غاية وصوله إلى المجتمعات المعاصرة، والتي أولت الاهتمام بالعمل التطوعي على نحو كبير وأصبح يمثل الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع.

ثانيا- أشكال ومجالات العمل التطوعي:

1- أشكال العمل التطوعي:

سنتناول في هذا العنصر أشكال ومجالات العمل التطوعي مع الأخذ بالحسبان أن عملية نجاح وفعالية العمل التطوعي، ينبغي أن تكون هناك آلية النجاح عند القائمين عليه، كما يجب توافر فرص المشاركة التطوعية لجميع شرائح المجتمع، وهذا بهدف تنميته، لأن الأعمال الانسانية الطوعية لن يكون لها نجاح دون المشاركة الايجابية والتفاعل معها ورفع الروح المعنوية لدى مختلف القائمين على تسير شؤونه، وسنتعرض فيما يلي أشكال العمل التطوعي وهي:

أ- العمل التطوعي الفردي:

وهو السلوك الاجتماعي أو عمل يقوم به الفرد تلقائيا ويكون ناتج عن رغبة ذاتية وإرادة دون الحصول على العائد المادي، ويكون هذا الفعل على اعتبار أخلاقي، ديني، اجتماعي وعلى سبيل المثال نج إنسان يدرس مجموعة من الأفراد من أجل تعليمهم القراءة والكتابة بهدف ان يستطيع الفرد قراءة القرآن الكريم، أو أن يتكفل أحد أفراد المجتمع بأسرة يتيمة من أجل مد يد المساعدة لهم لتحسين ظروفهم المعيشية.

والعمل التطوعي الفردي هو بالأساس عمل إنساني نبيل داخل المجتمع يقوم به الفرد من أجل ظرف معين.

ب- العمل التطوعي الجماعي الغير مؤسسي:

وهو نتاج أعمال اجتماعية عديدة ويكون عن طريقة مجموعة من الأفراد الذين يجسدونه عن رغبة ذاتية دون الحصول على الربح المادي، وأنه يقوم بنفس مبادئ العمل التطوعي الفردي، لكن هذا النوع

يكون باتحاد مجموعة من الأفراد من أجل مثلاً أن يتفقا مجموعة من الأفراد داخل حي واحد من أجل مساعدة أحد الجيران المرضى، أو إقامة تليطون من أجل مساعدة الأشخاص المتضررين من إحدى الكوارث الطبيعية.

ج-العمل التطوعي المؤسسي:

وهو أكثر اكتمالا من العمل التطوعي الفردي ويكون منظم بشكل أكبر هنا، كما أنه يتواجد في البلدان العربية عدة مؤسسات وجمعيات تطوعية تقدم أعمال جلية تحت تصر المجتمع ككل.

وهذا النوع من العمل التطوعي والذي يكون تحت إدارة مؤسسية هو الذي يناب موضوع دراستنا "دور الاتصال الجمعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي"، لأن العمل الجمعي يساعد في تظافر الجهود ومختلف الطاقات التي يتوافر عليها مختلف الشباب الجامعي، والتي أطرها مختلف الكفاءات الجامعية (محمد هشام أبو القميز، 2007، صفحة 19).

2-مجالات العمل التطوعي:

إن اتساع مجال العمل التطوعي ليشتمل على الكثير من المجالات التي لم تكن موجودة ضمن نطاق العمل التطوعي في الماضي، وهذا راجع للطفرة النوعية فالمفهوم وكبر الأهداف والغايات منها، كما أن الحاجيات الجديدة ارتفعت وهذا نتيجة لتطور الحياة وتسارعها وهذه هي مجالات العمل التطوعي.

أ-المجال الاجتماعي:

استند العمل التطوعي في البداية الأولى له، على فكرة الإنسانية والأعمال الخيرية، وهذا من أجل تبرع التعاليم الإسلامية التي تدعو إلى فعل الخير، كمساعدة المحتاجين، تقديم يد العون للفقراء، التكفل بالفئات الهشة كتقديم الأكل لهم، توفير للسياس لليتامى، هاته الأهداف الأولى التي كان يسعى لها المتطوعين فالمجال الاجتماعي (هنا محمد برقاي، دس، صفحة 20)، ومن هذا المجال انبثق مجال آخر في غاية الأهمية وهو.

ب-المجال الصحي:

إن القيام بالأعمال التطوعية فالمجال الصحي يعتبر من الأنشطة الضرورية في إنماء الوعي الصحي والمحافظة على صحة الأفراد والعمل على وضع مبادئ التعاون الصحي بين أفراد المجتمع (أحمد اليوسف، 2005، صفحة 48).

ومن أبرز أساليب التطوع فالمجال الصحي هو قيام الأطباء والممرضين لإسعاف المرضى والاهتمام بهم واحتواء مختلف الأمراض، ومن بين أهم الأعمال التطوعية في المجال الصحي هو أن أحد يستطيع تقديم أحد أعضائه كجزء من الرئة، وغيرها من الأعضاء الحيوية، وهذا بهدف انقاذ شخص من مختلف الأمراض الناجمة، فالتبرع أيضا بالدم مظهر آخر للتطوع الصحي، إضافة إلى إقامة مؤتمرات وندوات في المجال الصحي والحملات التحسيسية حول انشار مرض معين وكيفية تجنبه، كل هذه الأساليب المتبعة هدفها المحافظة على حياة أفراد المجتمع.

ج-المجال البيئي:

وهو مجال آخر من مجالات العمل التطوعي، ولقد استخدم بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وهذا نظرا لاستفحال عدة مشاكل بيئية التي تهدد الصالح العام بعدة كوارث خطيرة نتيجة الاعتداء الوحشي للطبيعة، بحيث تلوث مياه البحار والمحيطات والتلوث الجوي، كل هذا نتاج المصانع الكثيرة وما تخلفه من أوساخ تكون مضرّة للبيئة بشكل كبير إضافة على عملية قص الأشجار والمساحات الخضراء، وفي هذا المجال الخاص بالبيئة، يتجند مختلف المتطوعين نتيجة انتماهم للوسط الذي يعيشون فيه من أجل الحفاظ على سلامة البيئة تعني لهم سلامة الأفراد ككل، والتي تقتضي أن الحياة تمر بشكل أفضل وسط بيئة سليمة، بحيث يقومون بمختلف الأعمال التطوعية عبر القيام بحملات تحسيسية هدفها توعية وتنوير الرأي العام كرمي الأوساخ والقمامات في مكانها أو عمل من خلال الشواطئ كحمل أكياس القمامة وتنظيف الشواطئ من أجل سلامة الجميع، ووضع سلات عديدة للقمامات داخل مختلف الأحياء... إلخ (عبد الله العلي النعيم، 25-27 سبتمبر 2000، صفحة 32).

ح- مجال الدفاع عن حقوق الانسان:

يعتبر من مجالات العمل التطوعي، ومن بين المجالات الحيوية أيضا، لأن يهتم بالدفاع عن الإنسان حقوق الإنسان سوء المادية أو المعنوية، وهذا لأن احترام حقوق الانسان والدفاع عنه مؤشر من مؤشرات التطور الحضاري، فحين أن عدم الأخذ بها برهان على التخلف الحضاري.

حيث أن المتطوعين في هذا المجال المهم يمكنهم أن يساهموا في نشر ثقافة الوعي بين الناس ليظهروا لهم مختلف حقوقهم وواجباتهم وأخذ الاجراءات التي تكافح أية مضايقات يتعرض لها الإنسان والحقوق التي يتمتع بها أي حقوقه المشروعة في إطار القانون العام.

خ-في المجال التربوي والتعليمي:

إن الإنسان يسعى في هذه الحياة إلى تأمين مختلف حاجياته الأساسية والتي تضمن له العيش والبقاء كحاجته للأكل العلاج، فلا بد هنا من تنمية وتثوير أفكار المحتاجين، ذلك عن طريق العلم والمعرفة وتلقينهم مختلف العلوم ليكون الباب مفتوح على مصرعيه أمامهم.

إن التعليم بدون مقابل يعد من أهم مجالات العمل التطوعي، حيث يعمل على نشر العلم وأساليبه داخل كيان المجتمع، وهذا ما يجعل المجتمع يترقى إلى مستويات عالية.

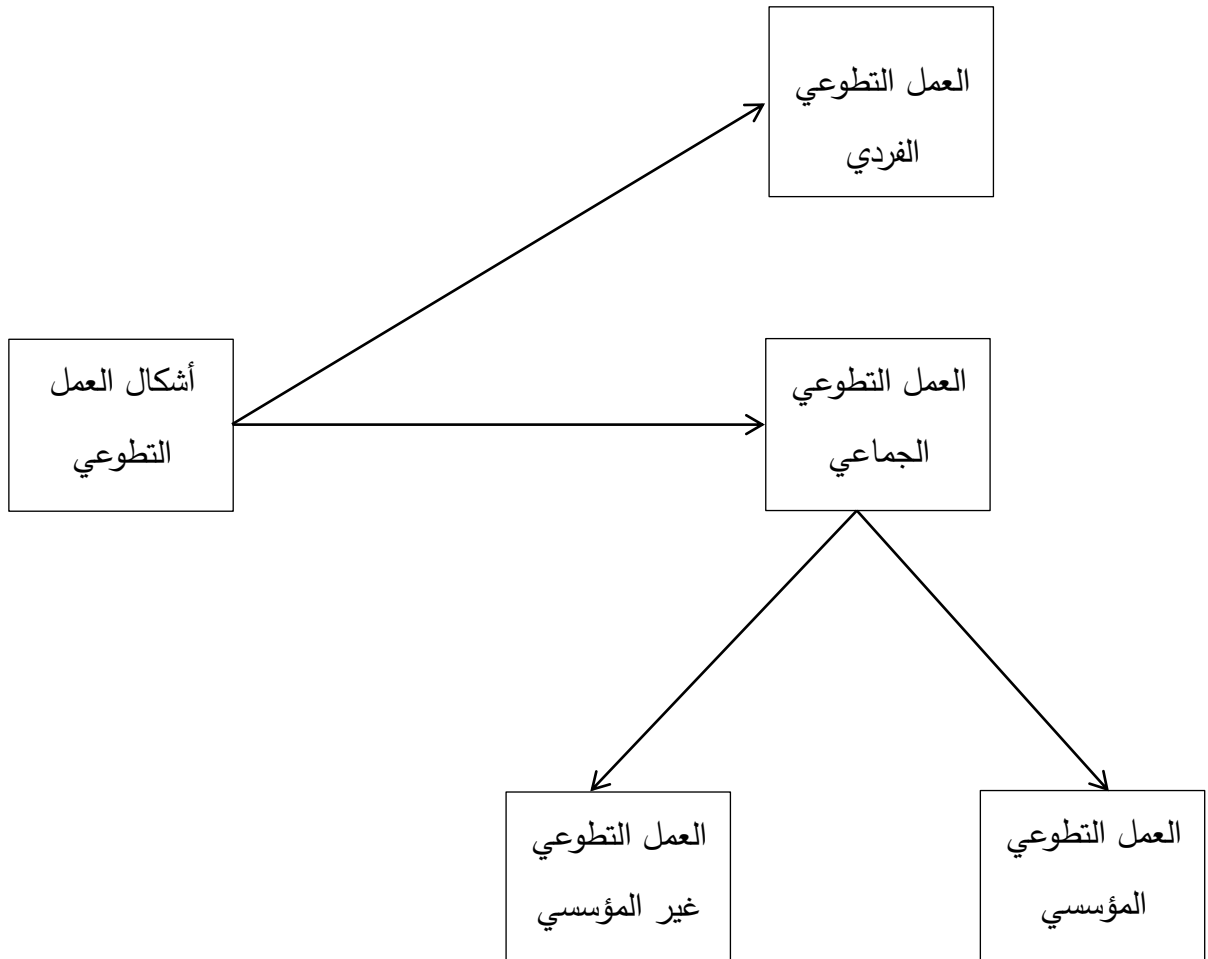
التعليم التطوعي يتميز بعدة أشكال من أهمها (المساهمة في عمليات بناء وترميم المدارس، إنشاء المراكز الجامعية ومعاهد تعتمد على التعليم المجاني، بالإضافة إلى قيام بعض الطلبة الجامعيين بإعطاء دروس إضافية للناهج التعليمية خارجيا دون الربح المادي، بحيث أن دور التعليم المجاني التطوعي دور بارز في تنشر العلم وتبسيطه، كما أن الذي يقوم بالتطوع في نشر العلم له ثواب عظيم من الله عز وجل (أحمد اليوسف، 2005، صفحة 47).

د-في المجال الثقافي:

يعتبر مجال آخر إضافي من مجالات العمل التطوعي وهو بنفس أهمية المجالات الأخرى، إن هذا المجال يقوم بتوصيف وتعريف الثقافات الأخرى التي تنبثق من المجتمع والتعريف بالعادات والتقاليد

الموجودة داخل المجتمع، والقيام بمختلف التظاهرات الثقافية عن طريق إحياء الأعياد الدينية والوطنية (عبد الله العلي النعيم، 25-27 سبتمبر 2000، صفحة 34).

نستطيع القول من خلال تقديمنا لمجالات العمل التطوعي لاحظنا بأنها مجالات عديدة ومتنوعة، إلا أن معظم المجالات تسير في اتجاه واحد وهو تمتين وتحسين العلاقات بين الدول ومختلف الفئات الاجتماعية الهشة، وهذا بهدف تقوية الروابط الاجتماعية والمحافظة على النسيج الاجتماعي داخل المجتمع ككل.



المصدر: من إعداد الباحث.

ثالثاً-أهداف وأهمية العمل التطوعي:

1-أهداف العمل التطوعي:

إن للعمل التطوعي أهمية بالغة وهادفة تعمل على التأثير الايجابي سوء بالنسبة للفرد أو المجتمع في آن واحد أو حتى داخل الأسرة وهذه بين تلك الايجابية التحسن في الظروف الاجتماعية والاقتصادية بشكل واضح وتجسيد القيم عن طريق التكافل الاجتماعي وحسن استغلال الوقت خاصة أثناء فترات الفراغ وأهمية تتضح خلال النقاط التالية (خالد عبد الفتاح عبد الله ، 2006، صفحة 09):

- العمل التطوعي يعتبر الاستراتيجية الوحيدة التي تجعل المجتمع المدني من الارتقاء والتطلع بواسطتها وبدون وجود شريحة الشباب المتطوع، فإنه لا يوجد طرف ثابت ومؤسس يساعد المجتمع المدني؛
- إن المشاركة والتضامن الذي يقوم خلال الحملات التطوعية يساهم في المحافظة على قيم النسيج الاجتماعي، وأن التطوع يعمل على ألفة المجتمع على العادات الانسانية النبيلة بعيدا عن فكرة الانتماء الديني أو الجنسي، ومن هنا تتضح جليا الأهمية الكبيرة لعنصر الشباب في المشاركة في مختلف الأنشطة التطوعية داخل شتى المجالات فهو يعد دعامة مجتمعية تعمل على تماسكه والرفي به (هناء حسنى محمد النابلسي، 2009-2010، الصفحات 88-89)؛
- إن التطوع من أهم الأساليب التي تعمل على حماية سلوك الشباب فهو سلوك إرادي بواسطته يتم التعديل والتغيير في اتجاه الشباب باتجاه موضوعات وأفكار متعددة، كما أنه ينمي روح الانتماء لمختلف الشباب فهو يعتبر سلاح وقائي يتجنب خلالها العديد من الشباب طريق الآفات الاجتماعية الخطيرة؛
- كما أن للتطوع قيمة مادية معتبرة تكمن في أن الفرد بتطوع بجانب مادي مهم بعيدا عن المؤسسات الحكومية، لذلك فالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية له عدة أشكال تعود بالفائدة على الوطن والأفراد، وتقوم بخدمة مختلف الفئات عبر تقديم عدة خدمات اجتماعية خاصة للفئات التي تعاني من الفقر، انعدام الدخل؛
- إن الفضاء التطوعي يكون على علم مسبق ببعض الصعوبات في قطاع الخدمات داخل المجتمع، وبالتالي هو يعرف بها ويحاول إيجاد حلول من أجل تغطية النقص التي تعانيه؛

- العمل التطوعي له دلالات على الجانب الإنساني بالمجتمع فهو يحقق التكافل الاجتماعي ويشجع على روح المبادرة وإنماء الروح الجماعية للمجتمع ككل (هناء حافظ بدوي، 2004، الصفحات 152-153).
- إن المتطوعين فالمجال الجماعي يعمل على اكتسابهم مختلف التجارب والمهارات في الشأن الاجتماعي ويجعلهم متفاهمين لمختلف انشغالات وحاجات المجتمع (موسى شتوي وآخرون، 2000، صفحة 21).
- إن العمل التطوعي يجعل تمن المواطنين يتمكنون من التدريب والمساهمة في أنشطة العمل التطوعي وأيضاً المشاركة الجماعية في عملية اتخاذ القرار الصائب الذي يصب في مصلحة الرأي العام، وهذا بشكل ديمقراطي بعيداً عن أخذ القرارات التعسفية (مدحت أبو النصر، 2007، صفحة 222).

وفي الخير يمكننا القول بأن أهمية العمل التطوعي بأنها أهمية بالغة الأثر تكمن في حيوية واستراتيجية الشرائح المختلفة للمجتمع، ومدى تجاوبها وتفاعلها مع منظمات العمل التطوعي وأصبح يقاس مدى تقدم المجتمع من خلال عدد الجمعيات التطوعية ومع تقدم الحياة وبروز التكنولوجيا المتطورة أصبح العمل التطوعي يأخذ أبعاد عالمية ويتجاوز الأبعاد التقليدية فألية العمل التطوعي لا تقتصر فقط على البعد الاقتصادي، وإنما أمتد أيضاً إلى البعد الاجتماعي، حيث يقوم بتحفيز الأفراد على المشاركة التطوعية الفعالة ويعزز من مساهمة الأفراد فالانخراط ضمن الأعمال التطوعية وتحقيق التكافل والتآزر الاجتماعي ويعتبر أيضاً آلية تنموية داخل المجتمع.

2- أهداف العمل التطوعي:

إن للعمل التطوعي أهمية بالغة خاصة مع تشابك الظروف الإنسانية في بعض الأحيان وارتفاع مختلف الحاجيات الاجتماعية الأفراد داخل المجتمعات، لهذا أضحت العمل التطوعي يسعى إلى تحقيق الأهداف على عدة مستويات، وهذا ما يبرز القيمة الاجتماعية، ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

2-1- أهداف تتعلق بالمجتمع المحلي:

العمل على التحفيز من مختلف الصعوبات الاجتماعية، وذلك عن طريق استخدام حلول ناجعة لها، وهذا من خلال تقديم مختلف الأعمال التطوعية استجابة لاحتياجات أفراد المجتمع، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على أفرادهم ويعمل على تمسك واندماج المجتمع.

محاولة تقديم صورة واضحة عن الظروف الواقعية التي يعيشها المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى تقاسم الفهم المشترك والتحديد الدقيق لمختلف الأولويات التي يجب التمسك والنظر فيها قدر المستطاع.

تتوير أفراد المجتمع بالظروف المزرية التي يمر بها بعض الأفراد، وبالتالي تزايد الإحساس بالمسؤولية باتجاه الفئات الهشة (ابراهيم عبد الهادي المليجي، 2003، صفحة 82).

2-2- أهداف تتعلق بالهيئات الاجتماعية:

محاولة ربط الهيئة الاجتماعية بالمجتمع المحلي بواسطة التعريف بالأفراد بالهيئة الاجتماعية، وهذا ما يجعلها تتعرف على احتياجات المجتمع المحلي، وبالتالي يقوم بدعمها وتدعيمها بمختلف الموارد، وهذا ما يجعلها تلبي حاجيات مختلف الفئات.

خدمة أفراد المجتمع وتطبيقها على أرض الواقع، وبالتالي تحقق الأهداف الاجتماعية ومكافحة الأنشطة التي تهدد ترابط وتلاحم المجتمع.

تنظيم الجهود التطوعية وتأسيسها لتكون موجهة لخدمات شرائح اجتماعية معنية (محمد عبد الفتاح محمد، 2002، صفحة 82).

2-3- أهداف خاصة بالمتطوع:

العمل على إشباع حاجات المتطوع المختلفة بطرق سليمة بهدف النجاح في مختلف الأنشطة التطوعية داخل المنظمة مثل مكافئته، وهذا ما يعمل على تعزيز الروح المعنوية وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية.

ترشيد طاقات المتطوع إلى أنشطة تعود بالإيجابية على المجتمع وتمكنه من تسيير شؤونه الخاصة بشكل مناسب وتنمي له عدة مهارات وتعمل على اتسابه لبعض التجارب المفيدة.

إن المتطوع من خلال تأديته لمهامه يتم العمل على اكتشاف قدراته الكامنة بأبض اكتشاف قدراته التنفيذية وهذا ما يجعله يقوم بدور فعال داخل المجتمع من خلال التفاعل والتأثير الذي يحدثه في نفوس الآخرين (سلوى عثمان عباس الصديقي، 2005، صفحة 83).

إن المشاركة فالأعمال التطوعية بالنسبة للمتطوعين يجعلهم متقنين ومتفاعلين لتحقيق أهداف الجمعية المراد تحقيقها، وهذا يقودهم إلى التماسك الاجتماعي وتحقيق قيم الروابط الاجتماعية (ببريت ليكي وآخرون، 2000، صفحة 197).

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن البعض يضيفها أهداف أخرى:

- إن التطوع يعمل على إثارة الحوافز الايجابية التي تعمل على ارتقاء الأداء والسرعة فالتنفيذ وزيادة الانتاجية والعمل على تفجير الطاقات.
- العمل على توعية الشباب بدورهم القيادي بدفع عجلة التنمية ورفع روح الانتماء لهم.
- يعمل على جعل المتطوعين يقضون أوقات فراغهم بطريقة جيدة تعود عليهم بالإيجابية وعلى المجتمع أيضا.
- إن العمل التطوعي يعتبر ميدانا خصبا لاتخاذ القرارات بطريقة ديمقراطية، حيث يصبحوا الأفراد فاعلين من خلال الأنشطة التي يقومون بها من خلال اتخاذ القرارات التنفيذية داخل المنظمات.
- يقضي على الانعزالية الموجودة داخل المجتمع.
- المساهمة فالعمل الاجتماعي عن طريق توظيف مختلف الموارد البشرية والمادية.
- يساهم فالقضاء على مختلف المشكلات والصعوبات كمرعاية اليتيم المرضى والتكفل بهم، محو الأمية... إلخ.

ويمكن إضافة أهداف أخرى يعمل عليها العمل التطوعي وهي:

- تحقيق التعاونية بين الحكومية والأفراد للقيام بتقديم كافة الخدمات الاجتماعية لفئات المحتاجة.
- العمل على تعبئة الأفراد وإحساسهم وتوعيتهم بالواجب اتجاه الفئات المحتاجة.
- العمل على تماسك المجتمع وحماية أفراد من الانحرافات.
- العمل على حل المشكلات الاجتماعية التي تقف في طريق المجتمع المحلي، وهذا يعمل على إشباع الحاجيات المختلفة للناس.
- امتلاك القائمين على المجتمعات عديد من المهارات في إدارة الوقت وتسييره من خلال الممارسة الميدانية والتخطيط الجيد للعمل (محمد بركات، 2005، الصفحات 33-34).

تبين لنا من خلال الأهداف التي وقفنا عليها، ومن خلال احتكاكنا ببعض الجمعيات أن العمل التطوعي تعدي الأهداف الكلاسيكية، فلا يقتصر على المساعدة والتكافل برعاية العجزة والأيتام والاهتمام بدوي الاحتياجات الخاصة.

رابعا-آثار العمل التطوعي في تحديث وتنمية المجتمع:

للعمل التطوعي عدة آثار على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع سنتطرق إليها فيما يلي:

1-على المستوى الفردي:

1-1-العمل على إشباع الجانب الديني والروحي:

إن الممارس للعمل التطوعي في مجالات عديدة على أساس ممارسته للعبادة فإنه يعمل على إشباع رغباته الدنية والروحية التي هي فنسفه، فهو يقوم بممارسة عباداته بشكل لا يقل أهمية عن باقي العبادات الأخرى، إنها عبادة تمتد أصولها إلى أصول أخرى، وفضلها عظيم عند الله سبحانه وتعالى (باترسيا ميهالي نيتي، 2009، صفحة 34).

1-2-تفريغ الطاقات:

يستخدم العمل التطوعي أدواره العديدة في إفراغ الطاقات الكامنة عبر مختلف مجالاته المتعددة، فلكل مجال من مجالاته له الجهود الخاص به والطاقة البدنية، فاشتراك المتطوع في شتى الأعمال التطوعية يجعله يقوم بتفريغ طاقته بواسطة جهد بدني ملائم، ولهذا فالعمل التطوعي قد ساهم بشكل كبير في بدل المجهودات وتفريغ الطاقات، فالمتطوع يشعر بأنه نفسه خفيفة ومطمئنة فليس له الطاقة المخزونة التي تعمل على تعزيز نفسية.

1-3-القضاء على أوقات الفراغ وملئها:

في كثير من الأحيان يعيش الشباب بعض الأمور الغير جادة مثل اللهو الطائش، لذلك ينبغي الاهتمام بهم عبر تحسيسهم بالاهتمام نحو القضايا ذات لأهمية والنفعية، وهذا يجعلهم يعدلون في سلوكياتهم وينصرفون لترك الملهيّات والاهتمام بالأمور الجادة، وملء فراغهم باستقطاع أيام من برامجهم

للانخراط فالأعمال التطوعية والقيام بأنشطتها حسب ظروفهم وتخصصهم ونيل الثواب والمغفرة (عزت حجازي، 1978، صفحة 254).

1-4-الراحة والطمأنينة النفسية:

أثناء قيام المتطوع بممارسة العمل التطوعي مباشرة تتملكه مشاعر الرضى النفسي ونفسيته مملوءة بالراحة، وهذا نتجه ما قدمه للآخرين من مختلف المساعدات والاعانات، وهذه الراحة النفسية والسعادة تعد احدى مطالب جميع الانسانية فالإنسان دوما يبحث عن كل ما يريح النفس وبعد عنها القلق والتوتر، وفعل الخير إلى جميع الخلق إما بواسطة الكلمة الطيبة، والفعل المجسد (عمر دراس، 2004، صفحة 14).

1-5-العمل على إشباع العواطف وضبطها:

إن إثارة العاطفة في حياة الانسان تعتبر ضرورة حتمية في حياته لأنها تجعله يقوم بفعل الأشياء التي تثير عطافته وتجعله يترك بعض الأشياء التي لا يجدها بدافع من داخله نفسية الفرد لابد لها أن تندفع بعواطفه للعمل الخير أو الشر، وهذا ما يساهم فيه فعل الخير، حيث يعمل على توجيه العواطف نحو الطريق الصحيح، فعملية التطوع تجعل نفسية الفرد تتشبع إلى الاحترام الامتتان.

1-6-يداوي الأمراض الروحية والجسدية:

إن القيام بالأعمال التطوعية تجعل من المتطوع تلقائيا يكتسب تربية نفسية تقويمية، وهذا ما يجعل نفسية المتطوع تتجه نحو الإحساس بالراحة النفسية، فالقيام بالأعمال التطوعية وممارستها فهي علاج لقسوة القلب.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "اتحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك، ارحم اليتيم وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك وتذكر حاجتك".

كما أن العمل التطوعي يقوم بحماية المتطوع من عدة أمراض وعقد نفسية نتيجة لهوم الحياة، كما أنها أيضا من مسببات الأمراض الجسدية فالانشغال في الميدان التطوعي يقوي الإنسان روحيا وجسديا (سوزان القليني، 2007، صفحة 35).

1-7- يساهم في تقويم الأخلاق وتهذيبها:

إن المتطوع من خلال قيامه بممارسة مهامه فالمجال التطوعي فإنه يعمل على تهذيب أخلاقه وتقويمها من خلال الاحتكاك مع مختلف الأفراد وأيضاً من خلال الممارسة الميدانية.

يقوم رسول الله عليه والصلاة والسلام "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أدائهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أدائهم".

2- على مستوى المجتمع:

- ✓ المساهمة في تنمية المجتمع والنهوض والارتقاء به؛
- ✓ توفير عنصر الحماية داخل المجتمع عن طريق مكافحة الجرائم والانحرافات؛
- ✓ تقوية الرابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛
- ✓ العمل على تقوية التراحم والتأخي بين أفراد المجتمع؛
- ✓ العمل على إيجاد حلول للمشكلات المنتشرة داخل المجتمع كالقضاء على آفة البطالة بتوفير مناصب شغل للعاطلين عن العمل من خلال سد الثغرات الكامنة داخل المجتمع؛
- ✓ العمل التطوعي آليه من آليات التنمية المجتمعية؛
- ✓ بعث روح التنافسية داخل الفضاء التطوعي بين المتطوعين (ماجدة العطية، 2003، صفحة 55).

وتبين لنا من خلال الخوض في آثار العمل التطوعي وخاصة من خلال الجانب الاجتماعي فهو يعمل على زيادة الحركية والنشاط الانساني عبر التفاعل الايجابي وعملية التواصل مع الفئات المستهدفة، كما أن يلغي الصفة الفردية ويعمل على إنماء الحس الجماعي لدى الفرد ويجعل المجتمع يعيش بطمأنينة وآمن، كما أنه يقضي على شعور الاحباط والعجز فالعمل التطوعي، يترك آثار أساسية في نفسية الفرد والمجتمع تجعلهم في عملية تواصل دائمة.

خامسا-عوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته:

1-عوامل نجاح العمل التطوعي:

لنجاح العمل التطوعي هناك عدة عوامل يستلزم أخذها بعين الاعتبار ومراعاتها حتى تتم الاستفادة بالشكل اللازم من المتطوعين، ومن هذه العوامل ما يلي:

- تجاوز النظرة التقليدية الاحتفالية السنوية للعمل التطوعي وذلك عن طريق وضع آليات وأفكار جديدة تجعل من التطوع يؤخذ كقيمة اجتماعية بواسطة الممارسة المنتظمة والممنهجة وفق برنامج تسيير وفقه لتحقيق أهدافها.
- الاهتمام بالمتطوعين وتأطيرهم من خلال ورش تكوينية، وهذا من أجل تطوير قدراتهم الابداعية وتطوير مختلف المهارات وتنشيطها.
- الحفاظ على قيمة التطوع واعتباره إرث حضاري متأصل من عادات وتقاليد المجتمع والعمل على تطوير أساليبه وتقنياته مع ما يتماشى مع الثورة التكنولوجية مجسدا المهارات الخدمة الاجتماعية (حسن علي، ماي 2010، صفحة 239).
- العمل على تكوين الخبرات على المستوى المحلي والعالمي مع المنظمات التي تعمل على نفس المنوال بغرض توسيع الأفكار والتجارب في كل ميادين العمل التطوعي.
- أن يكون العمل الذي يقوم به المتطوع واضحا، بعيدا عن الغموض والالتباس حتى يقدم عمله في أحسن صورة.
- الاختيار الأمثل للمتطوعين بحيث أن كل متطوع يرسل إلى الميدان المناسب حسب خبرته وتجاربه.
- أن يكون المتطوع على إطلاع ودراية تامة بأهداف ونظام الجمعية ومختلف نشاطاتها والعاملين معه في نفس المجال.
- احترام الوقت المخصص للمتطوع والمناسب له حتى لا يتعارض مع أعبائه الخاصة (قوت القلوب محمد فريد، 2000، صفحة 240).
- أن يكون للمتطوعين الجدد برامج تدريبية خاصة لمجال عملهم حتى شعور بالانتماء وبأهمية الأعمال الموجهة إليهم، حتى يقوموا بأعمالهم بطريقة مناسبة تناسب الجمعية.

- اجراء تقييمات لجهود المتطوعين حتى يتسنى التعرف على مختلف الصعوبات التي واجهتهم كخطوة ضرورية لمكافحة هذه الصعوبات.
- لابد للمتطوع أن يتحلى بمسؤولية الاعلام الايجابي من حيث مضمون الرسالة الاتصالية والأهداف الخاصة بالمنظمة التي يتطوع داخل محيطها وأن يقوم بتعريفها على مستوى أسرته وجيرانه وأصدقائه ومحيطه المحلي.
- يجب أن تكون العلاقة بين المتطوع والعاملين بالجمعية والمهتمين بها علاقة احترام متبادل لأدوارهم المنوطة بكل فرد والرسالة التي يؤديها كل (Larbi Icheboudene, 2000, p. 53).
- لابد للمتطوع أن يدرك أهمية التدريب والنشاط في اكسابه المهارات المختلفة التي تجعله يحصل المستوى المطلوب لتنشيط عمله على أكمل وجه.

ينبغي على المنظمة الاجتماعية أي الجمعية تحديد حاجاتها بدقة لكافة أعمالها بالنسبة للمتطوعين، كما يجب أن تعامل المتطوعين بأشكال الرعاية والاهتمام والتقدير المناسب بصورة ملائمة تجعلهم يستمرو في مزاولة أنشطتهم وتكون لديهم الرغبة في تقديم يد العون، كما يجب أيضا على المتطوع تقبل آراء وتوجيهات طاقم التطوع واشرافهم من أجل العمل الجيد وبلوغ أهداف الجمعية.

إن المتطوع فإن قل جهده في وقت معين فلا ينبغي التقليل منه طالما يقدم الشيء القليل بل يجب تشجيع العمل الذي يقوم به.

العمل على تجديد صفوف شباب العمل التطوعي وإنشاء فرق أخرى وعدم إعطاء العمل التطوعي لفئة معينة دوما.

يجب أن يكون جهد المتطوع نابغ عن رغبة صادقة فالعمل التطوعي والتوصية على بدل الجهود وتفريغ الطاقات بأقصى ما يتحمله المتطوع.

تنمية الوعي المجتمعي من أجل تعزيز الأعمال التطوعية ونشر ثقافة العمل التطوعي بين شباب المجتمع عبر وسائل التأثير، أما عن شكل برامج توعوية وتحسيسية لفائدة العمل التطوعي أو بواسطة وسائل الاعلام والاتصال الأخرى.

العمل على تكريم جهود المتطوعين وتقديم لهم عبارات الشكر والامتنان من قبل الجمعيات نظير المجهودات المبذولة في سبيل تقديم مختلف خدمات الرعاية والتكافل.

وهناك من وضع عوامل أخرى سنذكرها كآتي:

- توضيح أهمية العمل التطوعي وأثاره على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع؛
- إقامة دورات تكوينية تدريبية لفائدة المتطوعين لتعزيز نسبة الأعمال التطوعية؛
- اجراء بحوث ودراسات للتعرف على الصعوبات والعقبات التي تقف في طريق تجسيد العمل التطوعي؛
- اعطاء المتطوعين التشرifications اللازمة لتحفيزهم على مواصلة العمل التطوعي (أحمد حويطي، 2000، صفحة 142).

ويمكننا القول عند حضور هذه العناصر فإن العمل التطوعي يكون في طريق النجاح لتحقيق الأهداف المرسومة والتي يسعى إليها بالإضافة إلى توافر كل الموارد البشرية والمادية والتحفيز التمويلات الفردية والمجتمعية، وبهذا فإن إطار التطوع يتسع ويستمر في تحقيق الانتاجية.

2- معيقات العمل التطوعي:

إن جل المجتمعات اليوم فهي بحاجة ماسة للعمل التطوعي في وقتنا الحالي، وهذا نتيجة لفوائده العظيمة للفرد أو المجتمع ككل، إلا أن العمل التطوعي يواجه في طريقه بعض المعوقات التي تحد من فاعليته، وهذه المعوقات كآتي:

2-1- معيقات تتعلق بالتطوع:

- عدم الدراية التامة بأهمية وفوائد العمل التطوعي؛
- تدني مستوى المعيشة والسعي نحو لقمة العيش، وهذا ما يجعل الأفراد يتجهون نحو الأعمال التي تعود عليهم بالفائدة المالية؛
- عدم امتلاك الخبرة والمعرفة الكاملة بالعمل التطوعي، وهذا ما يجعله الرغبة منخفضة وخاصة وأن المشاركة التطوعية تكون نابغة من اختيار شخصي والذي قد يأخذ بعض الوقت فالتفكير؛

- الخوف من العمل المستمر داخل المؤسسة (الجمعية) وخاصة عندما يتعارض عمل التطوع مع وقت المتطوع (أبو العباس عادل عبد المنعم، 2007، صفحة 13).

2-2- معوقات تتعلق بالجمعية كمؤسسة خيرية:

- عدم القيام بالإعلان المناسب عن كيفية سير أهداف الجمعية وبرامجها؛
- الدور الغامض للمتطوع بمعنى أن الجمعية لا تحدد له الدور والمنوط به ولا تتيح له الفرصة لاختيار دوره بما يتلاءم مع قدراته؛
- بعض الجمعيات لا تتوافر على إدارات خاصة بالمتطوعين تهتم بهم وتسير شؤونهم وتعينهم على الاختيار الملائم حسب الرغبة التي يردونها؛
- المحسوبية التي تجعل العمل يتعرقل بمعنى بأنهم يتعاملون مع فئة معينة ويهملون الباقي، وهذا يعيق العمل التطوعي؛
- عدم التحكم بالإشراف والتوجيه، وهذا نتيجة الخوف من التوسع في المهام؛
- عدم إجراء برامج تدريبية للمتطوعين قبل إسناد الأعمال لهم؛
- تكليف المتطوع بالكثير من الأعباء الإدارية؛
- الرضى بالواقع الحالي وعدم توفر الرغبة على تغييره واختفاء الطموح؛
- النقرقة في إسناد الأعمال التطوعية ومنحها لأفراد دون كفاءة ومهارة؛
- إن بعض قادة الجمعيات يعتبرون أن أنشطة وبرامج الأعمال التطوعية من الأسرار الداخلية للجمعية وعدم اخبار أي شخص بها.

2-3- معوقات تتعلق بالمجتمع:

- عدم التحسين والتوعية بأهمية التطوع منذ الصغر بين أفراد المجتمع؛
- أخذ فكرة خاطئة عن التطوع وبأنه يضيع الوقت والطاقة؛
- عدم وجود لوائح العمل التطوعي تعمل على تنظيمه؛
- عدم توفر تنظيمات للعمل التطوعي تحمي حقوقه؛
- عدم امتلاك الأفراد الوعي الكافي لأهمية التطوع والأهداف النبيلة التي يتطلع إليها (عثمان رشدي، 2012، الصفحات 166-167)؛

- عدم الاهتمام الأمثل من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بنشر الثقافة التطوعية؛
- المشاركة الاجتماعية الضئيلة بشكل عام، وهذا له صلة بالبيئة الاجتماعية والثقافية؛
- إن مختلف هذه العناصر التي تعد من معوقات العمل التطوعي فإن هناك عدة عوائق أخرى تقف في طريق العمل التطوعي وتعرقله بشكل كبير إن جل الجمعيات لا تعمل على التنسيق فيما بينها إضافة إلى غياب الموارد المالية والمستلزمات الخاصة بالمكاتب من قبل الحكومة.

سادسا- أهمية العمل التطوعي لدى الشباب:

إن أهمية العمل التطوعي تبلغ دروتها شيئا فشيئا، وهذا نظرا لتشابك طبيعته الحياة ولإشباع الرغبات المختلفة لدى الأفراد، وهذا نتيجة ارتفاع الاحتياجات الاجتماعية لديهم، وأفضل فئة يمكنها الارتقاء بالعمل التطوعي وتكون لديها الرغبة والحماس بل وتدفع به إلى الإبداع والابتكار هي شريحة الشباب، بحيث يعتبر العمل التطوعي من أهم الآليات المستخدمة لتحفيز وتعزيز دور الشباب داخل الميدان الاجتماعي والمساهمة فالرقي بمكانة المجتمع في عديد من جوانب الحياة الانسانية.

وتظهر أهمية انخراط الشباب داخل العمل التطوعي كونهم الفئة الأكثر حيوية ونشاط وتفهم المختلف الصعوبات التي يعيشها أفراد المجتمع ومعالجة مختلف المشاكل وتوفير الحلول الناجعة لها.

كما أن شريحة الشباب لهم الامكانية والمساهمة الفعالة فالأنشطة التطوعية داخل الجمعيات والمنظمات الغير تابعة للدولة، وهذا ما يؤثر بشكل ايجابي في توفير الطاقات اللازمة واستغلال كل الموارد المتاحة والعمل على إنماء قدرات الشباب وتوجيههم الوجهة الصائبة خاصة، إذا كانوا من أهل التعليم (فيصل خير الزاد، 1997، صفحة 26).

بالإضافة إلى ما سبق فإن العمل التطوعي يعزز فرص المشاركة المجتمعية ويعمل على اكتسابهم مختلف المهارات والقدرات الإبداعية فالمجالات عديدة، كما يفتح لهم آفاق التعبير بكل شفافية عن آرائهم فشؤون المجتمع، وقضاياه والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات بكفاءة عالية، كما أن للعمل التطوعي لدور كبير في عملية التعبير والتنمية الشاملة لما له من دور استراتيجي واجتماعي فعال (عبد الرحمن الوافي، 1996).

إن التطوع يؤدي إلى التجانس بين كل أفراد المجتمع ويعمل على ترابطها وتقاربها ومساعدة الشرائح الهشة داخل المجتمع، دون اغفال المشاعر والأحاسيس التي يتركها العمل التطوعي على فئة الشباب، بحيث يجعلهم يشعرون بالسعادة والاستقرار النفسي والاحساس بقيمة العمل المقدم، والانتماء والفخر بالوطن الذي ينتمون إليه، كما يجعلهم يقضون وقتاً طيباً في أعمال خيرية، بالإضافة إلى توحيد وتظافر جهود الجميع وإلغاء فكرة الفوارق الطبقية بين أبناء المجتمع الواحد (فؤاد البهي السيد، دس، صفحة 135).

ويعتبر العمل التطوعي ركيزة أساسية من ركائز الميدان المجتمعي وميدان خصبا لإظهار الإبداع الفردي والجماعي وصورة من صور الانتماء الوطني في أحد مظاهره، كما يعبر عن غريزة الانحصر والولاء للجماعة فمشاركة القيم مع الجماعة مظهر التكوين الإنساني، إذ لا يمكن للفرد العيش بمعزل عن باقي أفراد المجتمع، يتشارك معها فالمنافع ويتقاسم معها الصالح العمومي، ويلتزم بعاداتها وتقاليدها، وهذا لا يحصل إلا بواسطة الاتصال المباشر بين الأفراد داخل هذه الجماعة لإقامة علاقات بين أفراد المجتمع، وتجسيد القيم الجماعية والتضامن والتآزر بغية تحقيق الأهداف المنشودة.

ومن هنا تظهر قيمة وأهمية الأعمال التطوعية داخل المجتمع، كما ينبغي العمل على تعزيزه وإعطائه دفعة لمواصلة التقدم والرفق به، والتحفيز به بين الشباب لأن معظم المنظمات هي أكثر المؤسسات التي يتطهر منها الكثير فعملية دعم ومساندة الجهات الحكومية من أجل رفع مستوى أسلوب التنمية في عدة قطاعات كالقطاع الثقافي، التعليمي، الاقتصادي... إلخ (نورهان منير حسن فهمي، 1999، صفحة 39).

وبناء عليه تبرز فائدة وأهمية العمل التطوعي لفئة الشباب، وهذا نظير ما يحققه من وثيقة قوية ونتائج جمة في سبيل تعزيز روح الانتماء وتنمية القدرات الابداعية للشباب واكتسابهم مختلف المهارات العلمية والميدانية من خلال انخراطهم ومشاركتهم في أعمال تطوعية في مجالات عديدة ومتنوعة وإعطائهم الفرص لإبراز أفكارهم وتوجيهاتهم.

سابعا-آليات تشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب:

من أجل نجاح عملية العمل التطوعي وحتى تتحقق أهداف المنشودة والتي يتطلع لتحقيقها، ينبغي على منظمات المجتمع المدني على تحفيزه لأفراد المجتمع بصفة عامة ولشريحة الشباب خاصة أنهم الأكثر فئة حيوية ونشاط والفئة الأكثر التي يعتمد عليها في تحقيق التقدم الاجتماعي وتشجيع المتطوعين لآثار العمل التطوعي والعمل على الرفع به والارتقاء إلى أعلى المستويات وسنقدم بعض الآليات التي تعمل على تفعيل دوره فيما يلي:

- على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع أن تغرس حب العمل التطوعي منذ الصغر لأفراد المجتمع؛
- انجاز دراسات وأبحاث ميدانية تخص الأعمال التطوعية من أجل تطوير العمل التطوعي والارتقاء به؛
- ينبغي لرؤساء الجمعيات استخدام وسائل الاعلام والاتصال لترويج الأنشطة والأعمال التطوعية (بن دوخة زهير، 2011، صفحة 08)؛
- على الجمعيات القيام بالأعمال التطوعية بشكل دوري ومدرّس؛
- انشاء فضاء معلومات وأفكار تخص العمل التطوعي؛
- إقامة الندوات والمؤتمرات أثناء العمل التطوعي؛
- أثناء عرض برامج العمل التطوعي لابد من اشارك شخصيات لديها الطابع الرسمي وتكون فاعلة ومنتجة للمجتمع؛
- أن تكون الأعمال التطوعية مقرونة بفائدة وذات مردود وأن تكون مؤسسة بطريقة مستمرة (جميلة صغر، 2005)؛
- الاهتمام بالقيمة التربوية للعمل التطوعي وغرسها بين أفراد المجتمع من خلال مقاربات الانتماء والروح الوطنية.

وفيما يخص شريحة الشباب فقد ذكر نعمان عبد الغني " بأنه يجب العمل على الآتي:

- يجب إعطاء فرصة العمل التطوعي للجميع وتجديد الصفوف بين الحين والآخر وعدم إعطائه دوما لفئة معينة؛

- العمل على تكريم وتشريف الشباب ووضع طرق امتيازية وتحفيزهم على العمل التطوعي لشريحة الشباب، مهما كان حجم ونوع العمل التطوعي؛
 - العمل على سن وتطوير القوانين ووضع لائحة التشريعات التي تنظم العمل التطوعي لتعزيز الأعمال التطوعية لدى الشباب وجعلهم يشاركون في وضع القرارات التي لها علاقة مباشرة بالأعمال التطوعية؛
 - تأسيس فرع خاص بالمتطوعين يعمل على تلقينهم وتدريبهم ومنحهم أدوارهم ويعتني بطاقتهم؛
 - البحث عن مشاريع خاصة بالشباب تنمي لديهم روح المبادرة كأن تعمل المؤسسات الجامعية أو الدينية على تحفيز الشباب على ممارسة العمل التطوعي ودفع التنمية داخل المجتمعات؛
 - لابد للإعلام أن يمارس دوره بدقة في دعوة الأفراد للانخراط بالأعمال التطوعية (أحمد محمد موسى، 2009، صفحة 142)؛
 - العمل على إيجاد يوم راحة شهريا يكون مدفوع الأجر كي يشارك الشباب في الخدمة المجتمعية المحلية وأن يكون دافعا للارتقاء بالوظيفة؛
 - لابد من منظمات المجتمع التكاثف والتواصل فيما بينهم من أجل التوعية والتحسين بأهمية وفائدة العمل التطوعي.
- وفيما يخص طريقة تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي فقد ذكر "مختار شعيب" بعض الأساليب التي تساهم في ذلك وهي:
- العمل على غلبة الطريقة التربوية من الشوائب التي تبقى الجانب السلبي والعمل على إيجاد توليفة مناسبة لأساليب التعليم والأنشطة الدراسية تهتم بالتحفيز وإنماء الأعمال التطوعية؛
 - داخل العملية التعليمية يجب إضافة مادة أساسية خاصة بالمشاركة التطوعية مثل التربية الإسلامية والأنشطة الاجتماعية (بهية بطاوي، 2011، صفحة 33)؛
 - الطلبة المشاركون بالعملية التنموية داخل المحيط المحلي لابد من تخصيص علامة لهم لعملية التقييم الخاصة؛
 - العمل على تأسيس جمعيات ومنظمات تكون أهدافها لها علاقة وثيقة بالشباب على اعتبارهم بأنه فئة قائمة بذاتها؛

- توظيف الشباب في القطاع العام أو الخاص، لابد أن يرتبط بعملية التطوع أي أن الأولوية فالوظيفة تكون لأصحاب الأعمال التطوعية؛
- العم على تكريمات سنوية لفائدة الشباب المتطوع بواسطة شهادات مشاركة وهدايا (عبد المنصف رضوان، 2002، صفحة 40)؛
- لابد على القائمين على العملية التطوعية عقد اجتماعات نورية ودعوة الشباب المتطوع لسماع آرائهم حول البرامج والأنشطة التي يفضلون المشاركة فيها؛
- على المؤسسات الجامعية توفير المراجع والمصادر الخاصة بالتطوع على مستوى مكنتات الجامعات والكليات؛
- على أصحاب الخبرة والمهارة فالعمل التطوعي تلقين غيرهم حتى تعم الاستفادة (طارق كمال، 2005، صفحة 17).

ثامنا-معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي:

كما استعرضنا فيما سبق أن شريحة الشباب لها عدة خصائص ومميزات واحتياجات عديدة التي تختلف عن باقي شرائح المجتمع الأخرى، يهدف إلى تحقيقها لإشباع مختلف رغباته، ومن إحداها مشاركته وانخراطه فالعمل التطوعي، غير أن هناك العديد من الأسباب التي تعيق مشاركته داخل العمل التطوعي سنذكرها فيما يلي:

- هناك القليل من الفروقات الثقافية الرائجة داخل المجتمع كالتقليل من شريحة الشباب وأن هناك فروقات بين الرجل والمرأة؛
- ضعف المخزون المالي للجمعيات التطوعية؛
- ندرة التعريف بالأنشطة التطوعية التي تقوم بها الجمعيات التطوعية؛
- عدم وجود برامج تدريبية وتأهيلية خاصة للمتطوعين الجديد تعمل على إظهار قدراتهم (ماجد الزبيد، 2006، صفحة 85)؛
- النشب الأسرية التي تهمل التطوع لدى أبنائها والتي تهتم بالتعليم والوظيفة فالأساس؛
- المدارس والكليات لا تولي الاهتمام بتحفيز وتشجيع فكرة العمل التطوعي؛

- التخطيط السيء وقلة الأبحاث والدراسات التي تهتم بالعمل التطوعي مما أدى بالشباب عدم الاهتمام به (زكرياء عبد العزيز محمد، دس، صفحة 135)؛
 - تضارب وقت التطوع مع العمل أو التعليم مما يؤدي إلى الغروف عن الأعمال التطوعية؛
 - إلقاء المسؤولية الكاملة على كتف الشباب فيما يخص الأعمال الإدارية والتقنية؛
 - عدم وجود فضاء للمعلومات يخص العمل التطوعي ومكانه المخصص بالإضافة إلى وقته (Jean Trépanier et Francoise tulkens, 2015, p. 03)؛
 - أسلوب العمل التطوعي الذي يتم من خلاله لا يقنع ويحفز بعض الشباب؛
 - غياب المؤسسات التي تقوم بدعم ومساندة برامج العمل التطوعي؛
 - إيداع العمل التطوعي من خلال الوسائل الاعلامية يكون بصورة غير كافية في بعض الأحيان؛
 - ظهور بعض الصور المزعجة والسلبية لعنصر المتطوع؛
 - بعض الشباب ليس له الدراية التامة بمجالات العمل التطوعي؛
 - عدم ادراك الشباب للقيمة الطبية للعمل التطوعي والضبابية بالنسبة لمكتسبات العمل التطوعي وآثاره بين الأفراد داخل المجتمع (عمار دراس، 1999)؛
 - غياب الثقافة التطوعية لدى الكثير من الشباب؛
 - اختلاف درجة الاهتمام حيث يفضل الشباب على التركيز على القضايا الكلاسيكية للتطوع ويقومون بإهمال عدة جوانب؛
 - احتكار بعض قادة الجمعيات على المناصب رغم عدم تمكنهم من القيادة لضعف كفاءتهم في انتاج خطاب ثقافي جيد يجعل الجمعية تجدد الصفوف وتكون متفاعلة وفق ما يقتضيه عصر السرعة (هلال عمار، 1986، صفحة 16).
- علاوة على ذلك قد تكون ظروف وعوامل أخرى جعلت من الشباب يعزف عن الأعمال التطوعية قد تكون عوامل اقتصادية أو نفسية بالأساس مثل القلق حول المستقبل وخاصة وأن أغلب شبابنا اليوم يعاني من أزمة البطالة والمستوى المتدني لبعض العائلات.

خلاصة:

بعد استعراضنا في هذا الفصل العمل التطوعي وأهميته لشريحة الشباب، من حيث الأنواع، الأشكال، والوظائف المختلفة التي يقوم بها نستخلص بأن العمل التطوعي بأنه داعمة من دعائم التغيير الاجتماعي والتقدم الايجابي للمجتمع.

فهو يقوم بصقل وتدعيم المهارات الجديدة للأفراد من خلال المشاركة والانخراط فيه، بحيث يجعلهم أفراد منتجين وفاعلين والمساهمة الفعالة داخل المجتمع، فإنه يهدف إلى تشجيع الشباب على تنمية روح التطوع وجعلهم يكتسبون الخبرة والمهارات والمساهمة المثمرة في المجتمع.

وتبرز هنا ضرورة تعزيز العمل التطوعي والدفع به إلى الأمام وتشجيعه بين شرائح الشباب المختلفة.

الفصل الخامس: عرض بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

تمهيد.

أولاً-الاجراءات المنهجية للدراسة.

1. حدود الدراسة.
2. نوع الدراسة ومنهجها.
3. العينة خصائصها وكيفية اختيارها.
4. أدوات جمع البيانات.
5. أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة.

ثانياً-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

1. مناقشة النتائج الدراسة في ضوء فرضياتها.
2. مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.
3. مناقشة النتائج في ضوء التراث النظري.

ثالثاً-النتائج العامة للدراسة.

التوصيات والاقتراحات.

تمهيد:

هذا الجزء من الدراسة هو الإجراءات المنهجية المتبعة والممتدة للجزء النظري، والنتائج الميدانية التي توصل إليها الباحث من منهج الدراسة المتبع والمستخدم من قبل الباحث بالإضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المختارة فأدوات الدراسة وطريقة بنائها وإعدادها وتطويرها وهدف الباحث من خلال العمل الميداني الذي أجراه إلى تحديد دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي ومختلف المؤشرات التي تقودها إلى قياس هذا الدور.

أولاً-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

لتحقيق دراسة علمية دقيقة لأي ظاهرة، لا بدّ من تبني منهجية بحثية متكاملة تتماشى مع طبيعة الإشكالية المدروسة، وتُسهم في اختبار الفرضيات المطروحة بدقة وموضوعية. ويتطلّب ذلك اعتماد أدوات قياس مناسبة، إلى جانب توظيف أساليب تحليل علمية تتلاءم مع أهداف البحث. وفي هذا الفصل، سيتمّ عرض مختلف الإجراءات التنظيمية والمنهجية التي تمّ اعتمادها في الدراسة الميدانية، والتي تشمل تطبيق أدوات البحث وتحديد مصادر جمع البيانات، بالإضافة إلى استعراض الأساليب المُعتمدة في التحليل الإحصائي. غير أنّه، وقبل التطرّق إلى هذه العناصر، سيتمّ أولاً توضيح حدود الدراسة، ثم تقديم وصف مفصّل لمجتمع الدراسة وعينتها، مع بيان المنهج العلمي الذي استند إليه هذا البحث، وذلك وفق الترتيب الآتي.

1-حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أ-الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة في نطاقها الموضوعي على استكشاف الدور الذي يضطلع به الاتصال الجماعي في تحفيز وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى فئة الشباب الجامعي. ويتجسّد هذا الدور من خلال تحليل الكيفية التي تُسهم بها أنشطة الاتصال داخل الجمعيات، سواء عبر الوسائط التقليدية أو الرقمية، في ترسيخ القيم التطوعية، وتنمية الوعي الجماعي، وبناء روح المبادرة لدى الطلبة الجامعيين. كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الرسائل التواصلية، وأشكال التفاعل الجماعي، ومدى تأثيرها في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الانخراط الفعلي في المبادرات التطوعية، انطلاقاً من كون الاتصال الجماعي آلية فاعلة في تعبئة الموارد البشرية وتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

ب-الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في تنفيذ البحث الميداني ضمن الحرم الجامعي لجامعة 8 ماي 1945 بولاية قالمة، حيث شملت الدراسة عدداً من الكليات والمعاهد التابعة لهذه المؤسسة الأكاديمية، وهي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم والتكنولوجيا، معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية، كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم المادة، وأخيراً كلية العلوم والتكنولوجيا. وقد تم اختيار هذه الكليات نظراً لتنوع التخصصات التي تضمّها، مما يوفّر أرضية خصبة لاستقصاء التباينات المحتملة في مدى تأثير الاتصال الجماعي على سلوكيات وممارسات العمل التطوعي لدى مختلف فئات

الطلبة الجامعيين. كما يتيح هذا الاختيار تحقيق تمثيل أكثر شمولاً لعينة الدراسة، بما يعزز من مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم على نطاق الجامعة.

ج-الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة على مدى ثلاث مراحل بحثية أساسية، خُصِّصت كل منها لجمع البيانات والمعطيات ذات الصلة بموضوع البحث. وقد انطلقت هذه العملية بتاريخ 04 ماي 2022، واستمرت بشكل متواصل ومنهجي إلى غاية 30 أفريل 2025، وقد أتاحت هذه المدة الزمنية الطويلة للباحث فرصة كافية للتعلم في الإشكالية المطروحة، ورصد مختلف المتغيرات والتغيرات التي قد تطرأ على سلوكيات الطلبة الجامعيين تجاه العمل التطوعي في ضوء ممارسات الاتصال الجمعي، بما يعزز من دقة النتائج وموثوقية التحليل.

▪ **المرحلة الأولى:** تمّ خلالها جمع البيانات الأولية المتعلقة بسياق الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتحليل الدراسات المرجعية، بهدف بناء إطار نظري ومفاهيمي متين يدعم مسار البحث ويوجّه صياغة الفرضيات.

▪ **المرحلة الثانية:** خُصِّصت هذه المرحلة لتصميم أداة البحث الأساسية، والمتمثلة في استمارة الاستبيان الموجهة إلى طلبة جامعة 8 ماي 1945. وقد تم إعداد الاستبيان وفق معايير علمية دقيقة، تضمن وضوح الأسئلة، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وصلاحياتها لقياس المتغيرات قيد التحليل.

▪ **المرحلة الثالثة:** تمثّلت في التطبيق الميداني للاستبيان، حيث بدأت عملية التوزيع وجمع الإجابات فعلياً ابتداءً من تاريخ 05 ديسمبر 2024، واستمرت إلى غاية 30 أفريل 2025، وقد حرص الباحث خلال هذه المرحلة على تغطية العينة المستهدفة بشكل شامل، وضمان حسن سير عملية جمع البيانات في مختلف الكليات المعنية بالدراسة.

د-الحدود البشرية: فيما يتعلّق بالحدود البشرية المعتمدة في هذه الدراسة، فقد تمّ تحديد عيّنة مقصودة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 بقائمة، تم اختيارها بما يتوافق مع طبيعة الإشكالية وأهداف البحث. وقد قُدِّر حجم هذه العيّنة بـ 272 طالباً وطالبة، وهو عدد يُعدّ مناسباً إحصائياً بالنظر إلى حجم مجتمع الدراسة، وذلك استناداً إلى معادلات علمية متخصصة في تحديد الحجم الأمثل للعينات، بما يضمن تمثيلاً كافياً للفئات المستهدفة.

2-نوع الدراسة ومنهجها:

2-1-المنهج الوصفي:

تتدرج دراستنا هاته إلى الدراسات الوصفية والتي تعرف على أنها: "طريقة أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث" (منال هلال مزاهرة، 2014، صفحة 309).

دراستنا ضمن الدراسات الوصفية لأنها تدرس معرفة دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي بالإضافة إلى زيادة انخراط الشباب الجامعي في إطار العمل التطوعي، وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وبعض الجمعيات التطوعية بولاية قالمة، بالإضافة إلى أنها تقودنا إلى الاجابة على الأسئلة المطروحة من خلال أدوات جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمبحوثين، ويسعى ذلك إلى إثبات وجود علاقة بين الاتصال الجماعي وتعزيز نسبة العمل التطوعي لدى فئة من الشباب الجامعي

وتعطي مزيدا من التوضيح لموضوع دراستنا والحصول على معلومات دقيقة وآلية، ومنه فالمنهج الذي استخدمناه بشكل رئيسي من أجل الوصول إلى نتائج تخص هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه "اسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة محددة، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبها ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهر" (عادل محمد العدل، 2008، صفحة 309).

2-2-منهج دراسة الحالة:

تم اختياره كمنهج مساعد في إعداد دراستنا التطبيقية للوصول إلى نتائج ملموسة، من خلال إسقاط الجوانب النظرية للدراسة على الواقع. ولتحقيق هذا الهدف، تم القيام بعدة زيارات ميدانية إلى مختلف كليات الجامعة، بغرض جمع المعطيات النوعية والكمية الضرورية. وقد تم استخدام أدوات بحث متنوعة، شملت المقابلات الشخصية مع بعض الفاعلين الجمعيين داخل الوسط الجامعي، إضافة إلى توزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة المدروسة. هذا الدمج بين المعاينة المباشرة وتقنيات جمع

البيانات ساهم في بناء صورة شاملة ودقيقة عن واقع الاتصال الجموعي وديناميكيته داخل البيئة الجامعية.

3- العينة خصائصها وكيفية اختيارها:

يُعدّ وصف المجتمع والعينة خطوة أساسية تتجاوز حدود الإجراء المنهجي التقليدي، لتُشكّل محوراً جوهرياً في بناء الدراسة وضمان اتساقها مع الواقع الميداني الذي تنبثق منه. فعملية التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة وخصائص العينة المختارة تُعدّ شرطاً مسبقاً لتحقيق الصدق العلمي، إذ تُتيح للباحث فهماً أعمق وأدقّ للمتغيرات التي يتناولها البحث، سواء على المستوى الكمي أو الكيفي.

كما يُمثّل هذا الوصف قاعدة علمية صلبة يُستند إليها في اختبار الفرضيات، وتحليل العلاقات التفاعلية بين المتغيرات المدروسة، بما يسمح بالوصول إلى نتائج قابلة للتفسير والقياس. ومن خلال هذا التحديد، يتمكن الباحث من ضبط أبعاد البحث، وتوجيه أدواته بشكل فعّال نحو الفئة المستهدفة، مما يُضفي على الدراسة طابعاً واقعياً ومصداقيةً علمية.

1. وصف مجتمع الدراسة:

وفقاً لطبيعة وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، فإن مجتمع الدراسة يتكوّن من فئة الطلبة الجامعيين المنتسبين إلى جامعة 8 ماي 1945 بقالمة. ويُعدّ هذا المجتمع مناسباً وذو صلة مباشرة بإشكالية البحث، التي تتمحور حول دور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى فئة الشباب الجامعي. إذ يُمثّل الطلبة قطاعاً حيويّاً في المجتمع، يتّسم بالحركيّة والانفتاح على المبادرات الجموعية، كما يُشكّلون الفئة الأكثر استهدافاً من قبل الأنشطة التطوعية داخل الوسط الجامعي.

ويتميّز هذا المجتمع بتنوعه من حيث التخصصات الأكاديمية والمستويات التعليمية والانتماءات الثقافية، الأمر الذي يوفّر أرضية خصبة لتحليل الظاهرة المدروسة من زوايا متعددة، والوقوف على مختلف العوامل التي قد تُؤثّر في تفاعل الطلبة مع الأنشطة الجموعية وسلوكهم التطوعي.

2. وصف عينة الدراسة:

تمّ اختيار العينة القصدية وكانت بطريقة منهجية مدروسة، حيث قام الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجالا فيها للصدفة، بلا قام الباحث بنفسه بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غير، لما يبحث عليه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراك الباحث المسبق ومعرفته لمجتمع البحث ولعناصره الهامة،

حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية داخل جامعة 8 ماي 1945 قالمة، لمعرفة الشباب الجامعية المنخرطة فالجمعيات ذات الطابع الخيري (التطوعي)، حيث اختار الباحث 50 طالب من كل كلية داخل جامعة قالمة، والتي تحتوي على سبع كليات فكان عدد المفردات هو 350 مفردة، تأخذ بعين الاعتبار التخصصات الأكاديمية والمستويات التعليمية للطلبة، بما يتماشى مع متطلبات الاستبيان وطبيعة موضوع البحث. وقد روعي في هذا الاختيار تحقيق تمثيل متوازن للفئات الطلابية المستهدفة، بما يسهم في ضمان دقة وواقعية الإجابات، ويُعزّز من مصداقية النتائج وموثوقيتها.

وفي هذا الإطار، تم توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة المتواجدين بمختلف كليات جامعة 8 ماي 1945 بولاية قالمة، حيث تم تحديد حجم العينة الإجمالية بـ 350 طالبًا وطالبة، في محاولة لضمان تغطية كافية ومتنوعة تعكس التعددية داخل مجتمع الدراسة. ويُعتبر هذا الحجم مناسبًا من الناحية الإحصائية، لتمثيل المجتمع الأصلي وتحقيق أهداف البحث بشكل علمي دقيق.

4- أدوات جمع البيانات:

يمكن عرض الخطوات التي مرّ بها البحث الميداني على النحو الآتي:

1. استمارة الاستبيان: والتي تعرف على أنها: "هي طريقة لجمع المعلومات من المبحوثين مباشرة بواسطة مجموعة من الأسئلة المقامة حول موضوع معين، ثم ترتيبها حسب أهداف البحث، ثم إرسالها عن طريق البريد التقليدي أو البريد الإلكتروني أو تسليم يدويًا" (معن خليل عمر، 1995، صفحة 242).

1.1. تصميم الاستبيان: عُقب الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، تم الشروع في إعداد استمارة الاستبيان المنظم لجمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات الأساسية، حيث خُصص لكل متغير محور مستقل، استنادًا إلى المعطيات المستخلصة من الإطار النظري. وقد استند تصميم الاستبيان إلى مراجعة منهجيات إعداد الاستبانات، من خلال الاطلاع على دروس أكاديمية وتوجيهات لأساتذة وباحثين عبر قنوات متخصصة، إضافة إلى تحليل استبانات مستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة.

تم إعداد نسخة أولية من الاستمارة عُرضت على الأستاذ المشرف للتحكيم الأولي، ثم قُدمت لمجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الموضوع والإحصاء، بهدف تقييم محتواها واقتراح التعديلات اللازمة. وقد ساهم هذا التحكيم في تحسين دقة العبارات وضبط صلاحيتها، إضافة إلى إدراج بعض التعديلات والحذف عند الضرورة، ما أفضى إلى إعداد النسخة النهائية من الاستبيان بشكل يعزز جودة البيانات ويخدم أهداف التحليل الإحصائي.

2.1. عرض محتوى الاستبيان: تم إعداد استمارة الاستبيان بشكل مُنظَّم ضمن 13 عشرة صفحة، حيث احتوت الصفحة الأولى على المعلومات الأساسية المتعلقة بالدراسة، بما في ذلك اسم الجامعة، الكلية، والتخصص، بالإضافة إلى عنوان الدراسة واسم الباحث والمشرف عليها. كما تم توضيح الغرض من الدراسة، مع التأكيد على سرية المعلومات التي سيتم جمعها، لضمان الحفاظ على خصوصية المستجوبين. أمّا فيما يتعلق بالصفحات الخمس المتبقية، فقد تم تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

أ. القسم الأول: اشتمل على مجموعة من العبارات المتعلقة بالمستجوب (البيانات الشخصية)، والتي تضمنت معلومات حول اسم الكلية والجمعية التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى متغيرات شخصية أخرى مثل الجنس، العمر، المستوى الجامعي وغيرها.

ب. القسم الثاني: تم تصميم هذا القسم ليشمل (31) سؤال، بُوب في أربعة محاور رئيسية:

- المحور الأول: يتناول هذا المحور مساهمة أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، احتوى على (9) أسئلة رُقمت من [08 - 16].
- المحور الثاني: خُصصَ هذا المحور لدراسة الايجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الجماعي الاتصال الجماعي على العمل التطوعي، حيث تم طرح (8) أسئلة رُقمت من [17 - 24].
- المحور الثالث: خُصصَ هذا المحور لدراسة الأساليب التي يعتمد عليها الاتصال الجماعي في تعزيز آليات العمل التطوعي، حيث تم طرح (7) أسئلة رُقمت من [25 - 31].
- المحور الرابع: خُصصَ هذا المحور لعرض أهم الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الاتصال الجماعي، حيث تم طرح (7) أسئلة رُقمت من [32 - 39].

2.2. توزيع الاستمارة: بعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان وتحكيمها، تم طباعة (350) نسخة من الاستمارة وتوزيعها مباشرة على أفراد العينة المستهدفة، الذين يُمثّلون مختلف طلبة كليات جامعة 8 ماي 1945 قالمة، بحيث صاحب هذا التوزيع شرح وافٍ لأهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى توضيح ضرورة الإجابة بدقة وموضوعية على الأسئلة المطروحة.

تم استرجاع (300) استمارة من مجموع الاستمارات الموزعة، مع فقدان (50) استمارة واستبعاد (28) أخرى بسبب عدم اكتمال الإجابات. وبذلك، تم اعتماد (272) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة (78%) من إجمالي الاستمارات الموزعة. بعد مراجعة الاستمارات والتحقق من صلاحيتها، تم

الانتقال إلى عملية تفريغ البيانات في الحاسوب الآلي بهدف معالجتها وتحليلها إحصائياً. يُوضّح الجدول الآتي بيانات توزيع استمارة الدراسة:

الجدول رقم (03): بيانات توزيع استمارة الدراسة

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المفقودة	الاستمارات المستبعدة	الاستمارات الصالحة للتحليل	الاستبانات
350	300	50	28	272	العدد
100%	86%	14%	9%	78%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات الدراسة.

مع العلم أن استمارة الشباب الجامعي ضمت 38 سؤال (أنظر إلى الملحق) وتم عرض الاستمارة للتحكيم من طرف الأساتذة التالية أسماءهم:

1. أ.د فضيل دليو، جامعة الانتماء، جامعة قسنطينة 03.
2. أ.د قريد سمير، جامعة الإلتماء، جامعة قالمة.
3. أ.د فوزية زنفوفي، جامعة الانتماء، جامعة قالمة.
4. أ.د قيرة اسماعيل، جامعة الانتماء، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
5. أ.د ليتيم ناجي، جامعة الانتماء، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
6. أ.د مخلوف بومدين، جامعة الانتماء، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

4-2-الملاحظة:

وفي هذه الدراسة الموسوم بدور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي استخدم الباحث تقنية الملاحظة المباشرة أو ما يطلق عليها أيضا الملاحظة البسيطة بالمشاركة في فهم وتحليل الكثير من أساليب العمل الجموعي، وذلك من خلال الحضور الشخصي أثناء قيام الجمعيات بأنشطة مختلفة في العددي من المناسبات، سواء داخل الجمعيات التي تقوم بالكثير من الأنشطة الجموعية، أو حتى دور الشباب المختلفة أو حتى فالفضاءات الجامعية (تشهد أعمال تطوعية فنذكر على سبيل المثال على حساب الحصر، القيام بعمليات التشجير داخل جامعة 8 ماي 1945 قالمة)، وهذا بالإضافة إلى أن الباحث عضو منتسب إلى جمعية وحضروه في عدة أنشطة جموعية سابقة

وملاحظاته القريبة لمختلف الأنشطة دون علم المبحوثين بذلك، كونه ناشط جموعي وسفير للنوايا الطيبة بجمعية أصدقاء المريض بولاية سكيكدة.

كما منحت هذه الأداة للباحث عن الكيفية التي يتم من خلال انتقاء العينة والتي تكون قابلة للدراسة، وخاصة في تحديده للجمعيات والتي يكون نشاطها دائم وغير متقطع، بواسطة ملاحظة الباحث الشخصية، وليس بسبب تصريحات المبحوثين ونقصد بها الملاحظة في الميدان الجموعي من خلال العديد من البرامج والأنشطة الجموعية والتركيز على سلوكيات رؤساء الجمعيات وأعضائهم المتسببين لمختلف الجمعيات وخاصة السلوكيات التي تكون على لفظية (كالحركات؛ الايماءات... إلخ).

بالإضافة أيضا فإن أداة الملاحظة أتاحت للباحث من رصد العديد من الممارسات الاتصالية وطبيعة الأنشطة المقدمة من قبل الجمعيات التي كانت لها زيادات شخصية.

5- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

تمت عملية تفرغ وتحليل البيانات المستخلصة من الاستمارة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 25 - النسخة العربية)، لما يتميز به من قدرة عالية على تنفيذ مختلف الإجراءات الإحصائية الكمية، واستخراج الجداول والمقاييس الملائمة لطبيعة الدراسة وفرضياتها. وقد تم توظيف هذا البرنامج في تحليل البيانات بطريقة منهجية دقيقة، بهدف وصف المتغيرات المدروسة وتفسير العلاقات بينها بشكل علمي موضوعي.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية، كان أبرزها الأساليب الوصفية، التي تهدف إلى تقديم قراءة كمية دقيقة لخصائص البيانات، من خلال تلخيصها وتوصيفها دون تجاوز نطاق العينة المدروسة. ومن بين أهم الأساليب المستخدمة:

أ. التوزيعات التكرارية والنسب المئوية: تُستخدم لتحديد عدد مرات تكرار كل استجابة داخل العينة، ومن خلالها يتم احتساب النسب المئوية التي تعكس توزيع الخصائص الشخصية والديموغرافية لأفراد العينة، بما يسمح بفهم البنية العامة لها وتفسير نتائج الدراسة ضمن سياقها الواقعي.

ب. المتوسط الحسابي: يُعد أحد أبرز مقاييس النزعة المركزية، ويُستخدم لحساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول مختلف محاور الاستبيان. يُساعد هذا المؤشر في تحديد مستوى الاستجابة تجاه

كل محور، ومقارنته بمجال التقييم المعتمد في الدراسة، ما يتيح قراءة كمية دقيقة لدرجة الاتفاق أو الاختلاف مع كل عبارة.

الانحراف المعياري: يُستخدم لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، أي مدى تجانس أو تباين آرائهم. وكلما كان الانحراف المعياري منخفضاً، دلّ ذلك على تقارب الاستجابات وزيادة دقة المتوسط، ما يُعزّز من مصداقية النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي.

ثانياً- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء عرضاً منهجياً وتحليلاً دقيقاً للبيانات التي تم جمعها بواسطة استمارة الاستبيان الموزعة على أفراد عينة الدراسة، وذلك بهدف تقييم مدى تجسيد المتغيرات المدروسة على أرض الواقع، والوقوف على العلاقة القائمة بينها في ضوء فرضيات البحث.

يبدأ التحليل باستعراض الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد العينة، بما يُساعد على فهم السياق العام الذي تمت فيه الدراسة. يلي ذلك عرض النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة الرئيسية، وتحليلها وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما سيتم التطرّق إلى النتائج التفصيلية الخاصة بكل محور، من أجل تفسير أعمق لسلوكيات واتجاهات أفراد العينة. وفي المرحلة الأخيرة، يتم اختبار فرضيات الدراسة اعتماداً على أدوات التحليل الإحصائي الوصفي، بغية التحقق من مدى صحتها، وتحديد دلالات النتائج في ضوء الإشكالية المطروحة وأهداف البحث.

1- مناقشة النتائج الدراسة في ضوء فرضياتها:

1-1- مناقشة وتحليل نتائج الجزء الأول من الدراسة الميدانية الخاص بمحور البيانات الشخصية

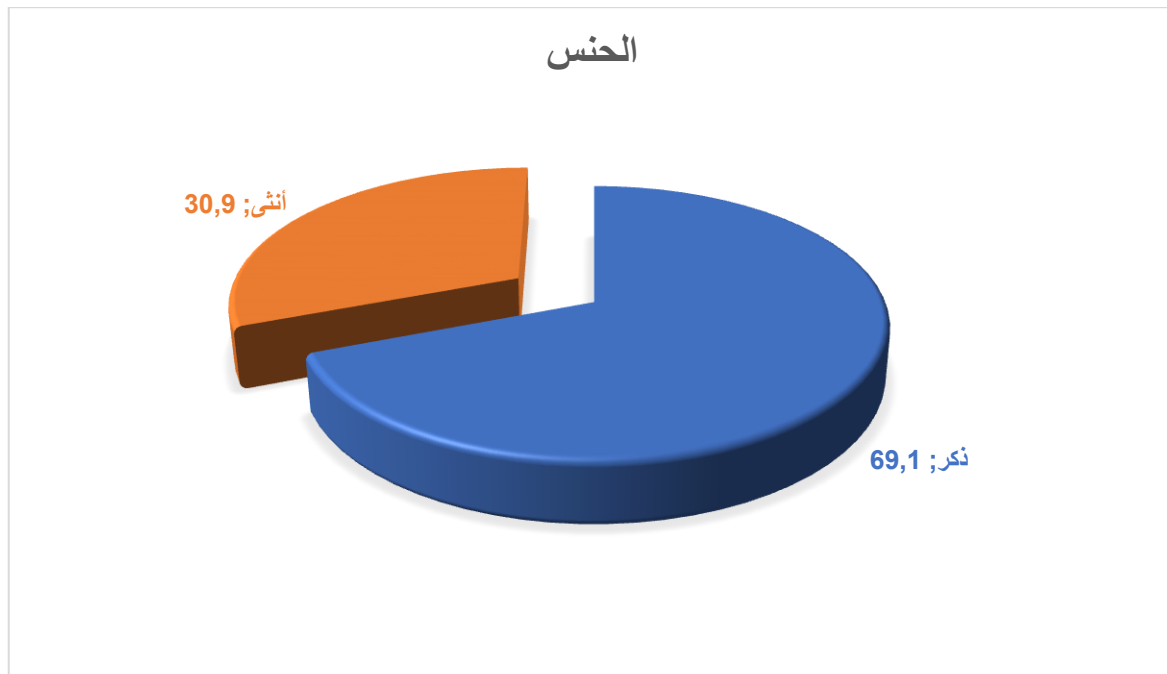
1. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة جنسهم إلى ذكر وأنثى، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	188	69,1
أنثى	84	30,9
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss)v25.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، حيث بلغ عددهم 188 طالبًا بنسبة 69,1%، بينما تمثل الإناث 30,9% فقط من إجمالي العينة. هذا التفاوت في التوزيع بين الجنسين قد يكون ناتجًا عن عدة عوامل تتعلق بالطبيعة الاجتماعية والجامعية للمجتمع المستهدف. أولاً، يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة للذكور في عينة الدراسة بوجود تخصصات أكاديمية داخل الجامعة التي قد تكون أكثر جذبًا للذكور، مثل التخصصات العلمية والهندسية، التي يميل الذكور إلى الالتحاق بها بشكل أكبر مقارنة بالتخصصات الأخرى. هذا التوزيع قد يعكس أيضًا الاختلافات بين الجنسين في الاهتمامات الأكاديمية والمهنية، حيث يُلاحظ أن الذكور في بعض السياقات الجامعية قد يكون لديهم

مشاركة أكبر في الأنشطة المرتبطة بتلك التخصصات. ثانيًا، رغم أن النسبة المئوية للإناث أقل من الذكور، فإن نسبة 30,9% لا تزال تعدّ نسبة معتبرة بما يتيح دراسة تأثير الاتصال الجماعي على العمل التطوعي من منظور الجنسين. كما أن الإناث في العديد من الجامعات، بما في ذلك جامعة 8 ماي 1945 بقالة، أظهرن مؤخرًا زيادة ملحوظة في المشاركة في الأنشطة التطوعية، خاصة في مجالات التعليم والصحة والأنشطة الاجتماعية، وهو ما قد يساهم في تنوع آراء العينة تجاه دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي.

وبالتالي، فإن هذا التفاوت في التوزيع بين الذكور والإناث يقدم فرصة لدراسة الفروق المحتملة في دوافع المشاركة في العمل التطوعي بين الجنسين، وكيفية تأثير الاتصال الجماعي على سلوكياتهم التطوعية، بحيث يمكن أن تكون هذه الفروقات ناتجة عن العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على مشاركة كل جنس في الأنشطة الجموعية، وهو ما يضيف عمقًا تحليليًا في اختبار فرضيات الدراسة.

2. توزيع عينة الدراسة حسب الكلية التي ينتمي إليها المستجوب: يتوزع أفراد عينة الدراسة وفقا

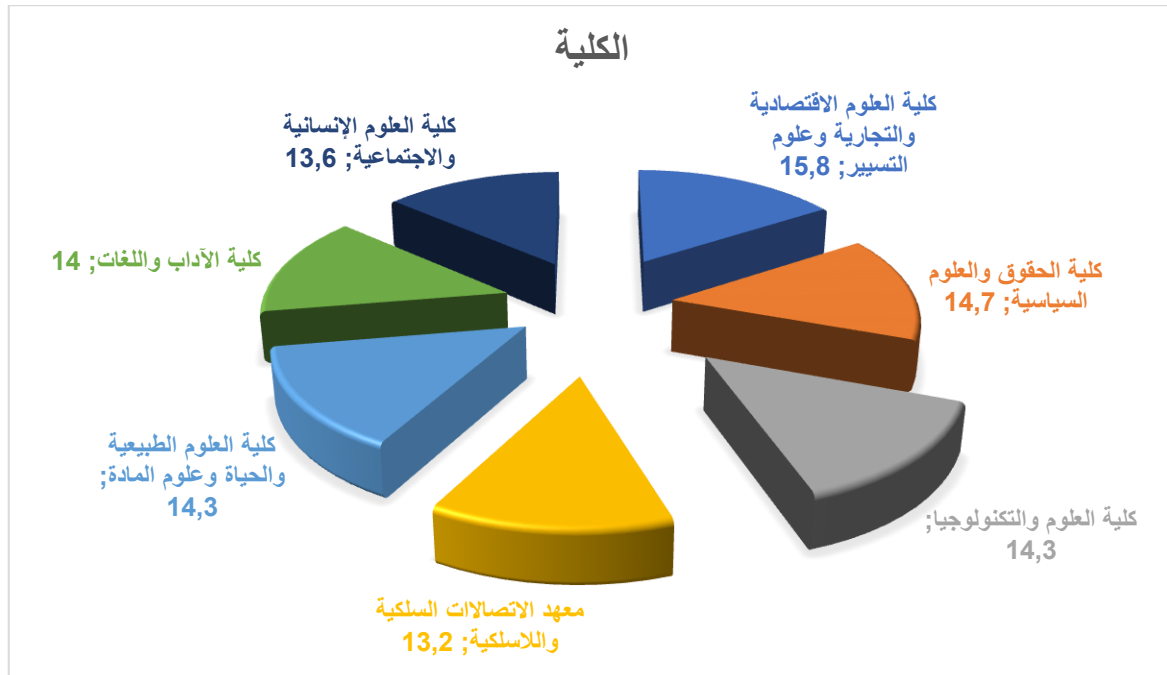
للكلية التي يدرسون بها في جامعة 8 ماي 1945 بقالة، على النحو التالي:

الجدول رقم (05): بوضوح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	43	15,8
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	40	14,7
كلية الحقوق والعلوم السياسية	39	14,3
كلية العلوم والتكنولوجيا	36	13,2
معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية	39	14,3
كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم المادة	38	14,0
كلية الآداب واللغات	37	13,6
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss)v25.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

من خلال تحليل توزيع العينة حسب الكلية، يظهر التنوع الواضح في التخصصات الأكاديمية التي ينتمي إليها الطلبة في عينة الدراسة. تهيمن الكليات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية على التوزيع، حيث تمثل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية النسبة الأكبر (15,8%)، تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (14,7%)، ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية (14,3%). هذه النسب تُظهر اهتمامًا متوازنًا بين التخصصات الاجتماعية والإنسانية والتجارية، مما يوفر تنوعًا في الخلفيات الأكاديمية للمستجوبين، وبالتالي يساعد في تقديم رؤية شاملة حول دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي عبر مختلف التخصصات.

بالرغم من ذلك، يمكن ملاحظة أن التخصصات العلمية مثل كلية العلوم والتكنولوجيا (13,2%) وكلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم المادة (14%) تشكل نسبة أقل من العينة، مما يعكس الاختلافات المحتملة في المشاركة في الأنشطة التطوعية بناءً على التخصصات. قد يكون هذا التفاوت ناتجًا عن نوع الأنشطة التطوعية المرتبطة بكل تخصص، حيث قد تركز التخصصات الإنسانية والاجتماعية على العمل التطوعي بشكل أكبر مقارنة بالتخصصات العلمية التي قد تكون أكثر ارتباطًا بالأبحاث والمشاريع التقنية.

3. توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب خصائص العمر

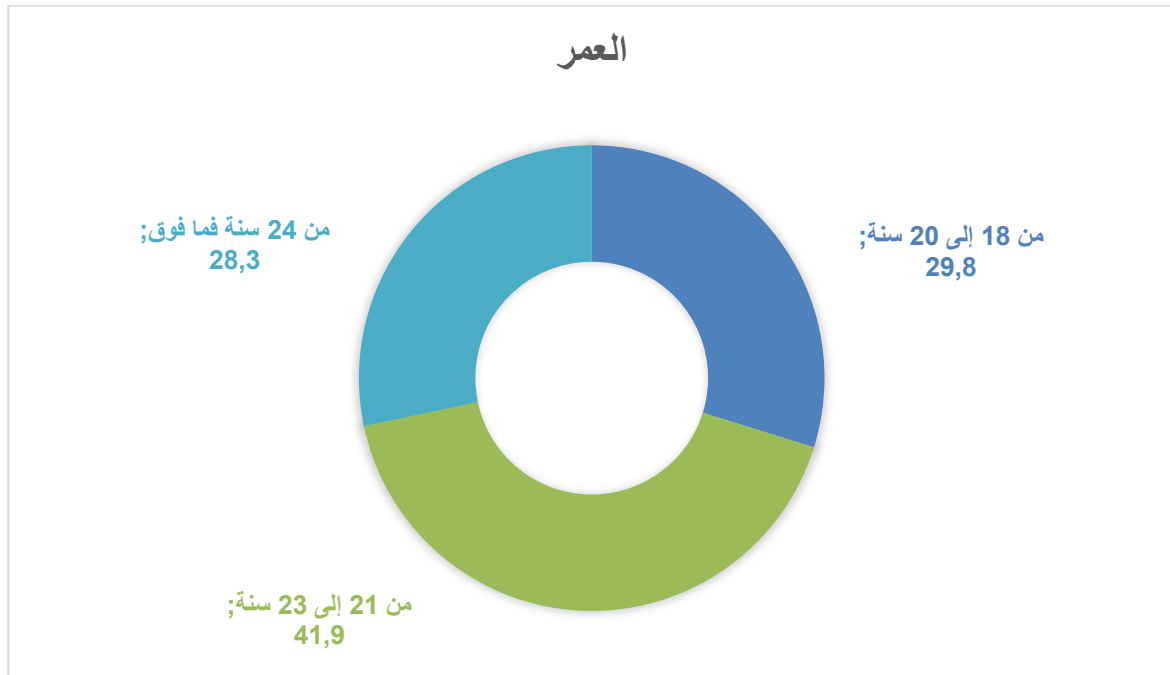
كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (06): بوضوح توزيع عينة الدراسة حسب العمر

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 18 إلى 20 سنة	81	29,8
من 21 إلى 23 سنة	114	41,9
من 24 سنة فما فوق	77	28,3
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

من خلال تحليل توزيع العينة حسب العمر، يتبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة هي الفئة من 21 إلى 23 سنة، مما يعكس تواجد العدد الأكبر من الطلبة في المرحلة الجامعية المتوسطة (ماستر 1 و 2)، حيث يُحتمل أن يكون هؤلاء الطلاب قد بدأوا في الانخراط في الأنشطة التطوعية بشكل مكثف نتيجة لنضجهم الاجتماعي والأكاديمي. وتُعتبر هذه الفئة العمرية في غالب الأحيان الأكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة الجموعية بسبب الاستقرار النسبي في دراستهم واهتمامهم بالتجارب التكميلية مثل العمل التطوعي.

أما الفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة، والتي تمثل 29,8% من العينة، فهي الفئة التي في بداية مسيرتها الجامعية، ما قد يفسر مشاركتهم المتوسطة في الأنشطة التطوعية، حيث قد يكون لديهم اهتمام أكبر بالتركيز على دراستهم في هذه المرحلة. فيما تشكل الفئة العمرية من 24 سنة فما فوق نسبة أقل من العينة (28,3%)، ويُحتمل أن يكون هؤلاء الطلبة قد تفرغوا للمشاركة في الأنشطة التطوعية بعد اكتسابهم خبرات أكاديمية وتجريبية إضافية، سواء من خلال التخصصات الأكاديمية أو التجارب العملية في المجتمع.

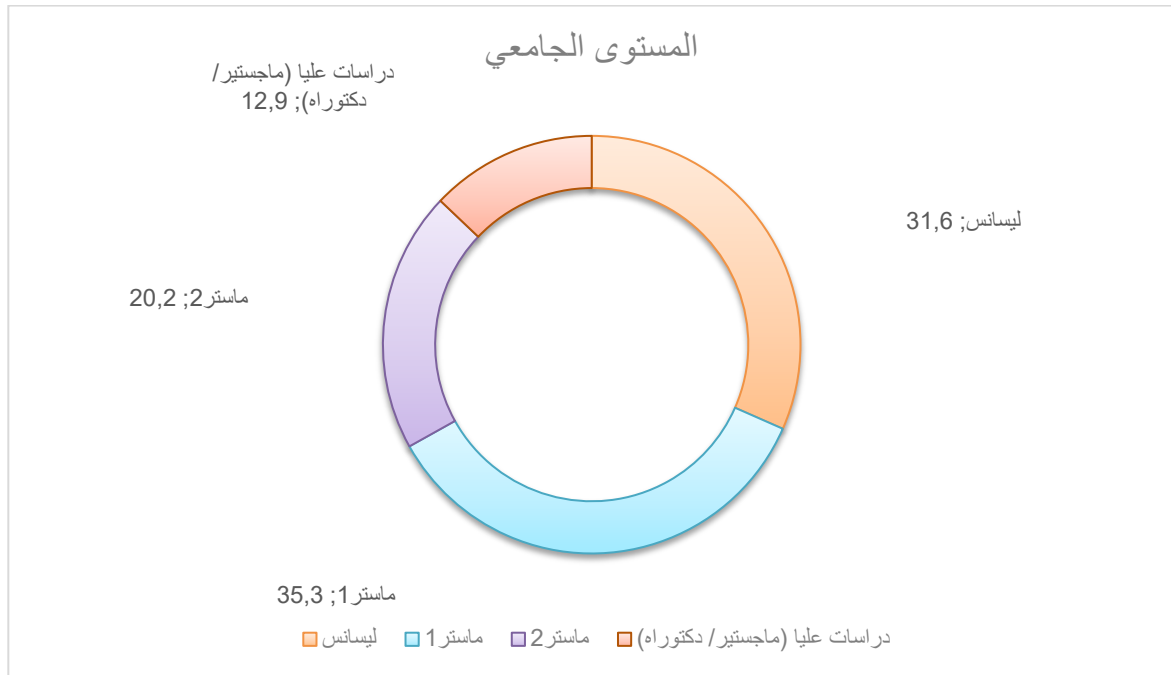
4. توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (07): بوضوح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
ليسانس	86	31,6
ماستر 1	96	35,3
ماستر 2	55	20,2
دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)	35	12,9
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون عبر مستويات جامعية مختلفة، حيث تمثل فئة طلبة الماستر 1 النسبة الأكبر بـ 96 طالباً، أي بنسبة 35.3% من إجمالي العينة، تليها فئة طلبة الليسانس بـ 86 فرداً (31.6%)، ثم فئة الماستر 2 بـ 55 طالباً (20.2%)، وأخيراً فئة الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه) بـ 35 طالباً (12.9%). يعكس هذا التوزيع ميلاً واضحاً نحو مشاركة الطلبة في المراحل العليا من التكوين الجامعي، الأمر الذي يمكن تفسيره بارتفاع درجة الوعي بالمجالات الأكاديمية والمجتمعية لديهم، إلى جانب النضج المعرفي الذي يؤهلهم للتفاعل الواعي مع المبادرات التطوعية. كما يدل الحضور القوي لفئتي الماستر 1 والماستر 2 على وجود قاعدة طلابية في مرحلة حاسمة بين التحصيل العلمي والانخراط الفعلي في الأدوار المجتمعية، وهو ما يعزز من إمكانية استجابتهم لأنماط الاتصال الجماعي ومساهماتهم في العمل الجماعي ذي الطابع التطوعي.

في المقابل، يُشير تمثيل فئة الليسانس إلى مستوى معتبر من الانخراط في هذه المرحلة التكوينية الأولى، ما قد يعكس فضولاً معرفياً ورغبة في الاندماج في الحياة الجامعية بمختلف أبعادها، ومنها الأنشطة الجموعية. أما النسبة الأقل لفئة الدراسات العليا، وإن كانت محدودة من حيث الكم، فإنها تشكل إضافة نوعية للعينة، لما تحمله هذه الفئة من خبرات أكاديمية ومهارات منهجية قد تعكس تصورات أعمق وأكثر اتزاناً بخصوص قضايا الانتماء والمشاركة المجتمعية.

يوفر هذا التتبع في المستويات الدراسية توازنًا بنيويًا داخل العينة، يسمح بتحليل معمق للبيانات عبر زوايا متعددة، ويمنح نتائج الدراسة درجة أعلى من الشمول والقدرة على تفسير الفروقات المحتملة في سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم تجاه قضايا العمل الجماعي والتطوع.

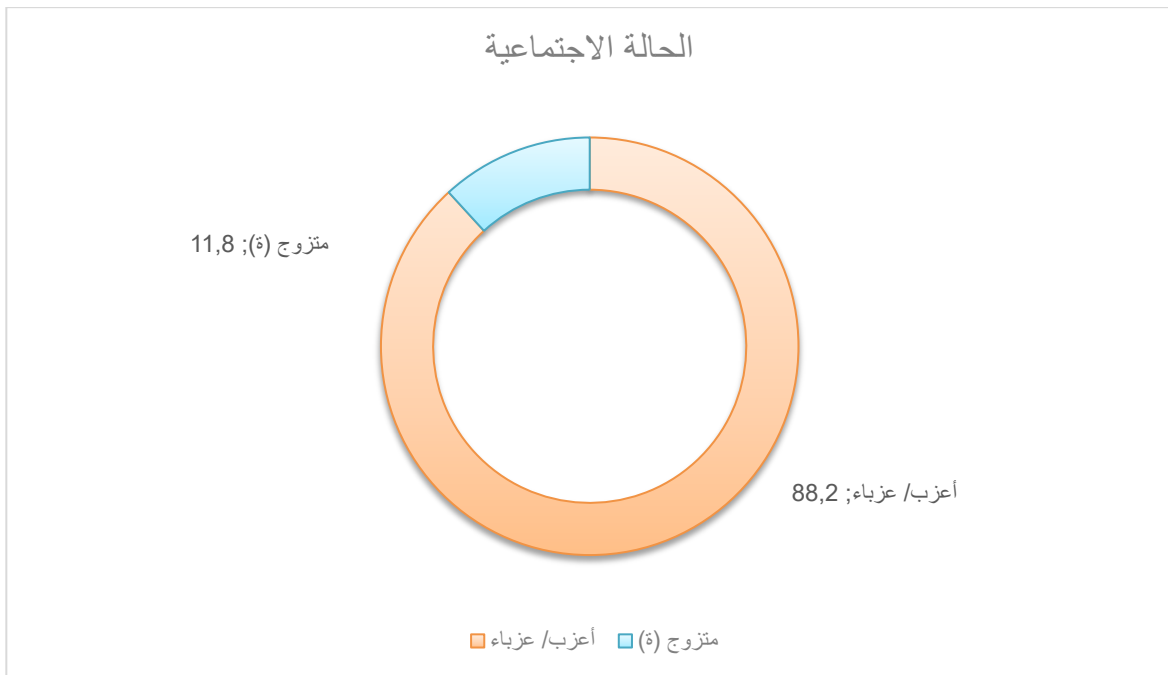
5. توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (08): بوض توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب/ عزباء	240	88,2
متزوج (ة)	32	11,8
مطلق (ة)	–	–
أرمل (ة)	–	–
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (06): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أنّ الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يندرجون ضمن فئة غير المتزوجين (أعزب/عزباء) بنسبة 88.2%، مقابل نسبة 11.8% فقط للمستجوبين المتزوجين. في حين لم تُسجّل أي حالات ضمن فئتي المطلقين أو الأرامل.

يعكس هذا التوزيع خصائص ديموغرافية متوقعة بالنظر إلى الطابع الجامعي للعينة، حيث إنّ معظم الطلبة في المرحلة الجامعية، خصوصاً في مرحلتَي الليسانس والماستر، لم يرتبطوا بعدُ بمتطلبات الحياة الزوجية، ما يمنحهم هامشاً زمنياً أوسع للانخراط في أنشطة تطوعية أو جموعية. كما يُحتمل أن تكون الحالة الاجتماعية عاملاً مؤثراً في توجيه مدى استعداد الأفراد للمشاركة في المبادرات الاجتماعية، حيث يُمكن للطلبة غير المتزوجين أن يتمتعوا بمرونة أكبر من حيث الالتزامات الشخصية، ما يجعلهم أكثر ميلاً إلى الانخراط في الفعاليات التطوعية ذات الطابع الجماعي.

من جهة أخرى، فإنّ تمثيل فئة المتزوجين، وإن كان محدوداً نسبياً، يوفّر بعداً إضافياً للتحليل، إذ قد تُبرز مشاركتهم تصورات مغايرة أو أولويات مختلفة نابعة من ظروفهم الأسرية. هذا التنوع، وإن كان غير متوازن عددياً، يُعدّ مفيداً لاستكشاف ما إذا كانت الحالة الاجتماعية تُسهم في تشكيل الاتجاهات نحو العمل التطوعي والاندماج في الأطر الجموعية داخل الوسط الجامعي.

6. توزيع عينة الدراسة حسب مكان إقامة الطالب الجامعي: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب

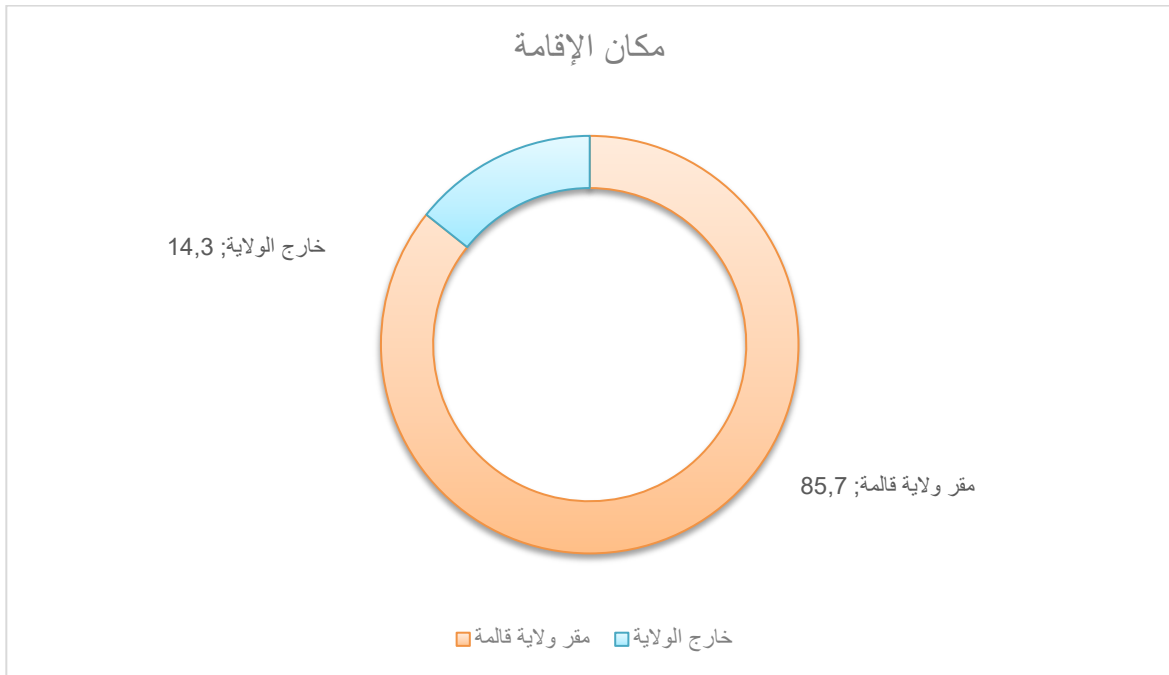
مكان الإقامة كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (09): بوضوح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مقر ولاية قالمة	233	85,7
خارج الولاية	39	14,3
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (07): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أنّ أغلبية أفراد عينة الدراسة يقيمون ضمن مقر ولاية قالمة، بنسبة بلغت 85.7%، مقابل نسبة 14.3% فقط للمقيمين خارج الولاية. ويعكس هذا التوزيع تمركزاً واضحاً للطلبة في محيط المؤسسة الجامعية، ما يُشير إلى إمكانية أكبر للمشاركة الفعلية في الأنشطة الجموعية والبرامج التطوعية التي تُنظّم داخل الحرم الجامعي أو في محيطه القريب. ويُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، أهمها أنّ الطلبة المقيمين داخل الولاية غالباً ما يتمتعون باستقرار أكبر في التنقل، وظروف إقامة أكثر ملاءمة، ممّا يسهّل انخراطهم في المبادرات المجتمعية بشكل مستمر. كما يُحتمل أن يكون لديهم ارتباط أقوى بالمحيط الجامعي المحلي، بما يعزز من دافعيتهم نحو الإسهام في الأنشطة التطوعية ذات الصلة بالمجتمع الجامعي أو المحلي.

في المقابل، قد يواجه الطلبة القادمون من خارج الولاية صعوبات لوجستية أو زمنية قد تحدّ من مشاركتهم الفاعلة في النشاطات الجموعية، خاصّة في حال الإقامة في الإقامات الجامعية أو التنقل بين الولايات، ما يُفسّر انخفاض تمثيلهم نسبياً في العيّنة. ورغم ذلك، فإنّ حضور هذه الفئة يضيف بعداً مهماً في الدراسة، لما قد تقدّمه من رؤى وتجارب متميزة تسهم في إثراء نتائج البحث وتحليل المتغيّرات ذات الصلة.

7. توزيع عينة الدراسة حسب الجمعية الخيرية المنخرط فيها: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب

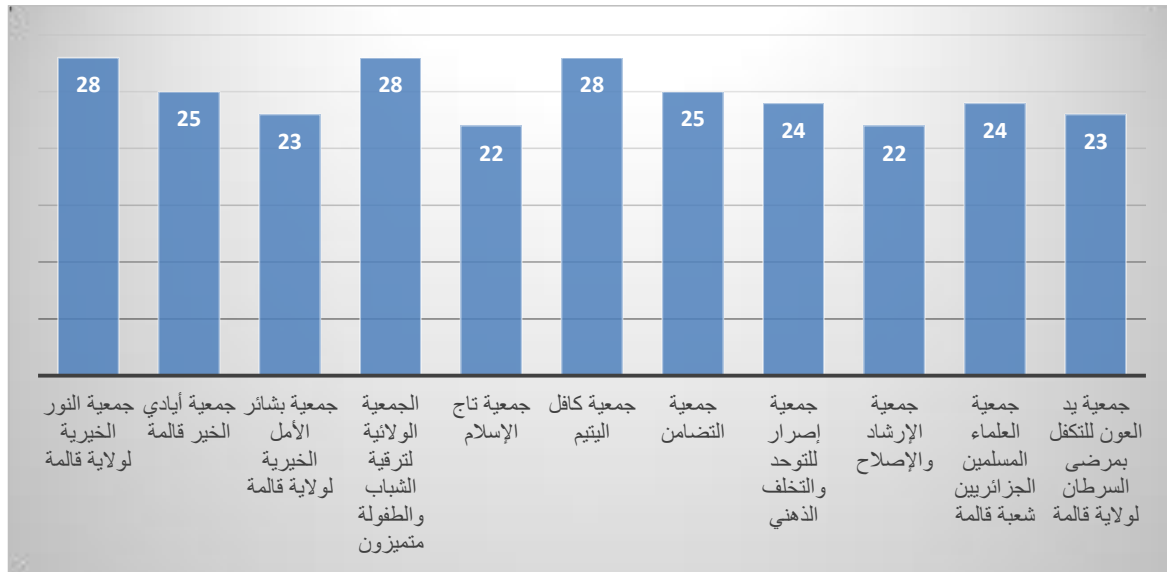
الجمعية التي ينتمون إليها كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (10): بوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجمعية الخيرية المنخرط فيها

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
جمعية النور الخيرية لولاية قالمة	28	10,3
جمعية أيادي الخير قالمة	25	9,2
جمعية بشائر الأمل الخيرية لولاية قالمة	23	8,5
الجمعية الولائية لترقية الشباب والطفولة متميزون	28	10,3
جمعية تاج الإسلام	22	8,1
جمعية كافل اليتيم	28	10,3
جمعية التضامن	25	9,2
جمعية إصرار للتوحد والتخلف الذهني	24	8,8
جمعية الإرشاد والإصلاح	22	8,1
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة قالمة	24	8,8
جمعية يد العون للتكفل بمرضى السرطان لولاية قالمة	23	8,5
المجموع	272	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (08): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجمعية الخيرية المنخرط فيها



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أنّ أفراد عينة الدراسة يتوزعون على عدد متنوع من الجمعيات الخيرية النشطة على مستوى ولاية قالمة، حيث يُلاحظ نوع من التقارب في نسب الانخراط بين مختلف الجمعيات، مما يعكس تنوع التوجهات التطوعية لدى الطلبة وتوزعهم على جمعيات ذات اهتمامات متباينة (اجتماعية، صحية، تربوية، دينية...). تُظهر البيانات المتحصل عليها أنّ أعلى نسب الانخراط كانت من نصيب جمعية النور الخيرية، وجمعية كافل اليتيم، والجمعية الولائية لترقية الشباب والطفولة "متميزون"، بنسبة 10.3% لكل منها، وهو ما يدلّ على انجذاب عدد معتبر من الطلبة نحو الجمعيات ذات البعد الإنساني والتنموي، والتي تُركّز على الفئات الهشة كالأيتام أو الأطفال، أو تسعى إلى تنمية قدرات الشباب.

كما تسجّل جمعيات مثل أيادي الخير والتضامن نسب انخراط معتبرة (9.2%)، تُشير إلى ميل الطلبة للمساهمة في مبادرات الإغاثة والمساعدة الاجتماعية. في حين حافظت جمعيات مثل تاج الإسلام، الإرشاد والإصلاح، وبشائر الأمل على تمثيل متوازن داخل العينة (بين 8.1% و 8.5%)، وهو ما يعكس التعدد في المرجعيات والأهداف التي تستهدفها الشباب الجامعي في نشاطهم الجماعي.

وبالتالي، يوضح هذا التوزيع المتوازن نسبياً الانتشار الواسع للثقافة التطوعية من جهة، ومن جهة أخرى انخراط الطلبة في العمل الجماعي بشكل غير مركّز في جمعية واحدة، مما يُضفي ثراءً نوعياً على الدراسة، ويُتيح تحليلاً أكثر دقة لتمثّلات الشباب حول العمل التطوعي عبر تجارب ميدانية مختلفة.

1-2- مناقشة وتحليل نتائج الجزء الثاني من الدراسة الميدانية الخاص بمحور مساهمة أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي

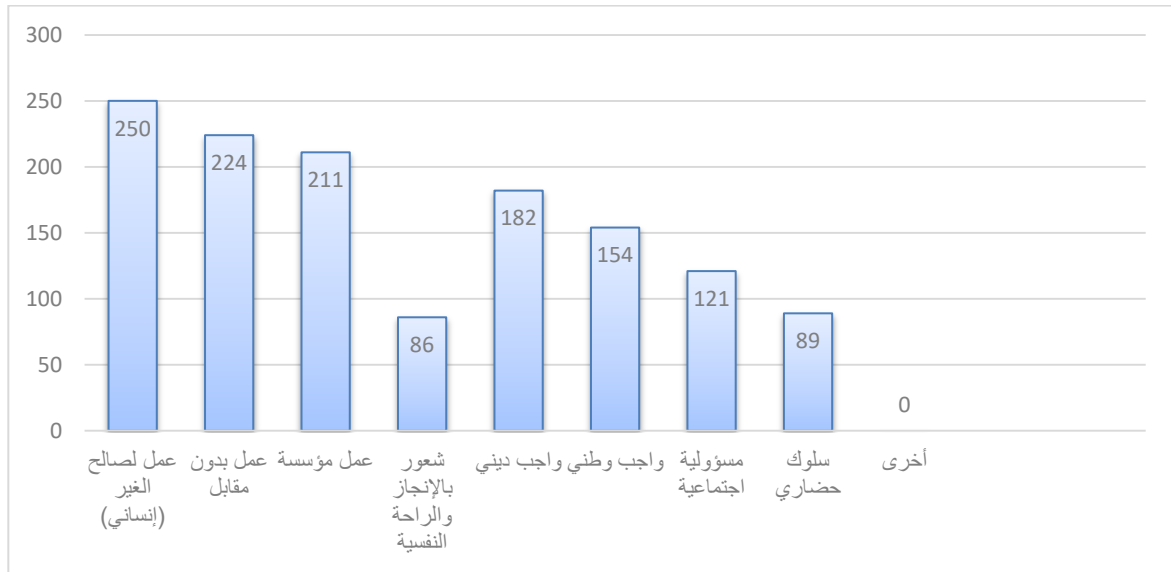
1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ماذا يعني لك العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات المستجوبين، بهدف استخلاص الدلالات والمعاني التي يُضيفها الطلبة على مفهوم العمل التطوعي، واستكشاف القيم والدوافع والانطباعات التي تعكس مواقفهم وتوجهاتهم تجاه الممارسة التطوعية في الوسط الجامعي، وذلك كما هو موضح في الجدول والشكلين الآتيين:

الجدول رقم (11): بوضح رأي أفراد عينة بخصوص العمل التطوعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
عمل لصالح الغير (إنساني)	250	19,0
عمل بدون مقابل	224	17,0
عمل مؤسسة	211	16,0
شعور بالإنجاز والراحة النفسية	86	6,5
واجب ديني	182	13,8
واجب وطني	154	11,7
مسؤولية اجتماعية	121	9,2
سلوك حضاري	89	6,8
أخرى	-	-
المجموع	1317	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (09): يوضح رأي أفراد عينة بخصوص العمل التطوعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن تصوّرات الطلبة الجامعيين حول مفهوم العمل التطوعي تتوزع عبر مجموعة من الأبعاد والدلالات التي تعكس تنوع الوعي والفهم المرتبط بهذه الممارسة المجتمعية. فقد جاءت أعلى نسبة من الإجابات لصالح الخيار "عمل لصالح الغير (إنساني)" بنسبة 19%، ما يشير إلى حضور قوي للبعد الإنساني في تمثيلات الطلبة، وهو ما يعكس إدراكهم لدور العمل التطوعي في خدمة الآخرين وتعزيز التضامن المجتمعي. يليه "عمل بدون مقابل" بنسبة 17%، ما يدلّ على وعي متقدّم بأحد المبادئ الجوهرية للتطوع، وهو عدم السعي وراء مكاسب مادية، مما يعزز من قيمة الإيثار والعطاء المجتمعي.

كما أن نسبة معتبرة من المستجوبين (16%) ربطت العمل التطوعي بـ"العمل المؤسسي"، ما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية التنظيم والهيكلية في تحقيق فعالية العمل التطوعي، بعيدًا عن العشوائية أو الطابع الفردي. وبرز أيضًا "الواجب الديني" بنسبة 13.8%، و"الواجب الوطني" بنسبة 11.7%، ما يُظهر حضورًا لاعتبارات الهوية والانتماء الديني والوطني في الدوافع المرتبطة بالممارسة التطوعية.

أما "المسؤولية الاجتماعية" فقد حازت على 9.2%، وهو مؤشر إيجابي على نضج الوعي الاجتماعي لدى الطلبة، إلى جانب اعتبار العمل التطوعي "سلوكًا حضاريًا" بنسبة 6.8% و"شعورًا بالإنجاز والراحة النفسية" بنسبة 6.5%، ما يعكس أيضًا أبعادًا نفسية مهمة تساهم في تحفيز الأفراد على الانخراط في النشاط التطوعي.

ومن هذه الزاوية، يمكن القول أنّ هذا التعدد في دلالات مفهوم العمل التطوعي يؤكد على أن الطلبة لا ينظرون إليه من زاوية واحدة، بل يتبنون مواقف متعددة تُبرز تفاعلهم الواعي مع قضايا المجتمع، ويفتح آفاقاً لدعم مشاركتهم بشكل أكثر تنظيماً واستدامة.

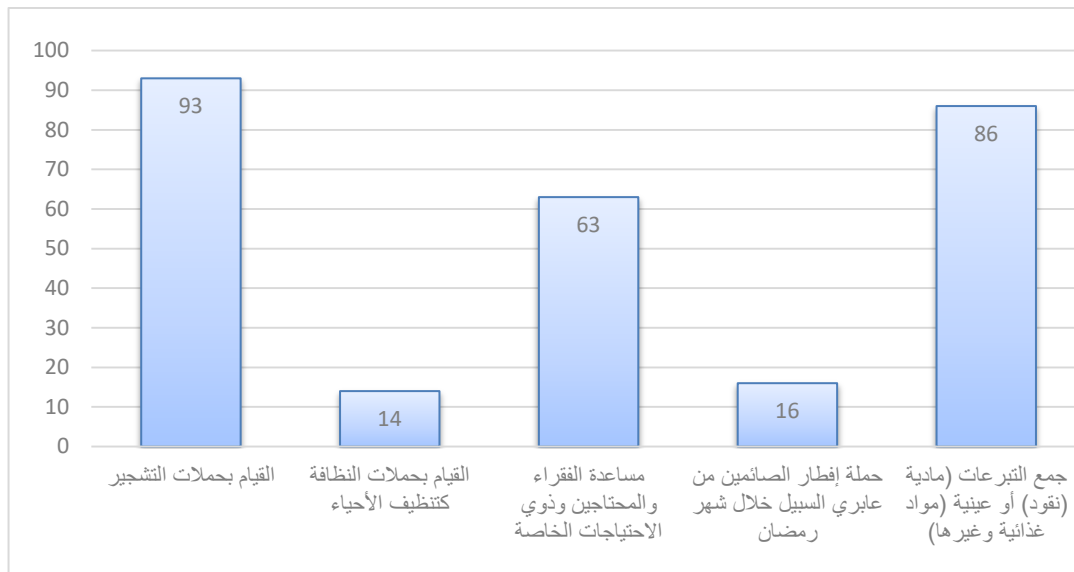
2. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "بصفتك منخرط داخل الجمعية ما هو النشاط المفضل لديك للقيام به؟": سيتم تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين فعلياً في العمل الجماعي، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الأنشطة التطوعية التي تحظى باهتمامهم وتفضيلهم داخل الجمعيات الخيرية. ويسهم هذا التحليل في الكشف عن ميولاتهم العملية، ومدى توافق اختياراتهم مع حاجات المجتمع المدني، إضافة إلى إبراز نوعية الأدوار التي يشعر الطلبة بالانتماء إليها أو يجدون فيها تعبيراً عن ذواتهم ومهاراتهم. يمكن توضيح النتائج المتحصل عليها في الجدول والشكلين التاليين:

الجدول رقم (12): بوضوح رأي أفراد عينة بخصوص النشاط المفضل للقيام به في العمل التطوعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
القيام بحملات التشجير	93	34,2
القيام بحملات النظافة كتنظيف الأحياء	14	5,1
مساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة	63	23,2
حملة إفطار الصائمين من عابري السبيل خلال شهر رمضان	16	5,9
جمع التبرعات (مادية (نقود) أو عينية (مواد غذائية وغيرها)	86	31,6
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	2,95	
الانحراف المعياري	1,658	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (10): يوضح رأي أفراد عينة بخصوص النشاط المفضل للقيام به في العمل التطوعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول السابق والشكل المرافق له أن أفراد العينة أظهروا تفضيلات متفاوتة بخصوص الأنشطة التطوعية التي يفضلون ممارستها ضمن العمل الجماعي. وقد احتل نشاط التشجير المرتبة الأولى بنسبة 34.2%، ما يعكس إدراكًا متزايدًا لدى الشباب الجامعي لأهمية الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة عبر أنشطة خضراء. ويُحتمل أن يكون هذا التفضيل مرتبطًا بتنامي الوعي البيئي داخل الأوساط الجامعية، خاصة في ظل التحديات المناخية الراهنة.

في المرتبة الثانية، جاء نشاط جمع التبرعات العينية أو المادية بنسبة 31.6%، وهو ما يدل على نزعة تضامنية قوية بين أفراد العينة، واستعدادهم للمساهمة الفعّالة في دعم الفئات الهشة داخل المجتمع، سواء بشكل مباشر أو عبر قنوات جموعية منظمة. هذا النوع من النشاط يُعد من الأدوار الأساسية التي تنهض بها الجمعيات الخيرية، ويعكس حسًا عاليًا بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة. أما مساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 23.2%، ما يعزز التوجه الإنساني في تصورات الطلبة حول العمل التطوعي، ويشير إلى تعاطف فعلي مع الفئات الأكثر تضررًا اجتماعيًا، وهو ما يعكس استعدادًا واضحًا للانخراط في أشكال من العمل الميداني المباشر والموجه.

في المقابل، جاءت حملة إفطار الصائمين من عابري السبيل وحملات النظافة في مراتب متأخرة بنسبة 5.9% و 5.1% على التوالي، وهو ما قد يُعزى إلى موسمية هذه الأنشطة أو محدودية الفرص

المتاحة للمشاركة فيها مقارنة بالأنشطة الأخرى ذات الطابع المستمر. ويُلاحظ من خلال المتوسط الحسابي للسؤال (2.95) والانحراف المعياري (1.658) أن هناك تبايناً نسبياً في تفضيلات أفراد العينة، مما يشير إلى تنوع توجهاتهم وميولاتهم التطوعية، وهو ما يُعتبر مؤشراً إيجابياً يعكس تعددية في الرؤية والمبادرة داخل الوسط الطلابي.

كما تشير القيمة المحسوبة للمتوسط الحسابي (2.95) إلى أن إجابات أفراد العينة تميل نحو الأنشطة التي تقع في وسط الترتيب من حيث التفضيل، مع تركّز واضح حول نشاطي "القيام بحملات التشجير" و"جمع التبرعات" باعتبارهما أكثر الخيارات التي حازت على اهتمام المستجوبين. أما الانحراف المعياري (1.658) فيعكس تبايناً ملحوظاً في تفضيلات الطلبة للأنشطة التطوعية، مما يدل على وجود اختلافات فردية معتبرة في ميولاتهم العملية داخل العمل الجماعي. هذا التفاوت في التفضيل يُبرز ثراء التجربة التطوعية لدى الشباب الجامعي ويؤشر على تنوع مجالات انخراطهم وفقاً لاهتماماتهم الشخصية ودرجة ارتباطهم بحاجات المجتمع.

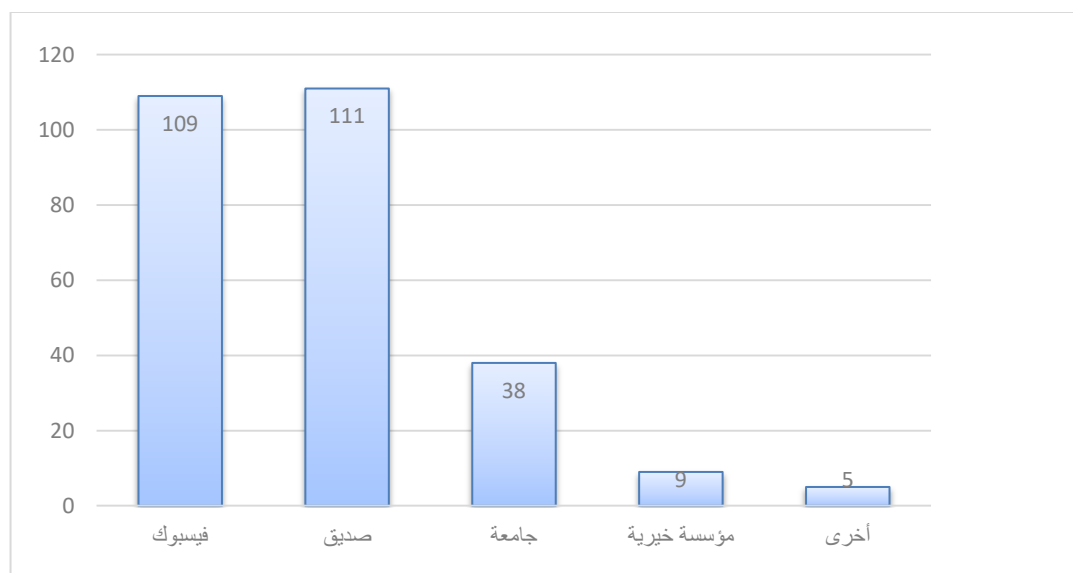
3. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "كيف علمت هن هذه الجمعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين فعلياً في العمل الجماعي، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الأنشطة التطوعية التي تحظى باهتمامهم وتفضيلهم داخل الجمعيات الخيرية. ويسهم هذا التحليل في الكشف عن ميولاتهم العملية، ومدى توافق اختياراتهم مع حاجات المجتمع المدني، إضافة إلى إبراز نوعية الأدوار التي يشعر الطلبة بالانتماء إليها أو يجدون فيها تعبيراً عن ذواتهم ومهاراتهم. يمكن توضيح النتائج المتحصل عليها في الجدول والشكلين التاليين:

الجدول رقم (13): بوض مصاد معرفة أفراد العينة بالجمعيات الخيرية المنخرطين فيها

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
فيسبوك	109	40,1
صديق	111	40,8
جامعة	38	14,0
مؤسسة خيرية	9	3,3
أخرى	5	1,8
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال		2,95
الانحراف المعياري		1,860

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss)_{v25}

الشكل رقم (11): يوضح مصادر معرفة أفراد العينة بالجمعيات الخيرية المنخرطين فيها



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول السابق والشكل المرافق له أن أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة المنخرطين في العمل الجمعي قد تعرفوا على الجمعيات الخيرية من خلال قنوات غير رسمية، حيث تصدر كل من "الصديق" بنسبة 40.8% و"فيسبوك" بنسبة 40.1% مصادر المعرفة بهذه الجمعيات. ويبرز هذا التوزيع

الأهمية الكبيرة التي تلعبها العلاقات الاجتماعية والمنصات الرقمية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، في الترويج للمبادرات الجموعية واستقطاب الطلبة نحو الانخراط التطوعي. كما تشير هذه النتيجة إلى الدور المحوري للتواصل غير الرسمي في تعبئة الفاعلين الشباب للعمل الجموعي، مقارنة بالمصادر المؤسسية كـ"الجامعة" التي لم تتجاوز نسبتها 14%، أو "المؤسسة الخيرية" التي كانت الأقل حضوراً بنسبة 3.3% ويعكس هذا الواقع حاجة ملحة لتعزيز قنوات الاتصال المؤسساتي في الجامعات، وتطوير استراتيجيات تواصلية أكثر فاعلية لتشجيع الانخراط المنظم في الجمعيات. أما النسبة الضئيلة للمصادر "الأخرى" (1.8%)، فتشير إلى محدودية انتشار بدائل أخرى خارج الإطار الاجتماعي أو الرقمي. هذا التحليل يُسهم في فهم ديناميكيات الانضمام إلى العمل الجموعي ويُبرز المسارات الأكثر فاعلية لاستقطاب الطلبة وتوجيههم نحو المبادرات التطوعية.

كما يتضح أيضاً من تحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسؤال "كيف علمت عن هذه الجمعية؟" أن القيمة المتوسطة المقدرة بـ (2.95) تشير إلى أن أغلب المستجوبين قد اختاروا مصادر تقع في منتصف سلم الترتيب، وهو ما يعكس تركّز الإجابات حول الخيارات الأكثر تداولاً، لاسيما "الصدّيق" و"فيسبوك"، باعتبارهما المصدرين الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة. في المقابل، يكشف الانحراف المعياري المرتفع نسبياً (1.860) عن وجود تباين ملحوظ في الإجابات، ما يدلّ على تنوّع في قنوات المعرفة والانخراط في العمل الجموعي لدى الطلبة، بين مصادر غير رسمية (اجتماعية ورقمية) وأخرى مؤسسية. ويظهر هذا التباين في مصادر المعرفة أهمية الوسائط الاجتماعية وشبكات العلاقات الشخصية في نشر ثقافة التطوع، مقابل الحضور المحدود للمؤسسات الرسمية كالجامعة، ما يطرح تساؤلات حول دورها في التوجيه والإعلام الجموعي داخل الوسط الجامعي.

4. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ما هو المجال التطوعي الذي تمارسه هاته الجمعية؟": سيتم

تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين فعلياً في العمل الجموعي، وذلك بهدف التعرف على طبيعة المجالات التي تنشط فيها هذه الجمعيات، ومدى تنوع أدوارها التطوعية داخل المجتمع. ويسهم هذا التحليل في الكشف عن التوجهات العملية للجمعيات محل الدراسة، وتحديد ما إذا كانت تستجيب فعلياً لأولويات المجتمع المدني وتوجهات الطلبة الجامعيين. كما يسمح هذا التحليل بفهم مدى التخصص أو الشمول في أنشطتها، وما إذا كانت تركز على مجالات محددة كالدمج الاجتماعي، أو تنفتح على ميادين أخرى كالصحة، البيئة، أو التربية، وهو ما سيساعد في تقييم طبيعة الأدوار التي

تضطلع بها هذه الجمعيات على مستوى الممارسة الفعلية. من هذه الزاوية، يمكن توضيح النتائج المتحصل عليها في الجدول والشكلين التاليين:

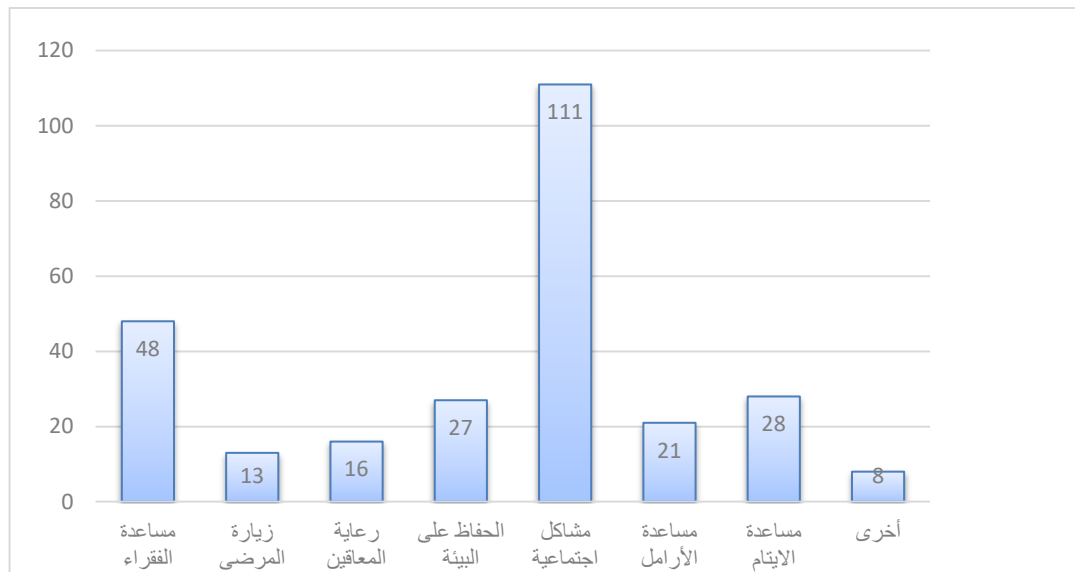
الجدول رقم (14): بوضوح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجال التطوعي الذي تمارسه الجمعية المنخرطين فيها

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
مساعدة الفقراء	48	17,6
زيارة المرضى	13	4,8
رعاية المعاقين	16	5,9
الحفاظ على البيئة	27	9,9
مشاكل اجتماعية	111	40,8
مساعدة الأراامل	21	7,7
مساعدة الايتام	28	10,3
أخرى	8	2,9
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	4,30	
الانحراف المعياري	1,968	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (12): بوضوح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجال التطوعي الذي تمارسه

الجمعية المنخرطين فيها



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول السابق والشكل المرافق له أن المجال التطوعي الأكثر ممارسة من قبل الجمعيات التي ينتمي إليها أفراد العينة هو مجال "المشاكل الاجتماعية"، بنسبة بلغت 40.8%، وهو ما يعكس اهتماماً واسعاً من طرف الجمعيات بقضايا المجتمع اليومية، كالفقر، البطالة، والإقصاء الاجتماعي. ويليه في الترتيب مجال "مساعدة الأيتام" بنسبة 10.3%، و"مساعدة الفقراء" بنسبة 17.6%، وهي مؤشرات تؤكد حضوراً قوياً للجوانب التضامنية والبعد الإنساني في العمل الجمعوي. أما المجالات الأخرى كـ "الحفاظ على البيئة" و"رعاية المعاقين" و"زيارة المرضى" فقد حظيت بنسب أقل، مما قد يشير إلى ضعف التخصص في هذه القطاعات أو محدودية الإمكانيات الموجهة نحوها.

أما من حيث المؤشرات الإحصائية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للسؤال (4.30)، مما يدل على تفضيل نسبي لبعض المجالات على حساب الأخرى ضمن سلم التفضيلات، بينما سجل الانحراف المعياري (1.968) وهو ما يعكس تبايناً واضحاً في آراء المبحوثين بشأن المجالات التي تنشط فيها الجمعيات، ويشير إلى تعددية في طبيعة العمل الجمعوي وعدم تركزه حول مجال واحد بشكل حصري.

5. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل النشاطات التي تمارسها داخل الجمعية تكون بصفة

يومية، أسبوعية، شهرية، أو مناسباتية؟": سيتم تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين فعلياً في العمل الجمعوي، وذلك بهدف تحديد وتيرة الانخراط الفعلي في الأنشطة

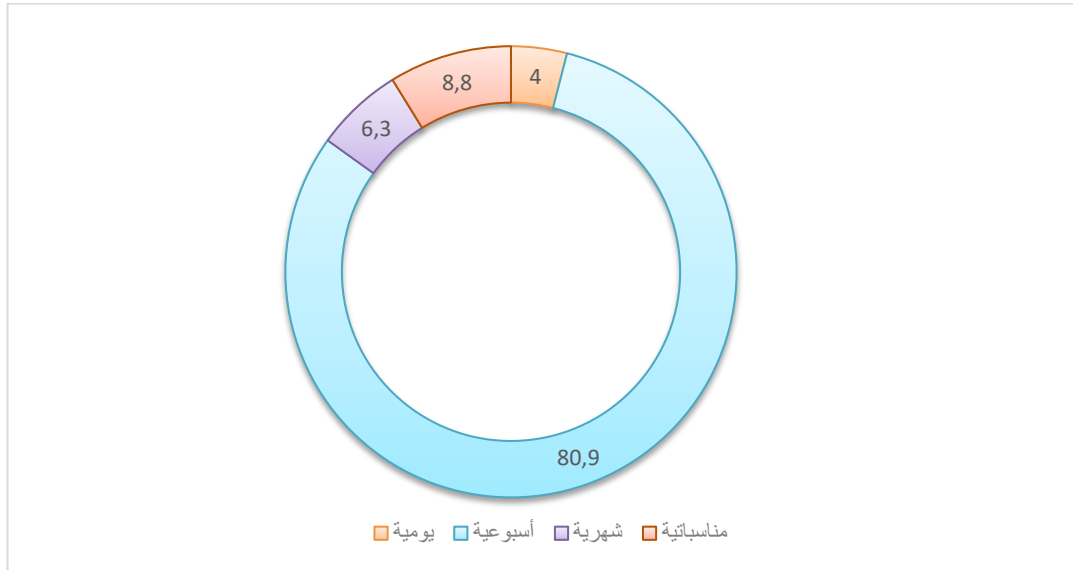
التطوعية داخل الجمعيات الخيرية، وذلك من خلال رصد انتظام المشاركة وتكرارها (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا أو في المناسبات فقط). ويسمح هذا التحليل بفهم ديناميكية العمل داخل الجمعيات، ومدى التزام الطلبة الجامعيين بالأنشطة التطوعية ضمن رزنامة زمنية محددة. كما يُسهم في إبراز الطابع المؤسسي أو الظرفي للممارسة التطوعية، مما يساعد على تقييم درجة التنظيم والاستمرارية في الأداء الجماعي، وكذلك تعبئة الطاقات الشبابية بشكل منتظم. تُعرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول والشكل الآتيين:

الجدول رقم (15): يوضح وتيرة ممارسة النشاط التطوعي داخل الجمعيات الخيرية من طرف أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
يومية	11	4,0
أسبوعية	220	80,9
شهرية	17	6,3
مناسباتية	24	8,8
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	2,19	
الانحراف المعياري	0,646	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (13): يوضح وتيرة ممارسة النشاط التطوعي داخل الجمعيات الخيرية من طرف أفراد العينة



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل المرافق أن النسبة الغالبة من أفراد العينة (80.9%) يمارسون الأنشطة التطوعية بوتيرة أسبوعية، مما يدل على وجود انتظام نسبي في الانخراط داخل العمل الجماعي، يعكس التزامًا مستمرًا ومتوازنًا مع متطلبات الحياة الجامعية. أما الأنشطة الموسمية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 8.8%، تليها الأنشطة الشهرية بـ 6.3%، في حين سجلت المشاركة اليومية أدنى نسبة بـ 4% فقط، وهو ما قد يُعزى إلى محدودية الوقت أو الطابع المكثف للالتزامات الدراسية. ويؤكد المتوسط الحسابي البالغ 2.19 مع انحراف معياري قدره 0.646 تركيز تكرار النشاط التطوعي حول الخيار الأسبوعي، مع تباين طفيف في آراء المبحوثين، ما يعكس انسجامًا نسبيًا في نمط الانخراط الزمني ضمن الجمعيات الخيرية.

6. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "قم بترتيب الأعمال التطوعية التي تقوم بها جمعيتكم حسب

درجة أهميتها؟": سيتم تحليل هذا السؤال استنادًا إلى مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين فعليًا في العمل الجماعي، وذلك بهدف التعرف على أولوياتهم في تصنيف الأنشطة التطوعية وفقًا لدرجة أهميتها من وجهة نظرهم. ويتيح هذا التحليل فهمًا معمقًا للأنشطة التي تحظى بالأولوية داخل الجمعيات الخيرية، وما إذا كانت تلك الأولويات تعكس حاجات فعلية داخل المجتمع أو توجهات فردية للمنخرطين. كما يسمح بقياس درجة الوعي لدى الطلبة الجامعيين المشاركين في العمل التطوعي بشأن الأثر الاجتماعي والوظيفي لكل نوع من الأنشطة. وتُعرض النتائج المتعلقة بذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح ترتيب الأعمال التطوعية حسب درجة أهميتها من وجهة نظر المبحوثين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب 7		الترتيب 6		الترتيب 5		الترتيب 4		الترتيب 3		الترتيب 2		الترتيب 1		المتغيرات
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1,119	1,65	-	-	-	-	7,7	21	0,7	2	2,6	7	27,2	74	61,8	186	اجتماعية
0,728	3,03	-	-	0,7	2	0,7	2	21,7	59	55,1	150	21,7	59	-	-	تربوية
1,324	4,26	10,3	28	9,9	27	5,1	14	50,7	138	21,3	58	-	-	2,6	7	تنموية
1,836	2,81	9,2	25	-	-	11,0	30	8,5	23	13,2	36	30,9	84	27,2	74	إغاثية
1,376	5,76	41,5	113	25,4	69	11,4	31	11,8	32	9,2	25	0,7	2	-	-	ثقافية
1,531	5,65	25,4	69	47,8	130	17,6	48	0,7	2	0,7	2	-	-	7,7	21	تعليمية
1,688	4,58	12,9	35	16,2	44	37,9	103	5,9	16	4,4	12	22,1	60	0,7	2	دينية

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

بالاعتماد على البيانات المعروضة في الجدول رقم (14)، يمكن تحليل كل مجال من مجالات الأنشطة التطوعية السبعة حسب درجة الأهمية التي منحها لها المبحوثون المنخرطون في العمل الجماعي، وذلك وفقاً للترتيبات من الأول إلى السابع، مع الاستناد إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديم تصور دقيق وموضوعي حول سلم الأولويات.

أ. الأنشطة الاجتماعية: تُعد الأنشطة الاجتماعية الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة، حيث اختارها 61.8% من المبحوثين في المرتبة الأولى، تليها نسبة 27.2% ممن صنفوها في المرتبة الثانية، بينما انخفضت بشكل كبير نسب الاختيار في المراتب الأخرى. وقد بلغ المتوسط الحسابي 1.65 وهو الأدنى بين باقي المجالات، ما يعكس تمركز هذه الأنشطة في صدارة الاهتمام، في حين بلغ الانحراف المعياري 1.119، وهو مؤشر على وجود تجانس نسبي في آراء المبحوثين بخصوص مكانتها.

ب. **الأنشطة التربوية:** حلت الأنشطة التربوية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، حيث جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 55.1%، وفي الترتيب الثاني بنسبة 21.7%، ما يشير إلى تقدير معتبر لهذه الأنشطة وإن كان بدرجة أقل من الاجتماعية. وسُجل متوسط حسابي قدره 3.03 بانحراف معياري منخفض نسبياً (0.728)، مما يدل على تقارب ملحوظ في تقييم المبحوثين لأهميتها بشكل عام.

ج. **الأنشطة الإغائية:** جاءت الأنشطة الإغائية في مرتبة متوسطة، إذ احتلت الترتيب الثاني بنسبة 30.9%، والترتيب الأول بنسبة 27.2%، كما تكررت بشكل ملحوظ في الترتيبين الثالث (13.2%) والرابع (8.5%). ومع متوسط حسابي بلغ 2.81، وانحراف معياري قدره 1.836، يتضح وجود تفاوت معتبر في تقييم الأهمية، بما يعكس اختلافاً في تقدير مدى استعجالية وأولوية هذه المهام بين المبحوثين.

د. **الأنشطة التنموية:** توزعت تفضيلات المبحوثين حول الأنشطة التنموية على نحو متنوع، إذ احتلت النسبة الأكبر في الترتيب الرابع (50.7%)، ثم الترتيب الثالث (21.3%)، بينما توزعت باقي النسب على رتب أدنى. وسُجل متوسط حسابي قدره 4.26، مع انحراف معياري يبلغ 1.324، ما يشير إلى أن هذه الأنشطة تُعد ذات أهمية متوسطة إلى منخفضة نسبياً، مع اختلاف ملحوظ في التقييمات.

هـ. **الأنشطة الدينية:** برزت الأنشطة الدينية ضمن المراتب المتأخرة، حيث تركزت التقييمات في الترتيب الخامس بنسبة 37.9%، والسادس بنسبة 16.2%، فيما جاءت بنسبة ضعيفة في المراتب الأولى. وبلغ المتوسط الحسابي 4.58، والانحراف المعياري 1.688، ما يدل على اختلاف واضح في مدى اعتبار هذه الأنشطة ذات أولوية، وربما يرتبط ذلك بتعدد الخلفيات القيمية والفكرية للمبحوثين.

و. **الأنشطة التعليمية:** حازت الأنشطة التعليمية على اهتمام محدود، حيث جاءت في المرتبتين السادسة (47.8%) والسابعة (25.4%)، في حين تراجعت بشكل كبير في بقية الترتيبات. وقد بلغ المتوسط الحسابي 5.65، وهو من بين الأعلى في السلم، مما يدل على ترتيب متدنٍ لأهميتها حسب العينة، مع انحراف معياري قدره 1.531 يُشير إلى وجود تباينات معتبرة في الآراء.

ز. **الأنشطة الثقافية:** احتلت الأنشطة الثقافية المرتبة الأخيرة في سلم الأهمية، حيث سجلت أعلى نسبها في الترتيب السابع (41.5%)، والسادس (25.4%)، مع متوسط حسابي بلغ 5.76، وهو الأعلى بين جميع المجالات، مما يدل على تصنيفها كأقل الأنشطة أهمية من وجهة نظر المبحوثين. كما أن الانحراف المعياري البالغ 1.376 يعكس تبايناً واضحاً في المواقف، رغم الاتفاق العام على موقعها المتأخر.

وبالتالي، يظهر من التحليل أن الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي يولون أهمية قصوى للأنشطة الاجتماعية، تليها التربوية والإغاثية، في حين تتراجع أهمية الأنشطة الثقافية والتعليمية والدينية. ويُعد هذا الترتيب مؤشراً على وعي المبحوثين بأولويات المجتمع وتوجهاتهم الشخصية، مما يُساعد الجمعيات في توجيه جهودها بما يتناسب مع طموحات المنخرطين وحاجات البيئة الاجتماعية.

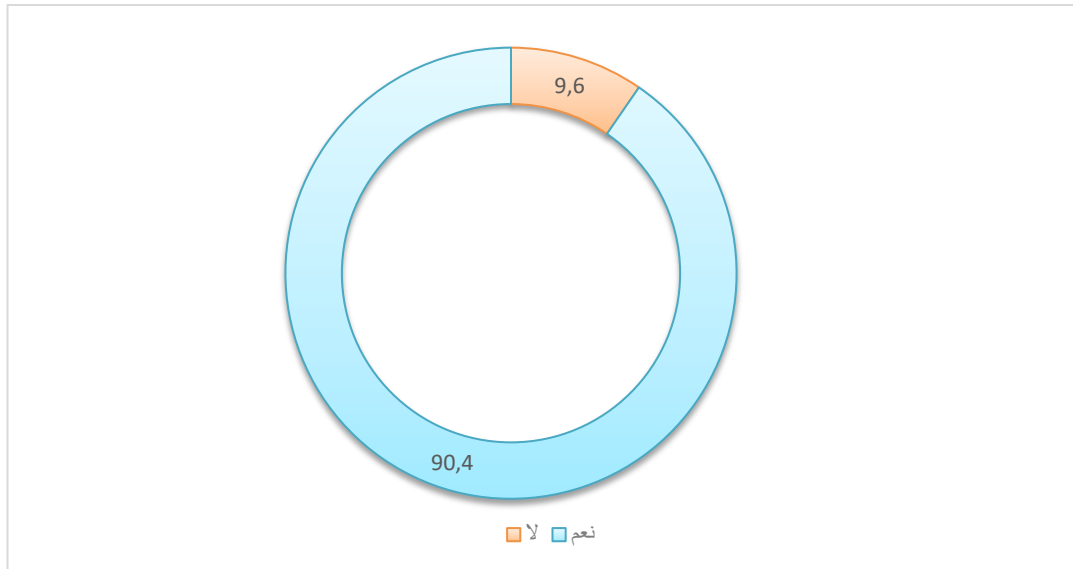
7. النتائج الخاصة بتحليل سؤال " حسب رأيك هل الأنشطة التي يؤديها الاتصال الجماعي والمعتمدة لديكم كافية لتعزيز العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات المبحوثين المنخرطين في العمل الجماعي، بهدف الوقوف على مدى إدراكهم لدور الاتصال الجماعي في دعم وتعزيز الأنشطة التطوعية داخل الجمعيات. ويُعد هذا المؤشر أساسياً لفهم فعالية الاستراتيجيات الاتصالية المعتمدة، سواء كانت تقليدية أو رقمية، في تحفيز المتطوعين وزيادة مستوى انخراطهم. كما يساهم هذا التحليل في قياس مدى كفاية الوسائل الإعلامية والتواصلية في إيصال الرسائل التطوعية، وخلق نوع من التفاعل الإيجابي بين الجمعية وبيئتها الاجتماعية. وتُظهر نتائج هذا التحليل طبيعة العلاقة بين فعالية الاتصال الجماعي ومستوى تنشيط وتثمين الممارسات التطوعية في الوسط الجامعي والمجتمعي على حد سواء. تُعرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول والشكل الآتيين:

الجدول رقم (17): يوضح مدى كفاية أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	26	9,6
نعم	246	90,4
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,90	
الانحراف المعياري	0,294	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (14): يوضح مدى كفاية أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المبحوثين



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل المرافق أن الغالبية العظمى من طلبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة المنخرطين في العمل الجماعي يرون أن الأنشطة التي ينفذها الاتصال الجماعي داخل جمعياتهم كافية لتعزيز العمل التطوعي، حيث أجاب 246 طالباً بـ "نعم"، أي بنسبة 90.4%، مقابل 26 طالباً فقط (9.6%) اعتبروا هذه الأنشطة غير كافية. وتعكس هذه النتيجة إدراكاً إيجابياً لدى الطلبة لأهمية الاتصال الجماعي كوسيلة لتشجيع المبادرات التطوعية وتحفيز الانخراط فيها. كما يشير المتوسط الحسابي (1.90) إلى ميل واضح نحو الرأي الإيجابي، رغم أن السؤال ثنائي الخيار، وهو ما تدعمه القيمة المنخفضة للانحراف المعياري (0.294)، مما يدل على تجانس كبير في المواقف بين أفراد العينة. ويمكن تفسير ذلك بفاعلية القنوات الاتصالية المعتمدة داخل الجمعيات الطلابية، وما تلعبه من دور في نقل المعلومات وتحفيز الحس المدني والإنساني لدى الطلبة داخل الفضاء الجامعي.

8. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل هناك أوقات معينة تزيد فيها الأنشطة الخاصة بالاتصال

الجماعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات الطلبة المبحوثين المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، بهدف التعرف على الفترات الزمنية أو السياقات المناسبة التي تشهد خلالها أنشطة الاتصال الجماعي تزايداً ملحوظاً. ويساعد هذا التحليل في تحديد الطابع المناسباتي أو الظرفي للاتصال داخل الجمعيات، ومدى استجابته للأحداث الوطنية أو الدينية أو الطارئة. كما

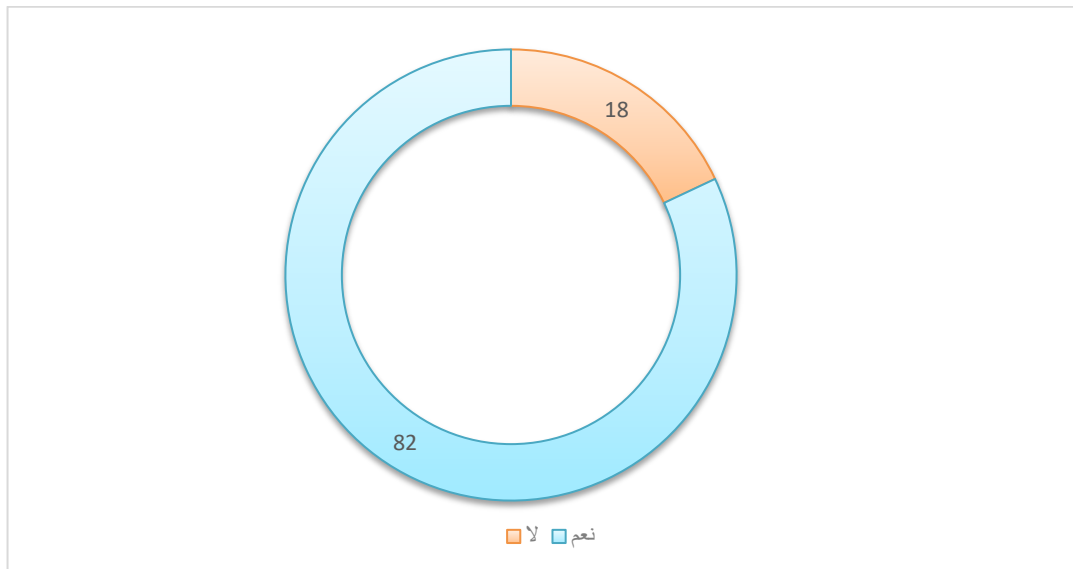
يُساهم في فهم مدى توظيف الجمعيات للمناسبات لتعزيز التفاعل مع الجمهور وتحفيز المشاركة التطوعية، مما يوفر مؤشراً مهماً حول استراتيجيات التوقيت والتنشيط في الممارسة الاتصالية. تُعرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول والشكل الآتيين:

الجدول رقم (18): يوضح مدى ارتباط تزايد أنشطة الاتصال الجماعي بفترات أو مناسبات محددة من وجهة نظر المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	49	18,0
نعم	223	82,0
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,81	
الانحراف المعياري	0,385	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (15): يوضح مدى ارتباط تزايد أنشطة الاتصال الجماعي بفترات أو مناسبات محددة من وجهة نظر المبحوثين



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من الجدول والشكل المرافق أن غالبية الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة يرون أن هناك أوقاتاً معينة تشهد تزايداً في أنشطة الاتصال الجماعي، حيث أجاب

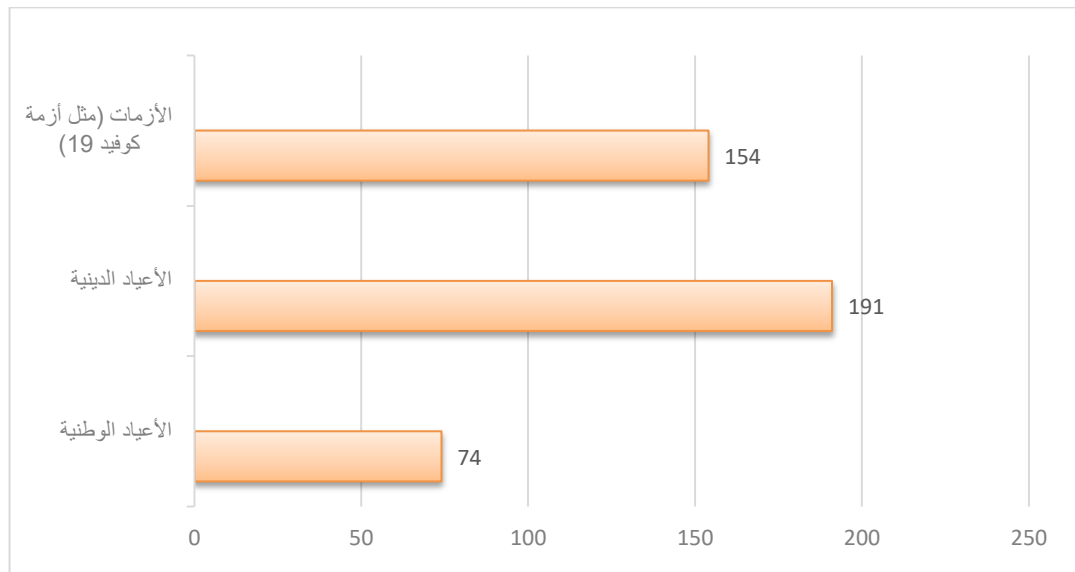
82,0% منهم بـ "نعم"، مقابل 18,0% فقط أجابوا بـ "لا". ويُعزّز هذا التوجه المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,81، مما يشير إلى ميل واضح نحو الإقرار بوجود فترات زمنية نشطة للاتصال الجماعي. كما يعكس الانحراف المعياري البالغ 0,385 تباينًا طفيفًا في آراء المبحوثين، بما يدل على وجود شبه إجماع حول هذا الطرح. توحي هذه النتائج بأن الجمعيات الخيرية تعتمد، بدرجة معتبرة، على المناسبات أو السياقات الخاصة لتكثيف جهودها الاتصالية والترويج لأنشطتها، وهو ما يمكن اعتباره مؤشّرًا على الطابع المناسب للاتصال الجماعي في السياق الجامعي محل الدراسة.

الجدول رقم (19): يوضح الأوقات التي تشهد تزايدًا في أنشطة الاتصال الجماعي من وجهة نظر المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
الأعياد الوطنية	74	17,7
الأعياد الدينية	191	45,6
الأزمات (مثل أزمة كوفيد 19)	154	36,8
المجموع	419	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss)v25

الشكل رقم (16): يوضح الأوقات التي تشهد تزايدًا في أنشطة الاتصال الجماعي من وجهة نظر المبحوثين



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتبين من خلال تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، والذين أجابوا بـ "نعم" على سؤال "هل هناك أوقات معينة تزيد فيها الأنشطة الخاصة بالاتصال الجماعي؟"، أن هناك ارتباطاً واضحاً بين تزايد هذه الأنشطة وفترات أو مناسبات محددة. فقد أوضح هؤلاء الطلبة، من خلال توزيع اختياراتهم، أن الأعياد الدينية تُعد الفترة الأبرز التي تشهد تزايداً في أنشطة الاتصال الجماعي، حيث صوّت لصالحها 45,6% من أفراد العينة، تليها فترات الأزمات (مثل أزمة كوفيد-19) بنسبة 36,8%، ثم الأعياد الوطنية بنسبة أقل بلغت 17,7%. وتشير هذه النتائج إلى أن الجمعيات الخيرية تستثمر السياقات ذات الطابع الإنساني أو التضامني، خصوصاً المناسبات الدينية والأزمات، من أجل تكثيف حملاتها الاتصالية وتعزيز التفاعل المجتمعي. كما تعكس تفضيلاً واضحاً لتوقيت المبادرات التطوعية بما يتماشى مع الوعي الجمعي والحس التضامني السائد خلال هذه الفترات، وهو ما يؤكد الطابع المناسب والاستراتيجي للاتصال الجماعي في البيئة الجامعية والمجتمعية على حدّ سواء.

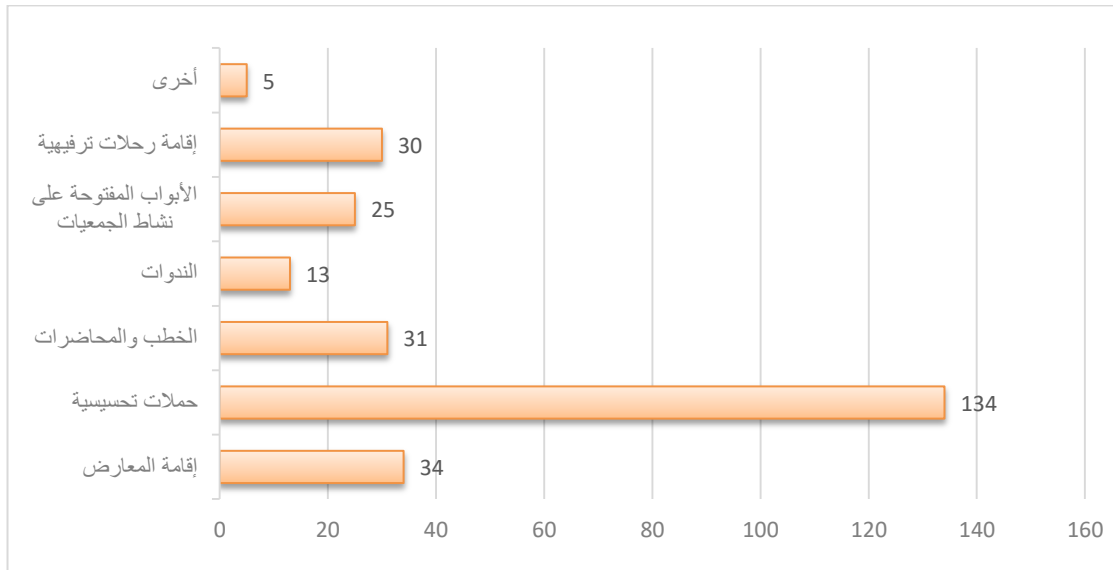
9. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ما هي نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية بالنسبة لجمعيتكم؟": سيتم تحليل هذا السؤال استناداً إلى مضمون إجابات الطلبة المبحوثين المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، بهدف التعرف على أشكال الاتصال التي تحظى بالأولوية داخل الجمعيات الخيرية، من وجهة نظر الفاعلين فيها. ويساعد هذا التحليل على فهم طبيعة الأنشطة الاتصالية التي يُنظر إليها على أنها الأكثر فاعلية في دعم أهداف الجمعية، سواء من حيث تعبئة المتطوعين، أو التواصل مع الجمهور، أو تعزيز صورة الجمعية في المجتمع. كما يتيح التعرف على مدى توجه الجمعيات نحو الاتصال الرقمي مقارنة بالوسائل التقليدية، ومدى اعتمادها على الحملات التحسيسية أو الإعلامية في نشر رسائلها وقيمتها. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (20): يوضح نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
إقامة المعارض	34	12,5
حملات تحسيسية	134	49,3
الخطب والمحاضرات	31	11,4
الندوات	13	4,8
الأبواب المفتوحة على نشاط الجمعيات	25	9,2
إقامة رحلات ترفيهية	30	11,0
أخرى	5	1,8
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال		2,89
الانحراف المعياري		1,641

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (17): يوضح نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (18) والشكل البياني المرافق له، يتبين أن فئة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة تُولي أهمية بالغة للحملات التحسيسية باعتبارها النشاط الاتصالي الأكثر فاعلية من وجهة نظرهم، حيث صرّح بذلك 49.3% من أفراد العينة، حيث يُشير ذلك إلى إدراك واضح للدور المحوري الذي تلعبه هذه الحملات في توعية المجتمع، والترويج لقيم العمل التطوعي، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين الجمعيات والبيئة الاجتماعية التي تنشط ضمنها.

في المرتبة الثانية، جاءت أنشطة إقامة المعارض بنسبة 12.5%، وهو ما يعكس اهتمامًا بوسائل الاتصال البصري والتفاعلي التي تتيح عرض إنجازات الجمعيات ومشاريعها بطريقة ملموسة وعلنية. تليها الخطب والمحاضرات بنسبة 11.4%، ما يدل على تقدير نسبي للأبعاد التثقيفية والتوعوية للاتصال المباشر. أما الرحلات الترفيهية (11.0%) والأبواب المفتوحة على نشاط الجمعيات (9.2%)، فقد احتلتا مواقع وسطى، ما يُبرز دورهما في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز الانتماء داخل المنظومة التطوعية، وإن كانت أهميتهما الاتصالية أقل نسبيًا من الحملات التحسيسية.

بالمقابل، سُجلت أدنى نسبة اهتمام بالندوات (4.8%)، وهو ما قد يُفسر بطابعها الرسمي أو الأكاديمي الذي لا يلقى رواجًا كبيرًا ضمن الأطر الجموعية الطلابية. كما أن فئة "أخرى" لم تتجاوز 1.8%، مما ما يدل على وجود عدد قليل من الاقتراحات أو الأنشطة الاتصالية الخارجة عن التصنيفات التقليدية المعتمدة في الدراسة.

أما من حيث المؤشرات الإحصائية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للسؤال 2.89، وهو ما يشير إلى وجود تفاوت نسبي في تفضيلات المبحوثين بشأن نوعية الأنشطة الاتصالية، بينما تعكس قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.641 تباينًا ملحوظًا في تقييماتهم، مما يُظهر تنوعًا في وجهات النظر ناجمًا عن اختلاف تجارب الأفراد داخل الجمعيات وتباين الخصوصيات التنظيمية والوظيفية لهذه الأخيرة.

1-3- مناقشة وتحليل نتائج الجزء الثاني من الدراسة الميدانية الخاص بمحور الإيجابيات

المرتبة عن اعتماد الشباب الجماعي الاتصال الجموعي على العمل التطوعي

1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ما هو هدف جمعيتك من العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات المستجوبين، بهدف التعرف على الغايات الرئيسية التي تسعى

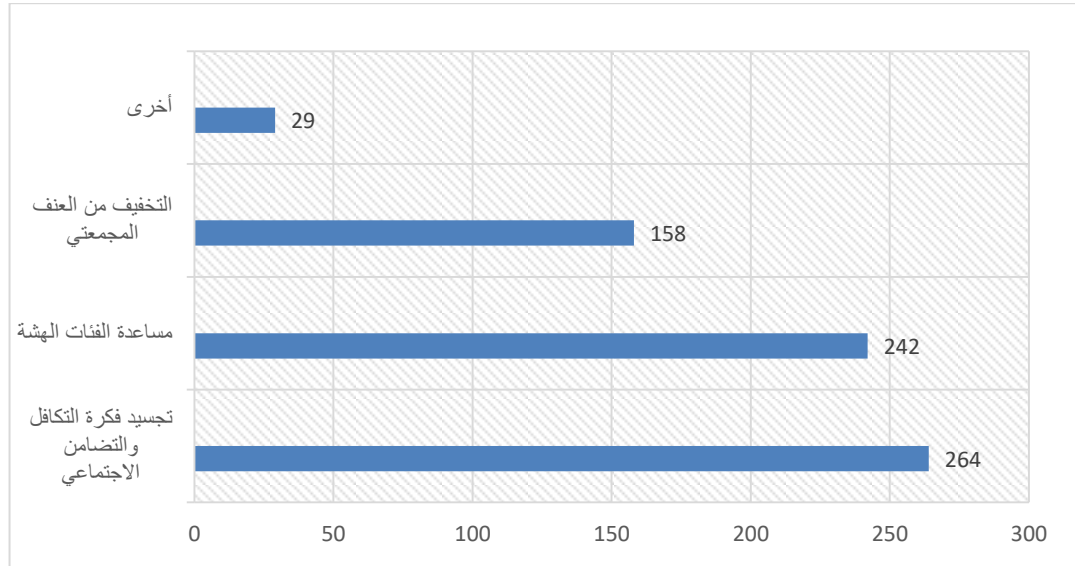
الجمعيات الخيرية لتحقيقها من خلال الأنشطة التطوعية التي تنظمها، وذلك كما هو موضح في الجدول والشكلين الآتيين:

الجدول رقم (21): يوضح الأهداف الرئيسية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
تجسيد فكرة التكافل والتضامن الاجتماعي	264	38,1
مساعدة الفئات الهشة	242	34,9
التخفيف من العنف المجتمعي	158	22,8
أخرى	29	4,2
المجموع	693	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (18): يوضح الأهداف الرئيسية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية.



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من معطيات الجدول أعلاه والشكل المرافق له أن أغلب الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية بجامعة 8 ماي 1945 بقالة يعتقدون أن الهدف الأسمى للعمل التطوعي هو تجسيد قيم التكافل

والتضامن الاجتماعي، حيث عبّر عن ذلك 264 مبحوثاً، أي ما يمثل 38,1% من مجموع الاستجابات. ويؤشر هذا المعطى إلى حضور قوي للبعد الأخلاقي والاجتماعي في تصورات الشباب الجامعي حول الوظيفة الأساسية للعمل الجماعي، إذ يُنظر إليه كآلية لتعزيز الترابط الاجتماعي وترسيخ ثقافة التآزر ضمن المحيط المجتمعي.

في المرتبة الثانية، جاءت مساعدة الفئات الهشة بنسبة 34,9% (242 استجابة)، مما يعكس إدراكاً واضحاً لأهمية الدور الإنساني للعمل التطوعي، وخاصة فيما يتعلق بالتكفل بالشرائح المحتاجة والمحرومة، بما يتماشى مع أهداف الرعاية الاجتماعية ذات الطابع التضامني.

أما المرتبة الثالثة، فقد شغلها هدف التخفيف من العنف المجتمعي بنسبة 22,8% (158 مبحوثاً)، ما يدل على أن قطاعاً معتبراً من الطلبة يُحمل العمل الجماعي مسؤولية المساهمة في تحقيق الاستقرار المجتمعي من خلال الوقاية من ظواهر الانحراف والتوترات السوسيو-ثقافية، وبالتالي تعزيز مناخ إيجابي داخل البيئة الجامعية وخارجها.

في حين لم تتجاوز نسبة الذين اختاروا إجابات أخرى 4,2% (29 استجابة)، مما يعكس تركيزاً واضحاً على الأهداف الجوهرية دون تشتت في تصورات المبحوثين، وهو ما قد يشير إلى وجود وعي جماعي متجانس نسبياً حول رسالة العمل التطوعي ودوره في خدمة المصلحة العامة.

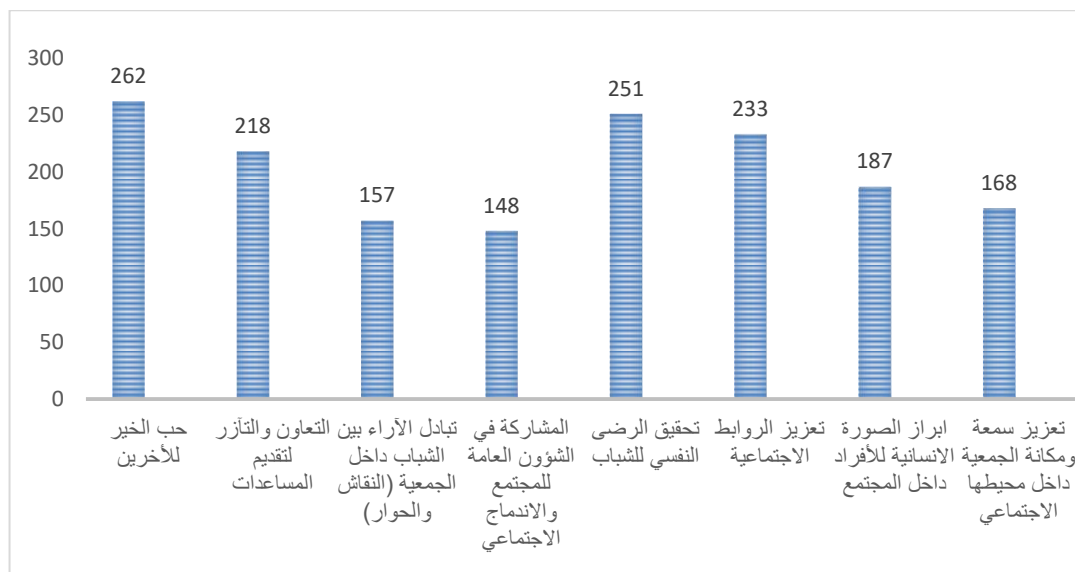
2. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "من بين الاقتراحات التالية حدد إيجابيات الاتصال الجماعي التي تقوم بتعزيز العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف التعرف على أهم الإيجابيات التي يرون أن الاتصال الجماعي يحققها في سياق دعم وتعزيز العمل التطوعي. يتيح هذا النوع من الأسئلة رصد المجالات التي يُنظر فيها إلى الاتصال كأداة استراتيجية قادرة على رفع كفاءة العمل الجماعي وتحقيق أهدافه الاجتماعية والإنسانية. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (22): يوضح الإيجابيات التي يحققها الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
حب الخير للآخرين	262	16,1
التعاون والتآزر لتقديم المساعدات	218	13,4
تبادل الآراء بين الشباب داخل الجمعية (النقاش والحوار)	157	9,7
المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع والاندماج الاجتماعي	148	9,1
تحقيق الرضى النفسي للشباب	251	15,5
تعزيز الروابط الاجتماعية	233	14,3
ابراز الصورة الانسانية للأفراد داخل المجتمع	187	11,5
تعزيز سمعة ومكانة الجمعية داخل محيطها الاجتماعي	168	10,3
المجموع	1624	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (19): يوضح الإيجابيات التي يحققها الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، تم تحليل نتائج السؤال المتعلق بإيجابيات الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي، وذلك في إطار الدراسة الميدانية التي تهدف إلى تقصي فعالية الاتصال داخل الجمعيات الخيرية من منظور شبابي. تكشف البيانات المعروضة في الجدول رقم (20) والشكل رقم (19) عن تنوع ملموس في تمثيلات المبحوثين للإيجابيات التي يحققها الاتصال الجماعي، ما يعكس إدراكًا متقدمًا لأبعاد هذا النوع من الاتصال وأثره على بنية العمل التطوعي ومقوماته الاجتماعية والنفسية والتنظيمية. ففي مقدمة هذه الإيجابيات، احتل "حب الخير للآخرين" الصدارة بنسبة 16,1%، مما يدل على أن الاتصال الجماعي يسهم في ترسيخ منظومة القيم الإنسانية لدى الشباب، ويغذي البعد الأخلاقي الذي يُعد من المرتكزات الجوهرية في الخطاب الجماعي. كما يشير هذا إلى أن الممارسات الاتصالية الناجحة تخلق مناخًا إيجابيًا يدفع الأفراد نحو العطاء والتضامن دون مقابل، وهو ما يتناغم مع الطابع التطوعي غير الربحي للجمعيات.

وجاء "تحقيق الرضى النفسي للشباب" كثاني أبرز إيجابية بنسبة 15,5%، ما يُبرز أهمية الاتصال الجماعي في توليد إحساس بالانتماء، وتقدير الذات، والإشباع الرمزي للمبحوثين، ويعكس الدور السيكولوجي الذي يلعبه هذا النوع من الاتصال في تحفيز المتطوعين واستدامة مشاركتهم. كما أن "تعزيز الروابط الاجتماعية" (14,3%) و"التعاون والتآزر لتقديم المساعدات" (13,4%) تمثلان بعدين متكاملين يُظهران كيف يساهم الاتصال في بناء شبكات تواصل اجتماعي قوية، وفي تمتين العلاقات الأفقية بين الأفراد داخل الجمعية وخارجها، ما يعزز من رأس المال الاجتماعي لدى الفاعلين الجمعويين.

أما "إبراز الصورة الإنسانية للأفراد داخل المجتمع" (11,5%) و"تعزيز سمعة ومكانة الجمعية" (10,3%) فتكشف عن وعي بأهمية البعد الرمزي والتواصلي في تحسين صورة الجمعية والمتطوعين، وترسيخ ثقافة العمل الخيري في الوعي الجماعي، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي. كما أن نسبة 9,7% التي حُصّصت لتبادل الآراء بين الشباب (النقاش والحوار) تشير إلى إدراك المتطوعين لأهمية الاتصال الداخلي في بناء التفاهم، وتنسيق الجهود، وتعزيز الروح الديمقراطية داخل الجمعيات.

في المجمل، تُظهر هذه النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الاتصال الجماعي ليس فقط كأداة لنقل المعلومات، بل كآلية استراتيجية متعددة الوظائف، تساهم في بث قيم التضامن والتفاعل، وتحقيق التكامل النفسي والاجتماعي بين الأفراد، وتعزيز فعالية العمل التطوعي على المدى الطويل. كما تعكس هذه

النتائج توافقت مع الإطار النظري للأطروحة الذي يربط بين فعالية الاتصال الجماعي وتعزيز الممارسات التطوعية في الوسط الجامعي والمجتمعي، انطلاقاً من فاعلية الرسائل الاتصالية، ومرونة الوسائط، وانخراط الشباب كقناة اجتماعية محورية في هذا المسار.

3. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل ترى بأن الاتصال الجماعي يساهم في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة، وذلك بهدف التعرف على مدى فاعلية الاتصال الجماعي في ترسيخ ثقافة التعاون والعمل الجماعي داخل الأطر التنظيمية للجمعيات. ويكتسي هذا المؤشر أهمية خاصة، نظراً لكون التعاون بين الأعضاء يُعد من أهم محددات نجاح الأنشطة التطوعية واستمراريتها. كما يُعدّ مقياساً لتماسك البنية الداخلية للجمعية وقدرتها على خلق ديناميكية تشاركية بين الشباب. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (23): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

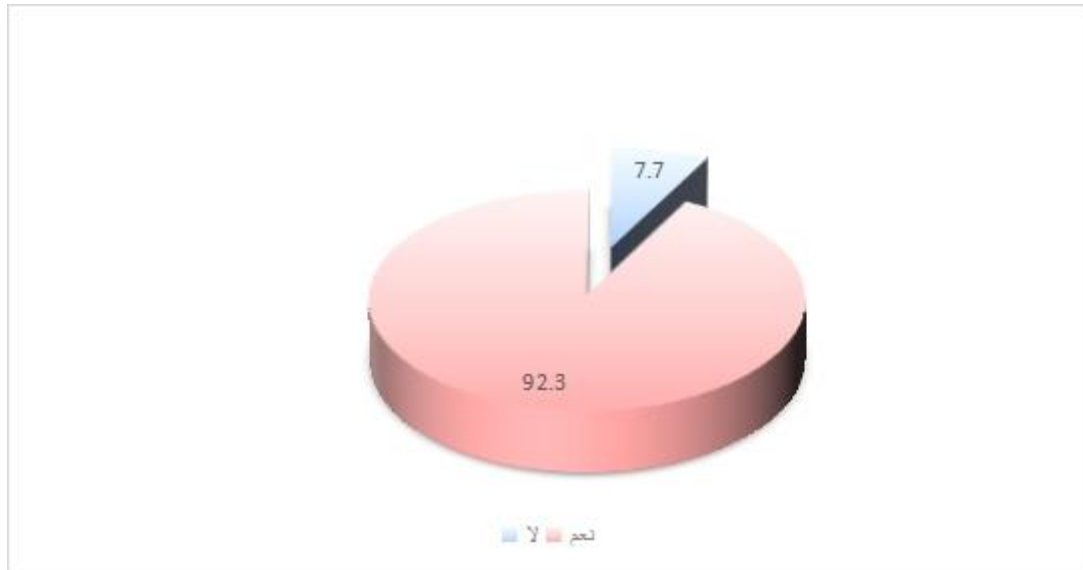
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	21	7,7
نعم	251	92,3
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,92	
الانحراف المعياري	0,267	

هل ترى بأن الاتصال
الجماعي يساهم في نشر
روح التعاون بين الشباب
داخل الجمعية؟

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (20): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر روح التعاون بين الشباب داخل

الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، تُظهر نتائج تحليل السؤال المتعلق بمدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعيات أن غالبية المشاركين (بنسبة 92.3%) يرون أن الاتصال الجماعي يؤدي دوراً محورياً في تعزيز قيم التشاركية والتعاون بين أعضاء الجمعية. ويُعد هذا المؤشر دالاً على فعالية الأدوات الاتصالية التي تعتمدها الجمعيات في خلق بيئة تفاعلية تُشجع الشباب على الانخراط الجماعي وتقاسم المسؤوليات والأفكار. كما يعكس هذا المعطى دور الاتصال في بناء الثقة وتعزيز الانسجام داخل الفريق، الأمر الذي يُشكل ركيزة أساسية لضمان استمرارية العمل التطوعي وفعاليته. ويُلاحظ من خلال المتوسط الحسابي المرتفع (1.92 من 2) والانحراف المعياري المنخفض (0.267) وجود شبه إجماع في الآراء، ما يُعطي لهذا البُعد الاتصالي أهمية بالغة في تحقيق التماسك التنظيمي والسلوك التعاوني داخل الجمعيات الشبابية.

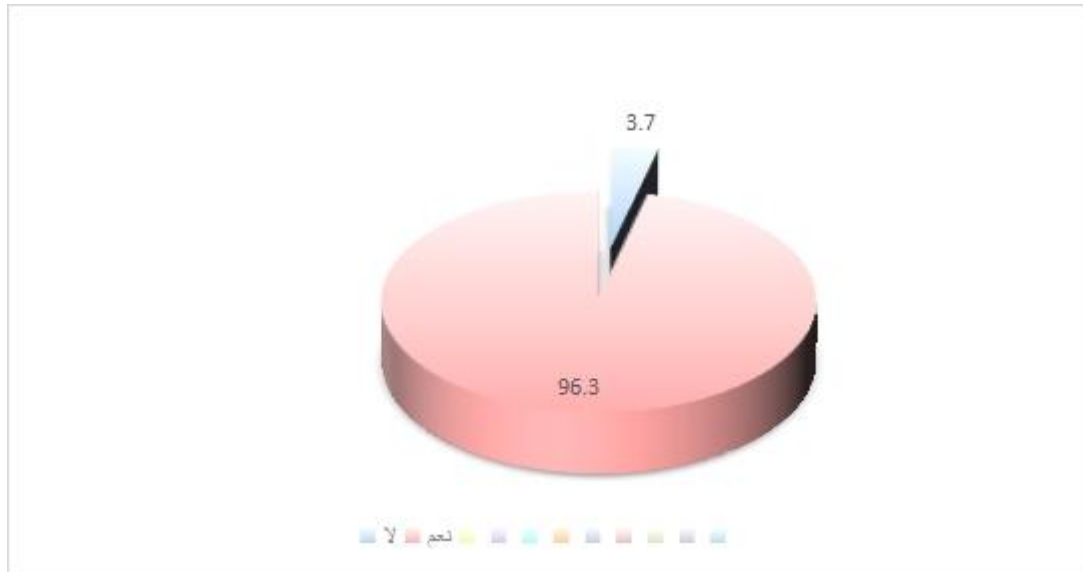
4. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل ترى بأن الاتصال الجماعي يساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لأثر الاتصال الجماعي في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي في الوسط الطلابي والمجتمعي. ويُعد هذا المؤشر محوريًا لقياس مدى فاعلية الممارسات الاتصالية التي تعتمدها الجمعيات في نشر الوعي بالقيم التطوعية، وتوجيه الخطاب الجماعي نحو خلق سلوك تطوعي مستدام. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (24): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	10	3,7
نعم	262	96,3
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,96	
الانحراف المعياري	0,188	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (21): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، يتّضح من نتائج الجدول والشكل أن الغالبية الساحقة من المبحوثين (بنسبة 96,3%) يرون أن الاتصال الجماعي يُساهم بشكل فعّال في نشر ثقافة العمل التطوعي داخل الوسط الجامعي. هذا المعطى يُبرز الدور الحيوي الذي تؤديه الممارسات الاتصالية داخل الجمعيات في تعزيز القيم التطوعية لدى الشباب، لا سيما من خلال الخطاب الموجه والأنشطة التوعوية والتفاعلية التي تستهدف بناء وعي جماعي مسؤول. كما تعكس هذه النتيجة فاعلية الأدوات الاتصالية في التأثير على الاتجاهات والسلوكيات، ما يعزز من فرص تكريس العمل التطوعي كثقافة مجتمعية مستدامة، تتجاوز حدود الظرفية أو المناسباتية لتُصبح ممارسة متجذّرة في الوعي الفردي والجماعي لدى الطلبة.

1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل يساهم الاتصال الجماعي داخل جمعيتكم في تقديم

المساعدات في أقرب وقت؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف الوقوف على مدى فاعلية الاتصال الجماعي في تسريع وتيرة الاستجابة للحالات المستعجلة أو الفئات التي تحتاج إلى دعم فوري. يُعد هذا المؤشر أساسيًا لقياس كفاءة النظام الاتصالي داخل الجمعيات، من حيث سرعة تداول المعلومات، وتنسيق الجهود، واتخاذ القرارات الميدانية المناسبة. كما يُمكن من

تقييم قدرة الاتصال على تجاوز العراقيل التنظيمية والزمنية التي قد تُبطئ العمل الإغاثي أو التضامني، ويعكس أيضًا مستوى التنسيق الداخلي بين أعضاء الجمعية وسرعة تعبئتهم نحو التدخل. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

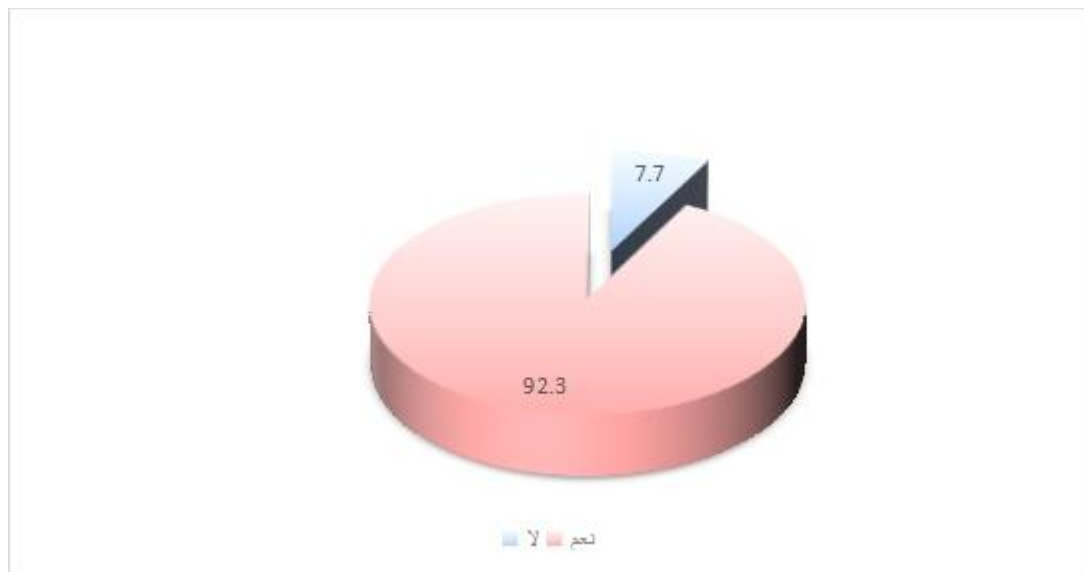
الجدول رقم (26): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في تسريع تقديم المساعدات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية

المتغيرات	النسبة المئوية (%)	التكرار
لا	7,7	21
نعم	92,3	251
المجموع	100	272
المتوسط الحسابي للسؤال	1,88	
الانحراف المعياري	0,318	

هل يساهم الاتصال الجماعي داخل جمعيتكم في تقديم المساعدات في أقرب وقت؟

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (22): يوضح مدى مساهمة الاتصال الجماعي في تسريع تقديم المساعدات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، تُظهر نتائج تحليل السؤال المتعلق بمدى مساهمة الاتصال الجماعي في تسريع وتيرة تقديم المساعدات أن الغالبية العظمى من المبحوثين (92.3%) يرون أن الاتصال الجماعي يضطلع بدور فعال في ضمان الاستجابة السريعة للحاجات الطارئة، مقابل نسبة ضئيلة (7.7%) لا تشاطر هذا الرأي. وهو ما يُعد مؤشراً قوياً على فعالية آليات الاتصال الداخلي المعتمدة في الجمعيات من جهة، وقدرتها على تعبئة الموارد البشرية والمادية في وقت وجيز من جهة أخرى.

ويعزز هذا الاتجاه الإحصائي المتوسط الحسابي المسجل البالغ 1.88، الذي يشير إلى قرب معظم الإجابات من الخيار "نعم"، إلى جانب الانحراف المعياري المنخفض (0.318) الذي يدل على تقارب الآراء وتجانسها بين المبحوثين. وتؤكد هذه النتائج أن الاتصال الجماعي لا يؤدي فقط دوراً في نشر الوعي وتحفيز المتطوعين، بل يُعد أيضاً أداة عملية في التنسيق الفوري بين الأعضاء، ما يُسهم في تفعيل آليات التدخل العاجل، وتجاوز العراقيل التنظيمية والزمنية، وهو ما يعكس بدوره كفاءة البنية الاتصالية داخل الجمعيات محل الدراسة.

6. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "حسب وجهة نظرك ما مدى مساهمة التحفيزات التي تقدمها

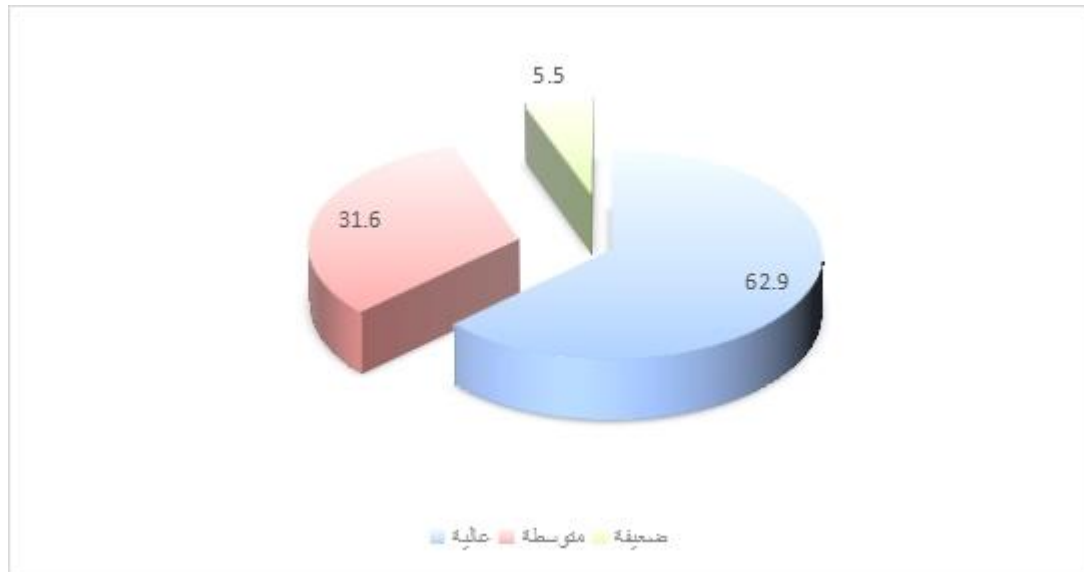
لكم جمعيتكم في تعزيز العمل التطوعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير التحفيزات المعنوية والمادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تعزيز المشاركة الفاعلة لدى الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية. يُعد هذا المؤشر مهماً لفهم آليات الاحتفاظ بالمتطوعين، وتحفيزهم على الاستمرارية والالتزام بالعمل الجماعي، لاسيما في ظل التحديات المرتبطة بتراجع الدافعية لدى بعض الفئات. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (26): يوضح مدى مساهمة التحفيزات المقدمة من الجمعيات في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
عالية	171	62,9
متوسطة	86	31,6
ضعيفة	15	5,5
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,42	
الانحراف المعياري	0,596	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (23): يوضح مدى مساهمة التحفيزات المقدمة من الجمعيات في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات الخيرية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تُظهر نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة حول مدى مساهمة التحفيزات التي تقدمها الجمعيات في تعزيز العمل التطوعي، أن الغالبية العظمى منهم يعتبرون هذه التحفيزات عاملاً مؤثراً وإيجابياً. حيث أفاد 62.9% من المستجوبين أن مستوى التحفيز داخل جمعياتهم "عالي"، بينما اعتبره 31.6% "متوسطاً"، في حين رأى فقط 5.5% أن هذا المستوى

"ضعيف". وتشير هذه النتائج إلى أن التحفيز - سواء في شكله المعنوي كالتقدير والثناء، أو المادي كفرص التدريب والدعم اللوجستي - يُعد من الآليات الأساسية التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية لتشجيع الشباب على الاستمرارية والانخراط الفعّال في العمل التطوعي. ويعزّز هذا التوجه أيضًا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (1.42) والانحراف المعياري (0.596)، حيث يعكس الأول ميلاً واضحاً نحو التقدير الإيجابي العالي لمستوى التحفيز، بينما يشير الثاني إلى تجانس نسبي في آراء العينة المدروسة. وتدل هذه المؤشرات على وعي جمعي متزايد بأهمية التحفيز كوسيلة استراتيجية لتفعيل المشاركة الشبابية، وتقوية روابط الانتماء داخل الأطر الجمعوية، بما يساهم في ضمان ديمومة الفعل التطوعي وتحقيق أهدافه المجتمعية.

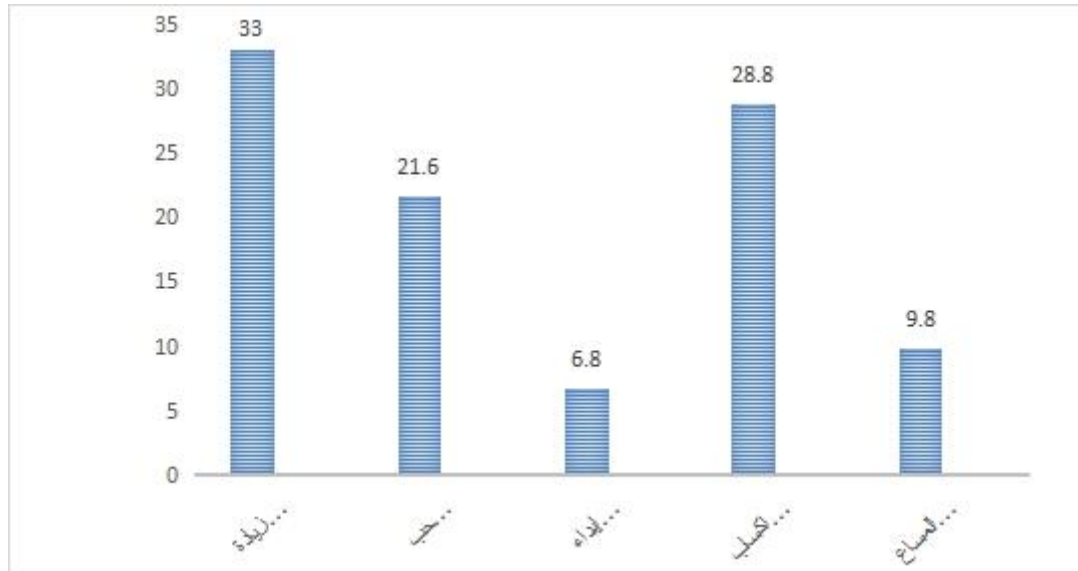
7. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "من خلال اطلاعكم على البرامج الاتصالية لجمعيتكم فيما تتمثل الإيجابيات الخاصة بالأنشطة التي تقوم بها؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجمعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وذلك بهدف التعرف على الإيجابيات الجوهرية التي يلمسها الفاعلون الجمعويون في الأنشطة التي تتفدها جمعياتهم من خلال البرامج الاتصالية المعتمدة. ويكتسي هذا السؤال أهمية خاصة كونه يسمح بتحديد مدى نجاعة الاتصال الجمعي في دعم أهداف الجمعية، عبر تحسين نوعية الأنشطة الميدانية، وتعزيز التفاعل مع الفئات المستهدفة، وترسيخ صورة إيجابية عن الجمعية لدى المجتمع. كما يُمكن من رصد مدى استثمار الجمعيات في الاتصال كأداة تنظيمية وتحفيزية تساهم في التخطيط للأنشطة، وتقييمها، وضمان فعاليتها واستمراريتها. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (27): يوضح الإيجابيات الخاصة بأنشطة الجمعيات من خلال البرامج الاتصالية، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
زيادة انتماء الشباب للعمل التطوعي	232	33,0
حب وغرس ثقافة العمل التطوعي	152	21,6
إبداء القدرات الشباب الخفية	48	6,8
اكتساب الشباب المهارات المختلفة	203	28,8
المساعدة في الاتصال بأعضاء الجمعية	69	9,8
المجموع	704	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (24): يوضح الإيجابيات الخاصة بأنشطة الجمعيات من خلال البرامج الاتصالية، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تكشف نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة حول سؤال "من خلال اطلاعكم على البرامج الاتصالية لجمعيتكم، فيما تتمثل الإيجابيات الخاصة

بالأنشطة التي تقوم بها؟" عن مجموعة من الآثار الإيجابية التي تنعكس من خلال البرامج الاتصالية المعتمدة داخل الجمعيات. فقد تصدر خيار "زيادة انتماء الشباب للعمل التطوعي" المرتبة الأولى بنسبة 33%، وهو ما يدل على أن الاتصال الجماعي، عندما يُدار بفعالية، يُسهم بشكل مباشر في تعزيز الالتزام الفردي والجماعي لدى المتطوعين، ويقوي شعورهم بالانتماء تجاه الجمعية وأهدافها. كما برزت أهمية البرامج الاتصالية في "إكساب الشباب المهارات المختلفة" بنسبة 28,8%، ما يعكس دورها في بناء القدرات التطوعية وتنمية الكفاءات الشخصية والمهنية.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن "حب وغرس ثقافة العمل التطوعي" شكّل نسبة 21,6% من إجابات المبحوثين، مما يشير إلى الدور القيمي والتوعوي للاتصال الجماعي في نشر السلوكيات التطوعية وتطبيعها داخل الأوساط الشبابية. أما ما نسبته 9,8% من المشاركين فقد أشاروا إلى أن البرامج الاتصالية تسهم في "المساعدة في الاتصال بأعضاء الجمعية"، وهو ما يعكس الأثر التنظيمي لهذه البرامج في تحسين آليات التنسيق والتواصل الداخلي. وأخيراً، اعتبر 6,8% فقط أن هذه البرامج تساعد على "إبداء القدرات الشبابية الخفية"، ما قد يدل على حاجة الجمعيات لتطوير أدوات أكثر فعالية لاكتشاف واستثمار طاقات الشباب.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن البرامج الاتصالية داخل الجمعيات الخيرية تلعب دوراً متعدّد الأبعاد، يتراوح بين بناء الهوية التطوعية لدى الشباب، وتنمية مهاراتهم، وترسيخ ثقافة الانخراط المجتمعي، مما يجعل من الاتصال الجماعي ركيزة استراتيجية لتعزيز جودة الأنشطة وضمان استدامتها.

1-4- مناقشة وتحليل نتائج الجزء الثاني من الدراسة الميدانية الخاص بمحور الأساليب التي يعتمد عليها الاتصال الجماعي في تعزيز آليات العمل التطوعي

1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال " من بين الاقتراحات التالية حدد الأساليب والتقنيات التي تعمل على تعزيز مشاركة الشباب الجامعي فالأعمال التطوعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف الوقوف على أهم الأساليب والتقنيات الاتصالية التي تُسهم في تحفيز الشباب الجامعي على الانخراط الفعّال في المبادرات التطوعية التي تنظمها الجمعيات. ويكتسي هذا المؤشر أهمية بالغة باعتباره يعكس طبيعة الآليات المستخدمة من قبل الفاعلين الجمعيين في التواصل مع الطلبة واستقطابهم، ومدى ملائمة

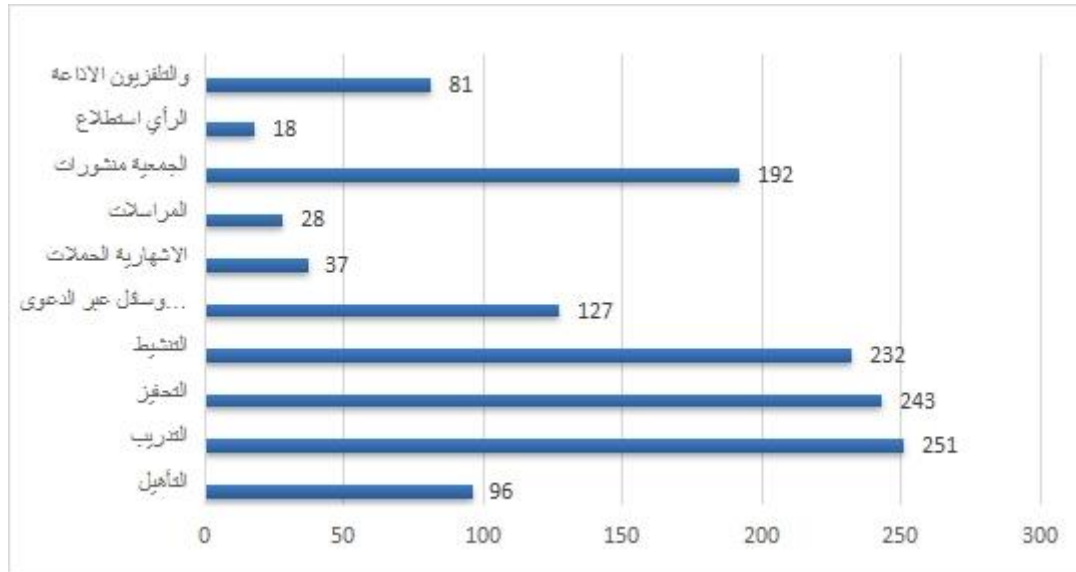
تلك الأساليب لاحتياجات وتطلعات الفئة الجامعية المستهدفة. كما يُعدّ أداة لتقييم مدى فعالية الممارسات الاتصالية في تجاوز التحديات المرتبطة بعزوف الشباب أو ضعف مشاركتهم، من خلال توظيف وسائل وأساليب تتسم بالتفاعلية والمرونة والابتكار. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (28): يوضح الأساليب والتقنيات المعتمدة في تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
التأهيل	96	7,4
التدريب	251	19,2
التحفيز	243	18,6
التنشيط	232	17,8
الدعوى عبر وسائل الاعلام	127	9,7
الحملات الاشهارية	37	2,8
المراسلات	28	2,1
منشورات الجمعية	192	14,7
استطلاع الرأي	18	1,4
الاذاعة والتلفزيون	81	6,2
المجموع	1305	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (25): يوضح الأساليب والتقنيات المعتمدة في تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تُظهر نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة، حول الأساليب والتقنيات المعتمدة لتعزيز مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، أن فئة واسعة من المبحوثين تضع "التدريب" في صدارة الآليات المحفزة بنسبة 19.2%، تليها مباشرة تقنية "التحفيز" بنسبة 18.6%، و"التنشيط" بنسبة 17.8%، ما يعكس أهمية تهيئة بيئة داعمة ومحفزة للشباب عبر توفير برامج تطوير المهارات وتنمية الدافعية الداخلية. كما سجلت "منشورات الجمعية" نسبة معتبرة (14.7%)، مما يدل على دور المضمون الاتصالي الداخلي للجمعية في إبراز أنشطتها وخلق قنوات تواصل فعّالة.

أما الأساليب ذات الطابع الإعلامي، فقد مثلتها "الدعوى عبر وسائل الإعلام" (9.7%) و"الإذاعة والتلفزيون" (6.2%)، بما يشير إلى حضور نسبي للإعلام كأداة مكملّة في تعزيز الانخراط، مع محدودية تأثيره مقارنة بالوسائل التفاعلية المباشرة. في المقابل، جاءت أساليب مثل "الحملات الإشهارية" (2.8%) و"المراسلات" (2.1%) و"استطلاع الرأي" (1.4%) بنسب متدنية، مما يعكس ضعف تأثير هذه الأساليب التقليدية في تحفيز المشاركة الشبابية.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن فعالية الاتصال الجماعي في استقطاب الشباب للعمل التطوعي ترتبط بمدى اعتماده على تقنيات تدريبية وتحفيزية تركز على تطوير قدرات المتطوعين وتحقيق اندماجهم

الفعلي في النشاط الجمعي، مع الحاجة إلى إعادة النظر في جدوى بعض الأساليب الاتصالية الأقل تأثيراً، أو إعادة توظيفها ضمن رؤى أكثر حداثة وتفاعلية.

2. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل هذه الأساليب حسب رأيك فعالة؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجمعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف التعرف على تقييم الشباب الجامعي لمدى فاعلية الأساليب والتقنيات الاتصالية المعتمدة من طرف جمعياتهم في تعزيز المشاركة التطوعية. كما يساهم هذا السؤال في الكشف عن مدى رضى الشباب عن البرامج الاتصالية المتبناة، ودرجة انسجامها مع طبيعة الوسط الجامعي، من حيث التفاعل، والتشجيع، والاستقطاب. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

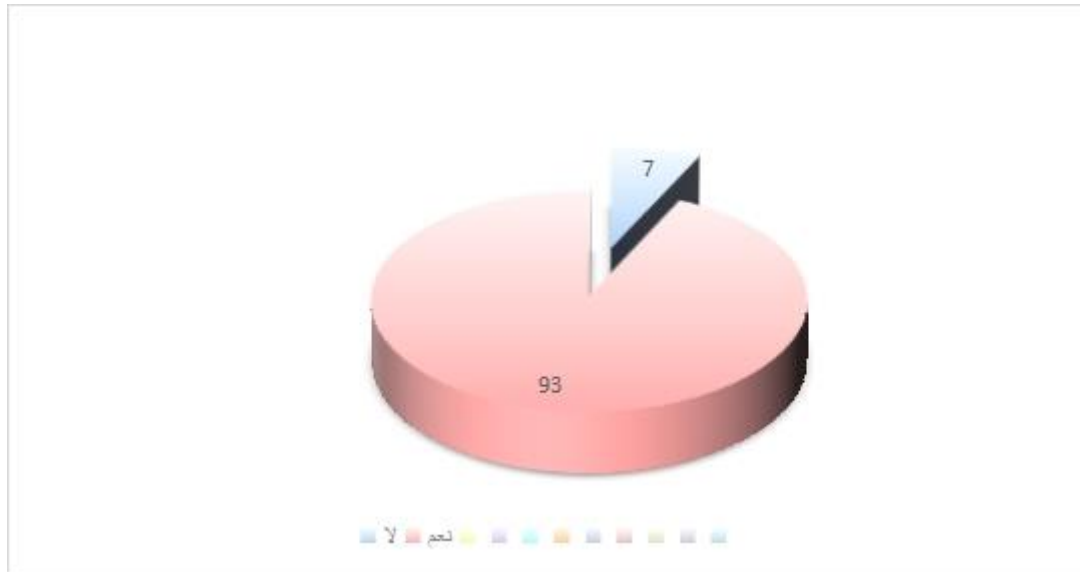
الجدول رقم (29): يوضح تقييم الطلبة المنخرطين في العمل الجمعي لمدى فاعلية الأساليب الاتصالية المعتمدة في جمعياتهم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	19	7,0
نعم	253	93,0
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,93	
الانحراف المعياري	0,255	

هل الأساليب سألقة
الذكر فعالة حسب
رأيك؟

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (26): يوضح تقييم الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لمدى فاعلية الأساليب الاتصالية المعتمدة في جمعياتهم



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تشير نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة بشأن سؤال "هل هذه الأساليب حسب رأيك فعالة؟" إلى درجة عالية من التوافق حول فاعلية الأساليب والتقنيات الاتصالية المعتمدة من قبل الجمعيات. فقد عبّر 93% من المشاركين عن اعتقادهم بأن هذه الأساليب فعالة، مقابل 7% فقط رأوا خلاف ذلك، وهو ما يعكس رضا غالبية الشباب الجامعي عن البرامج الاتصالية المطبقة في جمعياتهم، واعتبارها أدوات ناجعة في تحفيزهم وتعزيز انخراطهم في الأنشطة التطوعية. ويدعم هذا التوجه المتوسط الحسابي المرتفع البالغ (1,93) والانحراف المعياري المنخفض (0,255)، مما يدل على تباين ضعيف في الآراء وتجانس في مواقف المبحوثين. وبالتالي، توضح هذه النتائج نجاح الجمعيات في اختيار وتطبيق استراتيجيات اتصال ملائمة لطبيعة الفئة الجامعية المستهدفة، من حيث التفاعل والتحفيز، وتبرز أهمية تعزيز تلك الممارسات الاتصالية وتطويرها باستمرار بما يضمن تحقيق أقصى درجات التأثير على مشاركة الشباب واستدامتها.

1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل شاركت من قبل في اتخاذ القرارات وعملية التخطيط وتنظيم

العمل داخل جمعيتك؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة، وذلك بهدف التعرف على مدى مشاركة الشباب الجامعي في عمليات اتخاذ القرارات، التخطيط، وتنظيم العمل داخل الجمعيات التي ينخرطون فيها. يُعدّ هذا السؤال

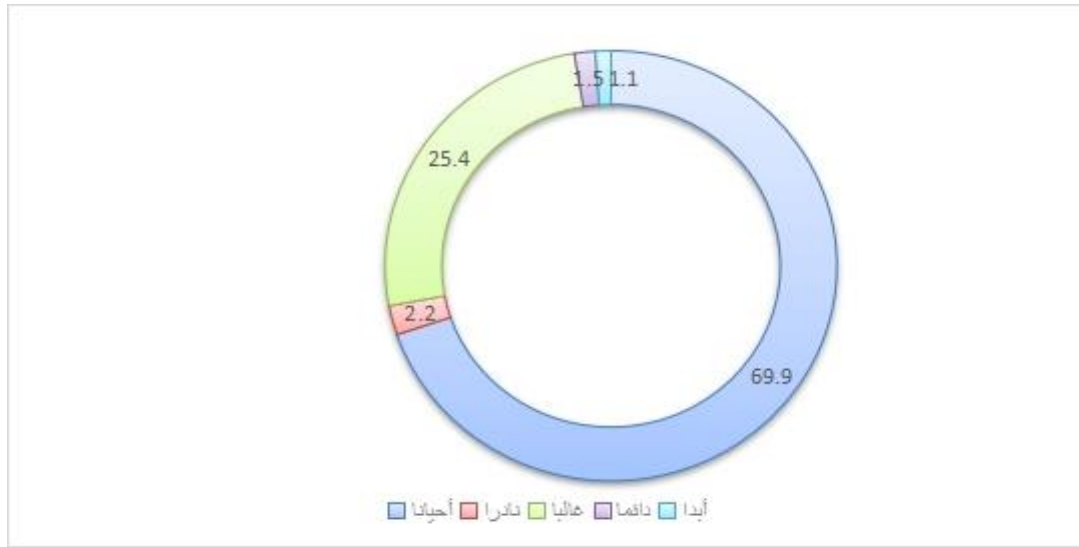
ذو أهمية خاصة لأن مشاركة الأفراد في هذه العمليات تساهم بشكل كبير في تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء، كما أنها تعكس درجة الديمقراطية الداخلية والشفافية في العمل الجماعي. إضافة إلى ذلك، يساعد هذا السؤال في فهم مدى تمكين الشباب من ممارسة دور فعال في الحياة التنظيمية للجمعيات، وهو ما يعزز من قدرتهم على تطوير مهارات القيادة واتخاذ القرارات. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (30): يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في اتخاذ القرارات والتخطيط وتنظيم العمل داخل جمعياتهم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	190	69,9
نادرا	6	2,2
غالبا	69	25,4
دائما	4	1,5
أبدا	3	1,1
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,42	
الانحراف المعياري	0,596	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (27): يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في اتخاذ القرارات والتخطيط وتنظيم العمل داخل جمعياتهم



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تشير نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة إلى تباين واضح في مستويات المشاركة في عمليات اتخاذ القرار، التخطيط، وتنظيم العمل داخل الجمعيات التي ينشطون ضمنها. فقد أظهرت البيانات أن النسبة الأكبر من المبحوثين (69.9%) صرحوا بأنهم يشاركون "أحياناً" في هذه العمليات، في حين أفاد 25.4% بأنهم يشاركون "غالباً"، مقابل نسب ضعيفة لمن يشاركون "دائماً" (1.5%) أو "نادراً" (2.2%)، بينما بلغت نسبة من لا يشاركون مطلقاً سوى 1.1%. ويعكس المتوسط الحسابي (1.42) والانحراف المعياري (0.596) ميلاً عاماً نحو مشاركة متقطعة وغير منتظمة، مع وجود تفاوت نسبي في درجة الانخراط الفعلي في العمل التنظيمي.

تُبرز هذه النتائج ملامح محدودة للمشاركة داخل الجمعيات، حيث يُحتفظ باتخاذ القرار والتخطيط غالباً ضمن نطاق ضيق من الأعضاء أو الهيئات القيادية، بينما يتم إشراك باقي الأعضاء بشكل انتقائي أو موسمي. ويُعد ذلك مؤشراً على وجود فجوة محتملة في تفعيل آليات المشاركة الفعّالة، والتي يفترض أن تكون جزءاً جوهرياً من الديناميكيات التنظيمية لأي جمعية تسعى إلى تعبئة الطاقات الشبابية وتنميتها. إن غياب المشاركة المنتظمة في هذه العمليات قد يؤثر سلباً على الشعور بالانتماء والمسؤولية، ويحد من فرص تطوير المهارات القيادية لدى الشباب الجامعي، كما يضعف من قدرة الجمعيات على الاستفادة من إمكانات أعضائها في صنع القرار وصياغة المبادرات. وبناءً على ذلك، فإن تفعيل منهجية تشاركية قائمة على دمج الأعضاء في التخطيط واتخاذ القرار يشكل ضرورة تنظيمية لضمان استدامة العمل الجماعي

وتعزيز فاعليته، كما يسهم في تنمية روح المواطنة والمسؤولية لدى الشباب، ويدعم التحول نحو جمعيات أكثر شفافية وانفتاحًا.

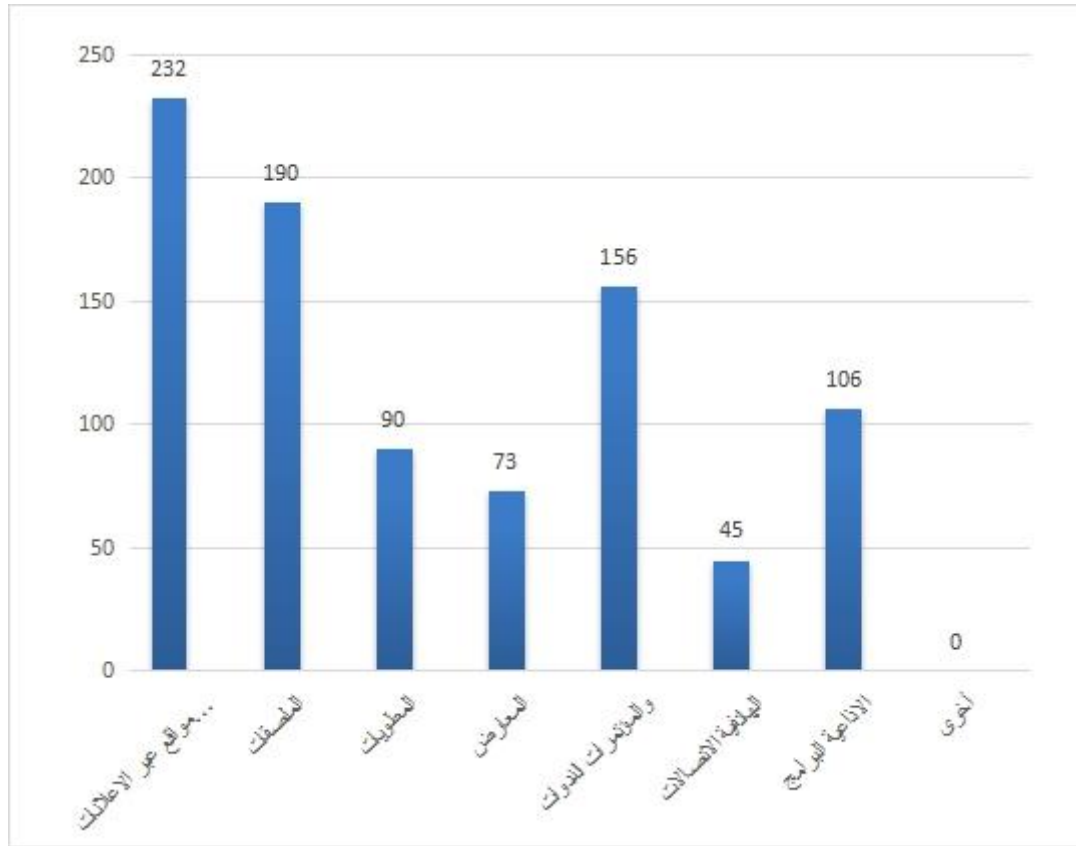
2. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ما هي وسائل الاتصال الجماعي المستخدمة من قبل جمعيتكم للترويج للبرنامج المسطر من قبل الجمعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وذلك بهدف التعرف على الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها الجمعيات في إيصال برامجها وأنشطتها إلى الفئة الجامعية والجمهور العام، ومدى تنوعها وفعاليتها في الترويج للعمل التطوعي والمبادرات الجموعية، سواء كانت تلك الوسائل تقليدية كالمصقات والنشرات الورقية، أو رقمية كوسائل التواصل الاجتماعي، لما لها من دور في تعزيز الوعي وتحفيز المشاركة الشبابية. كما يسمح هذا السؤال بتقييم مدى مواكبة الجمعيات للتحول الرقمي واستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، وقدرتها على توظيف قنوات الاتصال المناسبة لطبيعة جمهورها المستهدف، خاصة في الوسط الجامعي الذي يتسم بدرجة عالية من التفاعل مع المحتوى الرقمي. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (31): يوضح وسائل الاتصال الجماعي المعتمدة للترويج لبرامج الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
الاعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	232	26,0
الملصقات	190	21,3
المطويات	90	10,1
المعارض	73	8,2
الندوات والمؤتمرات	156	17,5
الاتصالات الهاتفية	45	5,0
البرامج الإذاعية	106	11,9
أخرى	–	–
المجموع	892	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (28): يوضح وسائل الاتصال الجماعي المعتمدة للترويج لبرامج الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تُظهر نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، ن الجمعيات تعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائل الاتصالية للترويج لبرامجها، مع تفوق واضح للوسائط الرقمية على الوسائل التقليدية. فقد جاءت الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 26%، مما يعكس إدراك الجمعيات لأهمية هذه المنصات في استهداف الفئة الجامعية التي تنتشط بكثافة في الفضاء الرقمي. تليها الملصقات بنسبة 21.3%، وهو ما يشير إلى استمرار حضور الوسائل الورقية في المشهد الاتصالي رغم التحول الرقمي. كما حظيت الندوات والمؤتمرات بنسبة معتبرة بلغت 17.5%، بما يعكس اعتماد الجمعيات على اللقاءات التفاعلية لتعزيز التواصل المباشر مع الجمهور.

أما الوسائل الأخرى مثل البرامج الإذاعية (11.9%) والمطويات (10.1%) والمعارض (8.2%) والاتصالات الهاتفية (5.0%)، فقد سجلت نسباً متفاوتة، ما يدل على تنوع القنوات المستخدمة وإن كانت بدرجات متفاوتة من الانتشار والتأثير. تعكس هذه النتائج سعي الجمعيات إلى توظيف مزيج

من الوسائل التقليدية والحديثة بهدف ضمان الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، مع ميل متزايد نحو الوسائط الرقمية بما يتماشى مع سلوكيات التواصل لدى الشباب الجامعي.

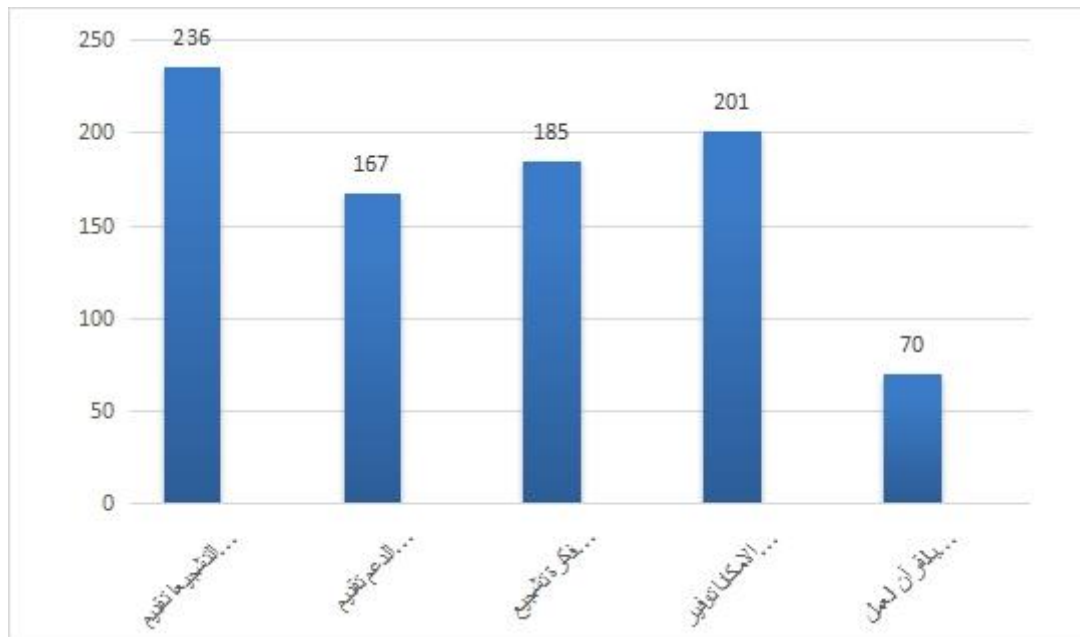
3. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ماهي المحفزات الأساسية التي تراها مناسبة لزيادة وعي الشباب الجامعي فالانخراط والمشاركة التطوعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجمعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وذلك بهدف التعرف على طبيعة المحفزات التي يراها الشباب الجامعي ضرورية ومناسبة لزيادة وعيهم وتشجيعهم على الانخراط في العمل التطوعي داخل الجمعيات. يُعد هذا المؤشر ذا أهمية خاصة في فهم الدوافع الحقيقية وراء المشاركة، وتحديد ما إذا كانت هذه المحفزات ذات طابع مادي، معنوي، أكاديمي أو اجتماعي، مما يساعد الجمعيات على وضع استراتيجيات استقطاب فعالة وواقعية تتماشى مع تطلعات الفئة الجامعية المستهدفة. كما يسهم هذا التحليل في الكشف عن مكامن الضعف أو النقائص الموجودة في برامج التحفيز الحالية، ويمنح مؤشرات عملية لتطوير آليات جديدة تعزز من استمرارية المشاركة وتعميق الانخراط في العمل الجمعي. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (32): يوضح المحفزات الأساسية المقترحة من طرف الطلبة المنخرطين في العمل الجمعي لتعزيز وعي الشباب الجامعي بالمشاركة التطوعية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
تقديم التشجيعات المعنوية للمنخرطين	236	27,5
تقديم الدعم والمساندة	167	19,4
تشجيع فكرة الاصلاح وتنمية المجتمع	185	21,5
توفير الامكانيات والمستلزمات المطلوبة للتطوع	201	23,4
العمل بالقرآن والسنة فيما يخص التطوع الحر	70	8,1
المجموع	859	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (29): يوضح المحفزات الأساسية المقترحة من طرف الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي لتعزيز وعي الشباب الجامعي بالمشاركة التطوعية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تُظهر نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة حول سؤال "ماهي المحفزات الأساسية التي تراها مناسبة لزيادة وعي الشباب الجامعي فالانخراط والمشاركة التطوعية؟" أن هناك تبايناً في طبيعة المحفزات التي يراها الشباب ضرورية لتعزيز مشاركتهم. فقد احتلت التشجيعات المعنوية المرتبة الأولى بنسبة (27,5%)، مما يدل على أهمية التقدير المعنوي والاعتراف بالمجهودات المبذولة كعامل محوري في تعزيز الدافعية. تلتها توفير الإمكانيات والمستلزمات المطلوبة للتطوع بنسبة (23,4%)، وهو ما يُبرز الحاجة إلى تهيئة الظروف المادية واللوجستية الملائمة التي تُمكن المتطوعين من أداء مهامهم بفعالية.

كما برز تشجيع فكرة الإصلاح وتنمية المجتمع بنسبة (21,5%)، ما يعكس بُعداً فكرياً وقيماً لدى الطلبة المنخرطين، حيث ينظرون إلى العمل التطوعي كوسيلة لتحقيق التغيير الإيجابي. أما تقديم الدعم والمساندة فتمثل نسبة (19,4%)، مشيراً إلى أهمية الإسناد النفسي والاجتماعي من قبل الجمعيات. في حين جاءت الدوافع الدينية كـ"العمل بالقرآن والسنة فيما يخص التطوع الحر" في المرتبة الأخيرة بنسبة (8,1%)، وهي نسبة لا يُستهان بها، وتدل على أن بعض الطلبة يستمدون دافعهم من القيم الروحية والدينية.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة تبني الجمعيات لمقاربات تحفيزية شاملة، تجمع بين البعد المعنوي، المادي، القيمي والديني، لضمان استقطاب أكبر عدد من الشباب الجامعي، وتعزيز استمراريتهم في العمل التطوعي.

4. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ماهي الآليات والأساليب الاتصالية لتفعيل وتعزيز العمل

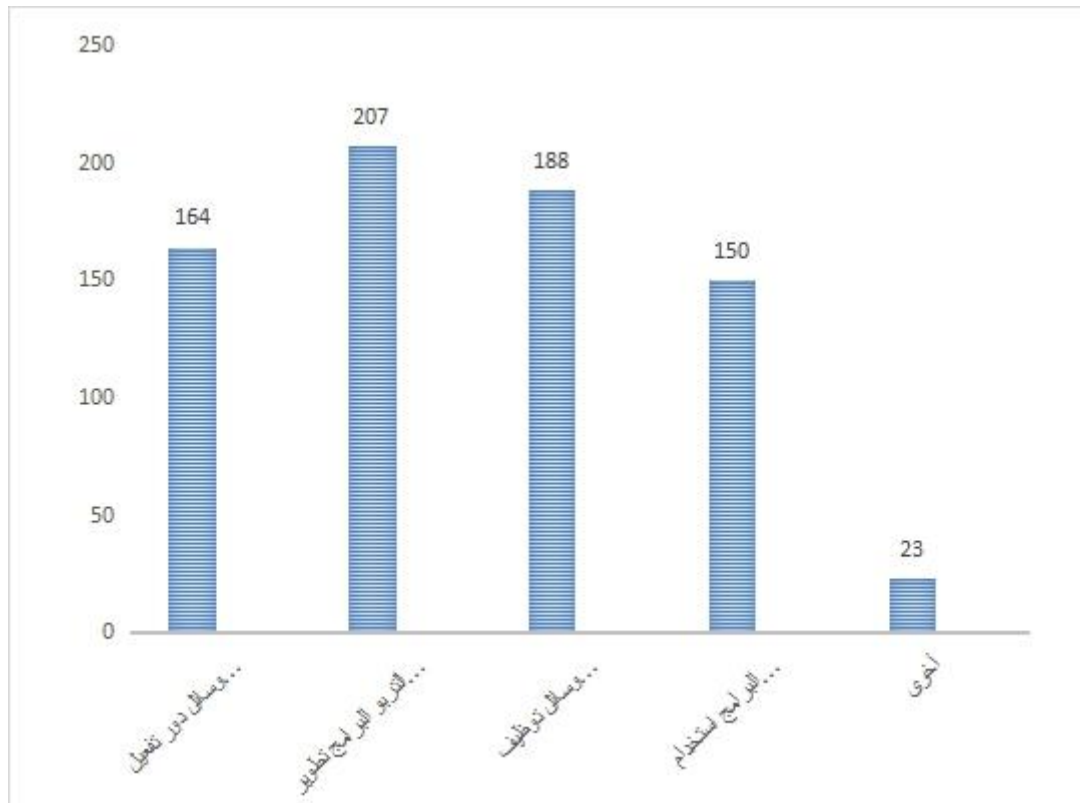
التطوعي بالنسبة للشباب الجامعي؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف التعرف على الآليات والأساليب الاتصالية التي يُمكن أن تساهم بفعالية في تفعيل وتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، من خلال استثمار وسائل الاتصال الملائمة وتوظيف استراتيجيات تواصل تتماشى مع خصائص هذه الفئة. ويُعد هذا السؤال جوهرياً في الكشف عن مدى وعي الشباب بالوسائل الاتصالية المؤثرة، وقدرتهم على اقتراح حلول واقعية لتحسين الأداء الجماعي، خصوصاً في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة. فمن خلال تحليل مضمون إجابات الطلبة، يمكن تحديد الاتجاهات المفضلة لديهم فيما يتعلق بالاتصال الجماعي، مثل استخدام الوسائط الرقمية، تنظيم اللقاءات التفاعلية، تعزيز قنوات التغذية الراجعة، أو تكثيف الحملات التوعوية ذات الطابع الإقناعي. كما تُبرز الإجابات مدى إدراكهم لأهمية التواصل كأداة تحفيز واستقطاب وتعبئة للموارد البشرية الجامعية، سواء على مستوى الفعل التطوعي الفردي أو الجماعي. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (33): يوضح الآليات والأساليب الاتصالية المقترحة لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة	164	22,4
تطوير البرامج التربوية داخل الجامعات وتبيان مدى أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع	207	28,3
توظيف وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة	188	25,7
استخدام البرامج التحسيسية بالعمل التطوعي داخل الجامعات	150	20,5
أخرى	23	3,1
المجموع	732	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (30): يوضح الآليات والأساليب الاتصالية المقترحة لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في الجمعيات



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

يتضح من نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة حول سؤال "ماهي الآليات والأساليب الاتصالية لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي بالنسبة للشباب الجامعي؟" وجود وعي مرتفع لدى الشباب الجامعي بأهمية تنوع الأساليب الاتصالية وتكيفها مع طبيعة الوسط الجامعي، مما يعكس فهماً عميقاً لمتطلبات العمل الجماعي الفعال. كما تشير معطيات الجدول السابق والشكل المرافق له إلى أن أعلى نسبة من المشاركين (28.3%) يرون أن تطوير البرامج التربوية داخل الجامعات وتبيان مدى أهمية العمل التطوعي يُعد من أبرز الآليات الاتصالية المحفزة. وهو ما يؤكد على ضرورة دمج العمل التطوعي ضمن المنظومة التربوية الرسمية، وترسيخ ثقافته عبر المناهج والممارسات التعليمية.

وفي المرتبة الثانية، اقترح 25.7% من المبحوثين ضرورة توظيف وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة، ما يعكس إدراكهم لأهمية الرقمنة والوسائط التفاعلية في التأثير على سلوك الشباب الجامعي واستقطابه. وهذا يتماشى مع التوجهات العالمية في مجال التواصل الجماعي الذي أصبح يعتمد بشكل متزايد على المنصات الرقمية.

أما تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 22.4%، مما يشير إلى أهمية الحضور الإعلامي للفعّال للجمعيات في دعم حملاتها وتعزيز صورتها لدى الجمهور الجامعي والمجتمع بشكل عام. كما لفت 20.5% من المشاركين إلى أهمية استخدام البرامج التحسيسية بالعمل التطوعي داخل الجامعات، وهو ما يعكس الحاجة إلى مبادرات اتصال مستمرة وموجهة تخلق تفاعلاً واعياً مع مفاهيم التطوع.

وأخيراً، أشارت نسبة ضئيلة (3.1%) إلى وجود اقتراحات أخرى، ما يدل على تركيز المبحوثين على أساليب واقعية وعملية، مع هامش محدود للاجتهاد الفردي أو الأساليب غير النمطية.

5. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل شاركت من قبل في دورة تدريبية تشمل الاتصال والتواصل

الفعال داخل الجمعية؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك بهدف التعرف على مدى استفادة الشباب الجامعي من التكوينات والدورات التدريبية في مجال الاتصال والتواصل الفعال داخل جمعياتهم. ويكتسي هذا السؤال أهمية خاصة كونه يمكن من تقييم مدى اهتمام الجمعيات بتأهيل أعضائها من خلال برامج تدريبية

تسهم في تطوير مهاراتهم الاتصالية، وتعزيز كفاءاتهم في التفاعل مع مختلف الفاعلين داخل الجمعية وخارجها.

وتُعَدّ الدورات التكوينية في هذا المجال ضرورية لتمكين الطلبة من أداء أدوارهم التنظيمية بكفاءة، خصوصاً في سياق العمل التطوعي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التنسيق، المبادرة، والإقناع. كما يُمكن من خلال هذا المؤشر تقييم مستوى الاستثمار الجماعي في الرأسمال البشري، ومدى وعي الجمعيات بضرورة التكوين المستمر كأساس لتحسين الأداء وضمان استمرارية العمل الجماعي. تُعرض نتائج هذا السؤال على النحو التالي:

الجدول رقم (34): يوضح مدى مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول

الاتصال والتواصل الفعال

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	79	29,0
نعم	193	71,0
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,70	
الانحراف المعياري	0,454	

هل شاركت من قبل في
دورة تدريبية تشمل
الاتصال والتواصل
الفعال داخل الجمعية؟

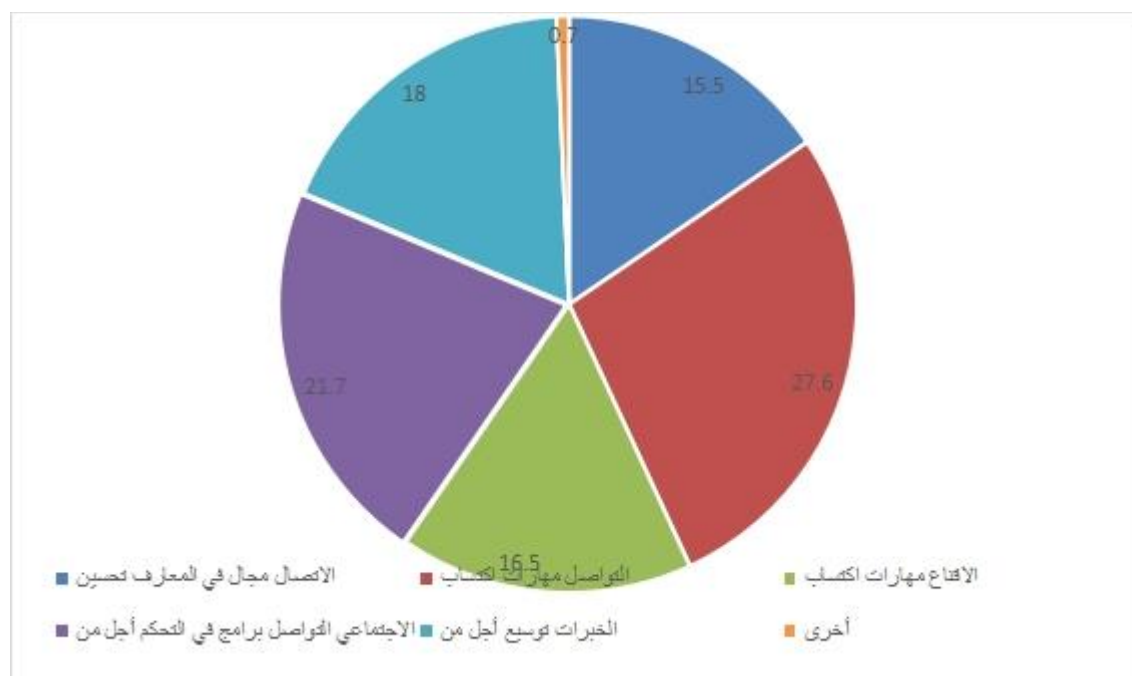
المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الجدول رقم (35): يوضح أهداف مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول الاتصال والتواصل الفعال

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
تحسين المعارف في مجال الاتصال	87	15,5
اكتساب مهارات التواصل	155	27,6
اكتساب مهارات الاقناع	93	16,5
من أجل التحكم في برامج التواصل الاجتماعي	122	21,7
من أجل توسيع الخبرات	101	18,0
أخرى	4	0,7
المجموع	562	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (31): يوضح أهداف مشاركة الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي في دورات تدريبية حول الاتصال والتواصل الفعال



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تشير نتائج الجدول رقم (32) إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي قد سبق لهم المشاركة في دورات تدريبية تشمل الاتصال والتواصل الفعال، حيث بلغت نسبتهم 71.0%،

مقابل 29.0% فقط لم يسبق لهم ذلك. هذه النسبة الإيجابية تعكس، في جانب منها، حرص الجمعيات على تنظيم تكوينات تخصصية تهدف إلى تمكين الطلبة من المهارات اللازمة لتحسين الأداء الداخلي وتعزيز التفاعل الخارجي، خصوصًا في سياق تواصلية يتطلب الكفاءة والاحترافية.

أما الجدول رقم (33)، فيوضح الأهداف المتنوعة التي دفعت الطلبة إلى المشاركة في هذه الدورات، حيث احتل اكتساب مهارات التواصل المرتبة الأولى بنسبة 27.6%، تليه أهداف أخرى ذات علاقة وثيقة بجوانب الاتصال العملي والرقمي، مثل التحكم في برامج التواصل الاجتماعي بنسبة 21.7% وتحسين المعارف في مجال الاتصال بنسبة 15.5%. كما نجد اهتمامًا باكتساب مهارات الإقناع (16.5%) وتوسيع الخبرات (18.0%)، ما يدل على وعي متزايد لدى الشباب بأهمية تطوير الكفاءات الاتصالية باعتبارها أحد المحركات الأساسية للنجاح في العمل الجماعي.

تعزز هذه النتائج من فرضية أن الاتصال الفعال لم يعد مجرد وسيلة داعمة، بل أضحي محورًا مركزيًا في سيروية التكوين الجماعي واستراتيجية بناء القدرات التنظيمية. كما أن التنوع في دوافع المشاركة يعكس تعدد تطلعات الشباب الجامعي من حيث التكوين الذاتي والانخراط المهني والاجتماعي.

1-5- مناقشة وتحليل نتائج الجزء الثاني من الدراسة الميدانية الخاص بمحور أهم الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الاتصال الجماعي

1. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ماهي طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي؟": يكمن الهدف من تحليل هذا السؤال في التعرف على طبيعة العراقيل والتحديات التي تحدّ من مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، سواء كانت ذات طابع شخصي، اجتماعي، مؤسساتي أو اتصالي. إذ تُعدّ معرفة هذه الصعوبات خطوة أساسية لفهم الأسباب الحقيقية وراء تدني نسب الانخراط أو ضعف الاستمرارية في العمل الجماعي، كما تُساعد على بناء استراتيجيات تدخل فعّالة لمعالجة مكامن الخلل وتعزيز ظروف الانخراط الإيجابي. من خلال تحليل مضمون إجابات الطلبة، يسعى هذا السؤال إلى رصد المعوقات التي تحول دون تحقيق مشاركة فعّالة، سواء تعلّقت بنقص التكوين، غياب الحوافز، ضعف الدعم المؤسسي، التزامات الدراسة أو مشكلات في التنسيق والاتصال داخل الجمعيات. كما يُسهم في تقييم مدى ملاءمة بيئة العمل الجماعي داخل الجامعة

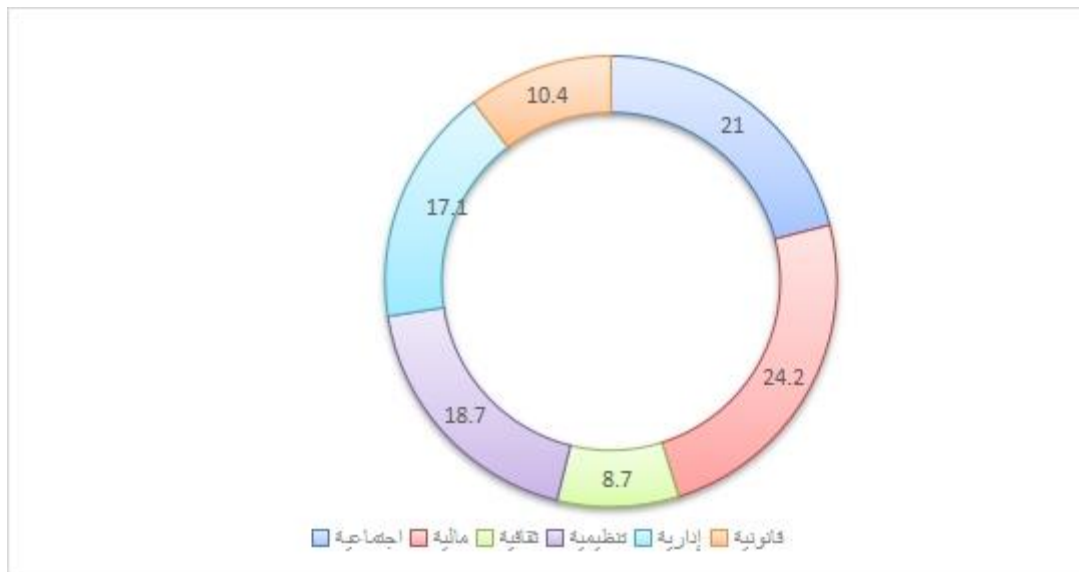
لخصوصيات الطلبة، وقدرتها على توفير شروط العمل التطوعي الجاذبة والمستدامة. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (36): يوضح طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
اجتماعية	213	21,0
مالية	245	24,2
ثقافية	88	8,7
تنظيمية	190	18,7
إدارية	173	17,1
قانونية	105	10,4
أخرى	–	–
المجموع	1014	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (32): يوضح طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة حول طبيعة الصعوبات التي تعيق انخراطهم الفعلي والمستدام في الأنشطة التطوعية، تنوعاً واضحاً في أشكال العراقيل التي تواجههم، والتي شملت أبعاداً اجتماعية، مالية، تنظيمية، إدارية، ثقافية وقانونية. ويعكس هذا التعدد في طبيعة الصعوبات تعقيد البيئة المحيطة بالعمل الجماعي، والحاجة إلى مقارنة شاملة لمعالجة الإشكاليات المرتبطة به.

تصدر البعد المالي قائمة العوائق بنسبة بلغت 24.2%، وهو ما يدل على أن الجانب المادي يشكل عائقاً أساسياً أمام العديد من الطلبة، سواء تعلق الأمر بغياب الموارد أو التكاليف المصاحبة للمشاركة. يليه البعد الاجتماعي بنسبة 21.0%، والذي يعكس تأثير الضغوط العائلية، المجتمعية أو حتى النفسية على قرار الانخراط في العمل التطوعي. كما شكلت الصعوبات التنظيمية نسبة معتبرة بلغت 18.7%، مما يشير إلى وجود خلل على مستوى البنية التنظيمية داخل الجمعيات، قد يتمثل في غياب التخطيط أو ضعف التسيير الداخلي.

أما الصعوبات ذات الطابع الإداري، فقد احتلت نسبة 17.1%، وهي تُعبر عن إشكالات تتعلق بالإجراءات والبيروقراطية أو غياب الدعم الإداري من الجامعة أو الجهات الوصية. وبرزت أيضاً صعوبات ذات طابع قانوني بنسبة 10.4%، مما قد يُفهم على أنه نقص في الوعي بالإطار القانوني الذي يُنظم العمل الجماعي، أو وجود فراغات قانونية تعرقل الدينامية التطوعية. في حين جاءت الصعوبات الثقافية في ذيل القائمة بنسبة 8.7%، ما يشير إلى أن ثقافة العمل التطوعي لا تزال بحاجة إلى تعميق وترسيخ داخل الأوساط الجامعية.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يتطلب معالجة متعددة المستويات، تبدأ من تخفيف العبء المالي، مروراً بتحسين المناخ التنظيمي والإداري داخل الجمعيات، ووصولاً إلى تكثيف جهود التوعية والتكوين لترسيخ ثقافة التطوع والوعي بقيمته المجتمعية.

2. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "حسب رأيك ما هي درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟": يهدف هذا السؤال إلى تقييم مدى فاعلية الأنشطة الجموعية في تحفيز الشباب الجامعي وتشجيعهم على الانخراط في العمل التطوعي، من خلال استقراء آراء الطلبة

المنخرطين في النشاط الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة. ويكتسي هذا التحليل أهمية خاصة باعتباره مؤشراً على مدى قدرة الجمعيات على أداء دورها في تعبئة الطاقات الشبابية وتحفيز روح المبادرة والعمل الجماعي، وذلك عبر ما تنظمه من أنشطة ميدانية، تثقيفية، تحسيسية أو تدريبية. فمن خلال مضمون إجابات الطلبة، يمكن الوقوف على تصوراتهم الذاتية لمدى فعالية البرامج والأنشطة التي ينخرطون فيها، والتي تُعد بمثابة أدوات استراتيجية أساسية لتعزيز ثقافة التطوع في الوسط الجامعي. فالأنشطة الناجحة من حيث التصميم، التنوع، الاستهداف والتنفيذ، تساهم في استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، وتنمي فيهم الشعور بالمسؤولية والانتماء الجماعي، وهو ما يُساهم بشكل مباشر في ترسيخ قيم المواطنة والمبادرة لدى هذه الفئة.

وتكشف الإجابات كذلك عن مستوى الثقة الذي يضعه الطلبة في الجمعيات وقدرتها على التأثير والتغيير الإيجابي، إذ ترتبط درجة النجاح المدركة في غالب الأحيان بجودة التسيير، كفاءة المنظمين، وملاءمة الأنشطة لتطلعات واحتياجات الشباب. كما تسمح هذه المعطيات برصد الثغرات المحتملة في برمجة الأنشطة وتحديد مجالات التحسين، سواء على مستوى المواضيع المطروحة، أو أساليب التنفيذ والتقييم.. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

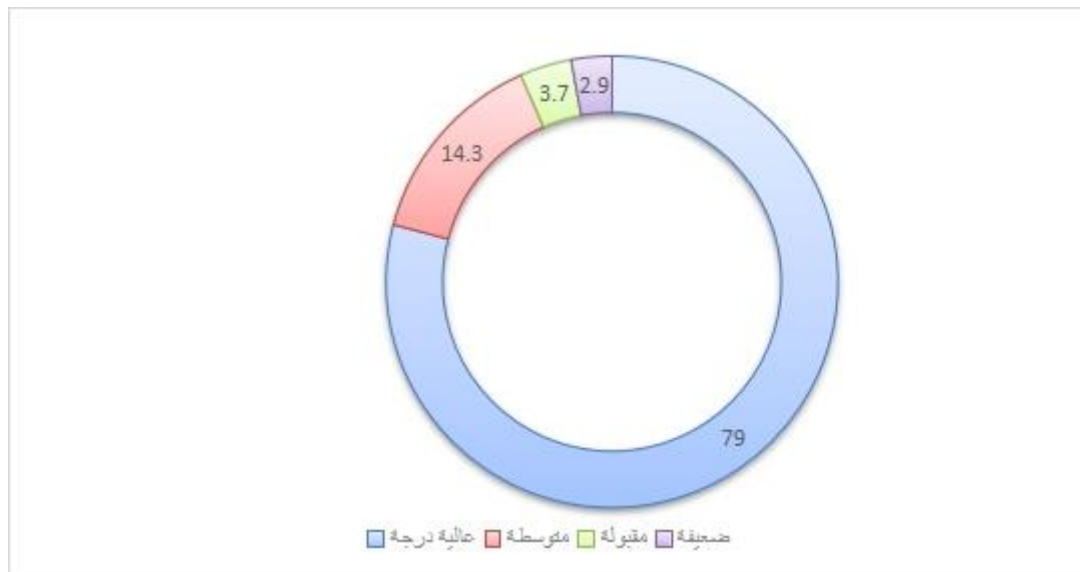
الجدول رقم (37): يوضح درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب

الجامعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
درجة عالية	215	79,0
متوسطة	39	14,3
مقبولة	10	3,7
ضعيفة	8	2,9
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,30	
الانحراف المعياري	0,680	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (33): يوضح درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجموعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

جاء تحليل هذا السؤال بغرض تقييم مدى إدراك الطلبة الجامعيين المنخرطين في العمل الجموعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة لنجاعة الأنشطة الجموعية في تحفيز العمل التطوعي وتعزيزه ضمن الوسط الجامعي. وتُعد هذه المؤشرات بالغة الأهمية لكونها تعكس فعلياً مستوى أداء الجمعيات على مستوى التخطيط والتنفيذ والتأثير، كما تسمح بتقدير مدى ملاءمة هذه الأنشطة لتطلعات الطلبة واحتياجاتهم التكوينية والاجتماعية.

أظهرت نتائج التحليل أن نسبة معتبرة من الطلبة (79.0%) قُيِّمت درجة نجاح الأنشطة الجموعية بأنها "عالية"، فيما رأى 14.3% أنها "متوسطة"، واعتبرتها نسبة أقل "مقبولة" (3.7%) أو "ضعيفة" (2.9%). هذه النتائج تعكس صورة إيجابية إجمالاً حول فعالية الأنشطة الجموعية، وتدل على أن الغالبية العظمى من الطلبة ترى في هذه الأنشطة أدوات محفزة تسهم في تنمية روح التطوع والمبادرة.

وقد تدعمت هذه القراءة الكمية من خلال تحليل المتوسط الحسابي للسؤال الذي بلغ (1.30)، وهو مؤشر مرتفع يشير إلى اتجاه عام نحو التقدير الإيجابي لفعالية الأنشطة (كلما اقترب المتوسط من 1 دلّ على تقييم أعلى في سلم التقديرات التصاعدي). أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.680)، وهو منخفض نسبياً، مما يدل على وجود درجة عالية من التجانس في آراء الطلبة واتفاقهم حول نجاح هذه الأنشطة في تحقيق أهدافها التطوعية.

3. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل تتواصل بصفة منتظمة مع جمعيتك؟": يهدف تحليل هذا السؤال إلى استكشاف مدى انتظام التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم، لما لهذا المؤشر من دلالة على جودة التفاعل التنظيمي ومستوى الارتباط بين العضو الجماعي والإطار المؤسسي الذي ينشط فيه. فالتواصل المنتظم يُعدّ من الشروط الأساسية لضمان سيرورة العمل التطوعي بفعالية، كما يعبر عن ديناميكية داخلية تعزز الانتماء وتحفز الاستمرارية والمبادرة. تُعرض نتائج هذا السؤال كالاتي:

الجدول رقم (38): يوضح مدى انتظام التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	193	71,0
نعم	79	29,0
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	1,29	
الانحراف المعياري	0,454	

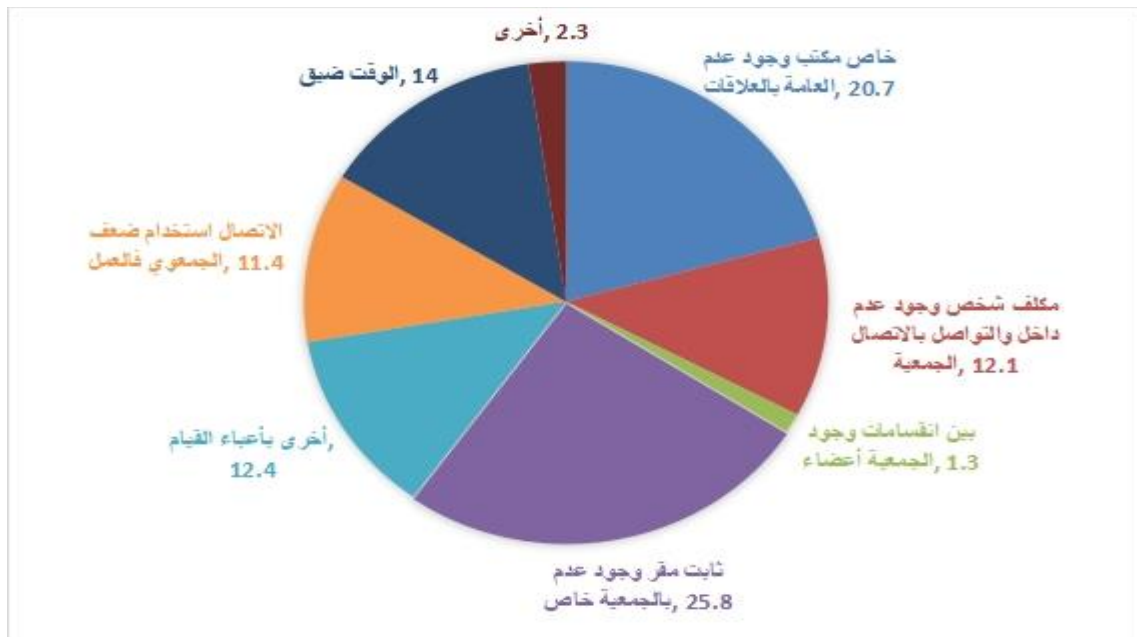
المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الجدول رقم (39): يوضح طبيعة الصعوبات والمعوقات في التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدم وجود مكتب خاص بالعلاقات العامة	125	20,7
عدم وجود شخص مكلف بالاتصال والتواصل داخل الجمعية	73	12,1
وجود انقسامات بين أعضاء الجمعية	8	1,3
عدم وجود مقر ثابت خاص بالجمعية	156	25,8
القيام بأعباء أخرى	75	12,4
ضعف استخدام الاتصال بالعمل الجماعي	69	11,4
ضيق الوقت	85	14,0
أخرى	14	2,3
المجموع	605	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (34): يوضح طبيعة الصعوبات والمعوقات في التواصل بين الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي وجمعياتهم



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تشير نتائج الجدول رقم (36) إلى أن أغلبية الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة لا يتواصلون بصفة منتظمة مع جمعياتهم، حيث صرّح 71.0% من المبحوثين بعدم انتظامهم في التواصل، مقابل 29.0% فقط أكدوا أنهم يحافظون على تواصل منتظم، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي البالغ 1.29، وهو قريب من القيمة الدنيا لمقياس "نعم/لا"، ما يدلّ على ضعف واضح في انتظام التواصل، بينما يُظهر الانحراف المعياري (0.454) درجة تشتت منخفضة في الإجابات، ما يعني أن آراء المبحوثين متقاربة نسبياً حول هذه الوضعية.

ومن خلال تحليل أسباب ضعف هذا التواصل، يتضح من الجدول رقم (37) أن أبرز العوائق تتمثل في: غياب مقر ثابت للجمعية (25.8%)، عدم وجود مكتب خاص بالعلاقات العامة (20.7%)، إلى جانب ضيق الوقت (14.0%) والقيام بأعباء أخرى (12.4%)، ما يبرز تأثير الجوانب التنظيمية والهيكليّة على انسيابية العملية التواصلية. كما تبيّن النسب الأخرى أن غياب شخص مكلف بالاتصال (12.1%)، وضعف استخدام وسائل الاتصال الحديثة (11.4%)، من شأنه أن يضعف التنسيق الفعّال داخل الجمعيات.

4. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "ماهي العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي؟": يسعى الباحث من خلال تحليل هذا السؤال إلى التعرف على طبيعة العراقيل التي تُعيق عملية الاتصال داخل الجمعيات من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة. ويكتسي هذا المؤشر أهمية بالغة بالنظر إلى الدور الحيوي الذي يلعبه الاتصال الفعّال في التنسيق بين الأعضاء، وضمان سلاسة الأنشطة، ونقل المعلومات، وتحقيق التفاهم الجماعي. إنّ ضعف الاتصال أو غيابه يؤدي غالباً إلى تشتت الجهود، تضارب الأدوار، وتراجع الأداء التنظيمي للجمعية. كما يتيح هذا السؤال الوقوف على الجوانب التقنية، البشرية أو الإدارية التي قد تُحدّ من فعالية التواصل، مثل غياب التكوين، ضعف الهياكل التنظيمية، قلة الوسائل التقنية، أو غياب الاستراتيجيات الاتصالية الواضحة. وتُمكن نتائج هذا التحليل من تقديم مقترحات لتحسين قنوات التواصل داخل الجمعيات، بما يُعزز فاعلية العمل التطوعي ويُرسخ ثقافة الحوار والتنسيق الجماعي. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (40): يوضح العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
العمل المتقطع	95	14,4
الظروف الاقتصادية وقلة الموارد المالية	252	38,1
عدم وجود برامج منظمة وضابطة الاتصال الجماعي	232	35,1
القيادة التسلطية لرئيس الجمعية	71	10,7
أخرى	11	1,7
المجموع	661	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (35): يوضح العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة بخصوص العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي، أن أبرز هذه العراقيل تتمثل في "الظروف الاقتصادية وقلة الموارد المالية" بنسبة 38,1%، تليها "عدم وجود برامج منظمة وضابطة للاتصال الجماعي" بنسبة 35,1%، وهو ما يعكس طبيعة التحديات البنيوية والتنظيمية التي تُقيد فعالية الاتصال داخل الجمعيات. كما أشار 14,4% من المبحوثين إلى أن "العمل المتقطع" يمثل عائقاً في حد ذاته، بما يدل على ضعف الاستمرارية والديناميكية الاتصالية داخل الهياكل الجمعوية. أما "القيادة التسلطية لرئيس الجمعية" فقد اعتُبرت عائقاً لدى 10,7% من الطلبة، وهو مؤشر على مشكلات في طبيعة العلاقات الأفقية والشفافية داخل الجمعيات. وأخيراً، جاءت فئة "أخرى" بنسبة ضئيلة (1,7%)، مما يشير إلى أن الغالبية تركز على العوائق الهيكلية والمؤسسية.

ويُبرز هذا التوزيع أن مشكلات الاتصال في العمل الجماعي لا تعود فقط إلى نقص المهارات أو الوسائل التقنية، بل تتجاوزها إلى أبعاد أعمق تتعلق بالحوكمة الداخلية، والتخطيط الاتصالي، والبيئة التمويلية. فضعف الموارد المالية لا ينعكس فقط على محدودية الأنشطة، بل يؤثر مباشرة على قدرة الجمعيات في تبني أدوات ووسائل اتصال فعالة، وتكوين أعضائها بشكل دوري. كما أن غياب الخطط الاتصالية المنظمة يدل على نقص في الوعي بأهمية التخطيط الاتصالي كجزء من الاستراتيجية العامة للعمل الجماعي، مما يجعل عمليات التواصل عشوائية وغير فعالة.

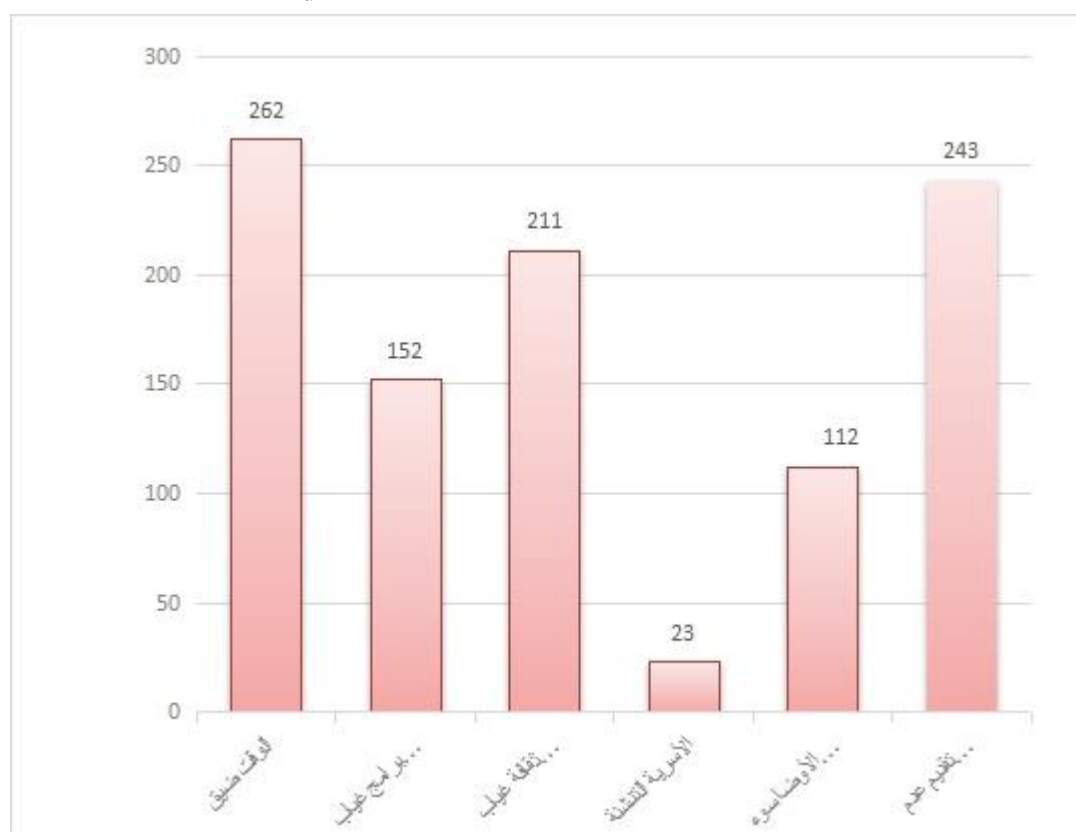
5. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "حسب رأيك ما هي أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية؟" يسعى الباحث من خلال تحليل هذا السؤال إلى التعرف على الأسباب التي تُفسّر عزوف الشباب الجامعي عن الانخراط في الأعمال التطوعية، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة. وتكمن أهمية هذا المؤشر في كونه يُسلط الضوء على العوامل الحقيقية – سواء كانت نفسية، اجتماعية، ثقافية أو تنظيمية – التي تعيق مشاركة فئة واسعة من الطلبة في النشاط الجماعي، رغم ما يتيح من فرص للتكوين والمبادرة وخدمة المجتمع. كما يسمح هذا السؤال بتحديد تمثيلات الشباب لثقافة التطوع، ومدى إدراكهم لقيمتها وأبعاده المجتمعية، وهو ما يساعد بدوره على اقتراح استراتيجيات جذب أكثر فعالية. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (41): يوضح أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
ضيق الوقت	262	26,1
غياب برامج اعلامية تغرف بالعمل التطوعي	152	15,2
غياب ثقافة العمل التطوعي	211	21,0
التنشئة الأسرية	23	2,3
سوء الأوضاع والظروف التي يمر بها الشباب	112	11,2
عدم تقديم محفزات مادية ومعنوية للشباب	243	24,2
المجموع	1003	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (36): يوضح أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة حول "أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية" أنَّ أبرز العوامل التي تُعيق انخراطهم في هذا النوع من النشاط تتمثل في ضيق الوقت بنسبة

26,1%، يليه عدم تقديم محفزات مادية ومعنوية بنسبة 24,2%، ثم غياب ثقافة العمل التطوعي بنسبة 21,0%. كما بيّنت النتائج أن ضعف البرامج الإعلامية الموجهة للتعريف بالعمل التطوعي يمثل أيضاً عائقاً ملحوظاً بنسبة 15,2%، في حين سجّلت عوامل مثل سوء الأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية نسبة 11,2%، والتنشئة الأسرية نسبة ضعيفة نسبياً بلغت 2,3%.

توضح هذه البيانات المتحصل عليها، أن الأسباب الأكثر تأثيراً تتوزع بين معوقات زمنية ومؤسسية (مثل ضيق الوقت وغياب التحفيز)، وأخرى تتعلق بالبنية الثقافية والإعلامية المحيطة بالطالب. ويشير هذا إلى أن عزوف الشباب عن التطوع لا يرتبط فقط بعدم الرغبة الذاتية، بل يعكس أيضاً قصوراً في البيئة الداعمة لنشر ثقافة العمل الجماعي داخل الحرم الجامعي والمجتمع عامة.

كما تُبرز النتائج الحاجة الماسة إلى تبني سياسات داعمة من قبل الجمعيات والجامعات، تقوم على تخصيص وقت مرّن للأنشطة التطوعية، وتوفير حوافز رمزية أو معنوية تشجع الطلبة، فضلاً عن تعزيز حملات التوعية الإعلامية وتضمين قيم التطوع في المناهج التكوينية والتربوية. ويُمكن القول إن معالجة هذه العوائق تمثّل شرطاً ضرورياً لتفعيل مشاركة أوسع وأكثر فاعلية للشباب الجامعي في العمل التطوعي.

6. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "حسب رأيك فيما تكمن معيقات الاتصال الجماعي في تعزيز

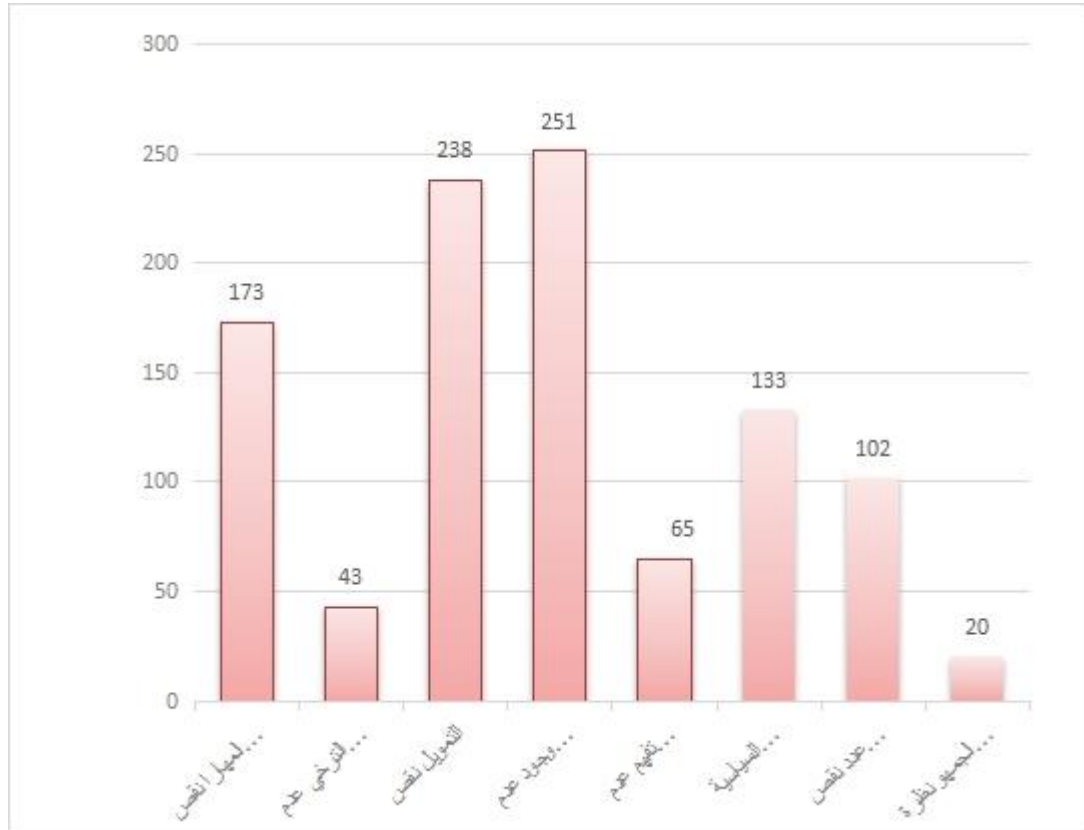
الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي؟": يسعى الباحث من خلال تحليل هذا السؤال إلى تحديد أبرز العوامل التي تُعيق فاعلية الاتصال داخل الجمعيات، ومدى تأثيرها على قدرة هذه الأخيرة في تعبئة الشباب الجامعي وتحفيزهم على الانخراط في العمل التطوعي. ويُعد هذا المؤشر بالغ الأهمية، إذ يربط بين جودة الاتصال التنظيمي وفعالية الجهود المبذولة في مجال استقطاب المتطوعين، خاصة في بيئة جامعية تتطلب ديناميكية واستراتيجيات تواصل تتماشى مع خصائص الشباب. تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (42): يوضح معوقات الاتصال الجماعي في تعزيز الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نقص المهارات والخبرات	173	16,9
عدم الترخيص لبعض النشاطات	43	4,2
نقص التمويل	238	23,2
عدم وجود مساهمات من الجهات الحكومية	251	24,5
عدم تفهم الجمعية لطبيعة ودور الاتصال	65	6,3
السياسية الإعلامية للجمعية	133	13,0
نقص عدد المتطوعين	102	10,0
نظرة الجمهور اتجاه الجمعية	20	2,0
المجموع	1025	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (37): يوضح معوقات الاتصال الجماعي في تعزيز الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول.

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقائمة حول معوقات الاتصال الجماعي في تعزيز الأعمال التطوعية، تبايناً في تقديرهم لطبيعة العوائق المؤثرة على فعالية التواصل داخل جمعياتهم. فقد تصدر غياب المساهمات من الجهات الحكومية الترتيب بنسبة 24,5%، ما يعكس شعوراً عاماً بضعف الدعم المؤسسي الخارجي، والذي يُعد عاملاً مؤثراً في ضعف استمرارية الاتصال وتعطيل الجهود الترويجية للعمل التطوعي. كما جاءت قلة التمويل في المرتبة الثانية بنسبة 23,2%، مؤكدة على العلاقة الوثيقة بين الموارد المالية وإمكانيات التواصل، سواء من خلال أدوات الاتصال أو تنظيم الأنشطة.

وفي المرتبة الثالثة، اعتبر الطلبة أن نقص المهارات والخبرات الاتصالية (بنسبة 16,9%) يُعد عائقاً جوهرياً، وهو ما يبرز الحاجة إلى برامج تكوين موجهة لتعزيز الكفاءة الاتصالية داخل الجمعيات. أما السياسة الإعلامية للجمعية فقد نالت نسبة 13%، ما يُشير إلى قصور في الاستراتيجية الإعلامية الموجهة نحو الجمهور الداخلي والخارجي، وهو ما يؤثر سلباً على صورة الجمعية ودرجة التفاعل مع أنشطتها.

كما أظهرت النتائج أن عوامل أخرى مثل نقص عدد المتطوعين (10%) وعدم تفهم طبيعة الاتصال (3,6%) تساهم أيضًا في إضعاف البنية الاتصالية، في حين جاءت عناصر مثل عدم الترخيص لبعض النشاطات (2,4%) ونظرة الجمهور للجمعية (2%) بنسب أقل نسبيًا، لكنها تظل ذات دلالة على مستوى التحديات الخارجية التي تواجه الجمعيات في بناء صورة إيجابية وضمان تواصل فعال. وبالتالي يمكن القول أن معوقات الاتصال الجماعي لا تقتصر فقط على الجوانب التقنية أو التنظيمية، بل تتعداها إلى أبعاد مؤسسية وثقافية تتطلب تدخلات متعددة المستويات لتأهيل بيئة الاتصال وتمكينها من أداء دورها في دعم العمل التطوعي الجامعي.

7. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "عندما تتعرض الجمعية لبعض الصعوبات إلى ماذا تلجأ لحلها؟": يسعى الباحث من خلال تحليل هذا السؤال إلى التعرف على الآليات والاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات الجامعية لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض مسارها التنظيمي أو الميداني، من وجهة نظر الطلبة المنخرطين فيها. ويهدف هذا التحليل إلى الوقوف على مدى نضج العمل الجماعي في الجامعة، من حيث قدرته على إدارة الأزمات، واتخاذ قرارات جماعية فعالة، والتوجه نحو الحلول المناسبة سواء كانت ذات طابع داخلي (اجتماعات، حوار داخلي، إعادة التنظيم...) أو خارجي (اللجوء إلى الدعم المؤسسي، الشركاء، المجتمع المحلي...). تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (43): يوضح الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات لمواجهة الصعوبات حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
المناقشة الجماعية	197	32,1
تدخل رئيس الجمعية	244	39,7
قرار فردي من قبل أحد أعضاء الجمعية	148	24,1
أخرى	25	4,1
المجموع	614	100

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (38): يوضح الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات لمواجهة الصعوبات حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي حول السؤال المتعلق باستراتيجيات الجمعيات في مواجهة الصعوبات، أن النسبة الأكبر من المبحوثين (39,7%) يرون أن تدخل رئيس الجمعية يُعد الخيار الأكثر شيوعاً لحل المشكلات، ما يعكس اعتماداً واضحاً على القيادة الفردية في إدارة الأزمات. في المرتبة الثانية، جاءت المناقشة الجماعية بنسبة (32,1%)، مما يشير إلى وجود توجه نحو التشاور والعمل التشاركي داخل بعض الجمعيات، وهو مؤشر إيجابي على نضج بعض الهياكل التنظيمية. بينما اعتبر 24,1% من الطلبة أن القرارات تُتخذ بشكل فردي من قبل أحد الأعضاء، وهو ما قد يعكس ضعف التنسيق الداخلي وغياب العمل المؤسسي في بعض الحالات، وقد يُسهم في تفاقم المشكلات بدل حلها. أما نسبة (4,1%) فقد أشارت إلى اعتماد آليات أخرى غير محددة بدقة.

تعكس هذه النتائج تبايناً في أنماط التسيير المعتمدة داخل الجمعيات الجامعية، ما بين العمل الجماعي والقيادة الفردية، مع تسجيل محدودية في اعتماد آليات منهجية واضحة لإدارة الأزمات. وتشير هذه المعطيات إلى الحاجة الماسة إلى تعزيز ثقافة الحوكمة التشاركية والتخطيط الاستراتيجي، وتوفير

تكوينات في مجال حل النزاعات والتسيير التنظيمي، بما يضمن استمرارية العمل الجماعي وفعاليته، خاصة في ظل التحديات التي تواجهه في المحيط الجامعي.

8. النتائج الخاصة بتحليل سؤال "هل يتم الأخذ والعمل بمختلف الآراء اتجاه الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيتكم؟": سيتم تحليل هذا السؤال بالاعتماد على مضمون إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وذلك بهدف التعرف على مدى مشاركة الأعضاء في صنع القرار داخل الجمعيات، خاصة فيما يتعلق بمواجهة الصعوبات والعراقيل التي تعترض سير العمل الجماعي. يعكس هذا السؤال أحد الجوانب الحيوية المرتبطة بـ الشفافية التنظيمية والممارسات الديمقراطية داخل الجمعيات، حيث يُعدّ إشراك الأعضاء في مناقشة المشاكل واتخاذ القرارات مؤشراً على النضج المؤسسي والفاعلية التشاركية.

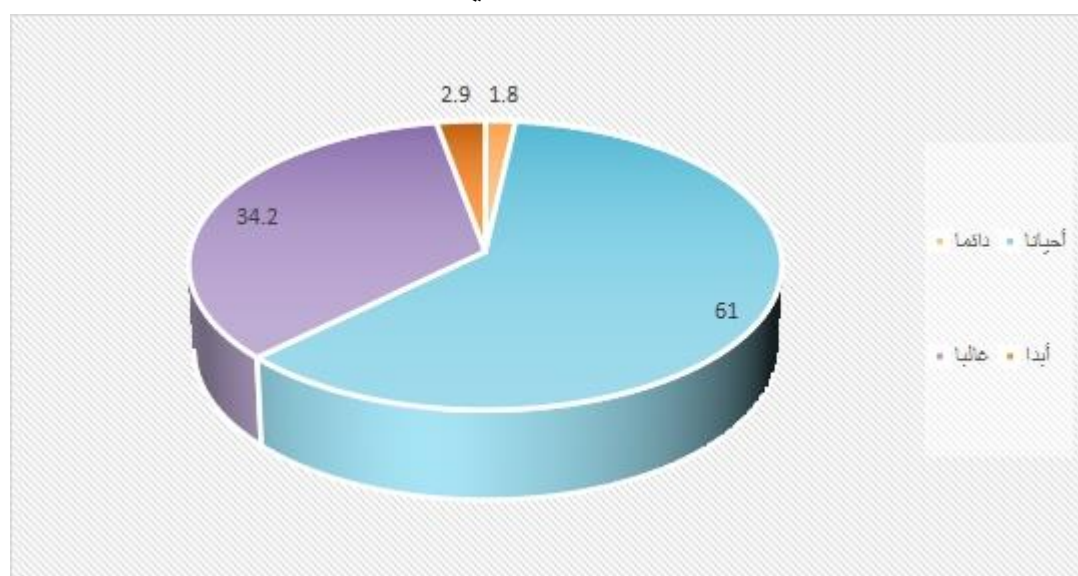
يسعى من خلال هذا التحليل إلى تقييم مدى احترام الجمعيات لرأي القاعدة النشطة من الطلبة، وإبراز مدى تأثيرهم الفعلي في توجهات الجمعية وحلولها المقترحة. كما يسمح هذا المؤشر برصد الفجوة - إن وجدت - بين قيادة الجمعية وقاعدتها العضوية، ومدى توفر مناخ تنظيمي يُشجع على حرية التعبير وتبادل الآراء. سوف تُعرض نتائج هذا السؤال في الجدول والشكل البياني المواليين، مع الإشارة إلى التوزيع النسبي للإجابات، وتحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير الاتجاه العام لإجابات المبحوثين:

الجدول رقم (44): يوضح مدى الأخذ بآراء أعضاء الجمعية اتجاه الصعوبات والعراقيل حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائماً	5	1,8
أحياناً	166	61,0
غالباً	93	34,2
أبداً	8	2,9
المجموع	272	100
المتوسط الحسابي للسؤال	2,38	
الانحراف المعياري	0,577	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج الـ (spss) v25

الشكل رقم (39): يوضح مدى الأخذ بآراء أعضاء الجمعية اتجاه الصعوبات والعراقيل حسب رأي الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول.

تشير نتائج تحليل إجابات الطلبة المنخرطين في العمل الجماعي حول مدى الأخذ بآرائهم تجاه الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعياتهم إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين ترى أن آرائهم تؤخذ "أحياناً" (61%) أو "غالباً" (34.2%)، بينما عبّر عدد ضئيل عن أن آرائهم تؤخذ "دائماً" (1.8%) أو "أبداً" (2.9%).

"أبداً" (2.9%). يعكس هذا التوزيع النسبي نوعاً من الاعتراف الجزئي بمساهمات الطلبة في القرارات المتعلقة بحل الأزمات، لكنه يُظهر في المقابل وجود تباين في مستوى التفاعل والإنصات داخل الجمعيات، الأمر الذي قد ينعكس على ديناميكية العمل الجماعي وفعاليته. من جانب آخر، يُقدّر المتوسط الحسابي لهذا السؤال بـ 2.38، وهو ما يقع في المجال الوسيط بين الخيارين "أحياناً" و"غالباً"، مما يعكس توجّهاً عاماً نحو إشراك الطلبة بشكل غير منتظم في اتخاذ القرارات المرتبطة بالصعوبات. أما الانحراف المعياري البالغ 0.577، فيدل على تباين نسبي معتدل في آراء المبحوثين، ما يشير إلى وجود تجارب مختلفة بين الجمعيات أو بين الأعضاء أنفسهم فيما يتعلق بدرجة مشاركتهم في صناعة القرار.

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها:

1-1- الفرضية الأولى: "تُساهم أنشطة الاتصال الجماعي بشكل إيجابي وفَعّال في تعزيز دافعية الشباب الجامعي نحو الانخراط في العمل التطوعي، من خلال توفير فضاءات للتواصل والتفاعل الاجتماعي تدعم قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية".

أظهرت نتائج المحور الثاني من الدراسة مؤشرات دالة على وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين أنشطة الاتصال الجماعي ودافعية الشباب الجامعي للانخراط في العمل التطوعي. فقد أبان التحليل الكمي للبيانات المستخلصة من استمارات الاستبيان أن مختلف أشكال الاتصال الجماعي تُسهم، بشكل مباشر وغير مباشر، في ترسيخ ثقافة التطوع لدى هذه الفئة، من خلال تنمية الوعي وتحفيز المشاركة وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية المجتمعية.

ففيما يخص الأنشطة التحسيسية والتوعوية، أجمعت الأغلبية الساحقة من المبحوثين على أن هذه المبادرات تُشكّل رافعة أساسية في تعريفهم بأهمية العمل التطوعي، وتلعب دوراً رئيسياً في تحفيزهم على المبادرة والمشاركة. وهو ما يدلّ على فعالية الاتصال الجماعي في الجانب المعرفي والتوجيهي، من خلال إيصال رسائل واضحة وموجهة تُبرز الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للتطوع.

أما فيما يتعلق بالأنشطة التكوينية، فقد أكدت نسبة معتبرة من الطلبة المستجوبين أن الدورات التدريبية تُمثل أداة مهمة في تنمية المهارات التنظيمية والتواصلية الضرورية للعمل التطوعي، بما يعزز من جاهزيتهم وكفاءتهم في هذا المجال. وهذا يُشير إلى أن الاتصال الجماعي، في بعده التكويني، لا

يقتصر على التحفيز، بل يضطلع بدور تأهيلي وتكويني يُسهم في تمكين الشباب من أدوات الفعل المدني والمجتمعي.

كما كشفت نتائج الأسئلة المتعلقة بالأنشطة الثقافية والترفيهية والتبادلية عن كون هذه الأشكال من الاتصال غير الرسمي تُسهم بشكل فعال في توطيد الروابط الاجتماعية بين الطلبة، وتعزيز الإحساس بالانتماء إلى الجماعة، مما يُعدّ محفزاً طبيعياً للسلوك التطوعي التلقائي. وهذا ما يعكس الدور التفاعلي للاتصال الجماعي في خلق بيئة اجتماعية مشجعة على المشاركة.

وعلاوة على ذلك، برز الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي كأحدى الوسائل الفعالة في الاتصال الجماعي، حيث أشار عدد مهم من المشاركين إلى أن هذه المنصات تُسهّل عمليات التنسيق والتعبئة، وتُوفّر فضاءً مفتوحاً لتبادل المعلومات حول المبادرات التطوعية، ما يُعزز من دينامية المشاركة التطوعية لدى فئة الشباب الجامعي المرتبطة بشكل وثيق بهذه الوسائل الرقمية.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن الجزم بأن الفرضية الأولى قد تحققت ميدانياً بدرجة كبيرة، إذ أكدت نتائج الدراسة أن أنشطة الاتصال الجماعي تُسهم بفعالية في تعزيز دافعية الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، من خلال أدوارها التوعوية، التكوينية، التفاعلية، والرقمية، وهو ما يعزز من قيمة هذا النوع من الاتصال كآلية لدعم قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية داخل الأوساط الجامعية.

1-2- الفرضية الثانية: "يؤدي اعتماد الشباب الجامعي على الاتصال الجماعي في ممارسة العمل التطوعي إلى تحقيق مجموعة من الإيجابيات، من بينها تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز روح المبادرة، وتقوية الإحساس بالانتماء للمجتمع".

أظهرت نتائج المحور الثالث من الدراسة أن الاتصال الجماعي يضطلع بدور إيجابي وفعال في دعم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، وهو ما يُسهم في تأكيد الفرضية الثانية التي مفادها: "يوجد تأثير إيجابي لاعتماد الشباب الجامعي على الاتصال الجماعي في تعزيز انخراطهم في العمل التطوعي". فقد كشفت التحليلات الإحصائية عن مجموعة من المؤشرات الدالة على أن ممارسات الاتصال الجماعي، سواء من خلال الوسائل التقليدية أو الحديثة، تساهم بشكل واضح في ترسيخ ثقافة التطوع، وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية لدى الطلبة الجامعيين.

فقد بيّنت النتائج، على سبيل المثال، أن عدداً معتبراً من المستجوبين يرون أن الاتصال الجماعي يُسهم في تنمية الوعي بأهمية التطوع، كما يلعب دوراً في تحفيز الشباب على المبادرة والمشاركة في الأنشطة التطوعية. كما أبرزت بعض المؤشرات أن هذا النوع من الاتصال يُوفّر منابر تواصل فعّالة بين الطلبة والهيئات المدنية، مما يسهّل اندماجهم في المشاريع والمبادرات ذات البعد الاجتماعي.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن القول إن الفرضية الثانية تحققت ميدانياً بشكل كبير، إذ تبين أن الاتصال الجماعي لا يكفي بدور إعلامي أو تواصل فقط، بل يتحول إلى أداة تعبئة وتحفيز واستقطاب حقيقية، تعزز من دينامية المشاركة الشبابية في العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها. كما يُعد الاتصال الجماعي وسيلة مهمة في بناء قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، وهو ما ينعكس إيجاباً على مدى إقبالهم على المبادرات التطوعية واستدامتها.

1-3- الفرضية الثالثة: "يعتمد الاتصال الجماعي على مجموعة من الأساليب الاتصالية المباشرة وغير المباشرة، كالحملات التحسيسية، ووسائل الإعلام المحلية، والمنصات الرقمية، والتي تُسهم بفعالية في تحفيز الشباب الجامعي على المشاركة في الأنشطة التطوعية":

بالاعتماد على نتائج تحليل المحور الرابع من الدراسة الميدانية، يتضح أن الفرضية الثالثة التي مفادها أن "الاتصال الجماعي يعتمد على مجموعة من الأساليب الاتصالية المباشرة وغير المباشرة، كالحملات التحسيسية، ووسائل الإعلام المحلية، والمنصات الرقمية، والتي تُسهم بفعالية في تحفيز الشباب الجامعي على المشاركة في الأنشطة التطوعية" قد حظيت بدعم واضح من المعطيات الإحصائية وآراء المبحوثين. فقد أبرزت نتائج تحليل سؤال "من بين الاقتراحات التالية حدد الأساليب والتقنيات التي تعمل على تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية؟" أن الأساليب ذات الطابع التفاعلي جاءت في الصدارة، حيث احتل "التدريب" المرتبة الأولى بنسبة 19.2%، تليه "التحفيز" بنسبة 18.6%، ثم "التنشيط" بنسبة 17.8%، وهو ما يدل على فاعلية الممارسات التي تركز على بناء القدرات وتحفيز الدافعية الذاتية لدى الشباب. كما جاءت "منشورات الجمعية" بنسبة معتبرة بلغت 14.7%، مما يعكس دور المحتوى الاتصالي الداخلي في إيصال الرسائل وتثبيت الهوية الجموعية لدى المنخرطين.

في المقابل، أظهرت البيانات أن الأساليب ذات الطابع الإعلامي مثل "الدعوى عبر وسائل الإعلام" (9.7%) و"الإذاعة والتلفزيون" (6.2%)، رغم حضورها، لم تحظ بنفس التأثير الذي سجلته

الأساليب التفاعلية، مما يشير إلى أن الجمهور الجامعي يفضل القنوات التي توفر تواصلاً مباشراً ومشاركة فعالة على تلك التي تكتفي بالبحث الأحادي الاتجاه. أما الأساليب التقليدية الأخرى كـ"الحملات الإشهارية"، و"المراسلات"، و"استطلاع الرأي"، فقد جاءت بنسب ضعيفة (أقل من 3%)، وهو ما يكشف عن محدودية فاعليتها في سياق التعبئة الشبابية داخل الفضاء الجامعي. وتدعم هذه النتائج ما توصل إليه تحليل إجابات المشاركين حول مدى فاعلية هذه الأساليب، حيث عبّر 93% من الطلبة عن قناعتهم بفعاليتها، مقابل 7% فقط اعتبروا خلاف ذلك، وهو ما يعكس رضا عاماً عن الاستراتيجيات الاتصالية المتبناة من طرف الجمعيات، وتوافقها مع تطلعات الفئة الجامعية المستهدفة. ويؤكد ذلك كذلك المتوسط الحسابي المرتفع (1.93) والانحراف المعياري المنخفض (0.255)، مما يدل على درجة عالية من التجانس في تقييم فعالية هذه الأساليب.

غير أن تحليل مستوى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات والتخطيط داخل الجمعيات كشف عن فجوة تنظيمية ينبغي معالجتها، إذ صرّح حوالي 70% من الطلبة بأنهم يشاركون "أحياناً" فقط، مقابل 25.4% يشاركون "غالباً"، ونسب ضعيفة للغاية لمن يشاركون "دائماً". وهو ما يشير إلى أن المشاركة لا تزال موسمية أو انتقائية، مما قد يُضعف من شعور الانتماء والمسؤولية لدى المنخرطين. فضعف دمج الشباب في عمليات التخطيط واتخاذ القرار يُعد مؤشراً على قصور في تفعيل النهج التشاركي، ويستدعي تعزيز ديمقراطية التسيير داخل الجمعيات.

أما فيما يتعلق بوسائل الاتصال التي تعتمد عليها الجمعيات في الترويج لبرامجها، فقد تصدرت "الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي" القائمة بنسبة 26%، تليها "الملصقات" بنسبة 21.3%، ثم "الندوات والمؤتمرات" بنسبة 17.5%. ما يدل على تنوع الوسائل بين الرقمي والتقليدي، مع ميل واضح نحو الرقمنة لمواكبة عادات الجمهور الجامعي التواصلية. هذا التنوع يشير إلى وعي الجمعيات بضرورة توظيف مزيج من القنوات الاتصالية بما يضمن الوصول إلى فئات أوسع من الجمهور وتحقيق تفاعل أكبر.

وفي سياق المحفزات التي يرى الشباب الجامعي أنها ضرورية لتعزيز الوعي بالمشاركة التطوعية، جاءت "التشجيعات المعنوية" في المرتبة الأولى بنسبة 27.5%، تليها "توفير الإمكانيات والمستلزمات" بنسبة 23.4%، ثم "تشجيع فكرة الإصلاح وتنمية المجتمع" بنسبة 21.5%. وتعكس هذه المعطيات

أهمية البعد المعنوي والرمزي في تعزيز دافعية الشباب، إلى جانب الحاجة إلى دعم مادي ولوجستي يضمن استدامة الانخراط الفعال.

بناءً على مجمل هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الثالثة قد تأكدت بدرجة كبيرة، حيث تبين أن الاتصال الجماعي، من خلال توظيفه لأساليب تفاعلية مباشرة وتقنيات رقمية متجددة، يلعب دوراً محورياً في تحفيز الشباب الجامعي على المشاركة في الأنشطة التطوعية. غير أن تعزيز هذه الفاعلية يتطلب توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرار داخل الجمعيات، وتحسين تكامل القنوات الاتصالية بما يعزز من ديناميكية العمل الجماعي ويستجيب لتطلعات الشباب في بيئة اتصالية متغيرة.

1-4- الفرضية الرابعة: "يواجه الاتصال الجماعي جملة من الصعوبات والعراقيل التي تحد من فعاليته في تعزيز العمل التطوعي، أبرزها ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، ونقص التكوين الاتصالي، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الفاعلين الجمعيين والمؤسسات الجامعية":

في ضوء ما أسفر عنه تحليل نتائج المحور الخامس من الدراسة، تتضح بصورة جلية الصعوبات البنوية والتنظيمية التي تواجه الاتصال الجماعي وتُفيد فعاليته في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، مما يؤكد صحة الفرضية المطروحة ضمن هذا المحور. فكما أظهرت البيانات المستخرجة من برنامج SPSS، يُعدّ غياب الإمكانيات المادية (بنسبة 38.1%) والنقص في البرامج المنظمة التي تضبط الاتصال (بنسبة 35.1%) من أبرز العراقيل التي تحول دون انسيابية العملية التواصلية داخل الجمعيات، وهي عراقيل تُعبّر عن ضعف في البنية التحتية الداعمة للاتصال الجماعي، وتُضعف من قدرته على التعبئة والتحفيز.

ويدعم هذا الاستنتاج أيضاً تعدد مظاهر الإخفاق التنظيمي، بدءاً من غياب مقرات ثابتة (25.8%) ومكاتب متخصصة في الاتصال والعلاقات العامة (20.7%)، وصولاً إلى ضعف تكليف أفراد مختصين بمهام التواصل الداخلي والخارجي، وهي كلها مؤشرات تؤكد هشاشة الإطار التنظيمي والوظيفي للجمعيات الطلابية. كما أظهرت النتائج المتعلقة بانتظام التواصل أن 71% من الطلبة لا يحافظون على تواصل دائم مع جمعياتهم، ما يُعدّ دلالة صريحة على انقطاع قنوات الاتصال الفعالة، وعلى غياب الاستراتيجيات التشاركية اللازمة لاستدامة التفاعل الجماعي.

وتُظهر النتائج أن هذه العراقيل لا تتبع فقط من ضعف الموارد، بل تتعداها إلى قصور في التكوين الاتصالي، إذ صرح عدد معتبر من الطلبة بغياب الخطط والبرامج التكوينية التي تضبط الاتصال وتفعّله داخل الجمعيات، مما يعوق بناء مهارات التواصل الجماعي، ويؤدي إلى العشوائية في التنسيق وتوزيع الأدوار. أما على المستوى البشري، فبيّنت الدراسة وجود تحديات ترتبط بالقيادة التسلطية لبعض مسؤولي الجمعيات، وهو ما يقوّض مبدأ المشاركة الأفقية ويحول دون خلق بيئة تشاركية مفتوحة تُشجع الطلبة على المبادرة والانخراط.

كل هذه البيانات تعزز صحة الفرضية التي انطلقت منها الدراسة في هذا المحور، والتي تُفيد بأن الاتصال الجماعي، رغم أهميته، يواجه عراقيل بنيوية ومؤسسية تحد من فعاليته، وأن تجاوزه لهذه التحديات يستوجب مراجعة شاملة لمنظومة العمل الجماعي داخل الوسط الجامعي، سواء من حيث التمويل، التكوين، أو التخطيط الاستراتيجي للاتصال. ومن ثم، فإن أي مسعى لتعزيز ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي لا بد أن يمر عبر تفعيل الاتصال الجماعي باعتباره أداة مركزية للتعبئة، التنسيق، والتحفيز، مع ضمان شروطه التنظيمية والتقنية والموارد اللازمة.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

لقد رأى الباحث من وراء هذه الخطوة المنهجية المعمقة والهامة مقارنة أوجه الاتفاق أو تقاطع النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال:

2-1- دراسة فتحة أوهابية:

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال توافر أي جمعية على الموارد المالية أصبح ضرورة ملحة وحتمية حتى تصل الجمعية إلى جميع أهدافها، كما تطابقت معها أيضا أن إدارة الموارد بطريقة فعالة تعد مهمة في تحقيق الفعالية ضمن إدارة المنظمة، كما أنه يوجد اختلاف نوعا بين الدراستين، بحيث أن الباحثة في الدراسة السابقة اهتمت بالمجال البيئي، فحيث دراستنا الحالية ركزت على فئة الشباب الجامعي ومدى مساهمته في الأعمال التطوعية.

2-2-دراسة أحمد بوكابوس:

اتفقت أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستنا الحالية، ولا سيما فيما يتعلق بالتنسيق بحيث أن رؤساء التنظيمات والأعضاء لا يرغبون بعملية التنسيق والتعامل مع نظرائهم بالتنظيمات الآخر، المشابهة من ناحية الأهداف، كما أننا لمسنا بعض الاختلافات والتي كانت حول أن الوسائل المستعملة في الميدان الجموعي هي وسائل تقليدية كالصقات فالأماكن العمومية، وهاته النتيجة توصلت إليها الدراسة السابقة، فحين دراستنا الحالية توصلت إلى أن الوسائل المستخدمة فالحقل الجموعي هي وسائل حديثة.

2-3-دراسة الباحث ساحي علي:

أثبتت نتائج هذه الدراسة بأن غالبية الجمعيات والتي كانت محل الدراسة لا تتوفر على مقر دائم تمارس فيه أنشطتها، وهذا ما يؤثر بالضرورة على فاعلية الأداء، وهذا ما تتوافق معه نتائج الدراسة الحالية بالنسبة لنقص الموارد المالية والتمويل، أما فيما يتعلق بالتخطيط والتنسيق، فقد أكد المبحوثين والقائمين على الجمعيات أن هناك نوعا من التنسيق والتخطيط مع الجمعيات المشابهة فالمجال من أجل مساعدة الفئات الهشة وتحقيق الأهداف المرجوة، وتشابهت أيضا هذه النتيجة المتوصل إليها من قبل الباحث فإن الطابع المناسب الطابع الغالب لمعظم الجمعيات، وهي نفس الرؤية التي توصلت إليها دراستنا الحالية.

2-4-دراسة عوايشية نصر الدين:

تتنافس نتائج هذه الدراسة في جزء مع نتائج الدراسة الحالية من حيث مشاركة الفئة الشبابية ضمن أعمال الجمعيات، حيث كانت النتيجة المتوصل إليها من قبل الدراسة السابقة إلى نتيجة مفادها على العموم أن المشاركة الشبابية ضمن الأعمال التطوعية لم ترتقي إلى المستوى المطلوب على عكس دراستنا الحالية والتي أقرت بأن مشاركة الفئة الشبابية، وهي فئة الشباب الجامعي ومشاركته فالأعمال التطوعية كانت مشاركة فالمستوى.

2-5-دراسة فهد سلطان السلطان:

اتفقت هذه الدراسة مع ماكشفتها الدراسة الحالية، وذلك فيما يتعلق بمتوسط أهمية مجالات العمل التطوعي التي يرغب الشباب الجامعي إلى المشاركة والانخراط في المجالات المختلفة للتطوع كمساعدة الفقراء والمحتاجين، فحين تتنافس نتائج هذه الدراسة في جزء مع نتائج الدراسة الحالية، وذلك فيما يتعلق

بمشاركة الشباب الجامعي، إذ أكدت على تدني نسبتهم فحين أننا في دراستنا هذه وجدنا معظم الناشطين في الجمعيات الخيرية من الشباب الجامعي.

2-6-دراسة هبة حسن عبد الغني:

أيدت بعض نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراستنا الحالية فيما يتعلق بمفردات العينة الذي يفضلون التعامل مع الجمعيات الخيرية ترجع أسبابهم ودوافعهم إلى العمل الخيري عن طريق الجمعيات وتطابقت أيضا نتائج هذه الدراسة في جزء كبير مع نتائجنا التي توصلنا إليها فيما يخص تراجع بعض مفردات العينة الذين لا يتعاملون مع الجمعيات إلى ضيق الوقت وعدم الفراغ وعدم وجود برامج إعلامية تعني بإظهار التطوع.

2-7-دراسة محمد بن عزام الله المالكي:

من خلال النتائج المتوصل إليها وجدنا تطابق كبير مع نتائج هذه الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالدافع الأساسي والهدف من التوجه إلى العمل التطوعي من وجهة مفردات العينة هو من أجل اكتساب مهارات خبرات جديدة والرغبة في سبيل تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين وأيضا فيما يخص أن اتجاهات عينة الدراسة كانت اتجاهات كبيرة وإيجابية نحو الأعمال والمجالات التطوعية.

3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التراث النظري:

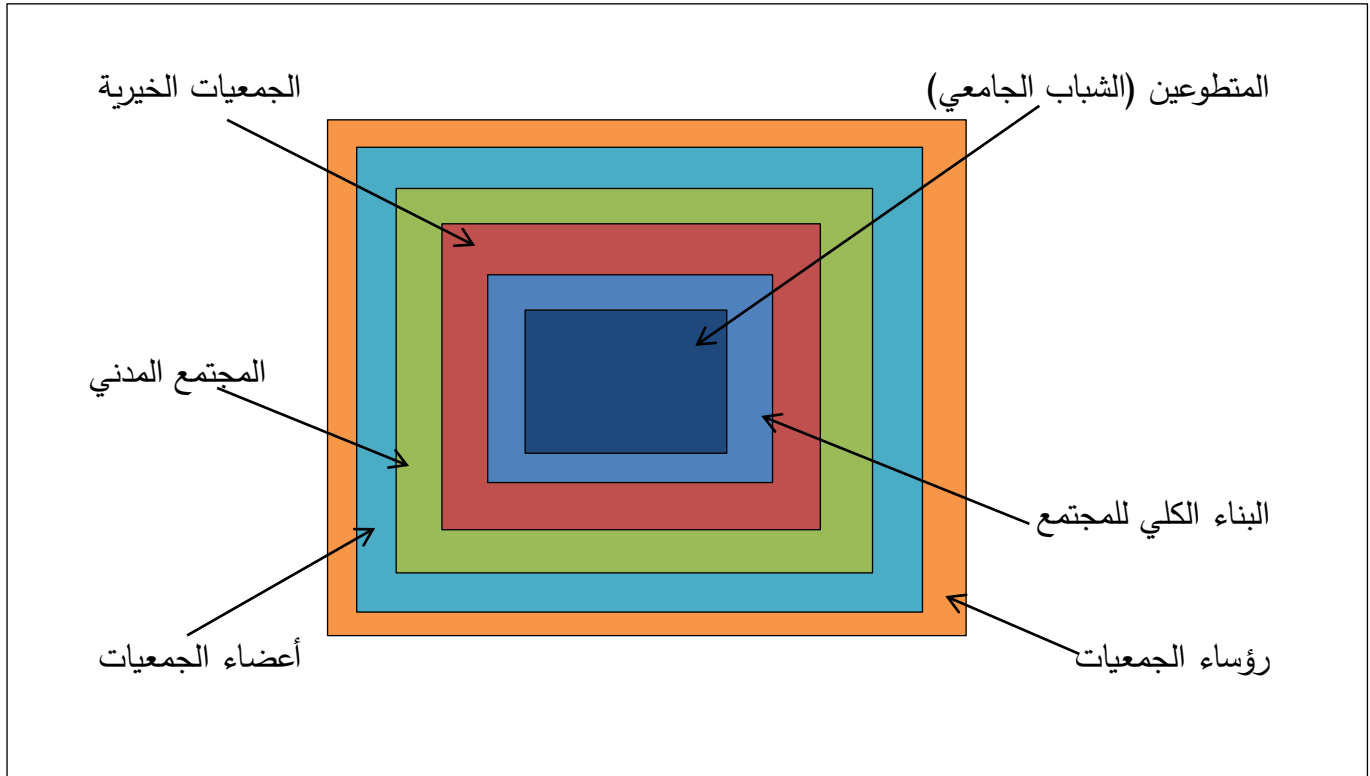
حاول الباحث من خلال هذه الدراسة البحث والتقصي في دور الاتصال الجموعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، وهذا انطلاقا من وجهة نظر سوسيولوجية بحثة والتي تبني فيها الباحث مبادئ المقاربة التشاركية والوظيفية، حيث فسرت كل منهما سلوكيات العمل التطوعي، هذا بالرجوع إلى تفسير مختلف النتائج التي تتحقق في المجتمع بفضل هذا السلوك النبيل، وهذا ما تؤكدته المقاربة التشاركية بأن النشاط هو صفة كل الفاعلين بالإضافة أن كل الانجازات تكون بالمشاركة الفعلية لجميع أفراد المجتمع، وهذا ما توصلت إليه دراستنا (المشاركة الفعلية كانت بواسطة الجمعيات، الرؤساء الأعضاء، الشباب الجامعي، المجتمع المدني)، وأيضا ما أكدته الوظيفية على حقيقة مفادها أن النسق الاجتماعي الكلي (العام) للمجتمع يضم مجموعة من الأنساق الفرعية من بينها مؤسسات المجتمع

المدني، والتي تعمل في إطار تشاركي جماعي بنائي متكامل ومتساند وظيفيا يسعى إلى الاستقرار والتوازن الاجتماعي داخل النسق الكلي العام للمجتمع.

وهذه الأجزاء المترابطة من الأنساق الفرعية لكل منها وظيفة معنية يقوم بها، وإذا لم تؤدي أي منها الوظيفة الممنوعة بها فإن هذا يؤدي إلى خلل وظيفي فيأتي هذا العمل التطوعي وبحسب الدراسة الحالة، لسد هذا العجز، فإن الضبط الاجتماعي يعود لممارسة عمله ونشاطه بشكل طبعي، وبالتالي فإنه يحافظ على استقرار البناء الاجتماعي ويعمل على تكامله، ويمكن اعتبار أن ما تقدمه الجمعيات التطوعية من نشاطات خيرية لمساعدة الفئات الهشة بديلا وظيفيا، يعمل على تحقيق مبدأ التوازن بين كافة أفراد وفئات المجتمع، وبالتالي المحافظة على تنمية المجتمع.

وقد أقر إميل دور كايم أثناء تقسيمه العمل أنه أشار إلى التضامن بنوعية وكيف يؤدي ذلك إلى تماسك المجتمع، وحسب النظرية السوسيولوجية لدور كايم التي تخص المجتمع الذي يتميز بالتضامن والتآزر لأن كل الناس تعمل كآلية موحدة بالإضافة إلى أنه (المجتمع) الذي يتميز بالتضامن العضوي يكون متماسك ويمكننا أن نوضح هذا أكثر حسب الشكل التالي:

شكل رقم (40) يوضح ملخص النظرية التشاركية والبنائية الوظيفية



المصدر: من إعداد الباحث

ثالثاً- النتائج العامة للدراسة:

استناداً إلى التحليل الكمي والنوعي لبيانات الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تساهم في فهم العلاقة بين أنشطة الاتصال الجماعي والعمل التطوعي لدى الشباب الجامعي. وقد تم التحقق من صحة الفرضيات الأربعة التي تم وضعها في إطار هذه الدراسة:

■ أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاتصال الجماعي ودافعية الشباب للانخراط في العمل التطوعي. حيث تبين أن الأنشطة التحسيسية والتوعوية والأنشطة التكوينية أسهمت بشكل كبير في تعزيز الوعي بقيم التطوع وتحفيز الشباب على المشاركة الفعالة. كما أظهرت النتائج أن الوسائط الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، تلعب دوراً محورياً في تعبئة الشباب الجامعي وتعزيز مشاركتهم في المبادرات التطوعية.

■ يؤدي اعتماد الشباب الجامعي على الاتصال الجماعي في ممارسة العمل التطوعي إلى تحقيق مجموعة من الإيجابيات، مثل تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز روح المبادرة، وتقوية الإحساس بالانتماء للمجتمع، حيث كشفت نتائج الدراسة أن الاتصال الجماعي يساهم في بناء مهارات التواصل والتنظيم لدى الشباب الجامعي، مما يعزز قدرتهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية. كما أظهرت النتائج أن الاتصال الجماعي يعزز الإحساس بالانتماء المجتمعي لدى الشباب الجامعي ويشجعهم على المبادرة في الأنشطة ذات البعد الاجتماعي.

■ يعتمد الاتصال الجماعي على مجموعة من الأساليب الاتصالية المباشرة وغير المباشرة، مثل الحملات التحسيسية، ووسائل الإعلام المحلية، والمنصات الرقمية، التي تساهم بفعالية في تحفيز الشباب الجامعي على المشاركة في الأنشطة التطوعية، حيث أكدت نتائج الدراسة أن الأساليب التفاعلية، مثل التدريبات وورش العمل والتحفيز المباشر، كانت أكثر فاعلية من الأساليب الإعلامية التقليدية في تحفيز الشباب الجامعي للمشاركة في الأنشطة التطوعية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الجمعيات الطلابية تستثمر بشكل كبير في الوسائط الرقمية كأداة أساسية للتواصل مع الشباب الجامعي، مما يساهم في تعزيز ديناميكية المشاركة التطوعية.

■ يواجه الاتصال الجماعي جملة من الصعوبات والعراقيل التي تحد من فعاليته في تعزيز العمل التطوعي، أبرزها ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، ونقص التكوين الاتصالي، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الفاعلين الجمعيين والمؤسسات الجامعية. وما يدعم ذلك النتائج المتحصل عليها التي

كشفت أن الاتصال الجماعي يعاني من عدة عراقيل، مثل نقص الموارد المالية والبشرية، وضعف التنسيق بين الجمعيات والجامعات، فضلاً عن غياب برامج تكوينية متخصصة في الاتصال. كما أظهرت النتائج أن الجمعيات الطلابية تفتقر إلى الهياكل التنظيمية المناسبة، مما يؤدي إلى تقييد فاعلية الاتصال الجماعي ويضعف تأثيره في تحفيز الشباب على المشاركة التطوعية.

التوصيات والاقتراحات:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز دور الاتصال الجماعي في تحفيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي وتحقيق فعالية أكبر في هذا المجال:
- ضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة في مجال الاتصال الجماعي، تركز على تحسين مهارات التواصل والإدارة وتنظيم الأنشطة التطوعية.
- دعم الشباب الجامعي بتكوينات احترافية في مجال القيادة والتنسيق الاتصالي لتعزيز قدرتهم على تحفيز وتوجيه الآخرين للمشاركة الفعالة.
- ينبغي توفير الدعم المالي المستدام للجمعيات الطلابية لضمان قدرتها على تنظيم الأنشطة والمبادرات التطوعية بشكل فعال.
- تخصيص كوادر بشرية متخصصة في مهام الاتصال والعلاقات العامة داخل الجمعيات لضمان تحقيق التواصل الفعال وتفعيل الأنشطة بشكل مستدام.
- تشجيع الجمعيات الطلابية على تبني نهج ديمقراطي في اتخاذ القرارات، مما يعزز من شعور الشباب بالمسؤولية والمشاركة الفعالة في التخطيط والتنفيذ.
- إنشاء آليات واضحة تضمن مشاركة الطلاب في المراحل المختلفة للأنشطة التطوعية، من التخطيط إلى التنفيذ.
- ينبغي الجمع بين الأساليب التفاعلية والإعلامية من خلال استخدام منصات رقمية متقدمة ومتنوعة (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات الإلكترونية، والمننديات الرقمية) بما يتيح تفاعلاً مباشراً مع الشباب.
- تطوير محتوى اتصالي يشمل رسائل واضحة وداعمة للمشاركة التطوعية، مع التركيز على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للعمل التطوعي.

- توجيه الجمعيات الطلابية نحو بناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الجامعية والهيئات المجتمعية لضمان التنسيق المثمر بين الفاعلين الجمعويين.
- إنشاء وحدات اتصال خاصة داخل الجامعات لضمان التنسيق المستمر بين الجمعيات الطلابية والإدارات الأكاديمية.
- ضرورة تحديث استراتيجيات الاتصال الجمعوي بما يتماشى مع التغيرات الرقمية وثقافة التواصل الحديثة، مما يضمن الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب والمشاركة الفعالة في الأنشطة التطوعية.
- تكثيف الحملات التحسيسية والتوعوية التي تركز على توجيه الشباب إلى الأبعاد الاجتماعية والإيجابية للعمل التطوعي.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي سلطت الضوء على مختلف العناصر المشكلة للاتصال الجماعي ومشاركة الشباب الجامعي فالأعمال التطوعية توصلنا إلى نتيجة مفادها أن العمل التطوعي يعتبر ركيزة أساسية ومهمة في عملية بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، كما أنه يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية، وهذا راجع إلى مشاركة أهم فئة في المجتمع المدني والمتمثلة في فئة الشباب الجامعي كونه الشريحة الأكثر حركية ونتاجية، والتي تمتلك مخزون معرفي قيم من خلال التكوين الجامعي بالإضافة، إلا أن هاته الفئة لها أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية فالعمل الجماعي هو حقل متميز ومجال خصب تنتعش فيه روح تحمل المسؤولية بشكل جماعي ويتم فيه الدفع بشريحة الشباب نحو تحرير طاقاتهم الإبداعية الخلاقة، وخلق أفراد يحكمون ضمائرهم الحية في الانتاج والابداع والنقد، ولكن ما تم ملاحظته بشكل عام على مستوى الجمعيات التطوعية (الخيرية) هو زيادة نسبة مشاركة الشباب في الأنشطة الخاصة بالتطوع للوعي المكتسب من خلال التعليم الجامعي، لكن دون نسيان أنه ينبغي على الجمعيات الاهتمام الكافي بمختلف التقنيات والأساليب الاتصالية وإقامة دورات تدريبية للتحكم الفعال في الأجهزة الوسائط التقنية لتكنولوجيات الاتصال والتحكم أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي، وختاما يسعينا سوى القول أن من الرهانات الأساسية التي يجب كسبها في أي مجتمع يريد الرقي والازدهار والتقدم نحو الأفضل في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية...إلخ.

هو ضمان مشاركة الشباب في مختلف الميادين الحيوية التي تشكل الأساس الرئيسي لكل مجمع.

وإن هذه الدراسة ستكون أرضية علمية رصينة لدراسات أخرى، كما أنها ستفتح آفاق أخرى للبحث عن طريق عينات أوسع.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً- القرآن الكريم:

ثانياً- الحديث الشريف:

ثالثاً- الكتب باللغة العربية:

- 1) ابراهيم الدسوقي .(2009) .وسائل واساليب الاتصال الجماهيري، .الاسكندرية :دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر .
- 2) ابراهيم السوري .(2001) قضايا بناء القرارات المنظمات غير الحمومية .القاهرة :دار العلم .
- 3) ابراهيم عبد الهادي المليجي .(2003) .تنظيم المجتمع .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .
- 4) أبو العباس عادل عبد المنعم .(2007) .الاسلام والعمل التطوعي، ط1 .عمان: مكتبة ومطبعة الغد .
- 5) أبو القاسم سعد الله .(1998) .تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط 1.بيروت :دار الغرب الاسلامي .
- 6) أبو النجا محمد العمري .(1986) .الاتصال في الخدمة الاجتماعية .الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
- 7) أحمد النواصرة .(2010) .الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، ط 1.عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع .
- 8) أحمد اليوسف .(2005) .ثقافة العمل التطوعي، ط 1.الرياض :مطبوعات مكتبة الملك فهد .
- 9) أحمد بدر .(1998) .الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتنمية، ط 1.القاهرة :دار قباء .
- 10) أحمد براهيم حمزة .(2015) .العمل الاجتماعي التطوعي، الواقع والمأمول، ط 2.عمان :دار المسيرة .

- (11) أحمد بلحنيش .(2009) .الحركة الجمعوية وممارسة الخدمة الاجتماعية .الجزائر :مذكرة مجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص حضري، جامعة الجزائر .
- (12) أحمد بوكابوس .(2000) .التنظيم الجمعوي والمجتمع المدني، الحركة الجمعوي بالجزائر، ط 3.الجزائر :مجلة مركز البحوث في الاقتصاد التصفي، العدد 53.
- (13) أحمد بوكابوس .(2006-2007) .الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، دراسة سوسيولوجية حول الجمعيات الشبانية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع .جامعة الجزائر .
- (14) أحمد حويتي .(2000) .العمل التطوعي الأمن والتجربة الجزائر، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي التطوعي والأمن في الوطن العربي(25-27)سبتمبر .(انيف العربية :أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (15) أحمد عبد الفتاح ناجي .(2017) .العمل الاجتماعي التطوعي، الأدوار والمسؤوليات في ظل النظم العالمي الجديد، ط 1. القاهرة :المكتب الجامعي الحديث.
- (16) أحمد ماهر .(1998) .كيف ترفع مهاراتك الادارية فالاتصال .الاسكندرية :مركز التنمية الادارية.
- (17) أحمد محمد موسى .(2009) .الشباب بين التهميش والتشخيص، ط 1.مصر :المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- (18) اسماعيل عاشور .(1990) .المهارات الاتصالية والاجتماعية .القاهرة :دار الأهرام.
- (19) أصبع ص .خ .(2004) .الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 5.عمان :ار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- (20) البرو سعيدي راشد حمد بن حميد) .ربيع .(2006)لعمل التطوعي في المجتمع العماني، الواقع والآليات التفعيل، دراسة ميدانية مقال منشور لمجلة بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، العدد 89.قالوس :كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قالوس.

- (21) الجنحي علي بن فايز . (2014) .لمحات في العمل التطوعي أبعاده الأمنية، الواقع والأمل في الوطن العربي .المملكة العربية السعودية :مقال منشور بجامعة نايف للعلوم الأمنية.
- (22) السيد عبد الحميد عطية وهناء بدوي . (1998) .الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية دط . الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- (23) المعجم الوجيز . (1994) .مجمع اللغة العربي .مصر :وزارة التربية والتعليم.
- (24) أماني قنديل وسارة بن نفيسة . (1994) .الجمعيات الأهلية في مصر .القاهرة :مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.
- (25) أمينة بن شايع . (2002) .فعالية اليومين الدراسيين حول الاتصال الاجتماعي .الجزائر : المعهد الوطني للتكوين المهني.
- (26) باترسيا ميهالي نيتي . (2009) .تلعم الاهتمام "التربية" التطوع وخدمة المجتمع .بيروت: جمعيات خدمات التطوع.
- (27) بن دوخة زهير . (2011) .الاتصال الشخصي ودوره في العملية التربوية لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة المجيستار، علم الاجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع .البليدة: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة.
- (28) بن ناصر بوطيب . (2014) .النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، دفاقر السياسة والقانون، العدد 10.
- (29) بهية بطاوي . (2011) .دور العمل الخيري في التنمية الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني . البليدة :جمعية جيل صناع الحياة، جامعة سعد دحلب.
- (30) بوجمعة عشير . (دس) .الاطار التنظيمي للجمعيات في الجزائر. تم الاسترداد من www.google.com
- (31) بوخبة ن . (1999) .الاتصال الاجتماعي مفهومه، تقنياته دعامة ومكوناته، .الأبيار :المعهد الوطني للتكوين المهني، وزارة التضامن الوطني والعائلة.

- (32) بيريت ليكي وآخرون .(2000). إدارة الجمعيات الغير هادفة للربح، ترد :علا عبد المنعم القوي .القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- (33) جميلة صغر .(2005). النشاط الاطلابي الخيري ودوره في خدمة الطالب الجامعي الملتقى الوطني الأول .البليدة :جامعة جيل صناع الحياة، جامعة سعد دحلب.
- (34) حدة بولافة. (2010-2011). واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال. بانتة، الجزائر: مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر.
- (35) حسن علي). ماي .(2010) لأعمال التطوعية في الاسلام،الملتقى الوطني الثاني .جامعة سعد دحلب :جمعية جيل صناع الحياة.
- (36) حسين الخزاعي .(2004). مهارات الاتصال فالخدمة الاجتماعية، ط 1.المغرب :منشورات القصبة.
- (37) حمائر حسن. (2016). الاتصال الجماهيري والتنوع الاعلامي، النظريات وآليات الاشتغال وطرق التحليل والاقناع، ط1. المغرب: منشورات دار القصبة.
- (38) حمدي أحمد، بصلي السيد .(2017). دراسة الاتصال الداخلي والخارجي، ط 3.القاهرة :علم الكتاب.
- (39) خالد عبد الفتاح عبد الله .(2006). قيم العمل الأهلي في مصر .جامعة القاهرة :مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب.
- (40) دبيش فاتح، أمينة بن زرارة. (دس). الاتصال المؤسساتي كآلية لتحفيز الشباب الجامعي للمشاركة في العمل الجمعي، دراسة نظرية في الوسائل والرسائل. قالمة: جامعة 8 ماي 1945.
- (41) دعاء ابراهيم عبد المجيد .(2015). دور مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في مراقبة العملية الانتخابية، ط 1.مصر :دار الفكر والقانون.
- (42) دينكن ميشل إحسان أحمد حسن .(1986). معجم علم الاجتماع .القاهرة :دار المعرفة الجامعية.

- (43) ربحي مصطفى عليان .(2003) .وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم .عمان :دار الصفاء .
- (44) رشاد عبد اللطيف .(2000) .إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية .الاسكندرية :الجامعة المركزية الاسكندرية.
- (45) رشاد عبد اللطيف .(2007) .تنمية المنظمات الاجتماعية، مدخل مهني لتنظيم المجتمع . الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- (46) رشيد جرموني .(2014) .المجتمع المدني بين السياق الكوني التجربة المغربية، .مجلة وجهة نظر، العدد 07.
- (47) رياض شاوي .(دس) .الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم الاجتماع الثقافي. الجزائر : جامعة الجزائر .
- (48) زكرياء عبد العزيز محمد .(دس) .التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، ط1. شركة الجلال للطباعة.
- (49) ساحي علي .(2018-2019) .الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعية الناشطة بولاية الأغواط، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع .الجزائر :جامعة عمار ثلجي الأغواط.
- (50) سرحان بن دبل العتيبي .(2000) .ظاهرة العنف السياسي في الجزائر. الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 04، المجلد 28.
- (51) سعيد العليوي وآخرون .(2009) .المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، ط 3.لبنان :مركز دراسات الوحدة العربية لبنان.
- (52) سعيد أوكيل وآخرون .(دس) .استقلالية المؤسسات العمومية، تسيير واتخاذ القرارات في إطار المنظور النظامي. الجزائر: وزارة التعليم العالي، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية.
- (53) سلمان بارودو .(2006) .العلاقة بين المجتمع المدني والدولة .مجلة الحوار المتمدن،العدد 1541, 136.

- (54) سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي . (1999) .أبعاد العملية الاتصالية .الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- (55) سلوى عثمان عباس الصديقي . (2005) .الاتصال والخدمة الاجتماعية .الاسكندرية : الاتصال والخدمة الاجتماعية.
- (56) سمر بنت محمد عزم الله المالكي . (2012) .إدراكات طلبة الدراسات العليا أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير .السعودية :جامعة أم القرى.
- (57) سهام زيري . (2012) .التوزيع وأبعادها الاجتماعية الاقتصادية والثقافية، دراسة سوسيو أنثروبولوجية، مذكرة محبستار، تخصص أنثروبولوجيا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .الجزائر : جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.
- (58) سوزان القليني . (2007) .الاتصال ووسائله ونظرياته . القاهرة: دار النهضة العربية.
- (59) سيفيكوس ا. ا. (1995) .مواطنون :دعم المجتمع المدني في العالم .القاهرة :دار المستقبل العربي.
- (60) صالح العلي . (2012) .مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم .عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع.
- (61) طارق كمال . (2005) .سيكولوجية الشباب .الاسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.
- (62) طالبي حفيظة، مبارك علي الطالب . (2018) .العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري .الجزائر :مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد . 07
- (63) عادل محمد العدل . (2008) .مناهج البحث في العلوم الإنسانية .عمان :دار الشروق .
- (64) عاطف غيث . (1995) .معجم علم الاجتماع . مصر : دار المعرفة الجامعية.

- (65) عبد الحكيم موسى .(2010) .دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم .السعودية :رسالة مجستار (غير منشورة)، كلية الأدب، جامعة أم القرى.
- (66) عبد الرحمن الوافي .(1996) .في سيكولوجية الشباب .الجزائر :دار هومة للنشر والطباعة.
- (67) عبد الرزاق محمد الدليمي .(2015). علوم الاعلام والاتصال في القرن 21. عمان: دار اليازوري.
- (68) عبد السلام عبد اللاوي .(2010-2011) .دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر . جامعة قاصدي مرباح، ورقلة :رسالة ماجستير في العلوم الساسية والعلاقات الدولية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والاقليمية.
- (69) عبد العزيز شرق .(2003) .نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم .الدار المصرية اللبنانية.
- (70) عبد الغفار شكر .(2003) .المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، ط 1. دمشق :دار الفكر المعاصر.
- (71) عبد الفتاح عثمان وآخرون .(2003) .مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط 1. القاهرة :مكتبة الانجلو مصرية.
- (72) عبد اللطيف رشاد .(2000) .إدارة وتنمية المؤسسة الاجتماعية، ط 1. الاسكندرية :الجامعة المركزية الاسكندرية.
- (73) عبد الله أحمد اليوسف .(2011) .التطوع في سيرة الأئمة، ط 1. المملكة العربية السعودية : دار لقمان للنشر والتوزيع.
- (74) عبد الله الدخيل .(2012) .مقدمة فالخدمة الاجتماعية، ط 2.الأردن :المنهاج للشر والتوزيع.
- (75) عبد الله العلي النعيم 25-27) .سبتمبر .(2000)لعمل الاجتماعي التطوعي، مؤتمر العمل التطوعي والأمن .الرياض.

- (76) عبد الله بوصنوبرة .(2009). *الحركة الجمعوية ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دراسة ميدانية لعينة لجمعية قالمية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع .الجزائر :جامعة قسنطينة.*
- (77) عبد الله عبد الحميد الخطيب .(2010). *العمل الجماعي التطوعي، ط 1. القاهرة :الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.*
- (78) عبد المنصف رضوان .(2002). *ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم . مصر :المكتب الجامعي الحديث.*
- (79) عبد الناصر الجابي .(2000). *المجتمع المدني بين أزمتي النظام السياسي والفئات الوسطى، ورقة مقدمة لورشة عمل بعنوان، المجتمع المدني ودوره في التكامل الافريقي .القاهرة :مركز البحوث العربية والافريقية.*
- (80) عبد الناصر جابي .(2004). *الحركات الاجتماعية في الجزائر بين أزمة الدولة الوطنية وتشريح المجتمع .جامعة الجزائر :مركز البحوث الاقتصادية في سبيل التنمية.*
- (81) عبد الواحد حسني .(2024). *المجتمع المدني في الجزائر، الاستراتيجية الأهداف، الآليات، دراسة سوسيولوجية، النشر الجامعي الجديد . الجزائر: نشر طباعة توزيع الجزائر.*
- (82) عثمان رشدي .(2012). *لريادة والعمل التطوعي، ط1. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.*
- (83) عثمان فريد رشدي .(2013). *الريادة والعمل التطوعي، ط 1.الأردن :دار الراية للنشر والتوزيع.*
- (84) عروس الزبير .(2005). *التنظيمات الجمعوية في الجزائر، الواقع والأفاق، منشورات ANEP، سلسلة الدفاتر .الجزائر :مركزالبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.*
- (85) عزت حجازي .(1978). *الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها . الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون.*
- (86) علاء الدين محمد عفيفي .(2015). *الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط 1. الاسكندرية :دار الكتب المصرية.*

- (87) علي الكنز. (1998). *المجتمع المدني في البلدان المغاربية، بعض التساؤلات* /إشراف عبد الله حمودي (وعلى المجتمع بذاته، ط. I. الدار البيضاء، المغرب :دار توبقال للنشر.
- (88) عليق، أ. م. (2004). *وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، ط. الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.*
- (89) عمار دراس. (1999). *الحدث الجمعي يفي الجزائر، إنسانيات المجلة الجزائرية، أنثربولوجية العلوم الاجتماعية، العدد 08. الجزائر.*
- (90) عمر دراس. (2004). *تحليل ظاهرة العمل الأهلي في الجزائر، مقال في المنظمات العربية والأهلية والحكومية. القاهرة :مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.*
- (91) عمر رجب أحمد. (2000). *التجارب الوطنية في مجالات العمل التطوعي والأمن، أعمال مؤتمر "العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي"،. الرياض :أكاديمية نايف العربي للعلوم الأمنية.*
- (92) عمر سعد الله. (2009). *المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور. الجزائر :دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر.*
- (93) عوايشية نصر الدين. (2015-2016). *الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع. الجزائر :جامعة وهران 2.*
- (94) غريب عبد السميع غريب. (2009). *علم الاجتماع مفهومات، موضوعات، دراسات. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.*
- (95) غني ناصر القرشي. (2011). *المدخل النظرية لعلم الاجتماع، ط. I. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.*
- (96) فتحة أوهابية. (2012). *الاتصال الجمعي، اشكاليات نظرية. الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.*
- (97) فتحة أوهيبية. (2007-2008). *دور الاتصال الجمعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكيمية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الاعلام والاتصال. الجزائر :جامعة باجي مختار عنابة.*

- (98) فهد سلطان السلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. الخليج العربي: مكتب التربية دول الخليج العربي.
- (99) فؤاد البهي السيد) دس. (الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (100) فؤاده عبد المنعي البكري (s.d.). الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، ط . القاهرة: عالم الكتب.
- (101) فوزي بوخريص. (2013). مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات. المغرب: افريقيا الشرق الأوسط.
- (102) فيصل خير الزاد. (1997). مشكلات المراهقة والشباب، ط1. بيروت: دار النفائس.
- (103) قوت القلوب محمد فريد. (2000). تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، ط 1. جامعة القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية.
- (104) ليندة نصيب. (2002). الدور الاجتماعي لمؤسسات المجتمع المدني جمعيات عناية نموذجاً . جامعة منتوري قسنطينة :مذكرة ماجستير، علم الاجتماع تنمية وتسير الموارد البشرية .
- (105) ماجد الزيود. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير، ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (106) ماجدة العطية. (2003). سلوك المنظمة، (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (107) مايكل إدوار. (2015). المجتمع المدني النظرية والممارسة تر، بوزيد صحراوي وآخرون . الجزائر: دار القصة للنشر.
- (108) محمد أبو سمرة. (2009). الاتصال الاداري والاعلامي، ط 1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- (109) محمد الصرفي .(2006) .الاتصالات الإدارية، ط . الاسكندرية :مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- (110) محمد أوراهاو . (2025). متاح على الموقع الالكتروني www.slideshare.net . 29-05-2024 : على الساعة 16:00.
- (111) محمد بركات .(2005) .تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي 18، كلية الآداب والخدمة الاجتماعية، قسم تنظيم المجتمع .حلوان :جامعة حلوان.
- (112) محمد بوسنة .(2002) .الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها وطبيعة تطورها، .جامعة منتوري قسنطينة :مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية.
- (113) محمد سعيد الحلبي .(2005) دور القطاع الأهلي في اقتصاد السوق الاجتماعي .سوريا : جمعية العلوم الاقتصادية السورية.
- (114) محمد سيد فهمي .(2002) .مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، ب ط .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- (115) محمد عبد الحميد .(2004) .البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط. القاهرة: عالم الكتب.
- (116) محمد عبد الفتاح محمد .(2002) .الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- (117) محمد عبد الفتاح محمد عبد الله .(2004) .الأسس النظرية لإدارة المؤسسات الاجتماعية، نماذج تطبيقية .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- (118) محمد عمر الطنوبي .(2001) نظريات الاتصال .مصر :مطبعة الاشعاع الفنية.
- (119) محمد فهمي .(2002) .مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، ط .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

- (120) محمد فهمي العضروزي .(1992) .العلاقات الادارية فالتنظيمات الاجتماعية .القاهرة :عالم الكتب.
- (121) محمد هشام أبو القميز .(2007) .جند شبابك بالتطوع، ط 1.دون بلد :مكتبة صيد الفوائد.
- (122) مدحت أبو النصر .(2004) .إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1.القاهرة :مجموعة النيل العربية .
- (123) مدحت أبو النصر .(2007) .إدارة منظمات المجتمع المدني .القاهرة :دار أترك للطباعة والنشر والتوزيع.
- (124) مرتضى عبد الحي محمد أمين .(2011) .التطوع، المفهوم والواجب.
- (125) مركز البحوث والدراسات .(2001) .تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة .المملكة العربية السعودية :ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الرياض.
- (126) مصطفى محمود أبو بكر وعبد الله بن عبد الرحمن البريدي .(2008) .الاتصال الفعال .الاسكندرية :الدار الجامعية.
- (127) معن خليل عمر .(1995) .مناهج البحث في علم الاجتماع .مصر :دار الشروق.
- (128) مكي ث .(2005) .الاعلام والسياسة، وسائل الاتصال والشمارة السياسية، ط 1. الاسكندرية :المكتب الجامعي.
- (129) منال هلال مزاهرة .(2014) .مناهج البحث الاعلامي، ط 1.عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (130) منظمة Uniesco والمركز اللبناني للدراسات .(2004) .اللقاء الاقليمي حول تأثير المجتمع المدني في العالم العربي بتاريخ 24-03-2004.
- (131) مهدي م م .(2005) .الاتصال الاجتماعي فالخدمة الاجتماعية .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

- (132) مهدية هامل .(2014). *علاقة تطور أشكال التضامن الاجتماعي بالحركة الجمعوية بالجزائر . الجزائر :مجلة الانسان والمجتمع، العدد .(08)*
- (133) موسى شتوي وآخرون .(2000). *التطوع والمتطوعون في العالم العربي .بدون بلد :دار نوبار للطباعة.*
- (134) نافد حماد، رندة زينو .(2011). *العمل التطوعي ومجالاته في السنة النبوية، دراسة موضوعية، غزة فلسطين :مجلة الجامعة الاسلامية)سلسلة الدراسات الاسلامية، المجلد التاسع عشر (العدد الأول، يناير .*
- (135) نبيلة بوخبرزة .(2014). *الاتصال الاجتماعي مفهومه، تقنياته، دعائمه ومكوناته .الجزائر : المعهد الوطني للتكوين المهني، الأبيار، وزارة التضامن الوطني والعائلة.*
- (136) نورهان منير حسن فهمي .(1999). *القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.*
- (137) هبة حسن عبد الغاني .(2014). *الأنشطة الاتصالية في الجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير . مصر :جامعة الزقزيق.*
- (138) هلال عمار .(1986). *نشاط الطلبة الجزائريين .الجزائر :مطبعة لاقوميث.*
- (139) هناء حافظ بدوي .(2004). *أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية .الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.*
- (140) هناء حافظ بدوي .(2015). *التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط 1.الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.*
- (141) هناء حسنى محمد النابلسي .(2009-2010). *دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، ط 1. عمان :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.*

(142) هناء محمد برقراوي) .دس .(الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعي، أطروحة دكتوراة . دمشق :كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق.

(143) ياقوت بخنفوف .(2016-2017) .الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر .سطيف : مذكرة لنيل شهادة المجستير، جامعة محمد لمين دباغين.

رابعاً: الكتب باللغة الأجنبية:

144) Albert Meister. (1974).

145) Barthes. (1964). *Rhétorique de l'image in communication recherche sémiologique (n04)*. Paris.

146) Bernard Lamizet, Ahmed Silem. (2007). *Dictiannaire en cyclapédique des sciences de l'information et de la communication*. Paris: Ellipses édition marketing, S.A.

147) Bruno Olliver. (2007). *Les sociences de la communication théories*. Paris: Armand colin.

148) Djamel Aissani. (2006). *historique et évolution du mouvement associatif en aferie*. Récupéré sur www.ama.ass.dz.

149) Dupont, S. (s.d.). Les enjeu d'internet dans le communication des assoations .

150) Eric Dacheux. (2001). *Etudier le marketing à la lumière de communication*. Paris.

151) Eric Dacheux, Ibrid. (2001). *Etudier le marketing à la lumière d la communiction*. Paris.

- 152) Essaid tabin. (2014). *associations et socit   en Algeri*. Algerie: Office des publicaiton universitaire.
- 153) Jean. (s.d.). *Scuillo Marketing et communication des associatoin*s. les guides pratique de juris associations.
- 154) Jean Tr  panier et Francoise tulkens. (2015). *D  linquance protection de la jeunesse*. Belgique: de boech brusceles.
- 155) Joseph sumpf et Michel hogues. (1973).
- 156) Larbi lcheboudene. (2000). *Le mouvement associatif ou la tentative de structuration social, Ebouche pour une r  flescion le cahiers du CREAD N  56*.
- 157) Omar Darras. (2002). *La paritcipation associative et rapport oupolitique des jeunes en algerie coordination Omar Darras le moment assoiciative magreb*. Oran N  05: les chiers du CRASC.
- 158) Quide des association. (s.d.). *Ibrid eric dacheux IBRID communiction et felation public*. Paris.
- 159) R. Revat. (1993). *Marketing pour association* . Paris: edition liaison.
- 160) Richard, ar cand (pd). (s.d.). *nic ole Bourkeau, Ibrid, nice*.
- 161) thierry, l. (2008).
- 162) tulkens, J. t. (2015). *d  linquance protection de la fenuesse de bolck*. Brusceles Belgique.

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



قسم علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر التوطين: التحديات الديمغرافية في الجزائر

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان العلوم الاجتماعية، الشعبة: علم الاجتماع، التخصص: علم الاجتماع الاتصال

استمارة استبيان موجهة لشباب الجامعي:

دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

عزيز الطالب، عزيزتي الطالبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أضع بين أيديكم استبياناً حول دور الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، كما يشرفني مساعدتكم لي تخصيص 10 دقائق من وقتكم الثمني للإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستبيان، كما نحيطكم علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها ستعامل بسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

- ضع علامة (x) في المكان المناسب.

إشراف:

إعداد:

أ. د عبد الله بوصنوبرة

ياسر مخناش

الموسم الجامعي: 2024-2025

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

☐ ذكر ✓

☐ أنثى ✓

2- ما أسم الكلية التي تنتمي إليها؟

.....

3- الفئة العمرية:

☐ من 18 إلى 25 سنة ✓

☐ من 25 إلى 30 سنة ✓

☐ من 35 سنة فما فوق ✓

4- الشهادة المحصل عليها:

☐ ليسانس ✓

☐ ماستر 1 ✓

☐ ماستر 2 ✓

☐ دراسات عليا ✓

5- الحالة الاجتماعية:

☐ أعزب(ة) ✓

☐ متزوج(ة) ✓

☐ مطلق(ة) ✓

☐ أرمل(ة) ✓

6-مكان الإقامة:

✓ مقر ولاية قالمة ☐

✓ خارج الولاية ☐

7-إليك أسماء الجمعيات حدد اسم الجمعية التي تنتمي إليها؟

✓ جمعية النور الخيرية لولاية قالمة ☐

✓ جميع أيادي الخير قالمة ☐

✓ جمعية ستائر الأمل الخيرية لولاية قالمة ☐

✓ الجمعية الولائية لترقية الشباب والطفولة متميزون ☐

✓ جمعية تاج الاسلام ☐

✓ جمعية التضامن ☐

✓ جمعية أحرار للتحدي والتخلف الدهني ☐

✓ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة قالمة ☐

✓ جمعية يد العون للتكفل بمرض السرطان قالمة ☐

أخرى تذكر.....
.....

المحور الثاني: مساهمة أنشطة الاتصال الجماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

8-ماذا يعني لك العمل التطوعي؟

✓ عمل لصالح الغير (إنساني) ☐

✓ عمل بدون مقابل ☐

✓ عمل مؤسسة ☐

✓ شعور بالإنجاز والراحة النفسية ☐

- ☐ ✓ واجب ديني
- ☐ ✓ واجب وطني
- ☐ ✓ مسؤولية اجتماعية
- ☐ ✓ سلوك حضاري

..... أخرى تذكر

.....

9- ما هو النشاط المفضل لديك للقيام به؟

- ☐ ✓ القيام بحملات التشجير
- ☐ ✓ القيام لحملات النظافة كتنظيف الأحياء
- ☐ ✓ مساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة
- ☐ ✓ حملة إفطار الصائمين عابري السبيل خلال شهر رمضان
- ☐ ✓ جمع التبرعات (مادية) (نقود) أو عينية (مواد غذائية وغيرها)

10- كيف عملت عن هذه الجمعية؟

- ☐ ✓ فيسبوك
- ☐ ✓ صديق
- ☐ ✓ جامعة
- ☐ ✓ مؤسسة خيرية

..... أخرى تذكر

.....

11- ما هو المجال التطوعي الذي تمارسه هاته الجمعية؟

- ☐ ✓ مساعدة الفقراء
- ☐ ✓ زيارة المرضى
- ☐ ✓ رعاية المعاقين

- ☐ ✓ الحفاظ على البيئة
- ☐ ✓ مشاكل اجتماعية
- ☐ ✓ مساعدة الأراذل
- ☐ ✓ مساعدة الأيتام

أخرى تذكر.....
.....

12- هل النشاطات التي تمارسها داخل الجمعية تكون بصفة؟

- ☐ ✓ يومية
- ☐ ✓ أسبوعية
- ☐ ✓ شهرية
- ☐ ✓ مناسباتية

13- قم بترتيب الأعمال التطوعية التي تقوم بها جمعيتكم حسب درجة أهميتها؟

- ☐ ✓ اجتماعية
- ☐ ✓ تربوية
- ☐ ✓ تنموية
- ☐ ✓ إغاثية
- ☐ ✓ ثقافية
- ☐ ✓ تعليمية
- ☐ ✓ دينية

14- حسب رأيك هل الأنشطة التي تؤديها الاتصال الجمعي والمعمدة لديكم كافية لتعزيز

العمل التطوعي؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

15- هل هناك أوقات معنية تزيد فيها الأنشطة الخاصة بالاتصال الجماعي؟

✓ نعم ☐

✓ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل يكون ذلك بمناسبة؟

➤ الأعياد الوطنية ☐

➤ الأعياد الدينية ☐

➤ الأزمات (مثل أزمة كوفيد 19 مؤخرًا) ☐

16- ما هي نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية بالنسبة لجمعيتكم؟

✓ إقامة المعارض ☐

✓ حملات تحسيسية ☐

✓ الخطب والمحاضرات ☐

✓ الندوات ☐

✓ الأبواب المفتوحة على نشاط الجمعيات ☐

✓ إقامة رحلات ترفيهية ☐

أخرى تذكر:

.....

المحور الثالث: الإيجابيات المترتبة عن اعتماد الشباب الجامعي الاتصال

الجماعي على العمل التطوعي.

17- ما هو هدف جمعيتك من العمل التطوعي؟

✓ تجسيد فكرة التكافل والتضامن الاجتماعي ☐

✓ مساعدة الفئات الهشة ☐

✓ التخفيف من العنف المجتمعي ☐

أخرى تذكر:

.....

18- من بين الاقتراحات التالية حدد ايجابيات الاتصال الجموعي التي تقوم بتعزيز العمل التطوعي؟ (يمكن الاجابة على أكثر من اقتراح)

- ☐ ✓ حب الخير للآخرين
- ☐ ✓ التعاون والتآزر لتقديم المساعدات
- ☐ ✓ تبادل الآراء بين الشباب داخل الجمعية (النقاش والحوار)
- ☐ ✓ المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع والاندماج الاجتماعي
- ☐ ✓ تحقيق الرضى النفسى للشباب
- ☐ ✓ تعزيز الروابط الاجتماعية
- ☐ ✓ ابراز الصورة الانسانية للأفراد داخل المجتمع
- ☐ ✓ تعزيز سمعة ومكانة الجمعية داخل محيطها الاجتماعي

19- هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعية؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

20- هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

21- هل يساهم الاتصال الجموعي داخل جمعتكم في تقديم المساعدات في أقرب وقت؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

22- حسب وجهة نظرك ما مدى مساهمة التحفيزات التي تقدمها لكم جمعيتكم في تعزيز العمل التطوعي.

- ☐ ✓ عالية
- ☐ ✓ متوسطة
- ☐ ✓ ضعيفة

23- من خلال اطلاعكم على البرامج الاتصالية لجمعيتكم فيما تتمثل الايجابيات الخاصة بالأنشطة التي تقوم بها؟

- ☐ ✓ زيادة انتماء الشباب للعمل التطوعي
- ☐ ✓ حب وغرس ثقافة العمل التطوعي
- ☐ ✓ إبداء القدرات الشباب الخفية
- ☐ ✓ اكساب الشباب المهارات المختلفة
- ☐ ✓ المساعدة فالاتصال بأعضاء الجمعية

المحور الرابع: الأساليب التي يعتمد عليها الاتصال الجماعي في تعزيز آليات العمل التطوعي

24- من بين الاقتراحات التالية حدد الأساليب والتقنيات التي تعمل على تعزيز مشاركة الشباب الجامعي فالأعمال التطوعية؟

- ☐ ✓ التأهيل
- ☐ ✓ التدريب
- ☐ ✓ التحفيز
- ☐ ✓ التنشيط
- ☐ ✓ الدعوى عبر وسائل الاعلام
- ☐ ✓ الحملات الاشهارية

- ☐ ✓ المراسلات
- ☐ ✓ منشورات الجمعية
- ☐ ✓ استطلاع الرأي
- ☐ ✓ الاذاعة والتلفزيون

25- هل هذه الأساليب حسب رأيك فعالة؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

26- هل شاركت من قبل في اتخاذ القرارات وعملية التخطيط وتنظيم العمل داخل جمعيتك؟

- ☐ ✓ أحيانا
- ☐ ✓ نادرا
- ☐ ✓ غالبا
- ☐ ✓ دائما
- ☐ ✓ أبدا

27- ما هي وسائل الاتصال الجمعي المستخدمة من قبل جمعيتكم للترويج للبرنامج

المسطر من قبل الجمعية؟

- ☐ ✓ الاعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- ☐ ✓ الملصقات
- ☐ ✓ المطويات
- ☐ ✓ المعارض
- ☐ ✓ الندوات والمؤتمرات
- ☐ ✓ الاتصالات الهاتفية
- ☐ ✓ البرامج الاذاعية

أخرى تذكر:

.....

28- ماهي المحفزات الأساسية التي تراها مناسبة لزيادة وعي الشباب الجامعي فالانخراط والمشاركة التطوعية؟

- ☐ ✓ تقديم التشجيعات المعنوية للمنخرطين
- ☐ ✓ تقديم الدعم والمساندة
- ☐ ✓ تشجيع فكرة الاصلاح وتنمية المجتمع
- ☐ ✓ توفير الامكانيات والمستلزمات المطلوبة للتطوع
- ☐ ✓ العمل بالقرآن والسنة فيما يخص التطوع الحر

29- ماهي الآليات والأساليب الاتصالية لتفعيل وتعزيز العمل التطوعي بالنسبة للشباب الجامعي؟

- ☐ ✓ تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة
- ☐ ✓ تطوير البرامج التربوية داخل الجامعات وتبيان مدى أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع
- ☐ ✓ توظيف وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة
- ☐ ✓ استخدام البرامج التحسيسية بالعمل التطوعي داخل الجامعات

أخرى تذكر.....

.....

30- هل شركت من قبل في دورة تدريبية تشمل الاتصال والتواصل الفعال داخل الجمعية؟

- ☐ ✓ نعم
- ☐ ✓ لا

إذا كانت الاجابة بنعم ماذا كان هدف هذه الدورة.

- ☐ ✓ تحسين المعارف في مجال الاتصال
- ☐ ✓ اكتساب مهارات التواصل
- ☐ ✓ اكتساب مهارات الاقناع
- ☐ ✓ من أجل التحكم في برامج التواصل الاجتماعي

✓ من أجل توسيع الخبرات

☐

أخرى تذكر:.....

.....

المحور الخامس: أهم الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق الاتصال الجماعي.

31- ماهي طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي؟

✓ اجتماعية ☐

✓ مالية ☐

✓ ثقافية ☐

✓ تنظيمية ☐

✓ إدارية ☐

✓ قانونية ☐

أخرى تذكر:.....

.....

32- حسب رأيك ما هي درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟

✓ درجة عالية ☐

✓ متوسطة ☐

✓ مقبولة ☐

✓ ضعيفة ☐

33- هل تتواصل بصفة منتظمة مع جمعيتك؟

✓ نعم ☐

✓ لا ☐

إذا اكانت اجابتك ب"لا" فما طبيعة الصعوبات والمعوقات فالتواصل مع الجمعية؟

✓ عدم وجود مكتب خاص بالعلاقات العامة ☐

✓ عدم وجود شخص مكلف بالاتصال والتواصل داخل الجمعية ☐

✓ وجود انقسامات بين أعضاء الجمعية ☐

✓ عدم وجود مقر ثابت خاص بالجمعية ☐

✓ القيام بأعباء أخرى ☐

✓ ضعف استخدام الاتصال فالعمل الجماعي ☐

✓ ضيق الوقت ☐

أخرى تذكر:

.....

34- ماهي العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي؟

✓ العمل المتقطع ☐

✓ الظروف الاقتصادية وقلة الموارد المالية ☐

✓ عدم وجود برامج منظمة وضابطة الاتصال الجماعي ☐

✓ القيادة التسلطية لرئيس الجمعية ☐

أخرى تذكر:

.....

35- حسب رأيك ما هي أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال التطوعية؟

✓ ضيق الوقت ☐

✓ غياب برامج اعلامية تغرف بالعمل التطوعي ☐

✓ غياب ثقافة العمل التطوعي ☐

✓ التنشئة الأسرية ☐

✓ سوء الأوضاع والظروف التي يمر بها الشباب ☐

✓ عدم تقديم محفزات مادية ومعنوية للشباب ☐

36- حسب رأيك فيما تمكن معوقات الاتصال الجماعي في تعزيز الأعمال التطوعية لدى

الشباب الجامعي؟

- ☐ ✓ نقص المهارات والخبرات
- ☐ ✓ عدم الترخيص لبعض النشاطات
- ☐ ✓ نقص التمويل
- ☐ ✓ عدم وجود مساهمات من الجهات الحكومية
- ☐ ✓ عدم تفهم الجمعية لطبيعة ودور الاتصال
- ☐ ✓ السياسة الاعلامية للجمعية
- ☐ ✓ نقص عدد المتطوعين
- ☐ ✓ نظرة الجمهور اتجاه الجمعية

37- عندما تتعرض الجمعية لبعض الصعوبات إلى ماذا تلجأ لحلها؟

- ☐ ✓ المناقشة الجماعية
- ☐ ✓ تدخل رئيس الجمعية
- ☐ ✓ قرار فردي من قبل أحد أعضاء الجمعية

أخرى تذكر:

.....

38- هل يتم الأخذ والعمل بمختلف الآراء اتجاه الصعوبات والعراقيل التي تواجه

جمعيتم؟

- ☐ ✓ دائما
- ☐ ✓ أحيانا
- ☐ ✓ غالبا
- ☐ ✓ أبدا

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم 02

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الجامعة
أ.د فضيل دليو	جامعة قسنطينة 03
أ.د قريد سمير	جامعة قالمة
أ.د فوزية زنفوفي	جامعة قالمة
أ.د قيرة اسماعيل	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د ليتيم ناجي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ.د مخلوف بومدين	جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملحق رقم 03 مخرجات SPSS

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	188	69,1	69,1	69,1
	أنثى	84	30,9	30,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

		اسم الكلية التي تنتمي إليها			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	43	15,8	15,8	15,8
	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	40	14,7	14,7	30,5
	كلية الحقوق والعلوم السياسية	39	14,3	14,3	44,9
	كلية العلوم والتكنولوجيا	36	13,2	13,2	58,1
	معهد الاتصالات السلوكية واللاسلكية	39	14,3	14,3	72,4
	كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم المادة	38	14,0	14,0	86,4
	كلية الآداب واللغات	37	13,6	13,6	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

		الفئة العمرية			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 18 إلى 20 سنة	81	29,8	29,8	29,8
	من 21 إلى 23 سنة	114	41,9	41,9	71,7
	من 24 سنة فما فوق	77	28,3	28,3	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

		المستوى الجامعي			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	86	31,6	31,6	31,6
	ماستر 1	96	35,3	35,3	66,9
	ماستر 2	55	20,2	20,2	87,1
	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)	35	12,9	12,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

الحالة الاجتماعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعزب/ عزباء	240	88,2	88,2	88,2
	متزوج (ة)	32	11,8	11,8	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

مكان الإقامة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مقر ولاية قالمة	233	85,7	85,7	85,7
	خارج الولاية	39	14,3	14,3	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

اسم الجمعية التي تنتمي إليها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valid e	جمعية النور الخيرية لولاية قالمة	28	10,3	10,3	10,3
	جمعية أيادي الخير قالمة	25	9,2	9,2	19,5
	جمعية بشائر الأمل الخيرية لولاية قالمة	23	8,5	8,5	27,9
	الجمعية الولائية لترقية الشباب والطفولة متميزون	28	10,3	10,3	38,2
	جمعية تاج الإسلام	22	8,1	8,1	46,3
	جمعية كافل اليتيم	28	10,3	10,3	56,6
	جمعية التضامن	25	9,2	9,2	65,8
	جمعية إصرار للتوحد والتخلف الذهني	24	8,8	8,8	74,6
	جمعية الإرشاد والإصلاح	22	8,1	8,1	82,7
	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة قالمة	24	8,8	8,8	91,5
	جمعية يد العون للتكفل بمرضى السرطان لولاية قالمة	23	8,5	8,5	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

		Observations		Total	
		Valide	Manquant	N	Pourcentage
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	
السؤال 8\$ ^a	268	98,5%	4	1,5%	272
					100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

الترددات للسؤال 8 \$

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
ماذا يعني لك العمل التطوعي ^a	عمل لصالح الغير (إنساني)	250	19,0%	93,3%
	عمل بدون مقابل	224	17,0%	83,6%
	عمل مؤسسة	211	16,0%	78,7%
	شعور بالإنجاز والراحة النفسية	86	6,5%	32,1%
	واجب ديني	182	13,8%	67,9%
	واجب وطني	154	11,7%	57,5%
	مسؤولية اجتماعية	121	9,2%	45,1%
	سلوك حضاري	89	6,8%	33,2%
Total		1317	100,0%	491,4%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

بصفتك منخرط داخل الجمعية ما هو النشاط المفضل لديك للقيام به؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		2,9559
Ecart type		1,65856

بصفتك منخرط داخل الجمعية ما هو النشاط المفضل لديك للقيام به؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide القيام بحملات التشجير	93	34,2	34,2	34,2
القيام بحملات النظافة كتنظيف الأحياء	14	5,1	5,1	39,3
مساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة	63	23,2	23,2	62,5
حملة إفطار الصائمين من عابري السبيل خلال شهر رمضان	16	5,9	5,9	68,4
جمع التبرعات (مادية (نقود) أو عينية ((مواد غذائية وغيرها	86	31,6	31,6	100,0
Total	272	100,0	100,0	

Statistiques

كيف علمت عن هذه الجمعية؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		1,8603
Ecart type		,90650

كيف علمت عن هذه الجمعية؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	فيسبوك	109	40,1	40,1	40,1
	صديق	111	40,8	40,8	80,9
	جامعة	38	14,0	14,0	94,9
	مؤسسة خيرية	9	3,3	3,3	98,2
	أخرى	5	1,8	1,8	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Statistiques

ماهو المجال التطوعي الذي تمارسه هاته الجمعية؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		4,3051
Ecart type		1,96808

ماهو المجال التطوعي الذي تمارسه هاته الجمعية؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مساعدة الفقراء	48	17,6	17,6	17,6
	زيارة المرضى	13	4,8	4,8	22,4
	رعاية المعاقين	16	5,9	5,9	28,3
	الحفاظ على البيئة	27	9,9	9,9	38,2
	مشاكل اجتماعية	111	40,8	40,8	79,0
	مساعدة الأراامل	21	7,7	7,7	86,8
	مساعدة الأيتام	28	10,3	10,3	97,1
	أخرى	8	2,9	2,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Statistiques

هل النشاطات التي تمارسها داخل الجمعية تكون

بصفة؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		2,1985
Ecart type		,64653

هل النشاطات التي تمارسها داخل الجمعية تكون بصفة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يومية	11	4,0	4,0	4,0
	أسبوعية	220	80,9	80,9	84,9
	شهرية	17	6,3	6,3	91,2
	مناسباتية	24	8,8	8,8	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Statistiques

		اجتماعية	تربوية	تنموية	إغاثية	ثقافية	تعليمية	دينية
N	Valide	272	272	272	272	272	272	272
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,6544	3,0368	4,2684	2,8199	5,7610	5,6544	4,5809
Ecart type		1,11930	,72802	1,32449	1,83666	1,37649	1,53136	1,68805

Table de fréquences

اجتماعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 1	168	61,8	61,8	61,8
	الترتيب 2	74	27,2	27,2	89,0
	الترتيب 3	7	2,6	2,6	91,5
	الترتيب 4	2	,7	,7	92,3
	الترتيب 5	21	7,7	7,7	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

تربوية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 2	59	21,7	21,7	21,7
	الترتيب 3	150	55,1	55,1	76,8
	الترتيب 4	59	21,7	21,7	98,5
	الترتيب 5	2	,7	,7	99,3
	الترتيب 6	2	,7	,7	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

تنموية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 1	7	2,6	2,6	2,6
	الترتيب 3	58	21,3	21,3	23,9
	الترتيب 4	138	50,7	50,7	74,6
	الترتيب 5	14	5,1	5,1	79,8
	الترتيب 6	27	9,9	9,9	89,7
	الترتيب 7	28	10,3	10,3	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

إغاثية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 1	74	27,2	27,2	27,2
	الترتيب 2	84	30,9	30,9	58,1
	الترتيب 3	36	13,2	13,2	71,3
	الترتيب 4	23	8,5	8,5	79,8
	الترتيب 5	30	11,0	11,0	90,8
	الترتيب 7	25	9,2	9,2	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

ثقافية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 2	2	,7	,7	,7
	الترتيب 3	25	9,2	9,2	9,9
	الترتيب 4	32	11,8	11,8	21,7
	الترتيب 5	31	11,4	11,4	33,1
	الترتيب 6	69	25,4	25,4	58,5
	الترتيب 7	113	41,5	41,5	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

		تعليمية			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 1	21	7,7	7,7	7,7
	الترتيب 3	2	,7	,7	8,5
	الترتيب 4	2	,7	,7	9,2
	الترتيب 5	48	17,6	17,6	26,8
	الترتيب 6	130	47,8	47,8	74,6
	الترتيب 7	69	25,4	25,4	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

		دينية			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الترتيب 1	2	,7	,7	,7
	الترتيب 2	60	22,1	22,1	22,8
	الترتيب 3	12	4,4	4,4	27,2
	الترتيب 4	16	5,9	5,9	33,1
	الترتيب 5	103	37,9	37,9	71,0
	الترتيب 6	44	16,2	16,2	87,1
	الترتيب 7	35	12,9	12,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Statistiques			
		حسب رأيك هل الأنشطة التي يؤديها الاتصال الجموعي والمعتمدة لديكم كافية لتعزيز العمل التطوعي؟	هل هناك أوقات معينة تزيد فيها الأنشطة الخاصة بالاتصال الجموعي؟
N	Valide	272	272
	Manquant	0	0
Moyenne		1,9044	1,8199
Ecart type		,29457	,38502

Table de fréquences

حسب رأيك هل الأنشطة التي يؤديها الاتصال الجموعي والمعتمدة لديكم كافية لتعزيز العمل التطوعي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	26	9,6	9,6	9,6
	نعم	246	90,4	90,4	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

هل هناك أوقات معينة تزيد فيها الأنشطة الخاصة بالاتصال الجماعي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	49	18,0	18,0	18,0
	نعم	223	82,0	82,0	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 15 ^a	223	82,0%	49	18,0%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 15الأسئلةالترددات

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
\$السؤال 15 ^a	الأعياد الوطنية	74	17,7%	33,2%
	الأعياد الدينية	191	45,6%	85,7%
	الأزمات (مثل أزمة كوفيد 19)	154	36,8%	69,1%
Total		419	100,0%	187,9%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

ما هي نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية بالنسبة لجمعيتكم؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		2,8934
Ecart type		1,64115

ما هي نوعية الأنشطة الاتصالية الأكثر أهمية بالنسبة لجمعيتكم؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إقامة المعارض	34	12,5	12,5	12,5
	حملات تحسيسية	134	49,3	49,3	61,8
	الخطب والمحاضرات	31	11,4	11,4	73,2
	الندوات	13	4,8	4,8	77,9
	الأبواب المفتوحة على نشاط الجمعيات	25	9,2	9,2	87,1
	إقامة رحلات ترفيهية	30	11,0	11,0	98,2
	أخرى	5	1,8	1,8	100,0

Total	272	100,0	100,0
-------	-----	-------	-------

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 17 ^a	272	100,0%	0	0,0%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 17السؤالfréquences

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
هدف الجمعية من العمل التطوعي ^a	264	38,1%	97,1%
تجسيد فكرة التكافل والتضامن الاجتماعي	242	34,9%	89,0%
مساعدة الفئات الهشة	158	22,8%	58,1%
التخفيف من العنف المجتمعي	29	4,2%	10,7%
أخرى	693	100,0%	254,8%
Total			

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 18 ^a	269	98,9%	3	1,1%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 18السؤالfréquences

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
اجابايات الاتصال الجمعي ^a	262	16,1%	97,4%
حب الخير للآخرين	218	13,4%	81,0%
التعاون والتأزر لتقديم المساعدات	157	9,7%	58,4%
تبادل الآراء بين الشباب داخل الجمعية (النقاش والحوار)	148	9,1%	55,0%
المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع والاندماج الاجتماعي	251	15,5%	93,3%
تحقيق الرضى النفسى للشباب	233	14,3%	86,6%
تعزيز الروابط الاجتماعية	187	11,5%	69,5%
ايراز الصورة الانسانية للأفراد داخل المجتمع	168	10,3%	62,5%
تعزيز سمعة ومكانة الجمعية داخل محيطها الاجتماعي	1624	100,0%	603,7%
Total			

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

		هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعية؟	هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي	هل يساهم الاتصال الجموعي داخل جمعيتكم في تقديم المساعدات في أقرب وقت؟	حسب وجهة نظرك ما مدى مساهمة التحفيزات التي تقدمها لكم جمعيتكم في تعزيز العمل التطوعي
N	Valide	272	272	272	272
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		1,9228	1,9632	1,8860	1,4265
Ecart type		,26741	,18853	,31836	,59682

هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر روح التعاون بين الشباب داخل الجمعية؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	21	7,7	7,7	7,7
	نعم	251	92,3	92,3	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

هل ترى بأن الاتصال الجموعي يساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	10	3,7	3,7	3,7
	نعم	262	96,3	96,3	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

هل يساهم الاتصال الجموعي داخل جمعيتكم في تقديم المساعدات في أقرب وقت؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	31	11,4	11,4	11,4
	نعم	241	88,6	88,6	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

حسب وجهة نظرك ما مدى مساهمة التحفيزات التي تقدمها لكم جمعيتكم في تعزيز العمل التطوعي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عالية	171	62,9	62,9	62,9
	متوسطة	86	31,6	31,6	94,5
	ضعيفة	15	5,5	5,5	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 23 ^a	245	90,1%	27	9,9%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 23السؤالfréquences

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
البرامج الاتصالية للجمعية ^a	زيادة انتماء الشباب للعمل التطوعي	232	33,0%	94,7%
	حب وغرس ثقافة العمل التطوعي	152	21,6%	62,0%
	إبداء القدرات الشباب الخفية	48	6,8%	19,6%
	اكتساب الشباب المهارات المختلفة	203	28,8%	82,9%
	المساعدة في الاتصال بأعضاء الجمعية	69	9,8%	28,2%
Total		704	100,0%	287,3%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 25 ^a	272	100,0%	0	0,0%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 25السؤالfréquences

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
الأساليب والتقنيات التي تساهم في العمل ^a	التأهيل	96	7,4%	35,3%
	التدريب	251	19,2%	92,3%
	التحفيز	243	18,6%	89,3%
	التنشيط	232	17,8%	85,3%
	الدعوى عبر وسائل الاعلام	127	9,7%	46,7%
	الحملات الاشهارية	37	2,8%	13,6%
	المراسلات	28	2,1%	10,3%
	منشورات الجمعية	192	14,7%	70,6%
	استطلاع الرأي	18	1,4%	6,6%
	الاذاعة والتلفزيون	81	6,2%	29,8%
Total		1305	100,0%	479,8%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

		هل شاركت من قبل في اتخاذ القرارات وعملية التخطيط وتنظيم العمل داخل جمعيتك؟	هل هذه الأساليب حسب رأيك فعالة؟
N	Valide	272	272
	Manquant	0	0
Moyenne		1,9301	1,6176
Ecart type		,25537	,98370

هل هذه الأساليب حسب رأيك فعالة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	19	7,0	7,0	7,0
	نعم	253	93,0	93,0	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

هل شاركت من قبل في اتخاذ القرارات وعملية التخطيط وتنظيم العمل داخل جمعيتك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	190	69,9	69,9	69,9
	نادرا	6	2,2	2,2	72,1
	غالباً	69	25,4	25,4	97,4
	دائماً	4	1,5	1,5	98,9
	أبداً	3	1,1	1,1	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

Observations						
		Valide	Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
السؤال 28 ^a	271	99,6%	1	0,4%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

الترددات للسؤال 28

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
^a وسائل الاتصال الجماعي المستخدمة	الاعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	232	26,0%	85,6%
	الملصقات	190	21,3%	70,1%
	المطويات	90	10,1%	33,2%

المعارض	73	8,2%	26,9%
الندوات والمؤتمرات	156	17,5%	57,6%
الاتصالات الهاتفية	45	5,0%	16,6%
البرامج الاذاعية	106	11,9%	39,1%
Total	892	100,0%	329,2%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
السؤال 29 ^a	272	100,0%	0	0,0%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 29 السؤال frequences

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
المحفزات الأساسية ^a			
تقديم التشجيعات المعنوية للمنخرطين	236	27,5%	86,8%
تقديم الدعم والمساندة	167	19,4%	61,4%
تشجيع فكرة الاصلاح وتنمية المجتمع	185	21,5%	68,0%
توفير الامكانيات والمستلزمات المطلوبة للتطوع	201	23,4%	73,9%
العمل بالقرآن والسنة فيما يخص التطوع الحر	70	8,1%	25,7%
Total	859	100,0%	315,8%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
السؤال 30 ^a	269	98,9%	3	1,1%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

fréquencesالسؤال 30 \$

	N	Réponses	Pourcentage
		Pourcentage	d'observations
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة ^a	164	22,4%	61,0%
تطوير البرامج التربوية داخل الجامعات وتبيان مدى أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع	207	28,3%	77,0%
توظيف وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة	188	25,7%	69,9%
استخدام البرامج التحسبسية بالعمل التطوعي داخل الجامعات	150	20,5%	55,8%
أخرى	23	3,1%	8,6%
Total	732	100,0%	272,1%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

هل شركت من قبل في دورة تدريبية تشمل الاتصال

والتواصل الفعال داخل الجمعية؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		1,7096
Ecart type		,45480

هل شاركت من قبل في دورة تدريبية تشمل الاتصال والتواصل الفعال داخل الجمعية؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	79	29,0	29,0	29,0
	نعم	193	71,0	71,0	100,0
Total		272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

	Observations				Total	
	N	Valide	Manquant	N	Pourcentage	Pourcentage
السؤال 31 \$ ^a	193	71,0%	79	29,0%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 31 السؤال 31 fréquences

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
المشاركة في دورات تدريبية ^a	تحسين المعارف في مجال الاتصال	87	15,5%	45,1%
	اكتساب مهارات التواصل	155	27,6%	80,3%
	اكتساب مهارات الإقناع	93	16,5%	48,2%
	من أجل التحكم في برامج التواصل الاجتماعي	122	21,7%	63,2%
	من أجل توسيع الخبرات	101	18,0%	52,3%
	أخرى	4	0,7%	2,1%
Total		562	100,0%	291,2%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
السؤال 32 ^a	267	98,2%	5	1,8%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 32 السؤال 32 fréquences

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
طبيعة الصعوبات التي تواجه الشباب ^a	اجتماعية	213	21,0%	79,8%
	مالية	245	24,2%	91,8%
	ثقافية	88	8,7%	33,0%
	تنظيمية	190	18,7%	71,2%
	إدارية	173	17,1%	64,8%
	قانونية	105	10,4%	39,3%
Total		1014	100,0%	379,8%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

		حسب رأيك ما هي درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟	هل تتواصل بصفة منتظمة مع جمعيتك؟
N	Valide	272	272
	Manquant	0	0
Moyenne		1,3051	1,2904
Ecart type		,68098	,45480

حسب رأيك ما هي درجة نجاح الأنشطة الجموعية في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	درجة عالية	215	79,0	79,0	79,0
	متوسطة	39	14,3	14,3	93,4
	مقبولة	10	3,7	3,7	97,1
	ضعيفة	8	2,9	2,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

هل تتواصل بصفة منتظمة مع جمعيتك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	193	71,0	71,0	71,0
	نعم	79	29,0	29,0	100,0
	Total	272	100,0	100,0	

Récapitulatif de l'observation

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
السؤال 34 ^a	194	71,3%	78	28,7%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

الترددات للسؤال 34

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
صعوبات التواصل مع الجمعية ^a	عدم وجود مكتب خاص بالعلاقات العامة	125	20,7%	64,4%
	عدم وجود شخص مكلف بالاتصال والتواصل داخل الجمعية	73	12,1%	37,6%
	وجود انقسامات بين أعضاء الجمعية	8	1,3%	4,1%
	عدم وجود مقر ثابت خاص بالجمعية	156	25,8%	80,4%
	القيام بأعباء أخرى	75	12,4%	38,7%
	ضعف استخدام الاتصال فالعمل الجموعي	69	11,4%	35,6%
	ضيق الوقت	85	14,0%	43,8%
	أخرى	14	2,3%	7,2%
	Total	605	100,0%	311,9%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Observations		Observations		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال35 ^a	265	97,4%	7	2,6%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 35السؤالfréquences

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
العوائق التي تعترض الاتصال الجماعي ^a	95	14,4%	35,8%
العمل المتقطع	252	38,1%	95,1%
الظروف الاقتصادية وقلة الموارد المالية	232	35,1%	87,5%
عدم وجود برامج منظمة وضابطة	71	10,7%	26,8%
الاتصال الجماعي	11	1,7%	4,2%
القيادة التسلطية لرئيس الجمعية			
أخرى	661	100,0%	249,4%
Total			

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Observations		Observations		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال36 ^a	262	96,3%	10	3,7%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 36السؤالfréquences

	Réponses		Pourcentage d'observations
	N	Pourcentage	
أسباب عزوف الشباب الجامعي عن الأعمال ^a	262	26,1%	100,0%
ضيق الوقت	152	15,2%	58,0%
غياب برامج إعلامية تغرف بالعمل التطوعي	211	21,0%	80,5%
غياب ثقافة العمل التطوعي	23	2,3%	8,8%
التنشئة الأسرية	112	11,2%	42,7%
سوء الأوضاع والظروف التي يمر بها الشباب	243	24,2%	92,7%
عدم تقديم محفزات مادية ومعنوية للشباب	1003	100,0%	382,8%
Total			

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 37 ^a	257	94,5%	15	5,5%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 37 السؤال fréquences

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
معوقات الاتصال الجمعي في تعزيز الأعمال ^a	نقص المهارات والخبرات	173	16,9%	67,3%
	عدم الترخيص لبعض النشاطات	43	4,2%	16,7%
	نقص التمويل	238	23,2%	92,6%
	عدم وجود مساهمات من الجهات الحكومية	251	24,5%	97,7%
	عدم تفهم الجمعية لطبيعة ودور الاتصال	65	6,3%	25,3%
	السياسية الإعلامية للجمعية	133	13,0%	51,8%
	نقص عدد المتطوعين	102	10,0%	39,7%
	نظرة الجمهور اتجاه الجمعية	20	2,0%	7,8%
Total		1025	100,0%	398,8%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Récapitulatif de l'observation

	Valide		Observations Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
\$السؤال 38 ^a	245	90,1%	27	9,9%	272	100,0%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

\$ 38 السؤال fréquences

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
الحلول ^a	المناقشة الجماعية	197	32,1%	80,4%
	تدخل رئيس الجمعية	244	39,7%	99,6%
	قرار فردي من قبل أحد أعضاء الجمعية	148	24,1%	60,4%
	أخرى	25	4,1%	10,2%
Total		614	100,0%	250,6%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

هل يتم الأخذ والعمل بمختلف الآراء اتجاه

الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيتكم؟

N	Valide	272
	Manquant	0
Moyenne		2,3824
Ecart type		,57704

هل يتم الأخذ والعمل بمختلف الآراء اتجاه الصعوبات والعراقيل التي تواجه جمعيتكم؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	5	1,8	1,8	1,8
	أحيانا	166	61,0	61,0	62,9
	غالبيا	93	34,2	34,2	97,1
	أبدا	8	2,9	2,9	100,0
	Total	272	100,0	100,0	